

3 1142 02906 6068



GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

---

Provided by the Library of Congress

Public Law 480 Program

79-961550

عظمى منافع مستحق البدرى

# الأمم مصطفى صادق الرافعي

قدم له الأستاذ الكبير

محمد بهجة الأثري

ماعدت جامعة بغداد على طبعه





al-Badrī, Muṣṭafā Nu'mān.

al-Imām Muṣṭafā Sādiq al-Rāfi'ī.

عظمى نعمان مصطفى البدرى

# الأمّام مصطفى صادق الرافعي

ساعات جامعة بغداد على طلبه

مطبعة دار البصري تلفون - ٨٩٢٧٩

Mar East

PJ

7860

A34

Z59

C1



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا  
 لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ •  
 أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة ، فإن يكفروا بها  
 هؤلاء فقد وكلناهم قوماً ليسوا بها بكافرين •  
 أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتಿದೆ »  
 الآيات ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ من سورة الأنعام

The first of these is the  
 fact that the number of  
 cases of the disease has  
 increased in the last few  
 years. This is due to the  
 fact that the disease is  
 more common in the  
 tropics than in the  
 temperate zones.



بسمو شخص و نه اندرو من مدد رسمي  
و سعي في لزم الحب ما حذر سوي استي

سید مرتضی



# الأدب

الإمام مصطفى صدق أرمي - رحمه الله



من الأصول الاجتماعية التي لا تتحلف،  
أنه إذا كانت الدولة باسمه، كان لأدب أدب  
الشعب في حياته وأفكاره ومطامحه وألوان  
عيشه، وزخر الأدب وتنوع وافتن وبني على  
الحياة الاجتماعية، فإن كانت الدولة له  
لشعب، كان الأدب أدب الماكين وبني على  
النفاق والمداينة والمخالفة المناعية والكذب  
ولتدليس، ولعب الأدب من ذلك ومن  
وتكرر من صورة واحدة.

وفي الأولى ينسج الأدب من الأحاسيس الباردة والدموع والسرور  
في كل من حوله، إلى الأحاسيس الباردة والدموع والسرور في كل من حوله  
أما شأبه فلا يحس فيها إلا أحوال نفسه وحديثه، ويصبح أثره أشبه بـ  
محدودة من لكون الواسع لا يزال يذهب فيها ويحكي حتى يمل ذهنه ويحس  
والمعجب الذي لم ينسج له أحد في اليوم من كل من درس الأدب العربي  
قديمًا وحديثًا، بك لا تحمد بمرير لمحي لغتي الاجتماعية بالأدب في تسمى  
معانيه إلا في اللغة العربية وحدها، ولم جعل عنه - مع ذلك - إلا أن هذه  
اللغة وحدها..

فإذا أردت الأدب الذي يقرر الأسس الثابتة فيه، وتأني بقوه بعبه



صورة لرفة الشمس ، وصدقته المتساهية في العمل صورة لدقة أسرته الى العلماء ،  
ويريك أن الكلام أمة من الألفاظ منه في حياة أمة من الناس ، ضائقة لها  
للقائيس التاريخية ، بحكمة لها لأوضاع الامة ، مشتركة فيها ، المثل الأعلى ،  
حاملة لها النور الالهي على الارض

وإذا أردت الأدب الذي يفتي الأمة إنشاء ساماً ، ويدفعها الى المعالي  
دعماً ، ويرده عن سبيل الخيالة ، ووجهه دوة لا يرد مع صيبه الى  
الفاق لواسمة . وصدق في عزمه ، ورحمة له ، وصدق في  
حرجه من مدفعه صعبه تحرر حكمة ، وصدق في عزمه ، وصدق في  
حزمه ، وأسراره سرراً ، وعدوه حكمة ، وصدق من مظهره يستول الى  
أسرار لأوجهه .

وإذا أردت الأدب الذي كان عهده وجوده من الاعتدال - وحدث مران  
الحكم قد وضع لأصل عي في ذلك .  
وتحت ما به أنه جعل هذا لأصل مقدس ، وقرن هذا المقدس

قيده ، واعتبر هذه القيدة ثابتة من تعبير  
ومع ذلك كله لم ينسبه لأدبه ، ولم يحدو بالأدب حدوده ، ووجهه  
ديماً فقط . وذهبوا بأدبه الى الحمت و التورن والتفاني ، كأنه ليس منهم إلا  
ما يتأرجح من غير بعض أمانته ، داهب الى القيد الختم .  
والقرآن بأسبوعه ومما به وأمره لا يستخرج منه الأدب ، لا تعريف  
واحد هو هذا ، أن الأدب هو اسمو يصير لأمة

ولا يستخرج منه للأدب ، لا تعريف واحد هو هذا  
أن الأدب هو من كان لأمنه ولتفتي في موهب فقه قلب من ألقاب للتأريخ ما

# الأمام

## مصطفى صادق الرافعي

يراعى شخصه ورمه ، تمثل روح عربية مؤمنة ، تفيض شاعريه ،  
وتشرق بآفاقها ، وتنبش قلوبها ، وتعمق نفوسها بوحده سليم ، وتقبل في نفس  
عصامية حارمه ، تتعلق مع لحية الانسانية لمشقة قيم رفيعة ، وأخلاق ثابتة  
وأهدى سرمد ، ومحاولات تضيء تجريبه ، وتشرى بوسائل وتصبح بالحكمة  
وقد اتحد من اسمو يصمم الأمة بمراطه العوي ، في المثل الأعلى  
بدي حرم من أحله حياته لأدعية كلهم ، الشعريه الوجدانية ، وليرة التقويمية  
ولقدسه من ، التي تنصدي للعصر تهدمه من حوله ضعيفة لإعادة بناءه على  
أسس سليمة من ، لثمة ولعوه ، والاستعداد لوثيق الحمة لتطهير الانسانية على  
أشدّه في زيادة التغيير من أحله ، وكفى حسم كالمدار العسكي من حوله  
ذلك مثل العوم .

ذلك أن الرافعي رحمه الله - كتب فداشظم الأدب الاعتقادي  
في معادة واحدة ، عديان ، ملتم ، ينتصر للعروة وفيها وحصائرها في مجالي  
لغته وفنون آدها ، وما نضمه من مقومات الفكر ومبادئه لعقيدة ، والسمات  
التي تطلع الأمة طوائفها ومهردها بين - نر الأمم ، في هذا العصر لتتحول  
العصيب الذي يقذف بالأفكار ، وبورع المذهب ، وببوء والآراء ويكعد

وهو في سبيل نبات عبر له إليه ، وعماه مثل الزينة وعمران الصمير  
سمرق ، وتحت لفظ التي تسمى بالأحط ، أو يستخدم مع الأباء ، أو يسميه  
في أحداث عشت عنه صفته من التزيج  
القوي بالإيمان ، والسمو بالوحدان العربي .. فسد آت فلسفة خاصة ، ونحرى  
الاستنوار ، وفقد حد هدهد ، في بها روح آتية ، وقلب طاب ،  
ومن مدح حكم

.. أحل له ذلك كل يحسد أن مرد آتية وثوق وحيات نظره ،  
بحد .. فكما .. ويصح قلوب قوله ، وقد أمره الله بما لا يرم أحياها ،  
من مدح شدد .. فتمحل أسلوبا وتشرق في بيان عربي ميسر ، وربما تقطر  
.. وهي روح منه في وسعه مع الحية الوليدة في أمصر عنه شه كلفة فيها  
.. أي يدب ، وحوصل من تحت ، .. فلب تعوى مطمئنة ، وبها انتصار مبدأ  
وسور عذره .. من هدف رفيع ، وبصطف سمو بالإيمان يرقى به  
في مدحه حله إلى أنه .. بشرق له قلب عربي شهيد

ومن في مدحه التي تعدت لكاتب سماحة ، عباراته الزينة التي  
تسود في عمه شير راعي ، والتي وافت مدقة ليس والتهديد ، لتوحز من  
ثم هدفا في الرسالة ، وتستلجز غاية في التوجيه ، بما تشف به عما وراءها من حلول  
المدح .. وضرب تصور وحدة المحتوى ، وعما نغمه في الأدب لعربي من متانة  
الأساس ، وقوة البناء وتصور النفس الراسية في حجاب الذوق ، وهو المعاني  
بالصور الخيلة التي يلده البهاء في جلال ، فيستوعبها الصمير قل الخيال وتطمش  
بها الأرواح .

وبها يتبين في بعض النسخ لآخره وهو في بعض النسخ  
 الحكم وبها يتبين في بعض النسخ لآخره وهو في بعض النسخ  
 على حديث في لا حجة من شيء  
 وبها يتبين في بعض النسخ لآخره وهو في بعض النسخ  
 لئلا يقع الجمل على حجة من شيء  
 وعامة الأصول، وبها يتبين في بعض النسخ لآخره  
 ولعل في ذلك بعض ما يصور من شخصه في بعض النسخ  
 الأساسية وبها يتبين في بعض النسخ لآخره

كان لا بد من بعض الأدب عند ولجده في كتابه  
 تكون منه قول الأجل للاعقة كدليل في بعض النسخ  
 وهو في بعض النسخ في بعض النسخ  
 الآفاق

وكان لا بد من إعادة النظر في بعض النسخ  
 أمام التبدل الحصري في بعض النسخ  
 الأساسية في بعض النسخ  
 وشبوع النهج التي تعدى في بعض النسخ

وكان لا بد من نحل آراءه في بعض النسخ  
 الحرة في تنسيق وانصدي، وما أمده من بعض النسخ





له بين المعاني ، .. يا شمع به و ، وأده وشعره من طافت الفكر ، وكثر الاعتقاد ،  
وثرات الايمان تنتظم دنى قومية أنثرة على الأمة

وكم كانت أميني مشرفة أن نسقي مواعيت دراسية لحواش الرافعي  
الأديب ، أرحاب الرافعي الشاعر ، أو آفاق الرافعي الشاعر ، أو محلي الرافعي  
المفكر وصاحب الرأي الإمام ..

ولكي وحدت - والآن يجرني نفسي - أن يلتنا وبين هذه الدراسات  
مرحلة إعدادية رائدة ، كل لا بد أن أنولها نفسي ، أما محلولاتي الدراسية  
الأخرى في شعره ونثره ، بعد أن رأيت أكثر من تصدوا للرأعي في دراسة  
أو يحوها - في حبه ومن بعد وده - لم تعدوا العرب الدكتور محمد صبري  
وصح صححت الطيب الذكر الاستاذ صدق شبيب ، ومصدق مرحوم محمد سعيد  
العرب في « حبة الرافعي » عليه بدورون ، ومن يحنون مع تصح - طو ،  
أخرى في رثائه نقول رحمه الله !

وهكذا وصمت على عاني بهم ، أن أتجشم العناء ، واحتلف على الفاني ،  
واضطرب مع الأحوال .

وقد وجدت الانتظار في الأستاذ العصيل عمر السنوني رأس الدراسات ،  
الأدبية في دار العلوم المحرومة . وكأني وإياه على موعد مع القدر ، كل مجتبل  
فيه لعمري أن يتولى مهمة الكشف الصادق ، ويغش بين تلامذته الكثير عن  
يقوم بهذا العمل الأثير .

وحين قدمت له نفسي لحل هذه التبعة . . أحق غبطته السامية ، وراح  
يجورني في عظم المسئولية التي قد سوه بها كأملي في مثل هذه المحطرات الدراسية . .

وكاد يظهر لي شئ من تردد بصرفي عنه أو بحتري ، وقد أحست يومها أن  
الدسوقي يحسن معي ترجمته الخاطئة بين العامة ، أثبت مقبرة وحلله عنوان ،  
وصدر جهاد . . . وديوت لله بحسب أن لا يجب في طامعه ، وأن لا يجزئي أماله  
عبد الراضي العظيم .

ولم أكدم أمضي خطوات في لغزائه و تنقيع والاستقصاء والمعالجة التي  
تعرض لي ما تاتي دأسته في مرحلة سابقة ، . . . حتى وقعت بمسألة عام في شبه  
مصر - إياك قد سمعته لي ، فقد عرفته وأدركت مرامه وأبعاده ، . . .  
ليوافق من ثم على إحتياري ، موضوع وترك لي محاولة مسهجة ، توفيق ، فكلب  
هذا المكتب المدخل الذي يعرض له ، وكذا بالآخران معه أحدهما يعرض  
لأهم عند الزاوي مدته ، وثاني مهم أن يحصر التحدث والمخاطبة للثغر  
العرفي هذه تنعريف جديد . . . وبذلك أحو أن أكون قد أدت عن الأمة  
لعرسه لصبره ، بعض إرض الحكيم ، الذي يرفع الانتم عن أسئله . والله ولي  
التوفيق ما

مصطفى جمال حسين الدردي



مسئور و مدیر عامه بنیاد ملی مسکن در قزوین  
 و استاد دانشگاه محمد باقر ذکری علی رزاقی و مسکن  
 در رجب ۱۳۳۶



# الشيخ محمد عبد الله

للاستاذ الكبير

محمد عبد الله



في الوطن العربي الكبير ، من  
صعد الى شواحي الخط ،  
حركة في التأليف والترجمة والنشر  
ناشطة دائمة ، تبرز في  
وضوحها عظمة قسطه  
وليس يفتقر هذه الحركة الى  
النقاد السوداويون المرقون في لقنوه  
على بعض إنتاجها الشاب من ضعف  
وعزالي ، فإن ذلك سيحتفي ولا ريب  
مع مرور الزمن كلما قويت واشتدت

ونه طمعت شأنا ، وكل بصيرف ألا يكون في الإسراع شديد يدي تلمحه  
الحلول المحفوظ من هذه منقطة ، وحسن الجليل بوصفهم لظالم الاحتمد



ولتجويد والانتقال ، أو يكون فيه من ذلك لقليل ولا يرداد بوجه بالطراد  
ووجود هذا الطراز الحيد متحقق وموفق ، لا جدال في ذلك ، ولا سبيل لأحد  
لن إنكاره ، وإياه يرداد يوماً بعد يوم مما فوق تحت ازداداً يبعث التعول  
بقيام النهضة المرتقبة ، وبشيع الرخاء في عتباتها واردة هاربه في مؤنث الأيام .

وهذا البحث الذي بين يديك ، وأنت ستعزوه فترتجح إلى خطوطه من  
الحمد والاحترام والصدق ، هو وأمثاله في هذه الحركة النشطة الدائمة من  
الإبراهيم الذي يتقدم بين يدي أرواء الخير شبراً يقوّي هذا رخاء ، وبه  
ليسرك أن ترى شباب تقدمون لوك رافعين الرايات ، لايمان ، وقسمون  
الشهادت لولا أن هدم من بيوت مشركهم الحادة في هذه النهضة ، ومنها هذا  
البحث النوع .

وهو من صنعة شاب ناب من طلابهم في العراق ، يؤرخ به أدباً عظيمًا  
من أعداد لذهر .. أدبه فكر ثائر مشوب ، وهفيدة أصيلة مُثلى ، وعلم تنوارث  
وبندار من ، ومن خالده يترقى به العقل والقلب .

صحة بأعين « دار العلوم » جامعة القاهرة ، ، ووقف من نقاشها له  
موقف الائق نفسه ، المُدلي بحجته ، الطمئ إلى صدق بحجته وصدق احتجاده فيه ،  
وخرج من ثم طهرأ بعد طمع إليه من درجة علمية ومن تقدر واستحسن ثم  
ودع هذا المهد في إعداد ، ليستقل جهداً آخر مثله أو أعف منه وأنقل  
تكاليف في إحراجه وتقديمه إلى العربية وقرأتها أنراً من موقفاً . شاهدًا على حده  
ودؤوبه في هذا الحد دؤوباً أنه بعض آرائه في المجد العلمي ، ومثالاً من تعلقه  
بأساس القوة وبالممنع الذي أعيد من شؤون الأدب والحياة . هذا التعلق الذي

نراه في اصطفاائه ، وصوغته ، وتوقفه في هذا الاصطفا ، ثم في حرمه على بوع  
لديه . به تنقيص مواده وموارده ، وحصره في نواحيه ، وإيصاله في أغواره ،  
فناداً الى تبين ميخاته تحقيق وجوده حصته ومرايه . وصورة لفته ، جبلة  
بلايح ، يستعمل فيها خلاصه لأمته ولعلمها ويسمها ، كما نستعمل فيها أوضح  
الوعي والفهم ، ونشت عن طيب الطونة وصفاء الصبر

وأحب أن هذا التوفيق الذي أصيب منه الباحث ، هو ويد الحب  
وصديق فيه والصدور عنه . والحب إذا صدق أنى بالأعاجيب ، فهو إذ يصيب  
شعوى قلب يصيب في صاحبه الإرادة والعزم والثناء ، ويريه الحق رب الوعر  
سهلاً من الملمات إليه فيعتسه ، والمضيح طليحاً هيباً سهل أعده فقدمه  
عليه إقداماً يدلّه ويجعل عصره الى مياسرة .

والقد أحب صاحب هذا البحث ، إذ هو طالب باحث في فن ، في  
بلاحي حاصر ، أدب « الرقي » حياً أحد عليه أقطار عقيدته وقوله ووجاهه  
، هذه به هيام الواحد والعاء الصوفي ، فحاش به وفيه وله .. مستقرته له وقرناً مدماً  
فرائده ، حافظاً روائعه عن طهر لفته ، متجدداً به ، ومتحدواً في أعماق به  
وشعوره مع بلايته وما تحمل من فن وفكر وعقيدة وفلسفة ، ونخله من حق وحر  
وحب وجمال ، حتى تشر به وتمثله وعصمه . ثم هتف به هاتف من به أن كتب فيه  
وتؤرخ صاحبه ، عزم وأمضى العزيمة ، ودأب الى أماية رويداً رويداً عبر  
بتدثت ولا واه ، وحده جهده في ذلك في بسبب الطوال ، الى أن بلغ مما أاد  
نراه ، وارتوى على لأمد ، واستوى له هذا البحث نوع في « سيرة الرقي »  
وعصره ، ودراسات أخرى في « لشعر عبد الرقي » وفي « الرقي الكتاب »

[illegible]

على هذا النحو مثلي . حيث هذا الأديب العظيم . ساكنا وكاننا وشعرنا ،  
ومؤثره في كامل صفاته وخصائصه ومن أياه إلهامه .

و هو من بن بشار من يعرف كيف يكون العصري ، وادبه الحق أدب  
 نأب ، راحه مختلف له ، و يوفى له شجعه من مد ، و يحسن في موضع الرعا  
 من الحداثه و من الآدبه ، يمكن به من آدمه ، و فقه ، و يوجدون د اسنه ،  
 و بخصوصه من خاص جهده ، و حردمه ، و كسور أسرار هو ، و عثوس  
 فنه عثري ، و الصمونه في مكانه ، فسه من حردق در مصر ، و في ستماع  
 و د داسر جهار آتمده شيعه ، و في به الحق من أدب طاس و من  
 أدب عري كله و من أدب له منه يفسد ، كنه من البحث لمحي ، و كما  
 تحت بحر ، و د تحسن و وراثت عده دأ من متد و هو طلب

والشهوات وذهواء، وهي ممتلئة قهي عن زخات العصاة وعن سطر  
موجبات البره ورا، الحسب

وأدب عموماً، صديق في الأدب عن وجود المعاني ومفهومه من من  
وكله وعنده، وأنتي، شمس تدعى لي لثمة، وقد له وجهته في الحق الحاضرة،  
يد لوجود هوى كاه عصفى جرد، ي تعد للكرة ضد الكرة السكرية، ويحتاج  
شبه لا شج من حشر كل أسباب الشك، بل هو وب عموه وشيوخه  
«مه كاه لشر»

ووهة هذا يد سبب الحاشين الحاشين، وبك، أريد عموه لعمو  
وتماس مصادرها هوى عموه، ونهر من ذلك عدم الحق، لصدق في «نعم»  
أول الأدب صحيح ولأدب، الاملاء، بخاني هذا «الأدب» مصادرها لعموم  
الذى قبل إلى محض مربي، ونقطع دابر الفرائد الهزيلة بما تلقاه من  
أصود، مصادرها على خطب وعش من هذا وهذا، صمد مصادرها شخصه  
كتاب تحت كاه البعد، وكلف منها مظهر ألعصبية صادراً من  
توجه من البعد أرمه أن هذا هذا «الأدب» مصادرها من  
وذلك، لا عموه، من في إذنه وشده، وكاه في ربه من كل  
من حشر مصادرها، عموه مصادرها لا كراهية مصادرها مصادرها، لصدق  
أرمه هذا مصادرها مصادرها ذلك شعور عموه من قد فهمه أمثل،  
هذه المصادرها الأدب لأصل عموه شعور الأدب، والأدب، أنكر  
الذى عموه في أصل مصادرها، عموه مصادرها عموه، لصدق  
مصادرها شخصه لعمومه، مصادرها لى لوى فنية مصادرها، وعندهم

وأما حرة طليقة من سوداء سبعة عشر العبد والحكمة. وهما من صفت  
مروءة، ويكون من ينشأ لي ربحون شرب عذرة وشمسك وبيت أصمير في  
رسوخ وشموخ أمام التحديات، كما يكون مروعاً من كماله واسمه ويستقيم  
إلى سائر الكرامة وعزة الحياة

وأما إذا أصعب أدب أراهم في العداة من الأدب، فديعه وحديثه،  
وأما حصة من أخته اللينة وندرس وصور، فحدث أنه الأدب أرفع الذي  
تحقق منه كماله، وهو محود به في سعة سطره وكماله لا أحد له.  
والأدب في أن العداة به دية يكون من مثله من أدب، وبحري مجراه في اختيار  
أهومي للذائق، وهو تارة به حصري من به في سعة بلوجود أهومي،  
وشيت له، ودية عليه، وإبرار لشعبه في الأسرة لانه، ولشكته بين  
مثل لانه، برا أيعين على فهم حقيقته، وسعواي لأصل على فهمه، الانترار  
عش كنهه، في نسبة الحصة إلى العدي

وهو من به حة، وهذا البحث من بحث يحدث عن صاحب هذا  
الأدب أرفعه. أتب سعة من به في أتب أراهم هذا، عرفت  
صحة به يددت، فذلك منه ودية كماله. فذلك به على سعة ونمعي فيه؟  
أهل في بحث شدة من حب هذا وحب وفيرد لك. وقد في هذا  
القصير، أستطيع أن أؤدي لك حصوطة العداة. دية لهذا الأدب، أو حرها  
عائنه الزمر والا،

وأذكر من شرب قهوة السود عداة. سعة من أدب ودية، هذا  
أما أح الحص في أدب أراهم أدب تحته في حمة سعة. تركبه عتي. عتي



والعسكري مهم على دلائله ، كما يرى في عروق أهداة التحيرة ، وجهه المحركة  
 الرثة المخبره ، ونحمة خوف من حو تحير على أسرته وقسمته ماء الوصية  
 وبشرافه الروح السبل ثم ما تراه من هذه الحدة نص العسة ، وقد احتتم  
 له من ما يترق في سره من الأدب المتعاف ومما لا سعة له في الأدب عديم  
 ولا صير له في أدب لحدث من تهرت به أوصاه وكل منه مذهب منه د  
 في الأدب ، على . حدثت به مداهم لأدب في قديم الزمن وحديثه من مره  
 وفكره ، ومن سلبه سعة مشوعة أرى له كما يرى عبري شانه ، وأحد في حصة  
 كل من هم كما يجد عبري لو ، بهرأ له سعة وسعة ، واد ، مدق حواء وطعمه لدا  
 وكه طيه .

والأدب الصحيح صفة كالم هو ما احتتم له من ولا سلوب والصح  
 والمصير والروح ، والشدة فيه هذه المصير انلاف المظق ، وصيغت صناعه  
 مؤثره ، كل عصر من هذه المصير أسباب ووسيل لا ماص من  
 توفيرها له ، وخاصيات تميزه .

وقد احتتم هذا كنه في أدب اراقبي فكانت له حصة العلم وحصة  
 القوة وانثر بفعل قوة بطبع وسداد الفكر وسطوة الروح ، وكل هذا يك  
 من فصل أدوات الادب الكاملة نى اجتمعت له على نحو ما جتمعت فرائع  
 المصوغين من عصره . أدبه لم به كالمط والتوحيدى ، أنى واس ولتحزري  
 وشقي وامري وأصراهم ، وهم كثر لا ناني عيبه بعد والمصير من أوفوا من  
 لبلاعة ولتأثير على الماء ، واستولوا على الأمد بآيدى وقوة ، وأبرزوا عقرهم  
 في أروع معرض بين وأفواها وأحلها بمصل ما مكنت هذه لأدوات لكاملة

له من ، وهي كما كانت طويلا ، أن صوبوا عقربتهم على هذا النحو الرابع ،  
وكتب هذا أن سعى إلى أن ينفذ لدهور ، وصمت له لظهور بين جملة آثار  
الأدب الإنساني الرفيع . مكنت للرافعي بما ارتقوى من ملك من ، صيغ أن  
سواء ، ويحذف ، وفكره في أروع صورة من وأقوى أسلوب برحر نفوس  
الآداب ، ويحفل بالمعاني الحية والأحكام السديدة ، ويؤيد والخلق للصور  
والاستداع للثقل ، وأن يذهب جملة أدبه من شعر ونثر وبحث وغمد وثقيل  
منها عزير في بلاغة الأدب موسوما . لبحر والحر

أما الفكر الذي وعاء هذا الفن الراقى ، وحدته كنه . وهو فكر يؤرد  
العلماء والمفكرين . فقد حدد الراقى نفسه بذهبه فيه ، واتجه به العامة ،  
وسمته ، وعاد إلى سحره ، ولم يلابسهم عنه وقبه ، وحده ، وأخذ صورته  
دائم كله في أحسن صورة ، وصدق به ، كنه ، ذلك إذ يقول  
« لا أنظره شيء في بابها » . وحده يوم آخذ والقلعة التي  
أخذ ، لها ، هي ، من الشرق ، في دور ، فاصفهم بلا سقم حبه ،  
ور في حبه ، يمكن لفصيحته وحسنه في لغة ، ولذا لا أفس من الآداب  
كم ، لا واحده أعيب ثم إنه ليس به داء أي سوء ، حيث للداع عن  
له من ولعه ، منه

وأنت إذ عرفت فكر ، يعني حيث طامعت به في كنهه ومنه لانه تحسن  
وراء هذا الفكر قوى تنار ، معه ، وتخدم من تصده وتضاهي سلطونه وهي  
روح قوي بهمن عبيد ، وسفن قسبي مدع عرض سلطانه ، وقت قبق قبح  
يخلي أشواقه وعواطفه ونفله .

وقد أستطيع أن أجعل ذلك في ممرض ثلاثة .

ممرض تتجلى فيه الشاعرية وفلسفة الحب والجمال ، ويدعو مطهر آرائنا  
لشيء جديد نتمرنه العربية لأول مرة على هذا النحو في « حديث القمر »  
و « رسائل الأحرار » و « أوراق الورد » و « السحاب الأحمر » وكثير من  
مقالات « وحي القلم » . وهو يربط الحب عند الرافي الأصول الذي بنى عليه  
أدبه منذ عهده وخلق هوى « عصفوره كبر لبات » ، و « قص عليه عفر من  
ألوان » و « حيله وسحر » وهو في نحو المشرق من ربيع حياته . وهو عنده - كما  
يلاحظ مؤرخه الأول ( العرياب ) - أسمع الله عليه إعلان رسوالة - غير ما عند  
لناس - هو عند من حيلة الحياة لا يجد النوع ، ولكنه عند الرافي هو حيلة  
النفس إلى السمو والإشراق ، ومادة الشعر ، وحالة الخطر ، وسوع الرحمة ،  
وأداة اليأس . والرافي بهذا الادراك السامي لمعاني الحب وانتمعه به في أدبه  
مدبب الطبيعة مرثاة وورائه واكتسائه من حدوده وبلته ، وهو حين أخذه من  
معناه الواسع ، خرج به إلى السمو والإشراق ، وأدرك من حوله في روايته  
فلسفته الخاصة في الحياة والدين والاختراع حتى جعلها فلسفة الحب والجمال ، وصح  
له أن يرسل بلته المشهور ، يصف نفسه من هذا الحب النفسي الصوفي العفيف

قلبي يحب ، وإنما أخلاقه فيه ودبته

وممرض ثلث يجلو نوازعه النفسية والاجتماعية وبساطته ورحمته وعظمته  
وطمه الإصلاح ، كما يحو مداركه لقومية ومراحمه لعدا ووازعه الحره وتستعلن  
الوحدة الأولى في « الكبير » ، وتستعلن لوحة الثابتة في معاركة الأدبية  
المشهورة ولا سيما ما دار منها حول أصول الأدب العربي والتأصيل الإسلامي

والقرآن ولفته وبيانه، ومثلت مقالات «نحت رنة القرآن» أو «المعركة بين  
القديم والحديث»، كثير من أناشيده وأغانيه

ومعرض ثالث تبرز فيه وجود معرفته وعلمه الواسع بعلوم العربية والعلوم  
الإسلامية والاطلاع على الآداب الأدبية وآيات المعصم الإنساني في الفلسفة  
والآداب والاحتجاج والتأنيج، ونمطه وهضبه ذلك بوعيه وإدراكه المستقل،  
وأثر ذلك مسنن في كل ما كتب وخط وألف وتبدو قدرته العلمية في دروسها  
في كتابه «تأنيج آداب العرب» كما يبدو فيه ابتكاره في تناول له من نواحيه  
الفلسفة وأصوله الأدبية، مما لم يسبقه إليه سابق ولا يُرصد له ضرب يداه لا فيها  
كتب الأورصون ولا فيها كتب أدياء العربية.

وهكذا فم أدب الرافعي قد وأسلوباً وفكراً على حقائق حالمة هي من  
عقيدة الأئمة كل الأئمة كحقيقة الحياة في الحسنة (PROF. PLASM):  
حسنة الأنواع من إنسان وجوارب، وحقيقة النعم في عروق الشجر والقر  
والسائر، ومهم بها ساؤه المحكم الرائع شامخاً شامخاً بين أدب العصر الحديث  
وأدب عصور العروة جمعاء.



وهذا البحث، مدخل إلى أدب الرافعي، وليس هو في صميم هذا  
الأدب، وإن استندت ملاحظه وأوضحه في ثباته.

إليه يتحدث عن «الرافعي» الإنسان المبغري الذي وهب العربية هذا  
الأدب الرفيع، وأحدٍ عليهِ خلال سعة وثلاثين عاماً دقة التمييز الحديدي.  
وإنه لمبٍ تقبل باهظ هذا الذي افتتحه البحث لفضل، صني نفسه

حله فلم يثبُت به ، وأمر شاعل هوى الشاب عن مثله - يستند بالوقت ، ويذهب  
بالراحة التي تنوسد ذراعها الشاب في العادة إحلالاً إلى النكل وفراراً من العمل  
ولكن إذا عطمت العرس ، وعصف الطموح بالرأس ، انشغلت الأعمال ،  
وملئت الخلد ، وسمت له ، واستطاعت فيه الجهد والعبء

ولقد اجتمع لصاحب هذا البحث في نفسه هوى في العمل ، وطموح  
إلى الجهد ، وحب للهبة حاكت في صدره ، فمضى نحو هذا في الطلب ، وأقبل على  
بحته بهذه الوارغ التي تنصرف به دائماً فيه يتقصى لسانه كل شاردة وواردة  
من أمره ، يطلبها في بغداد ، ويسعى لها إلى مصر ، يسهر ليله بدرها في مكة ،  
ويُبضي فيها نهاره في المكتبات العانة معتكفاً في روايات بين عمر بن الخطاب  
والصحف والمجلات ، يتقص عارها ، ويدمن تعبها وقراءتها ، ويمر به ما  
وهو لينزع من ثيابها ما تقع عيبه من شيء ، تصل سعته فينته ثم يمضي إلى  
بياة الأديب العظيم وداره عشيرته الأقربين وأهله ، ينسج طقمه ، أباه من  
أهواء حنطائه ، ومن أهل بيته وأولاده وحجته - يحاسبهم بالموهبة الخالصة ،  
ويستلثهم أحببه جبراً جبراً مما عاب في صدورهم سرراً لم يُقص به ، ويطلب  
المطوي من كونه ورسائله وأوراقه ليكشف فيها حيثاً عاب عنه ، فتهتج له  
الأبواب الموصدة والقنوب ، ويمطى مناه ، ويمضي حبيئاً بما طفر به من أرب ،  
فل أو كثر ، ويمسه إلى أشاهه ويطنزه مما اكتسب ، ثم يكشف على ذلك كله  
بصده وسونه . ويتدارسه فأقرب ، ليحصى إلى السوية بحته ويتحدد له البحث  
طريقه منهجية يحسب عليها حمده مدفته ، لا قماً أطرافه ، مولى في أعماقه ، يعرض



يقسّمون من آداب الأُمة الاوربية . من ديف وضلال وانحراف ، أو كما يقول  
 ويعود الحديث في هذا الشأن بعد حين فيمقد فصلاً مفصلاً يذكر فيه ما أضاف  
 الرازمي من عصره من أطراف العلوم والآداب وآيات الفكر الاساسي في فلسفه  
 والمريخ والاحتجاج ، ومن عطيات الحضارة الحديثة ، وكيف كان يتفق ذلك  
 سبباً ، وينتميه من سبيل الترجمة عنها إذ نجح في ذلك فلم يله شهادة من حامليه  
 ولم يمكن له من تعلّم لغة أجنبية إلا فيمثل ذلك وبهيمه بوجهه ، وتبرر كثره  
 في ذلك ، ولعل في مرجح خاص برنوع عن التمسك ، وبمده ، طرفة التي تقوّي  
 مكانته ، وتعدّي وعيه واستغلاله المعرفي ، ولا يعطونه لأثره في سبطه ، ورعى  
 قسّام إلى المرتبة الاجتماعية املك ، سطع أدبه وفكره وعظه الاجتماعي طامعاً  
 الخاص .

وحين يفرغ من عصر الرازمي . يعمد لأسرته وهي موصولة السب  
 «عليقة العظيم» «اندروق» ، فؤادها في قديم وفي حديث ، ويذكر من يذكر  
 من رحلت ويسرد أسماء العدد اعداد منهم ، وهم يتصنعون بمختلف الصعدت من  
 العلم والفقه والأدب والشعر والسياسة والصحة والعشاء ، ومقتل القلوب  
 في ذلك ويعتد به فيه ، ليضع يده على مر عمرة «الرازمي» ، ويكشف من  
 أثر لورائته وفصل الاكتساب في مكانته ، ويصف الطبع الذي ألقاه الرّافي  
 والعلم شوارته في لأسرة على وجهته في الحياة ومدهه الاعتقادي في رسالته  
 الفكرية التي صلب بها إماماً

ثم يخص إلى «الرازمي» به ، فيتحدث عن سيرته من ولادته إلى  
 وفاته . يصف نشأته وتعليمه وتربيته . وتحدث عن سيرته في البيت وفي الوظيفة

وعن حياته في دنيا الأدب والفن ، وإسوار صورته الخلفية والنفسية ، ويتناول  
، بعد ثقافته وسذكر أثره في السبع دفة وعمق معديه وقوة نصره بأدب العرب  
والآداب لأوربية وزغات مكتتب الاجتماعيين من الأوروبيين ، ويعرض  
لمفصل حده وعرائس أحلامه من أدبت المصير الدواعي الأدب والحب ،  
وهي أعجب شيء في حياة إلهي ، وتونهم بمحمد الكتب والرسائل ، فبوردها  
الشيء الكثير مما وافي بأصواء حده تكشف سائر هذا الحب وسرحات  
حاله فيه التي انتهت به إلى مدمت من تصاميه مه وإدارته عليه فلسفته الخاصة  
في الحبه ولدين ولاحناء حتى جعلها فلسفه الحب واجل .

[illegible]

هذا كله من أسسه في هذا البحث ، قد حسب إلي الاستحانة لرعيه كأنه  
أن أكتب هذا التقديم له على حُرُوف العصر .

ولست أدري، وأنت في هذا التقديم على حده واجتهاده فيما  
كسب كسب مفسداً في الله، أم كسب مبرراً متجاوزاً حدود القصد  
والاعتدال؟ وكسي على كل حال مطمئن إلى أبي أصدر فيما قلته من شيء عن  
غير الصدق والعين، وعن هذا المورد الصافي الذي يربطني به، وأصدر فيما  
حدث أن أقصيه منه أن يحدث بحث من أي عمل في كليات البحث وفي  
شيء من حديثه شيء أرادها جميعاً، استوفى الحسن من أطرافه، والكمال



كله ، ما استطاع صاحبه إليه سبيلا

وأنا معجب بأسلوبه وقوة أدائه ورصده نصيره وإحكامه ، وأنه - إذ بلغ هذا المستوى - احتاط له أكثر مما يأذن هذا الترخص في أشياء من ألفاظ اللغة ، ومن شواذب « اللطمة » أيضاً أن يقرب إليه .

وأنا معجب كذلك بالترامه العمود السهجي في البحث . وليس يذهب نظرافة بحجي همد ما ألاحظه عليه ، بل يعمد من الأدق فاع والحكمة في بعض الأحيان فيما يرج بين البحث الموضوعي والسعد لدرجي وليس العاطفي الذي يجرح به إلى الشدة فيفسد بعض أعمده ويمض ، ولا سيما حين فصل الشأن بالعقده أو بالقومية أو بالزاعف نفسه . ولست أجادل في أن عصره يحمل في طبيعته من بوارع لدوران ولعي ، ومن ظلم بالعمرونة والاسلام وتعمد لرحاها انصاف ، إلا بساغة شيئاً عظيماً لا يطلق احتاله ولا يصبر عليه ، ولكن موحية ذلك سكبكية العلم ووقر الحلم وحلال الحجة أشبه بالبحث السهجي ، وألصق بالحكمة ، وأدعى إلى الفلح ، وأدعى إلى إحداث التأثير المطلوب . ولو تورط « لراعي » رحمه الله في أشياء من هذا العنف حين وأحبه حصومه وحصوم عقيدته مكرهاً لا بطلاً ومداغاً لا بادئاً ، وكال لمن عموا عليه اصراع صاعين وانتصف منهم وأبلغ ، ولينه إذ حشد طاقاتها كلها وقدمهم بينة الدوام ، وقت عند ذلك ، ولم يخرج إلى مثل ما جبهوه به من أسلوب ، وقد كل هذا أشبه به

والأحظ على البحث شيئاً آخر ، ذلك هو اتساعه في الخزيت ، وإقحام الداحث أشياء عليه يبدو بعضها ضعيف المناسة في سياقه ، ويبدو بعضها عربياً عنه أو كالتريب . ومن هذا ما بقي ضالا من الخلف عن الحق كالأشارة إلى دراسة

حب انساني في «المنطق» وانهم مدعوا صدوره بها عن «الرافعي» اسباقاً  
 من البحث مع التحكي له من ذلك افتداه وخلقاً، وكل للعاصرين من أشباه هذا  
 التبحر الخالص بمصهم بعض. ومن يوافل أو يشبه أن أدل على مكانة كاتب  
 هذه الدراسة لدرسته بين الأدباء، قد مثله وهو هو عملاً وساناً ونصراً بالقد  
 والتحقيق بالذي يصدر عن عبيره وإن كان الرافعي العظيم وعهدي باحث  
 ورصده والونداه الحق أنه سيعمل ما أشير به عليه من المطرح هذا وأشابهه  
 فيما يستأنف من طبع بحثه

تلك مأخذ طعيفة، بحسب إحسان الباحث، سهل خطبها وبمير تلافيه،  
 وما أراه أن يعمل على كاتب له في الإحادة آتت وحسات، أرحبها له مشفوعة  
 بالتقدير أن أتاح لي فرصة أنهره لوفاء لذكرى صديقي العظيم.  
 تحية لروح «الرافعي» وذكره. إنه صفحة من صفحات الله في الاساية،  
 وحاناً إلى أده فهو مسمير حي حاله في عقل الأمة وقسها ووحدانها، وإلى  
 جهاده نراساً بشع النور، ومعدن قوة يستمد منه الصمود والمصنوعون  
 برحه الله تعالى.

محمد مهجة الأثري

بغداد - ١٣٨٨/٥/٩ هـ

١٩٦٨ ١٢/٥

الباب الأول  
عصر الرافعي



لم يزدحم قرن من الزمان بالعنوان السياسي . . . التحول المصري . . . الاغلاز  
 الاحتمائي . . . لتورع مبني . . . والافتراق الاعفادي والحرر لافاني . . .  
 اردحم عصر الأمانه مصطفى صادق الرافعي - رحمه الله .  
 لقد كان عصر آعصا ، معصا سنا سبي ، وصائفا بالأحداث ، رها فيه ولد  
 لثوره دراسية (٥) ماشه له رهوه وحيلاه . وعادت منه البشره عامه . ود  
 العروبه خاصه ، ماذعده حتى في عصوه . اسحقه الموعظه في لدمه ، وذا . . .  
 النسيان والضياع .

---

(٥) ما زال هذه شاره تحتع معروضه . سات سارحة ومكرمة  
 وقد ساند عب عرويه ذكور . والمالدة أن تحتلها الى مناهج . . . في .  
 العربية ، حتى انهم افكر في شيه . . . . .  
 أحد الكتاب ينعت اليي محمد ص . . . . .  
 وقد تنبه أحد الأدباء العرب الى هذه الحقيقه . . . . .  
 عن « فولثير » ما لا يعرفون عشر معشاره . . . . .  
 ولكن لم ينظر المصراع أحد . من رحيه . . . . .  
 الأساس . . . ذلك ان الصليبيه حازره . . . . .

مسحت في هذا العصر حترافية العالم وخرطته ، وأعدت له سمعة مرة شوانج  
جديدة ، واحتضمت أمم ، لتحيا أخرى سواها أمما ، وتفرق ، وتحاول بعض  
من سواها من ثم الحياة القومية بمجهود ومجهود +

---

في هذه الثورة وكان من أهم أهدافها الاستعمار الذي سوعته دول أوروبا لنفسها  
الاستيلاء على شعوب الشرق ، بعد الممثلة في خطط روه ، والهدس - بلوشي  
هيمبي ( حاسم ) الذي نشر عام ١٨٦٢م ذلك الذي يعني بثورة هرسية هذه  
ودهب بقول : « ... منه يوم لأعده تأسيس وطن يهودي لقومي أسس  
عقده دائما لأمل الذي بدأ في أوروبا هرسية في بعض أسباني وان يوقف هذا  
الأمل كما نام

فاد مكنيا الحوادث التي تأنهت بوقوع في الشرق من البدء عمليا في إعادة  
إنشاء دولة يهودية هذه الخطوة التالية ستكون إنشاء مستعمرات في أرض الأجداد  
وهو عمل لا شك في أن فرنسا متمل به يد تعاون ، أ ه ثم راجع أدواف هتلر في  
كتابه كهاجي - حول حقيقة هذه الثورة

## الفصل الأول

### الحالة السياسية

لقد أصاب الخارطة السياسية لفرنس العربي عنوى الألوان التي صبغت الأفق لأوربه ، منذ كانت اعامم اصيليه لعائدة بصورته لاستمرية الأخيرة (١) تلتف حول الحرية العربية في وقت - بق هذا القرن (٢) ولا سيما بعد ان تمكنت بمخلته من ترصيع زج ملكته بأنع دة ، وهي ماسة الهدا وامتدت دفرنسا في اهد افسه (٣) . وكان لا بد له من تأمين طريقه الى هناك ، ولو بالاستعواء على شطرن اوطن العربي (٤) من ثم ديه « وأصله » وقد استطعت ربطه - من - جنب - عقد مع هذه لدن ، التي حصلت لمصر بوجهم ، على « استقلال ذاتي » في الإدارة يمكن لحكأ أمره محمد علي (٥) في

---

(١) مصعفي الحادي و عمر فروج - سشير و لاستمر ص ٤٥ ، ص ١١٤

(٢) محمد عزة دروزة - وحدة العربية - ص ١٥٤ وما بعدها .

(٣) مصعفي الحادي و فروج - سشير و لاستمر ص ١٢٨

(٤) محمد عزة دروزة - الوحدة العربية ص ٢٢٤ وما بعدها

(٥) جورج الصويدي - قصة العرب ص ٢ ص ٨٠

- بقه بعدالة خطيره ؟ مسته في ذلك حجة ذميمة مكدة ، ظم بعدد  
 من وسع في مسد فسطير ا... و صحت - من حجة ذميمة - إصلااتهم  
 بالطقة - على ، كالآلة اسحره والعصمة ، ومواضع أقدامه ببشيرة  
 - انهم اسسوه - لأخيه - ، التي تدفق أوداه و - « الحروثية » (١)  
 في التسلل الى جسم القولة العثمانية ، التي أوهتهم ألوم وعلمت عليها  
 رفعة الأرض (٢)

وقبل هذا - مع كانت و - و - من المد من بالدولة العثمانية لحسن  
 السع ؟ نفت ككها وماذيه « نورتها » على جزائر العرب العربي ستم أ  
 عائمة ، عدد آ ١٣١ وكنهم كانت - من الأرتودكس لعصره - الروسية في  
 هذا المحاولات الدفنة

بعد ذلك ربع ف - من أقدام - فربه - الى الس - حيث دواية  
 والكذلك السب في احدث و - ثمة رعبه من - والصحة في عام  
 ١٨٦٠ م فحدثه دابة تفصح فم - اسم المحل الذي ترعه فيه حمة الصبي ،  
 وتأخذ مصر في (محفظ) بيروت من لدلة غلة مصرانية - ولا ، وتقرده  
 اليسوعي من ثم سابقة خطيرة (٤)

ثم التفت حول الس - في و - . بيروت دفعت اى فتنة داخلية

(١) الخالدي وفروح - نشير ولاستم - ص ٤٥ ، ٤٤

(٢) ساطع الحصري - الدولة العثمانية والبلاد العربية - ص ٢٤

(٣) محمد عزة دروزة - « بوحدة العربية » - ص ١٥٦

(٤) نفس المصدر ، ونظر جوح - خطبوس - نقطة حرب ص ١٢٦ .

وانظر عند التقديم ألوم - مصرع الخلافة







مجاهدة الأعداء ٢٤ فحركاتهم ، كمنهم . ده انده س . د لأشعله (١)  
 . من من و د احدث . أو من قبل هدى كمنه عنه خط . ن  
 يكون احده مصر في هذا . مع . الذي صبر وه كتب الصهيونية الأول الموسوم  
 « البحر رادى » الذي أصدره د . دكره على أثره أحق . يود في دول  
 شرق أوربه . ستة و . سنة و توبده (٢) . و اى كان ذلك الحينه اثبة في  
 ارسنة لبرطانية ملتفة حول مصر بدأت من الدت البحرية . مدن مهأ مثل و  
 ، دشا ) في عهد اسماعيل . لاسكتات له و لأقتصدية التي جاءت فمساحة  
 الحلفة لما كان قد بدأ تشكيل البلاده فنها كما

مد كل ذلك . لبعه مر مصر العث الثقلي و يكي اتي أشد اليه  
 المؤرخون في ذلك العهد . (٣) • •

ولا بد من أن افهمه . الاتحاد العالم من قوى الأمم بقدر في انتماءات ،  
 تتحلل ذلك القدر مع في حركاته ، و احدى و ربه متلاحقة . مشعل في  
 قدمه الأمر . دة . د . الحسيني في خرائر ١٨٣٢ - ١٨٤٧ . مصر و  
 اثنو (٤) . و على من حبه في تونس ١٨٨٢ - ١٩١١ . (٥) و أحمد عرابي  
 في مصر (٦) و حركة محمد أحمد بدوي (نهمدي) في اسكندرية ١٨٨٥ - ١٨٩٦ م .

(١) نفس المصدر السابق

(٢) كمال رفعة . الاستثمار والصهيونية ص ٥

(٣) الناس لأبوي . تاريخ مصر في عهد اسماعيل ج ١ ص ٢١٨

(٤) ، (٥) محمد عرفة درة . حجة عرفة ص ٤١٨ - ٤١٦

(٦) مصر في دت . عبد . ج . رامي . حمد عرابي . محمود الحبيب

الزعيم المقري عليه و ملكوات احمد عرابي

كلن مسديا ومضاعفاتها إضاعة الكثير من أحرار وادي قمر في أشغال الاستمرار من  
الايطاليين في الحبشة (أثيوبيا) والسليكيين في الكونغو ولأنه يبر في أواخر سنة ١٩٠٤  
ولاسيا بعد هزيمة خليفة عبد الله التماشي ، أدى إلى أن يتركه في السودان نحوى إلى  
وادي حلفا في رمضان ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٩ م . في معركة « بوشكي »  
الشهيرة (٢)

٠٠ على أن ظهور الزعماء مصطفى كمال ١٨٩٠ - ١٩٠٨ في حركة  
« الحرب الوطنية » كانت بمثابة محرك في كبر - بعد سقوط - في تلك الموقعة .  
للمقبولة الأخيرة حسب ، من عدة خطوات العمل - منه في المهنة الحديثة (٣) .  
ولاسيا بعد ذلك « الاتفاق الودي » الذي عاد بين فرنسا وانجلترا عام  
١٩٠٤ م (٤) وقد نشرت في مدونة اقتسام الوطن العربي من قبل في الحرب الكبرى  
هذا في حين كان المشرق العربي - في الحرية وشم واند في - ورحلاته

(١) (٢) محمد عزة دروزة - الوحدة العربية ص ٤٤٣ - في معصاه على  
الحركة المهدوية الأخيرة في السودان بعد وفاة الأخيرة وحده مشاركة مصر -  
الجزيرة ، .. عقدت على أثرها اتفاقية الحكم الثنائي في السودان عام ١٨٩٩ م .  
والتي ارتضخ لها الخديو عباس حلمي الثاني مهامه منه لإحلال - وكان من  
أسوأ هذه الاتفاقية تصوير المصريين بالمستعمرين مشابهة لفرنسا ، وقررت - م .  
ورفع العمين المصري والإنجليز في السودان معاً ، مما أدى إلى سوء في مثل هذه  
الانفصالية الرعناء التي يعيش فيها شطر الوادي نحوى في صطرات ، وغير  
قليل من قلة الاستقرار .

(٣) طر عبد الرحمن الرافعي مصطفى كمال ، وكذلك ذكرى مصطفى  
كامل - جمع وترتيب صادق غنبر

(٤) انظر سيد الرحمن الرافعي . مصطفى كامل ص ٣١٤

يلتفون حول دواء الإصلاح في الإدارة العثمانية ، عند جمعية الاخاء العربي - التركي  
 أو دحل جمعته لأخذوا ليرقي نفسه ، ويكادون يسبون في صفوف العشائين  
 داء بكر بحار في رؤوسهم فكذلك البحر لأقليمي - على الأقل - ضمن  
 لكن لاسلامى كما هي حركة حزب الوحي في مصر وحتى الدعوة الى  
 «الامر كريمة» . لكن سدحلي مثل فوضوح دي كات سبه في صفوف المصريين  
 من رجال جمعية عربود لوثي ، وجمعه لخر ، وحر جمعية «شمس لاسلام»  
 التي همض ب في مصر - واحدة سبه حزب الامر كريمة - الشيخ محمد رشيدون ،  
 برغم من مواضع الاختلاف والافصاح التي كانت تكاد أدها لدرع عربية  
 بعده كلاً ثم معرفة لحكمه لارز

ذلك أنهم كانوا يحسون مثل هذا لذلك أو لأهداف في مسنة لحكمه .  
 بفصلاً لا يستعد له لانه بحار . ويزون فيه خروجاً على وحدتها في  
 الصورة الامامية التي كانت تدور في عقول

ومن أجل ذلك ذهبوا مع لارز في محاولة تسوية موقف هؤلاء لحكام  
 من فصلاً لانه يدور ، ودخل له في دي حيث بعض ففصلاً تفصل في

(١) - مع الحصري - بلاد عربية ، دولة العثمانية ص ٦٨ ، وكذلك خورش

عقربوس - بقطعة العرب ص ١٨١

(٢) - كازر محمد بدیع شريف - دراسات تاريخية في سبحة تعربية

ص ١٧ ، ١٠١ وما بعدها

١ - دحل بحار - حريث لوميه - فصل حركة

لأفصاح لارز ص ٢١٥



١. نوح - من دولة همدان في سنة ١٠٠٠ هـ. من ولاية خراسان في سنة ١٠٠٠ هـ.  
عقب سنة ١٠٠٠ هـ. من سنة ١٠٠٠ هـ. في سنة ١٠٠٠ هـ. من سنة ١٠٠٠ هـ. من سنة ١٠٠٠ هـ.  
الحكمة في سنة ١٠٠٠ هـ. من سنة ١٠٠٠ هـ. من سنة ١٠٠٠ هـ. من سنة ١٠٠٠ هـ.  
ولكنكم حدث أن:

فقد الحظ في سنة ١٠٠٠ هـ. من سنة ١٠٠٠ هـ. من سنة ١٠٠٠ هـ. من سنة ١٠٠٠ هـ.  
١٨١١ هـ. ونسبها في سنة ١٨١٢ هـ. من سنة ١٨١٢ هـ. من سنة ١٨١٢ هـ.  
١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.  
حيث أصحح في سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.

والمشاهدة في سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.  
١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.  
١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.  
١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.

فقد كان في سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.  
١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.  
١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.  
١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.

(١) من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.

وكانت في سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.

(٢) من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.

في سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ. من سنة ١٨١٦ هـ.





أن صلب أسامة الأسامي لآب . . . . .  
 نفسه هذه سارة كل لا . . . . .  
 ، صلب إلى ذلك قوله . . . . .  
 أحدهما به لخصه . . . . .  
 الشجر الإسلاميه . . . . .  
 أسلافه ، إدمه . . . . .  
 . . . . .  
 وهذه عادات . . . . .  
 حدثت صورته في مصر . . . . .

فقد كل من سارته المودد التي أدها لها ، وكون شرفه في محل عده ،  
 وأهل راعته في عده لاسلامه . . . . .  
 سلطان وعلم اسود كنهه . . . . .

أبوه عبد محمد بن رمان	ت فيه حبيبه وإمام
مارأت من دالمدي نسي	قوام محمد وولن نري الاقوام
رافع مصد المسين هـ قنونا	فيها هي حجوم هذه نظام
قامت لصادق في لك حنا	فهي فيه تحية واتسام

(١) جورج الطوبوس - بقطة العرب ص ٦٨ . ٢٠٠٠ انظر في ذلك - مصرع  
 الخلافة لعبد القديم راءم فصل حليح السلطان وكذلك حواد رفعة . الخطر المحيط  
 بالاسلام ص ١٤٢



فمؤند راج العرب يفتشون عن أنفسهم ، وتنادون الانضمام في جميعات  
أدبية وسرية ، ومتديبات عسكرية ومديبة ما بين عامي ١٩٠٨ م و ١٩١٤ م  
كالجمعية لخطاطة ، والعربية العتاة ، والهد وغيرها (١)

وهذه الانعطافة في الحركة القومية هي التي انتظمت لعرب من ثم وفكرت  
الامة العربية من لثورة ، بعد أن أدخلت لفكرة في جبر النشاط والعمل لأنشاء  
« الدولة العربية » بعيداً عن العثمانيين ، ولا بد أن ينش العثمانيون  
العرب - أو كادوا - من تعرب الخلافة أو إيجاد الكيلب العربي ضمن الدولة  
العثمانية الاسلامية فيها (٢) ، وبعد أن أصحى تعرب الخلافة صرنا من -  
الاستحييل مع جماعة الترقى - الماسوية - التي أرادت مصرها من أول يوم (٣)

- من اجل شعارات ؛ لا تلبث ان تكون مقصولا لمأساة حكم مستبد آخر افلح وأبلى  
باسم هذه الشعارات . ومن ذلك ما حدث في ثور ١٩٠٨ م من لانقلاب العثماني ،  
وعودة الدستور . وظهور الثالث الصليبي - الماسوني - حربة عديدة مساواة ،  
التي طمست الطورانية معانيها من ثم ، بحيث مزال الناس يترحمون على م سبق  
من عهد رغم ما صوروهول من أسوائه! قال لغاروقي من قصيدة بصورها المآل:

كنا نعمل بالدستور أنفسنا      بفارح الصبر ذلك اليوم نرتف  
حتى إذا جاء لم يحدث لنا حدثاً      ولا استحيب لنا في مطلب طاب

- (١) الطرقي ذلك أحمد عزة الاعظمي - « الفصحى العربية » ، ومصطفى الشهابي -  
« القومية العربية » ، وسامع المصري - « نشوء فكرة القومية » ص ١٦٤  
(٢) أنظر - جورج أطوبوس - « بقعة العرب » - الفصل الرابع ، ومفصل  
الخامس - ففيها تفصيل كبير  
(٣) أنظر عبد القديم رلوع - « مصرع الاخلافة » - فصل - جمعية الاتحاد والترقي

ومن ناحية أخرى كان عالم اسمه يهاني من نحر كاب عسكرية ، ومحاولات  
وطبقة حركتهم الحروب عبر القدرات ولاسيما بعد الحرب الروسية - الصينية ١٩٠٣م  
وما - سنته في عرقلة المواصلات البرية والبحرية ، شيوع الغلاء والجوع (١)  
و قد أرسل لرافعي في ذلك اشد رأ عدة منها ما يقف مع المائتين باعتزلهم  
شرفيين حتى يقول :

يا مهي اشرق بصراثة ينمكي . وإن كهرتم . شاكهم من حد لا  
سرا الأسم عقول في رة - وهم . وامة أكرم من . ن يعدن معقلا  
نقول بعد الصلح بسهر في ١٩٠٥م .

ومن وسائل الام ليعطام والمهوى . ن بين أوائل وقيل صليب  
حتى لقد قال في قصده أخرى نصف من حال له من في تلك الأيام .  
ومن تكذ الأنام في حصفه . ن في الحكيم . ن من ينحكم  
صغار و ثناء وسؤس وقد أنى لشقوت هذه الاملاء ينعم  
وفي هذا المصطب له الى الزهيب والاختفاء ام في العرب ، والذي تكاد  
ينعلق في دور به حول اسمه ، كان « الاستد » مصياً في أشوطه لدفة ، ممتداً  
بحجروته على الشرق والعرب ، تنفق من أمرة ثقة البلدان ، وردد في آسية المواني .  
والخلجان . . . ولاسيما بعد أن أصدرت صوابه أمر بكاودولتها الشفة ،  
وتركته في عبرها من التحوم والاصفح ففتش له عن امركي أخرى ا  
د محمد - بالزعم من إرتقاء عباس حلي الثاني خديوية مصر بعد وفاة أبيه  
(١) انظر صحف تلك الايام . ومنها انقنطف واملاء . ن . ن . ابريل ١٩٠٤م

(توفيق) عام ١٨٩٢م، وبحلوله الثغوب من لقوى الوطنية في البلاد غير مرة - لا يستطع في ذلك حولا ولا قوة، لأنه لم يكن يمتك من الأمر شيئاً . بعد أن عدا « كرومر » لمسود السامي البريطاني في مصر ١٨٨٣م - ١٩٠٧م . الحكة الأول مع وجود الحدو واورارة المحلية ولتشكيلة بلدية الأخرى ماضياً في السباسة التي رسمها لمهوس مصر ونحويلها الى دولة حديثة بأسلوبه القسري الذي ضمنه من ثم كتابه (مصر الحديثة) (١) وكانت الحركة اليهودية قد مرث بمراحل، زار حلاط (موشهور) أرض فلسطين عام ١٨٣٨م، وحاول عايي ربط « روما وأورشليم » بالقولة اليهودية التي أعتبرها مبتدأة «لثوة العربية» . (٢) وأحد سكر يدعو اليهود لتحرير الذاتي -

وفي تلك الأيام انداعه نشر الصحفي المساوي تمودر هرزل كتابه «الحل الصهيوني» ١٨٩٥م الذي رأى فيه فة دولة يهود على أرض تكفي أمه بحمة (٣) كما انعقد مؤتمر صهيوني الثاني عام ١٨٩٧م الذي أجمع على أن تصكور فة-عين في أرض الدولة اليهودية (٤) وقد حدث بعد انداعه الحكم العشائلي - الإنجليزي - مصري، في السودان عام ١٨٩٩م ووقوع حادثه « قاشودة » (٥) أن حصل « اتفك ودي » من الجندود - عام ١٩٠٢م جاء فيه العمل على فصل العرب في آسه عمن في افريقيا فة، خاص مع الصهيونية، حيث اقترحت

---

(١) م. د. وفي. ز. الأدب الحديث - ج ١ ص ٨٠ وما بعدها ... وقد رجم ج. د. م. م. (٢) تمودر ك. ل. - عروبتنا ص ٧٤، ٧٥ (٣) ز. ر. فة - الصهيونية ص ٢٠ « المصغر نفسه . (٤) وشروده في ج. د. م. د. ك. ل. - قد حلتها، ساعة مبع =

برعاية تأسيس منظمات يهود في سبب عملية أولى في هذا الفصل (١)

غير أن بريطانيا عدت هذا - حسب غير واضح من لغة تناوره محكمة  
ليهودية - نحو أن ترى على نفسه أن يجمعوا من أو عهده محطة تجمع أولى  
للهود (٢) وكان مؤتمر الصهيوني الذي اجتمع عام ١٩٠٨ م رفض هذه المناورة  
- نشاطه - وأصر على تعيين (أرض ابيعاد) في فلسطين (٣).

وهما وقع الانقلاب العثماني في العاشر من تموز (يوليو) ١٩٠٨ م بحركة  
الأتحاديين المعروفة (٤) فقد يش هرتس من الحصول على امتيازات دينية لليهود

عنها في الوقت الذي كان فيه أكثر نفوذ أخيه مصر وقطاعه على دولة  
بروتش في السودان وثرت عهده جميعه وخدمة . ثم حرت السوية  
فيها رطل في حرت في حرت وأمرت كاتعقد حلقة يودي ميل  
حرت حرة دروة . الحرة حرة من ١١٤٤  
(١) كل لغة الاسم . و صهيونية من ٦

(٢) (٣) كان رفضه لاستمرار و صهيونية من - وقد يكون حسب هو في  
من هرتس من حصر - راضي في فلسطين بعد سلطان عبد الحميد .  
(٤) هذا الانقلاب برز في حرت في بعض ولايات عثمانية . اضطرت  
سبب عبد الحميد أن يلاقي الحرب الأهلية . وأصدر أمره بإعادة الدستور الذي  
كان قد عطله بعد انهائه سنتين عام ١٨٦٩ م . فصلاً بدوره من نصباغ في الديمقراطية  
منه . ثمة أنما أمر بالأعداد . حركات . وأصبحت له مع الجدي وعشرين  
سلافة في العاشر من تموز ١٩٠٨ م .

ويصهرات مثل هذا - حرت في لم رخص مجموعة تحفصه من سواد الأمة  
وود حثيت منه على ضرورة الإسلامية سوية . وهستها انصار الدينيته  
وامة للإيقاع بار كان الدولة الذين لا يرون في التمييز دستوري . ان لم  
حوتو يرون عكس ذلك . وقد نزل حدود وبعض مقاهل وعدد غير قليل  
من حرت العثمانيين في آذار ١٩٠٩ م . معالي . أعاد دستور والحراب لأحرار =



في فلسطين يعرف بها سلطان عبد الحيد، حدث سطايع العرب - دعم جميع المعربات  
 بده - نصرة السلطان بحقه المؤامرة ، وكان من قصائده محبة العرب وجمع  
 آرائهم والأشقيس ، فكانهم كانوا (١) وكانت قد حرت بحوله ، عياله غير مره .  
 ومن هذا اكتشف لعموم حكة الأحمدين أولا ، وأشرت لهم أصابع  
 الاتهام - بالرغم من سهرج سياسي والأعلامي الذي ما برح يصدهم  
 إلى اليوم .

ذلك أنه لم يكن حافياً أن يدول الأوربية بدوراء الأحداث التي سميت على  
 الدستور في الدولة العثمانية ، وقد سمعت بحولات إخلال لقوانين لمدية ، التي  
 لمعتهم فيها الدولة بمحنة الأحكام العمدية التي بونت العفة لاسلامي على الطريقة  
 الحديثة في المواد القانونية ، مما لا يحال للاطلاع في الحديث سه هـ

كان « (٢) » كانوا يؤمنون انفسه الأعظم من أفراد جمعية الاتحاد  
 و١٨ في هذه ، ولهم ليند ليهوده لعلون في أصاب الدولة من ثم بما في ذلك  
 لتبريكه الطورانية ، التي أعصت العرب العشر من أنفسهم عن الحمية ، وحلت  
 مصلحتهم الأخرى « لأحد العربي - له كي » الخ ثم أصفه (٣)

على أن من مصدعت ذلك الانقلاب ما كان يده في تلك الجزيرة الزهية التي  
 أعصت أحداث دار ١٩٠٩ م ودخول الدولة لعناية الحرب الى جانب الأمن  
 وما تلى ذلك من أحداث خرفت الوطن العربي والاسلامي (٣)

(١) بطرحه ح صوبيه من قصص العرب في ٣٩ - وعروضه من ٧٧

(٢) قصصه من ١٨ - در صاف في ١٨ - حقه عربيه حله في ١٨

(٣) در صوف ١ - في ١٨ - كذا به هـ - مع و ١٨



ومن ناحية أخرى نجد الحركة البوذية في مصر تنمو بموازاة هذه الخطوط  
المطلقة ، وكان ظهور الرعية مصطفى كامل ، وحركة الحزب الوطني احدى مآثره .

ويرجع انتماءهم قدم جمعية في عالم نشأ منذ عهد الرومان من كاثوليك صليبيون  
عاشوا بساء ، وانظمة معهم من ثم مصطفون لأحرار الذين كانوا صليبيات  
الفتح العربي الاسلامي . من هذا كذا ، بسبب هذه المجموعات تتجمع  
في الاتحاد للعروة وديها . فهي تقتل في مناسبات تفكير دنيح وانقل المدرك  
وتسيرهم في دوجات . حتى لانة وثلاثين وترك الدرجة الرابعة والثلاثين  
لرئيس المنظمة الصهيونية العالمية برسم عينا ، فيكون الاحرار دنيح من سائر  
الملل والديار تحم في الرسة ، وتعاله في العمل والتدبير وانظر في ذلك  
ما أخرجه أبو صادق من مصنفات في الموضوع عن دار نصري

(٣) برعم بعض المرحلين أنه لا انقلاب العثماني كان قد فجأ الدول الكبرى  
والأوربية بغزاة أربكم سياستها ، ولكن الأمل في اعقب الانقلاب لأنهم  
من حركات الاعمال ولاقتناع في بولار لعتامة يدرك مدى هذه الحاجة  
المربكة ١١ - التي تفصحك من مؤرخها

وتأمل في استقلال شعربا بعد الا بعد عودة الدستور العتيد مباشرة ، وكذلك  
الحاق البوسنة والهرسك باللمة ، واستلاء اليونان على جزيرة كريت ، ثم قرص  
وزحف ايطاليا على طرابلس العرب ، صباغ حرر اسحر ارموس في الارحبل  
وما تلى ذلك من الانفجارات مباحة

١ - الثورة العربية في الحجاز والشام والعراق ، ودت اليه  
٢ - الحركة النكالية التي امتدعت الروح الوطنية والاسلامية في جهة  
قومية عربية

٣ - مصرع الخلافة ، وما صعه في ذلك أهل الردة من اليهود المتشبهين

ويلاحظ أن هذا المبدأ، وعدم الاعتراف بشرعية الاحتلال، إنما يقر بأن  
الاحتلال مدعاً (دشواي) (١٥) حتى بعد انتهاء مصلحي كامل شرعية، أصبح فيه أمل

في دولة واحدة - ص ١٠٠ -

في وقت - من كتاب الدولة الحديثة - قد أتت به مدد من اليهود بعد الذي  
أخبرهم به - بعد حرب في القدس وأكلهم م - كما يستقر بهم حياة عرب  
الأصول حتى - ولا يملكون المذهب للدولة - فارتدت حلالهم .  
والمسلمين - عرب أصليين - سلامهم وعصمتهم - وهم وأرضهم - وكلموا يهودهم  
مرراً . يظهر من هذا من ثم في الدولة الحديثة - وجمعت سياسة والسرية  
كخدمة ركبة واحدة (لأعداء والخصم) - فهم - ثم اتهم أندلس في الجبهة الوطنية  
ووقفوا من خلف مصطفى كمال وحلفائه - التي صرح بها الخلافة الإسلامية -  
واصر صريح خلافة بر - م

إذ لم تكن توقع هذه الحرب مع الدولة حتى كانت ولايات دمشق  
- في اليوم نفسه - قد اضرمت - ورحلت بعد لها على مبدأ عام ١٩١١ . وسقطت  
إدارة في آذار - مارس ١٩١٣ . حتى تكاثر شوقي في قصيدة

أخت - داس - عبيد سلام - هوت خلافة تحت والاسلام

وبذلك قضى مؤتمر داس على الدولة العثمانية - الدستورية - المشروطية - التي  
هاجأت أيريه ودولها الكبرى بالسلام - الدستوري - و - ارتككت - سياستها ودولها  
ك - وورد أن يوهيم - مع أمش - طبع الحصري - بلاد العربية ودولة  
العثمانية ص ٩١ . وحورج - يوهيمس - يفتة - العرب ص ١٨٠ وما بعدها  
راجع في ذلك - عند التقدم - لوم - مصر - خلافة - وصيه - الذين الرئيس -  
المسلمون ٢ ٣ ص ١٢٣

(٥) دشواي قرية في شين الكوم - يكثر فيها الحمام - وقد قصدتها بمر من -

مصر القومي لا مدع ولا سبب بعد أن أخذ هذه الحادثة أروع مثل ، وشها  
حرثاً شعواء على المستعمرين لا هو ده فيها ، وامتص صوته الانجليز في لادم ، .  
وأحر د كرومر ، على الاستعانة أمام شعور قوى متدفق بدأ مرحلة جديدة من  
مراحل الجهاد والمقاومة (١) .

ومن هنا ظهر أيضاً هذا قوم الانجليز دعوة الحرب الوطني الى سن دستور  
خاص لمصر (٢) ، لهذا كانوا قد دوا رعيته بشي محمد فريد من ثم ، وحكوا  
عليه «سجن عوداً لكتنته مقدمة دون الشيخ علي ابي «وطيبي» يومئذ (٣)  
حتى اضطروه أن «تراسمي اي أن توفاه الله عام ١٩١٩م (٤)

صاحبه الأخير في ١٣ حزيران ١٩٠٩م بحيد الخم ، وحدث رصاصة  
مهم مرته . وأحزاب أخرى بيد ( حرب ) قدر هذا الصلح حقيقته لاهين  
من ساد فم صاعده بأستحيه . ووسر شيخ اخبر . ووقع الحسن عن  
نفسه «مجاهدة» فظهر حتى حارح أحد في «سنة» ولاد ومن معه  
داخر ر «صاحبه مصر» فشن الزمت في «توب احدهم  
«قد هرب الاحد من احداثه» «شعواء» على عدد من لاهين «توب توده  
عبد آخر» «رعد» رعيه مهم وسجن صبعة عشر «نظر عبد الرحمن» «في  
«مصطفى» «ر من ١٩٧ و «مده»

(١) عبد الرحمن الرافعي . مصطفى كمال ص ٢٢٢

(٢) «س» «مصدر» ص ٢٢٢

«١٣» عبد الرحمن الرافعي . «نحو» «ر من ٢١٩ و «نظر» «ما كنه» «نحو» «سيد» «الاي» في  
«س» «طه» «حسن» «ش» «روا» «ك» «م» «مصيلات» في الموضوع نقلها عن صاحب  
«س» «طه»

(٤) «س» «ر» «ر» «رافعي» . «نحو» «ر» «س» «٢٩١

وفي عمده، الأحداث منه لي أعقت الأقلاب، الذي نكتت فيه حصعة  
 موه أحياسه، و عسكرة الدونة العثمانية أدم تلك الممونات نني كانت بهم،  
 دور أورنة - استعدت دونة لصيان مدوانها على الصومال، وزحفت جيوشها على  
 ليبيا (من اس العرب) عام ١٩١١ (١).

وكانت هنالك مقاومة بإسلة للشريف الادريسي وعمر المختار، حيث لم  
 منه ركة شت وركت جيوشه عنها ستمل في مكان آخر (٢)، وكذلك  
 أهدت معونه المحمدون من عرب الشرق (٣).

وقد حذر شعري تلك الأمم من الضعف، وكان الرقي لسبق الشعراء  
 في موه، لا سدر، نني سكر - وهو يستشحق أمانة من توالي المصانع  
 ولا حرات، أن يرسم من انشودة المؤمنة التي تعيد الأمة سيرتها من الكرامة  
 والعود فبعول

لا تترك من نود حارة حارة  
 هوجاء لا نظر فيها ولا فكر  
 شتي، وسبحو، كف حدة  
 فليس إلا قبور ثم مختصر  
 لا تترك من حارة حارة  
 على الشاطئ من حارة حارة  
 وصرح الشري في دمه، وأكبه بحرر محمد بلحق به من معديه الحاحه

فيديو

عنه انه أن يغسل له دس - محو أن اعلم بغير

(١) صاحب الحصري - محمد ر في مشوه المكره موميه من ٤٦

(٢) محمد - در - و - و - موميه من ٤٦، فله كف لأ - من ومن

اختار في ٤٦ - ١٩٣٠ - و - من حارة حارة - ٤٦ - ٤٦

(٣) - ب - ر - شوي - ٣٥

نار العن إذا جاءت له فلا ير السهل فيه ضيعم لهم  
نار السحر ونار الكلايات ونار الخضر يفضى ، ونار العرض يشتر (١)  
، أكثر الشيخ محمد بن المصطفى من ثم في هذه الحرب ، وقال الزهاوي ،  
أنا سأل شوقي قصيدته ، أنه في عمر تحدر التي يقول في آخرها

في دمة الله الكريم وحفظه جسد برفقة وشد الصغراء  
.. ثم كانت الحرب التي ابتدأت في أوزنه أولاً سلب مقتل الأرشدوق  
في دنان وروخته في حزيران - يوبه ١٩١٤ - فقد رحمت حومتها المسمية  
الصر (٢) وتوالى دخول الدون في ماحمها ، حتى دمت على الدخان العلي  
المعروف ما بين الخلاء والألمان

وكل من جددت أوزر وطلعة وعمرهم من أركان الحكمة الجديدة في الدولة  
العثمانية أن دخلت الحرب إلى جانب الألمان ، ومكنت للدعاة لألمانية  
أفهمه لدم حتى يكادوا يحسبون عدوهم الثاني امبراطور في حامي حتى لم يدر  
بما صرهم ، حيث قال الراجعي

وضيقت للأسلام والشرق دولة نبي هب ملك ومرة سرير  
فقد كان عون لله فيه ونصره همارهم مد قبل أنت نصر

• • •

تمكنت من عرشها فاستقدتها بحبي لاء ، « قائد وورر »  
وأطلعت مصيب « نطمة أنور » في أوزر في اسحق نور . (٣)

---

(١) الراجعي - السيف الضياء - المقطع ، الهلال ديسمبر ١٩١١

(٢) محمد عبد الله عثمان - « مائة حارب مع طاعة دار المعارف وفيه تفصيل كثير

(٣) الراجعي - « اليوم الثاني » - نصف - كانون الثاني - يناير ١٩١٩ م

وقد تمكنت بريطانيا من استقلال هذه الحرب أشنع استقلالاً، فواصلت  
هي وحرب تعطين. تفاقماً الودى عام ١٩٠٤، وراحت هي توفع سلاطين وأمرام  
وشيوخ الحبوب والخليج لم يبق في حائلهم بمعدسات وانماضت تتحدد فيها  
الأنتم مات مع طوازيه لطوف وانفسرات، وسبح لطف الوااصلات  
الحديثة والحربة ونحى اسميها ونحو حيوش (١)

وفي وقت سابق للحرب كان جواسيس فرنسا وسه وهايجها لى التحرش  
بالدولة العثمانية، كعادته الارصة مشهورة التي شا الهب (١) اعمى بعوله  
« حرب آل ترى اللث ماسماً فلم تدر حتى ح فيها » سفيرها «  
وح عيب اندر شعثاً حطونه هم لب عد الحيد يحيرها  
« صير سور الله في كل أومفة نرد عون لعد حبرى شعورها  
أبحوك يا عصب لشاء، هنت به وقدك ما صر الي هديرها (٢) الخ  
وكذلك محاولة عمال السلطان عد الحيد بعد فشل هرنزل من الحصول على  
وعده من يمكن اليهود من فلسطين أو أراضيه (٣) وفي تلك الأيام حرت محاولة  
للأحبار على دوسة انصارية ثورة شيوعية. (١٩٥٠)

(١) محمد عزة دروزة - الوحدة العربية ص ٢٢٤

(٢) الرافعي - الديوان ج ١ ص ٣٤

(٣) أنظر ما سبق - وقد قال شوقي :

هبتاً أمير المؤمنين وعلماً معانك للدين الخفيف نفاة

وعكس انتفاة قوى الشعب واندفاعه وبعث الدولة العثمانية في دوران الحرب  
والضياع بالتجزئة والاندحار ، بعد ما كانت في قمة مرده المستند حتى الحرب  
عليها من ثم

وكانت الحقبة الوسطى في هذه السلسلة الأخيرة مبهة بدول الاستعمار ان انتهت  
برطانية ورملة فيم الحرب ، قد رعت في ١٨ كانون الاول - ديسمبر ١٩١٤ م  
الى اعلان الحمة الأخير على مصر وروال تبعه لصدمة لخدمة لشرية عهدها ،  
ومن أجل تثبيت ذلك عمدوا في يوم التالي الى جمع الحدود وعمال حربي  
الثاني - وقد كان في أوديه حشه أن يعود إلى محاولة لتعرب من القوى الوطنية  
ثانية ، واقاموا حسين كامل باسم سلطان مصر (٢)

ولتقف الأخير بالمصريين من ثم ضد محاولة الدولة العثمانية استعادة مصر الى  
الطليعة العثمانية عام ١٩١٥ م في حرب القرمعة المشهورة ، حدث حاول أحمد  
جمال ( باشا ) والي الشام أن يعر ضاة السوسين وحقق مرئياً الى فلسطين (٣) .  
وكانت آخر أمة العثمانيين في عهد عبد الحميد يحول أن تلك الحياة العفنة  
والعملية في ديار الاسلام فاستنفذه الخراء من أودية لمزاولة أحول البلاد وكفمه

(١) نظر بلاغات لو كاه برطانية في هلال ٢٣ ٣٢٦ ومما هو جدير  
بالذكر ان المرحوم مير الرعبي كان قد أوقف جريدة الشعب التي كانت  
تطلق باسم الحرب وطي كبر لاسم اعلان حمة يعتبر كالمقرها واقعاً

(٢) عبد الرحمن الرافعي - ثورة ١٩١٩ م ، مقدمات ثورة ١٩٥٢ م ص ١٥٦  
وعزة دروزة - الوحدة العربية ص ٢١٠

(٣) مذكرات جمال باشا السفاح ص ١٦٣

نعم ، واستمر كمنه ، وحينئذ ، كان في من استفادتهم الدولة العثمانية  
امير همدان (البحيري) «وتم» كوكس ، ، لدى درس مشروعات ابري  
في عراق وخرده من عامي ١٩٠٣ - ١٩٠٤ . وقده نقد بره لصحة في  
هذا الشأن ، من ان استمر من الأبحر الى مثل هذه الحور في  
أما هذا لذكر

كما ان ، من ان تستمر به وخصصه ، واهودوعر هم الحوية والحواش  
كثير من هذه الدراسات الاجتماعية لأحوال البلاد . . .

حتى وأنت مدون الحرب من ثم ، مكنت امر طنا أن نعال حوشها في العصور  
وتبدأ عمليات احتلال العراق والحزيرة ، من انهم لا على لفظي ، حقيقة ، وساء  
في نحمد لأنفاق امدى هذه ( - كس ) يكون التي صارت الوطن ماضيه  
من الحرف ، ، من عدي من عمليات الاحتلال والحمة والتبعة الى لواء  
من عدي من مشكلاته في وقت تلك الاحوال العديدة ، وفي نظير يوم  
في العدد لهذا ، ، والأشكال من اسمة به والأواء الاقتصادية ، والأشواء  
الاجتماعية ، ، التي تستهلك جهد الطاقة البشرية . . .

وهو تمكنت في حوس لاحتلال برطانية المختلطة من العصرية والعمارة ، . .  
ويكسب توفقت عند كوت نجه مقاومة ، به أساهد المحصر من العرب في الجيش  
لغربي ، وصبروا ، في الأمثال في السالة والبروء ، حتى أعاقوا قوات الحمران  
تورده عن انتقده ، ، أسروه في حكمة تناف ، رة أفضله صواء ، حيث

---

١ - محمد رشيد رضا ، المار ١٨ ، رمضان ١٣٢٢ هـ







ولكن يظهر أن الأمير الهاشمي كان من خطة يمكن ، فقد سمعت ملانحه  
وراء الجيش التركي المدحرج في أفصح هزيمة واستجاب عرفه في تاريخه ، ودخل  
الأمير دمشق ، واعين من هذا فيهم الحكم العربي . كما طلب في التصط الأتخيل  
معدرة لبلاد بعد انتهاء بهائيه . لما أدركنا الخبر ما وراء ذلك من عراقهم - وقد  
أوارحه الثورة العوي عند لهنا كسح كل ميعوفه . فتمت دهيته عن أسعين  
يكون لها في قلب الثورة .

وهكذا أعلن سعود وعده لنوم في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧م  
اليهود بظرة لعطف العربية التي عهد هم بأعداد فلسطين وطا قوميًا (١)  
وذلك فتأ في عهد الثوار العرب ، لأن أهم ذلك في ، ديه الامر ، حتى أدعت  
الثورة له عام ١٩١٧م بهن أو اق الاستعمار ومنها معاهدة سايبكس - بيكو  
فاقم العرب لؤنمو لسودي و عراق في ثم في مو ١٩١٩م . فليس قيام الحكم العربي في  
جميع أنحاء الشرق اسورية عظم . فلسطين ، مع لاتحاد الكمال السني والاقتصادي  
بسطر العراق وعده ، الذي كانت أدم ولايت لغته وتسمه لمك يصل (٢)  
معتلين تلك الطريق في «اوعده» روضه حلة ومفصلا ومعتلين إياه  
غير دي موضوع !

وقد تم إعلان هذه الدولة في ٨ آذار - مارس ١٩٢٠م بصفة واقعية .  
وكانت هناك فرحة طائفة ملات قلوب العرب أجمعين في مشهد قومي رائع

(١) كل رافة كاستمار و صهيونية ص ١١

(٢) محمد عزة سرور ، وحدة العربية ص ٢١ ركد ك جورج انطونوس

بصحة عرب ص ٣٢٨

لا مثيل له (١) . ورغم من بعض لعونق والتعصبات التي لا تحصى من  
حركة ثورية حادة (٢)

وكانت يد حرب منطفئة في حرب عربي . نستضيف المارتز مستوطنين  
فرسيين من شدادهم ومنعطفهم (٣) ونرى فاس وحف قوات سامية تتجده  
وحدة السلطان ! . بعد ذلك في ١١ آب ١٩١٢ قبل يوم الامتحان ابريد  
بعد تنزل أخيه عبد الحفيظ . . . فاقسمت مراكش هي : نس - حدة (٤)  
وه يكذب بولد طرف الصهيوني الآخر حتى س - ست . أير كان دحو - الح  
مع الحدة ، متدعة كذاذي . . . وسور : اشهره لعللة بحرية لشعوب في تحرير  
تصير حشبه متداد الاصل في الحرب ، وانقلاب ميران لغوى . . . صراع مكثف  
وامر من التي نهت للحدة ، في العرب حتى هاتيك الساعات  
وفي نشر في الثاني - نوفمبر ١٩١٨ . انتهت الحرب ، وكانت دبر لعدو  
ومواطن الاسلام قد اوضحت نية مقبلاً بين الحدة . . . مسمت أو تحيت أو هي

(١) محمد . . . . . ٣٥٩

(٢) كان فهو . . . . .  
سا . . . . .  
أوا جيش عربي جل . . . . .  
أروبي . . . . .  
١٩٢٠ . . . . . ٣٤٩

(٣) محمد عرفة د . . . . . ١٦

(٤) محمد . . . . . ١٨٥

في انتظار بقاء نصه +

و كانت الحرب نصع أواردها ، حتى كان الوطن العربي وديار الدولة  
أجمع تئن من وطأة الاحتلال الذي أصبح تكللكه وكل قواه ، يزدثر واتم ، ونقسم  
أهلها ، ومعص عليها ومن الحاد والاحتجاج والوحدة +

وبإزاء هذا الذي إنتهت إليه لامة بعد الحرب كل لاند من اندلاع  
الفة ومة المحلية ، استكشافاً حقيقه وعود أثناء الأمة في هذا العالم الجديد .

فكانت مصر أسق الأقطار في إعلان السخط على المحتس ، و لا تطلق بالثورة  
له طيبة - ولا سيما بعد فشل العرب في الحق مؤتم فرساي يستعرضون فيه ملهم  
من أوق اليهود والمواثيق مع الهند - لتحدد مكانها من معاهدات لصالح  
والنصه ، ولكن هذا المؤتم أصم أذنه عن سماع الاصوات الصعيفة والمعونة  
وأوصد الأنوار في دجوه اشعوب سكونية ، وأقر الخلالات الجديدة ، وسعى  
الى نسمة لدول اسمه ، والحامية للهدال الأمة والأسلامية (١) عمالا تتعارض  
مع إتفاق الحلفاء الودي في عام ١٩٠٤ م .

فقد حاولت علول ونقمة من زعماء مصر الذين كانت علاقتهم بالأنجليز  
عبر علاقة الحب الوطني الدفوة ونبي زنى لا الخلا (٥) السراى ومؤتم إصلاح  
لدفاع عن نصه « مصر » فأتى عليهم السير ونحت ان يزودهم بحوارات سم .

(١) محمد عزة دروزة - الوحدة العربية ص ٢٠٢ ، ابراهيم شريف - الشرق

اللاوسط ص ١٠٤ وما بعدها

(ج) عند إعلان الحماية البريطانية على مصر - التي تقبض على أركان الحركات  
الوطنية ، ولم يصب سعد منها شيء !! فتألم

« مصرنة » واستجف به الى الدخه التي سه هه هه هه عم يتحدنون ؟ وناسم  
من سمنون ؟

ثم كان ما كان من لسعي لا عتقلهم و صيهم الى مالطة ، حتى اقتجرت الجماهير  
في القاهرة مظاهرات تعلن فيها عصية على المحتس ، و امتدت بها الى امحاء  
لقطر حتى « سنها ثوب الثورة الوطنية في آذار - مارس ١٩١٩ »

و كانت شرارة لتهب فيها « الشمو لقوى ، و عدا الاضطراب البلاد .. حتى  
لمند قوى الحية ليربط به نستع لمخضة على السطاء . فاضطر الانجليز  
الى مساوات بطلاقون فيها سر الح - سعد و سمجون له و لرفاعة بالذهب الى  
شاؤوا (١)

في الوقت الذي سعت فيه حكومة « لندن » الى أن تؤلف لجنة « ملتر »  
تدرس فيها الحالة في البلاد و تقدم مفرحاتها بهذا الخصوص .. ولكنها اخفقت  
أيضا امام ثبات الشعب و تمسكه عطائه المشروعة . و اضجر الثورة ثانية في نيسان  
ابريل ١٩٢١ م . (٢)

و قد أسهم الزامي بهذه المهمة الوطنية في إرساله السيد القوي عن لندن  
الجمهور ، والذي كان له أمد الأثر في جمع صمود الامة ، و فيه يقول

الى العلاء . الى العلاء في الوطن      الى العلاء كل فتة وفتي  
الى العلاء في كل عصر و زمن      قدس يموت محمدا كلالا ولن

---

١٦٠ عبد الرحمن الراغبى - ثورة سنة ١٩١٩ ص ١٠٤ وما بعدها

٢٢٠ أمين سعيد - قورات العرب ص ٢٢

والذي تصور فيه الوحدة الوطنية بقوله

إيماناً كبيراً ومسحود ديناً انحداداً للبلاد وهدى

وكل ما في العمر يوماً وعداً وكل ما نملك للمجد نحن . . (١)

على ما سوف نصل القول فيه عند الكلام على آثاره الشعرية .

ولكن حدث عقب عودة سعد وعلم في نيسان - أبريل ١٩٢١م أن ظهرت

وادد لانقسام في الحركة الوطنية ، وكاد تنحصر فيها عصب الأمة ونورها

على المختلين الى شعارات حرية حمراء تنشئ بالأشخص وتشمل نوايا الفتن

الداخلية . (٢)

وقد أثار الرافعي في ذلك بقوله : « اما الحالة السياسية فقد أفسدها أهمها ،

لأنه لا فلاح لأمة يعلى بعضها بعضاً لهما مقدماً (٣)

كما أدت مواقف سعد لفردية الى تقديم الوفد نفسه (٤) ولا سيما حين

تألفت ( ميليشيا ) أطلقت على نفسها اسم ( جنود سعد ) تتصدى لكل من يخالفه

الراي وقد ذى لها مدوئيه من أعضاء الحرب الوطنية خاصة الذين رفضوا قبول مبدأ

المفاوضة من غير حلا القوات المحتلة ، وقد جاء بنت هذه الكتائب على لسان

صديق الرافعي - بعد تعديها لأمين الرافعي سان الحرب الوطني بقوله

« استعاض بين الناس اسمي سعد بـ « جنود سعد » وانه هو وقيله يطبقون

اسم « جنود سعد » على فئة أمده الله بها تصمره بالرب وتبلي حصومه ، لأدى

---

(١) أنظر الرافعي - الرسائل ص ٦٧ ، ٧٠

(٢) عبد الرحمن الرافعي - في أعقاب الثورة المصرية ج ١ ص ١٠ ، ٣٠ وما بعدها

(٣) الرافعي - الرسائل ص ٧٩

(٤) عبد الرحمن الرافعي - في أعقاب الثورة المصرية ج ١ ص ١٩

وتقدم ان مكروههم بأول سلا.

والقد كان لهم من حاجتهم ان لا سلامهم في عثمانيين فاعلموا انهم  
احد سنة في الميعة من انفس على الخ. ت. ليوه ليوه. التي هي م.  
صفت وشر من الامتات ولست انذرت. ان يجب لأشخاص  
ولتي لمن. عني أن يكون حس في وجهه محج. أو يلاء بحق الناس  
حيث شاء الخ (١١١)

وذكرهم من ذلك كما قد. هي سعد على شكله منهم. من دفاع الاتفا  
من الآخر والشفق عليه لجميع الجمهور. ووقت لعمه فوه شعبية تفيد  
من شأن معاصيه وعرفه عن طريق الكفاح الوطني. ولكن لما كان  
حكومة صلي تكي في موددت لمر (٢) حتى انتقلت السمات المختلفة بعد  
زعيم وبقته ان حربه سئل. شمل شرق. مدعشقر ثم عنه ان حل ط ق (٣)  
وقد حاول من الرافعي ان يوحّد الجمهور. براء هذه الحالة المتردية،  
وكادت تعود اب حدة ان اب. ولكن ا. لبي اقل مدوض عند الخناق  
نروه لاعلان نصري. ٢٨ ش. قد ير ١٩٢٢ م وص. ث. الخابة على مصر  
والأ. ف. م. (تمت) مسجلة دت سلا. في ساو. (عص. بها تعبير بالامة

١١١ رافعي. د. ١٩٢١. ث. د. د. ص ١٧.

على. نفس. د. د. ك. وراه سعد في ظهوره السياسي نظر عند  
الرجل رافعي. في أعقاب الثورة ٢٨ ص ٢٨٦

(٢) عند الرجل رافعي في أعقاب الثورة لمصر ١٩ ص ٢٤

(٣) نفس المصدر ص ٣٠



استقاله در من زمانه الانساع به علی نقی ساسه لا یحیدر علی حده و حواء  
فی بیان الحزب الوطنی انذاك.

وهكذا ذهب سبعين ائمة واداري ملك في اداء - من ١٩٢٢م وصدر  
بعد ذلك مرسوم من سوريستان في ١٩٢٣م الذي حث بموجبه الاسماحة  
العامه في كانون الثاني ١٩٢٤م على عودتهم وحق الحرب الوطني من  
مناصفهم ، التي جاءت منسقة ووقديها ساجدها اظهرت فيها لامة مصحة سياسية ، لئلا  
تتفهم من حروب ال عمر بعد رجوعه ، وفيه ال اعني يومها مشير الى دعوته في  
في ترجمه انصافه القومي الامة

يا سمعنا حل مصر أقدم على  
 قد كل طهر هذا اسم طهره  
 ركنه الصير صير مدفع  
 وال بهو شعب أو مد  
 إن الصير جناح حين محبة  
 كانت قورا وأرواح عكره  
 فقوم بطل حد السب طهره  
 ثم لم يـ صير الصير طهره  
 في كل . ناله لا صير  
 برى . كم في بحس طهره (١)

بمصر اسلامه

وسلاماً . ملادي

إن رى الدهر سباه

أنفها مؤدى

### واسلي في كل حين

ولكن وداره بعد لم تعمر طويلاً ، فرعان ما اصبحت بالمسود الصبي  
- ليبي - عتب مصر ع سرداء . فقدمت سفالته بعد عشرة شهور اتحلها  
حكومتهم ربور ( الانقلاب الأول ) التي اصبحت الاستعداد امام السلطات  
احتالة حيث كانت الى حل المجلس الليبي ، وحاولت ان تيسر حرب ( الاتحاد )  
ريده في انسب التحدول والاهراء - شرع من ثم ولاء للقصر ( ١ )

• • •

ام لدولة عتبية فقد كل لحدده قد يستعدوا فوهم . هريه «عاسولي»  
ونحو الحرب الى حادها . فاحتوا الاستعداد بشرى الثاني - نوفمبر ١٩١٨ م .  
ودخل جيش لوبن ازمير بعد انتهاء الحرب في ابر ١٩١٩ م ، وادى لوطيون  
التر - ان لادهم مهددة بالخرق ، فتو - نصير الحمد الوطني واشي . المجلس  
الكبير الذي اعد له لشعب تركي بعد ما تقدم به انقضاء ورجال ابطال مثل  
كاظم كبير وعلى رحاب وبور الدين وعمر فوري قبل أن ينظم إليهم مصطفى  
كامل فقطعت هذه جمعة علاقتهم بالاستة وقد كانت مستسلطة لطاليب الحلفاء  
توقيع معاهدة سيفر ٢ التي تعتبرها الحصة لوطية فاشية ، وشت الحرب بين

( ١ ) عا رحى برقي . في مقار نو دس ٢١٢ و آخر سنة الحرب -

حزب ارقي ص ١٦٨

١٢٠ ر جمع في كور ر هه شريف شرق لاوسد س ١١٩١٠ و ما بعدها

القوات اعطيه مركبة والحسن اليهودي ، قطع ترك اليهود في عدة معارك  
أهمها « آين أومو » في كانون الثاني - حير ١٩٢١ م و « سافنة » في آب ١٩٢٢ م  
و « دملون » في آب ١٩٢٢ م في هذه المعارك ترك ، وأمر اليهود إلى البحر  
واصطاد الحيتان في برية مع هذه « لور » ثم اطلع مع مركبة اخذته وسونة  
الحالة في الشرق الأدنى عام ( ١ )

وكان لأحمد بن محمد الأسدي عليه السلام كنه هده صدى في شعوب الدنيا -  
ومها الأقطاب - فكان الأدب والشعر يسكن لأحداث في العول .  
ومن ذلك قصيدته أحمد شوقي

انه اكرم في مع من تحت  
 يوم كدر الـ خد انه معه  
 هرت دمشق في اوت ونشروا  
 وسعدوا الهد واهموس في حبل  
 مالك صمها في اسلام في حم  
 لا اريدك في اسلام معوه  
 خالد البرك حدد خالد العرب  
 على العمد وحمل الله في السحب  
 مشي في حمد في حلب  
 وهو مصر والاقط في عرب  
 ونسحه وحوها الشرق في سب  
 في اسلام في الحمد (٢)

دلی نسب، تہذیب و تمدن، زندگی، بخشی از سہام سوو - حق و کتاب

(۱) ش - ا - ل - م - ن - ه - و - ز - ح - ط - ق - ك - ع - ف - ي  
 ۷۵ - ۶۰ - ۴۵ - ۳۰ - ۱۵ - ۰ - ۱۵ - ۳۰ - ۴۵ - ۶۰ - ۷۵  
 ح - ط - ق - ك - ع - ف - ي - ۷۵ - ۶۰ - ۴۵ - ۳۰ - ۱۵ - ۰ - ۱۵ - ۳۰ - ۴۵ - ۶۰ - ۷۵

شوقي شعر العصر الحديث . وقد الرصاصي في ممدود

سمي للعصافى لازلت تملو الى أوج بطول كل أوج  
نصرت على بني ليونان نصرأ أدم العرب في هرج ومرج  
قد كاسنم في فلك مصالي وحل من الكذب بكل برج (١)

أما الرافعي فصحيح ، الخذل في شطحه بحل فيه له أن مصطفي ككل هذا  
سيف من سبوف الله فخلق في ذلك الخذل لمحج الزمان . وء محتوى قصيدته  
معاني ويطغى قوة وضخماً . ويعود الى مهبوه العمود المكررة التي كانت طالع  
الدولة العثمانية المميز ، فيندرس فيه . كأنه يرجع عن نوره قومية تستمر في  
صبره . ولم يكن يعرف موقعه من العالم العربي - الإسلامي فتشبه له بدعوات  
السياسة الحديثة . ومما في « لا مركزية » وعرب الخلافة . وحديث الدولة  
الأسلامية .. غير الذي يهر .. فيقول

بدا الله مدت - وهو فيها مهتد على عمق المودن يرى وتعمد  
صنة فبرته فشت دوده ففوت به فهو لقضاء المحمد  
ولله مثل الأنبياء صواره روح ونمضي حيناً الحق يكسد

ما هم به ربي السموات حجب على الرب دعاني مصى يتدرد الخ (٢)

ولكن لم تكن نوايا طواف مصطفي كمال بهبهه على نفسه رفاقه ، الذين  
سمى لي طمس أبحر ويطولاتهم من أوب يوم وأحد ميثاق من لحدف.

(١) ... ..

(٢) ... .. ٨٢ ٩٢٠

في «لورال» حتى يمكن لأهل الدرة «المدعة» من نفسه ولهاجور من سبائته ..  
 فأفدته بحماقة طواريه أخرى على إلهه الخلافة ، وهي الخيبة وحيد للدين من البلاد  
 واقتصر بالحكم على الأناصول . وبذلك صدقت سوءة الرافعي من أن تركية  
 « لا تحكم على رجل واحد من غير الترك » ، وأنها صفت بحماقة أنور « (١) »  
 ورا د مصطلح كمال هذه الحذفت بأقدامه على قطع كل ما له صلة بالعرب حتى  
 الدين الإسلامي العنيف وحروف اللغة ، ويوم الجمعة (الفصل ٢) في شعونة  
 مردولة عزل بها تركية عن عالمها الطبيعي مع مسلمين .  
 وقد ترجم شوقي حواضر الأمة الإسلامية إزاء هذه الأحداث براعته التي  
 نى بها الخلافة حين قال

عادت أعاني العرس رجع نواح	ونصبت بين معالم الأفراح
كسفت في حل الزفاف شوه	ودفنت بين تلج الأصاح
صحت عليك مبار وما أد	وبكت عليك عمالك ونواح
أهد والهبة ومصر حرسه	أبحامن الأرض الخلافة ماح (٢)
بالرحال لحسره مسوودة	فتنت بعير حريره وحناح (٣)

#### (١) الرافعي - الرسائل ص ٥٩

(٢) وما يؤسف له أن هذه الحماقات الكيالية ما تزال نقشيت بالترك الى اليوم  
 حتى لتكاد تسطر على قوى التفكير المؤمن شدهم بالرغم مما أصابهم بسببها  
 من الانقضاء ولعجبه وسوها  
 (٣) أحمد شوقي - الشوقيات

و على الرغم من هذه أحداث مصووم ومشور جمع عصم الجزيرة اث - من وحي  
الخير في مملات - يح تنكيد مد كبر الديره . كاه وكنيه

• • •

كان مكر لعدو في شرق له في مكر آ ك آ ونسبهم كل فطه وأشيع  
وحم الزنه من ع و به كانت فكي . أمر بحث مسيع وقعه حكا له في  
الحمد في حدر + اسم أن لاي ذلك لك . لنست . الأحم . دله مؤمر  
الصلح يقضوا العلفاء يمكن للأستع من من الالاد لأ - بوالجاءه والدم هد  
بعد الاحتلال والتعية . وكأهم الأء صده على تم . مصادر اشعوب

وبالرغم من مددي « وسور » التي حربه تم . بطانه مدحل طرفا في  
الحرب ان حاد لعدو . من هذه الادي . شت أنكشت على العالم  
مقررات مؤتمر الصلح الذي أقر الحلفاء بكل . سبق هم الأء في عليه . لتوزيع  
مناطق لعود في نسبه . بعد تصعة الدولة مناهه . ودح . ديه . ومن ثم تقوص  
الحكم القيصري في روسيا . وإلهاها عنهم بأوضاعها الداخلية أمام الثورة البلشفية .  
وهكذا وجدت فرنسا - المجرمة الحرة - نفسها ضحية في متصرفية  
بروت . وحوش المهرال عور ورحب على دمشق . ونسف الحكيم المعلي  
في وقعه « ميسون » التي اسشهد فيب . دبر الحايه يوسف اعطه في  
٢٤ غور ٩٢٠ . (١)

ومارا اسور يول لي ايوم يعيشون في حين الى ثلث الأعراس لقومية

---

(١) راجع الحصري - في « ميسلون » .



١٠ - والتحرير، ومبادرة الاحتلال لسورية أثناء الحرب، - حيث سوية من ثم تطهير  
استقلال (١)

أما القسم الحادي من سورية المعروف فلسطين، فنظر الحكومة الآتية استرجاع  
الهدنة عند اليهود و... فقد كانت هناك خطة سلسلة جديدة لأقطاعه  
من الوطن... لا احتلال، الا شدا... ثم تمكين الصهيونية منه...  
في عام ١٩١٩م عقد المؤتمر الفلسطيني القومي رخصاً...  
ثم أُلحقه المؤتمر العربي الثامن من آذار ١٩٢٠م عقد لائحة لثلاث فصول الأول،  
باعتبار فلسطين جزءاً لا يتجزأ من الشرق الأوسط.

ولم يصب الفرنسيون الحكم العربي في دمشق، عاد المؤتمر ثلاثة لينظر في  
حدود فلسطين التي طلبت آنذاك - انقسام الدمار... وحدد رخص الوطن  
يهودي وبدأت اشبه المقاومة في آب عام ١٩٢٩م - فكانت حوادث العنف  
التي نسمت بالحلم والثورة... أشهرها حادثة العراق والتي  
توات بعد ذلك كتب لا تحرير الشعب والوطن... المشكلة الفلسطينية الشائكة،  
حتى كانت الثورة الكبرى بين ١٩٣٦ - ١٩٣٩ (٢) التي أوقفها اندلاع  
الحرب العالمية الثانية وتمكّل الأنجليز من مصر والعراق معاهدات...  
لهم سبيل السيطرة التامة على فلسطين.

(١) راجع في ذلك - كتاب الجيش العربي السوري

(٢) راجع عمر ابن النصر - جهاد فلسطين العربية - صبحي ياسين - الثورة  
الكبرى وامين سعيد - ثورات العرب، وعزة دروزة - احداث العربية ص ١٨٩  
وما بعدها



أه لسان - التصرف فيه والبلد - فقد حرص المورثة والكاثوليكت على الاحتلال  
 الفرنسي . وآثروا على الحكم العربي الذي قالوا : « مع من عند رفع العلم العربي على  
 سارية المحافظة بيروت (١) »  
 ولكن مقاومة المسلمين والأرثوذكس للاحتلال الفرنسي برزت في الاسقفية  
 الامريكاني عام ١٩١٩ م والذي خرج نتيجة الرعية في لوحده الثمة مع سوية  
 الداخلية . (٢)

• • •

وأما في العراق فقد سمعت الاشارة الى الثورة العربية في الحجاز التي  
 مكنت الحلفاء من سلب دواهيهم في الحرب واستتباع قوام نهضة  
 الانجبيير في الكوت فلدو شعث قواهم وأنجدوها بحملة مختلطة أخرى بقيادة  
 الجنرال « مود » الذي أحرق نحو مئتي دلي ١٧ د - مارس ١٩١٧ م فالتح  
 « محروراً » « عرب من الأتراك » .

وحاول الانجليز استثناء الشعب في موضوع الحكم عام ١٩١٨ م . وتكثفت  
 بوياهم عن عزم بالحلفاء العراق بالهدوء أو حكمه بأمره رسمي كوكس عبد الأسع  
 في حلبج البصرة .

ولكن المقاومة لقومية استمرت في طول بلاد وعرصها ، ولا سيما في شين  
 العراق (٣) . ثم يدامت بعدها ثورة عارمة في الثلاثين من حزيران - يونيو

(١) حشد عروفة درة - « حشد » - ٤٧٣ و ١٠ و ١٥

(٢) نفس ا - ١٨٢

(٣) حشد عروفة درة - ١٨٢ و ١٥

٩٢ م بعد ن قتل الشيخ صدي الحكة السبسي ( ح ) ورفع العلم العربي  
في أنحاء القطر ، وأصطدم لثوا . لهوات اختد في اثني من نحو ٩٢ م ،  
واستمرت الحالة نحو ٩ خمسة شهور . كانت الحاصل الكثير في ٥٥ م بطوليه لمع  
في الأندلس وأخيه درجه نحو . ولاسي في معركة ( رابيه ) ( رابيه )  
وقد بعد عدم محسن الور ، أثبت اسمه بفضله من الحسن مدكاً  
دستور . على المراقب من الموصل حتى الحسم

هذا في الوقت الذي سارت محاولاتهم لتقوية ميثاق عبد العزيز آل سعود ونصفه حكومه الهاشمية في عهد

وبالرغم من مناورات الإنجليز حول شكل المعاهدة ، فقد استطاع فيصل وبعض رجاله التخفيف من صرامة تلك الانتداب على طريقه السياسي المشهورة في حنت ( حد وطاب ) حتى وصل بها صيغة معاهدة ١٩٣٠م التي جعلت لها انصافا عساة الأمم باعتباره دولة عرب الحديثة نسفة عام ١٩٣١م (٢) وقد بعث أحمد شوقي «مبيدته في هذه خاسية التاريخية أشودة على لسان محمد عبد الوهاب» مؤيد لها

شیراز و ده بختی  
مر علی به کلمه روید

هذا في وقت الذي من كنت فيه و ساءتني سلاشي في وضع اللعبة بين

... (1)

(۲) ۱۵۴۱۲ - ۱۵۴۱۳

العرب حربي واشترق وتاريخ العروبة (١) .

فقد وجدت في الشخص يدع السكك العرب باخده، يترسه نفسها... وقد  
اعتبر يسمون في الخزير مثل هذا ردة وكمرأ، وطمعوا بتعريض فلم يعودوا  
بتماهرهم، ولم يسمحوا بومان أن يدعوا في مقابر يسمين (٢) أن الأول أخرى  
من لغومة عليه الحاد

وفي تونس بوث على زعامة الحرب الدستوري على ش وعددها هربز لشعالي  
الذي أربع مؤتم أصبح (٣) وما بين عامي ١٩٢١م - ١٩٣٢م لعبت فرنسا  
أدواراً حتمية في سرد ثور العارمة، وفي الأطلاق على أنسلا دأرها فطيم،  
كذلك الذي مارسه في سورية (٤)

وفي مراکش نار ماء امين، ومع أن ثورته فنت، إلا أن روح شمد  
والعدومة نصبت حتى عام ١٩١٥. (٥) كما رلى المختوب، موسى هو، وحالد بوالفهم  
للعادي الذي استعاع أن ستم في سنة ومة حتى عام ١٩٣٥م (٦)  
هذا لأضافة إلى زوارت في حسن الأخص حتى عام ١٩٣٣

(١) مر باعاق فرنسا الودي مع حده عام ١٩٠٤م

(٢) محمد عره درورة - الوحدة العربية ص ٣٢٦ - ٤٠٨ وما بعده

واعتبر لشير الأبراهيمي في (أحداث المصارف)

(٣) محمد عره درورة - الوحدة العربية ص ٤١٧

(٤) المصدر نفسه ص ٤١٧

(٥) المصدر نفسه ص ٤٢٥

(٦) المصدر نفسه ص ٤٢٦

ومن حين لأحداث كانت تصطبغ بسمة لحرية ما بين الاحزاب التي  
فرحهم حزب - ذوي صريح خاصة - ( لانه ) في يومه . ولاح اندسوا بين  
ثم لا المتحدة ، خاصة في الحرب التي - شديد - الذي - فهو - فوصة التي  
انت عليم في معارضة سدة سدة

وكان شخصه أمين ار فعي ، ووجهه امام لاس في بحره سدة سدة  
كما أحتسب ، ووجهه في حربه من انفسه شرافة

معهم في عقيرته ، ومارس من الحزب الحزب سدة سدة في بلاد على عهد  
الاعمال لاوا احادهم ، وادعاهي شربس اي - وظهر ١٩٢٥ اي و بعد  
العهود ، وادعاهي شربس اي - وظهر ١٩٢٥ اي و بعد

وكان أمين موقف من بحره في هذه الدعوة - وبعد سدة سدة  
والاحزاب اندسوا بين يؤيدهم حزب من ار فعي ، وحب اوصي - حديم اعز  
اسمي ( محفل في لندن كوسند - وقر - سدة شفه بورا ١١ )

وكان سدة اورد - كانت له دعوة حديم وحب ، ثم انقضى بعد سدة  
حتى عند وقت - حفي رة سدة سعد علي - في - في - في ر ١٩٢٦ م ( ٢ ) واصل  
واراد سدة سدة حادهم ، وأحتسب لا حادهم في حربه من سوء الانتخاب - شرب  
وكان الوعد - و - في يومه - أحتسب لا حادهم من انفسه - و

- (١) الراعي - في اعقاب الثورة ١٩٢٦ ص ٢٣٦ وما بعدها  
(٢) المصدر نفسه ص ٢٥٣

(٥) بالرغم من ان دعوة الائتلاف كانت بحرب اوصي وأمين الراعي ،  
إلا أن الفردية السعدية والأمانية التي انضمت لها حزب الوفد أبقت ولا القصد في  
تصفية الحزب الوطني ، على مر حل ، وفي هذه الانتخابات أصدرت على إقصاء  
عند الرحمن الراعي عن دائرته في المنصورة - مذكرتي ص ٥٨

عندي > في الامم الاولى - وعادت الحياه للناس في ارضهم اهلها اوله  
(الامم)

۱. حضرت دینو ۲. ملاذ ۳. کال میں ۴. او ۵. وہ قد اب ۶. فی اکھ

۱۰۰. راجی سہ ماہی، شش ماہی کی لاکھٹاں، ڈھنگی، راجی

۱۔ عبد الباقی صاحب سعد زعم الامۃ لانتظار عشرت ، ۲۔ الامدق من کل مکان

• عدم صدق . يعني كذب • اعجاز القرآن • امور فيه كلمه الشهاده

« من كان له نزل من القرآن أو فقه من فقهائهم »

وَأَمَّا هَذَا الْإِسْلَامُ، وَمَقَامُهُ، وَحُدُودُهُ، فَهِيَ مِنْ مَحْضِ مَخْرَجِ شَأْنِهِ طَبَقَةً

« نعت » الشيخ « العمري » على الامام معصوم صادق الرضى ، بتقديمه له ، دليل

وَأَسْأَلُ فِي الْمَلَأِ وَفِي دَعْوَتِهِمْ بِرَأْسِهِمْ فِي مَوْنِهِمْ

مسیر در پی المومنان و آل

عروق الكبد عصب حبل أو قنة من ط. مواس

دہلی وقفہ میں ادھر مراحم حضرت ابی فی مصر میں اُجڑاں

لی کشف معصیۃ و ردّ مفسدہ و دعاء طاریہ و غیرہ

لله شهيد أن عصره . . . . . مقدم في ألفه . . . . . (١)

و قد سطران عرفهما ، و جهات حدود اقسامه ، الأخرى عليه و مقادير

التأريخ من جلال الأمة يسكني علي م صوف م ص له (٧)

(١) المقطم - ١٥٠٥ - ١ رجب ١٣٤٥ هـ

(٢) أنظر محمد سعيد = د. حماد "ترجمي ص ١٦٨

و لكن لا يكاد سعد ينتقل الى الرفيق الأعلى في آب - أغسطس عام ١٩٢٧م  
وسحق به أمين الراعي في ٢٩ كانون الأول - ديسمبر ١٩٢٧م حتى عادت  
لأبيه، فشرى في صفوف هاتك الاحزاب (\*)  
فقد حلف مصطفى النحاس سعد في "حزب الوطن" ثم انتفى ابو اردم من حزب  
الاعية السادة في داره من ١٩٢٨م (١) ثم دفع حزب الاحرار الدستوريين  
الى علم التورع عن خيانة الائتلاف و "أمر عليه مع المود الاحمري" وله هام  
دلائل التي وتلف وراوة محمد محمود (باشا) ضد إقالة النحاس في حزيران  
يونيه ١٩٢٨م (٢) والى ذلك نشر الراعي بقوله

لا يلوون\* مستند اذا ما  
 أعطوا البرهان والتمسوه  
 ذكره البرهان والتمسوه  
 ن عرف ما من اهل شعب  
 نعمه أخرجت له مستندا  
 أن يدوا الا وهو حصا ألد  
 ان سمو اعمه من الشعب (وقد)  
 تولاهم وأنصار مبداء (\*)

وأعاد محمود حمود، منسقة الأمانة التي ألفتها على عهد (دور) وحرب  
الانحداع عام ١٩٩٤، فسارح الى حل البرلمان، وتمطيل الدستور (٣) وحكم

(هـ) وقد لاحظ صاحب المذكرة ان في سنة ١٩٤١ لم يكن في رتبة المرحوم  
رقيب ووزير الشباب في عني مرسوم عرصة في مكانه من الدراسة

(١) عند الرحمن الرافعي في عقارب ثورة ٢٣ مارس ٤٣

$\partial \cdot \text{...} \quad (\gamma)$

01-22 7 3 (3)

(٠) صادق البراءة - لأحد ٨ أكتوبر ١٩٢٨.

الملاذ ، الخلد ، الد ( ١ ) سر مشرق ، لا ركا الذي دانه لحب او طي ،

والساده الذي وجهه - ب - اوفور ، ١٢ ،

٥٠٠ في هذا الاندفاع أكثر من عدد ان شئت يعود به نأبي ،

و محله انه احد عشر مرات مر شام نفسه \* بمجموعه مومنه الدلاء ٣ ، ٥ ، ثلاث

شبر دون لأمة الرافعي

في مصر من عت السبعة عقد في ٥ - ٢ - ١٩٠٠ بحر حلا

من شدة رادته به غير آراء أرضي نرد من صفعة - محلا ( ٥ )

، لكن محمود ( ٧ ) اصعبه دلاءه مد بعوضه ديد من وموافقه على

مشرو ٧٠٠ هذه تقي فيه حيوش الاحبير عصر وثق اعك الشقي في سودان ( ٤ )

و طل أن اتصالا بين وفد والاحبير أذى مرقون نرد و نورد في سط

المعاهدة - عوده الحما ، السدة ( ٥ ) واستقالة محمود وتأليف واه على

الثالثة ، ، التي أحررت لاشعاعات أواخر عام ١٩٢٩ م وحامت بأغلبية ومدة

أف ( ٦ ) أعادت الحما الى الحكا ذبه ( ٧ )

( ١ ) عند الرحمن ار معي - في ١٤ - ١٠ - ٢٠٢٠ ص ١٤ وما . .

( ٢ ) . . . . . ٢٠ ص ٥١ وما بعد

( ٣ ) . . . . . ٢٠ ص ٢٠ وما بعد

( ٤ ) . . . . . ٢٠ ص ٨٣

( ٥ ) . . . . . ٩٥ ص

( ٦ ) . . . . . ٩٧ ص

( ٧ ) . . . . . ١٠٠ ص

( ٨ ) انقسم - شوال ١٣٤٧ هـ









وكانت امة العرب فيها توزع بين لامه وامله ، حتى كانت دول  
المناسة التي أحدثت بحكمهم . حركتها القومية ، في قيام دولة لبود في فلسطين . يوم  
احتتم . اصدية وحلفاء مسلمة حقاتهم ، في استمر الوطن العربي ، أفقدت عليه  
من انسحب صبت له ١٥ أيا . - . و ١٩٤٨ م ، انشداً فصلاً جديداً في  
بناءه القومية « الأمة العربية » التي يعني بها مليون فلسطيني يمسون لاحقين  
هذان ملته « الأمة مسجلة » « مادي . حقوق الانسان » « وتعتبر المصير »  
وطهم الذي سكونه عشر ث ثبات من اسين

نطه هؤلاء ، وسروا أهمته ميبون عربي ، ونصع ميبين من  
ملايين سعين . اصبحت الثورة فلسطينية التي تعدد الوطن الحق من راث  
« الأمم المتحدة » « مبرتها ومعدن » .

على اس قدم الحدة قومه في نسبه العربية ، عقب تحوّل الانقلاب  
الصكري في مصر عام ١٩٥٢ م الى حركة ثورية أدت وادي من الى الخطيرة  
العربية ، بعد ذلك الاضطراب السني والافلحي ، و انار نوادر  
العروية من حدة في اجتماع إعتادي وليد . و « لقومه العربية بين الأنحساء  
العالمية . وهي غند في الحدة الوطن العربي منحده لهم ، من راث الاحتلال  
واشعية ، وصو لأستمار ، ودبول المهدات ، ابوانساق ، وأنواء التحرته  
والأفسه ، وأحلاط الحربة ، وأوصار الانحاف ، وأفصاع الشعوبية ، والوان  
السيدات المنهزته ، تعمي به نحو لو حدة والاسفلال على آمن من الحربة  
والاشركية . مادي من المعبدة و نصه ، عبيد بين الكمان الاجتماعي للعرب  
من حدة . يؤدي دو في حدة ، وبلغ رسالته للعالمين .

وأرى أن مشيئة من يقوه لآس من خطوات ثورة عربية أمم مصر ، وبين  
الحل . فلي : ولا سيما في قيام الجمهورية العربية . تلك التي تحدث عن بقوله  
( وما أراها إلا ستمهض في مصر وسوء بهمة من يستجمع ، وري  
شهد الس دهر آ صديق أن يسمى . . . . . والأتسطق « جمهورية اللغة  
العربية » . . . . . هو بعيد . . . . . على أمره ) ( \* )  
حتى أن هذه البهمة ، ذلك لا بد من . . . . . هي انشغل أن على  
الصبح لأه ولا بد له عومه . . . . . في دمه . . . . .

(٥) الرافعي - اهلا - شاطئ - بر ١٩٦٠ م ٤٠٠ حى - وقد يعجب المرء كيف تجرني لفظة جمهورية على ... ومضى والادب والعربية لأخرى ، تأرجح يومها بين اولاية ولفظة و"حلام" بلدت " .

## الفصل الثاني

### البيئة الاجتماعية

كانت الأمة للهفة فدية من الأعراس من تسلسل الأحياء ، انعود  
اشهوي ، ولافت من صروف الأحول ووالي المحل . لو تاملت به أمة  
لا تدرت في . والديج ، ولأصانها من الاهمال ما بسد وجوده ، وبجملها بحر  
كأن . وكسب نفيت خاتمة على الحدوث كأن في وجودها معجزة  
بأمة .

بعد اندس من الذي سي في الحية عماسة حتى كاد يطمس على مطهر  
الحية عمدة للناس ، ثم لحقة الشكل التركي بصورة من لروسية أولا والنساط  
من ثم ، . مما أدى في النهاية الى ضيع كثير من صفات الحكم العربي ، بين  
نمود دولات البويهيين والصفويين واللاحقة والغزنويين والميديين ( الفاطميين )  
والماليك بأطوارهم حتى العصر الأخير .

وكان استقلال الامة بالحكم العربي كالمعصية لربها اليهود التي سدت فأنفذت

٢٠١ - انتهت اليه من حصوعه صبيح ١

ولكن كان من فصائل هذا العهد العربي زيادة جمع الامة في وحدة يقص عليها سلطان ، وتضمن عنها لعمدة العسكرية ، . . . دلت ان دولة بني عثمان بها قدمت بالاعتبار الحربي ، وما برحت عن هذه الصفة تعتمد على الصعبة الاوضاع التي قطعت افطار الاسلام وأوصال اهل وطن بحكم الطوائف (١)

على ان الاهمال لحواب المسألة الاجتماعية الاخرى للامة ، قد أدى الى ضعف انظمة الحياتي هناك الحواب ، وأدى الاقتصاد العموي ، وأضر بتواد اعيش ، وأركس البلاد في مصاعف من الخلف والذد وقعدان الرضا . . . فقد كان هم الدولة العثمانية الأول في الحاضر على مظهر الصورة العسكرية ، وعدم الانتفاص من القوة العصرية ، . . . في ترك الامم وشؤونهم بديروها (٢) وفي سبيل نهضة الموارد للحد ، ونمو الحوش ، تحت تصارب في الاقتصاد والحارة ، ونحوه . . . في عتي هي عهد حياة الامة في ذلك الحين (٣) ، . . . وتعمل الصناعة ، او تصرف عتي حتى لحقت الى قبول انظمة الافطاع ، عصة الطرخ اسوانه ، وهي تجزي الاراضي المتروكة من اعيانها ،

(١) محمد رشيد رضا - الوحيات العربية - المجلد ٦ - ص ٣ - المحرم ١٣١٨ هـ وما بعده

(٢) عمر الدسوقي - نحو سامي البارودي - ص ١٩

(٣) راجع عبد الله بن هادي - قصة الارمن في العراق وشم - العربي -

٦٧ ، ٦٨ وكذا عبد الله بن هادي - الافطاع وديور في العراق -

او الامير - تحميم بالادوية ثم في ليله - و - لعشائرك - تعرف  
واشام (١) او نطلق فيها البدل لقواد الخيل - وسط الان - في  
حق التهم (٢) - واكن من ادخه - شاة - بعد عكست ليله - في  
الذي - المصدر هذه الوسيلة (٣)

بعد كل من - نجهد ان - و - في صفوف لاله في سمات - صهي  
تعداد طافات وصاح العشرات و - و - في من الشكاوى - انه سمات  
لا حكمة في ثلث ثلث - مما راد في ثلث الحرة - في لاله من - ص  
اعتدله - سمات - ثم ندون في يدنم - والشراء - سمات - و  
حيوانة و طقة شره -

ما أدى من ثم ان تقوت احتياجي خطر بين صفوف لاله و طاعتها  
لم - سمات - في الاساس - و - في شدد هذه - قيم - في الحقيقة التي  
تتبع لها الردا

في - مصر في عهد محمد علي وأولاده - مرة - كثره خاصة بهم  
و كواشيه - في هاشميين من قبله - سموهم « اللزمن » - في حيرت  
البلاد و يرهقون الملاحين بالطلبات و - حدود - في سوء العف حتى يحصلوا  
منه على - الترمو به - و يوفروا لأهله أيضاً - عيد لعش (٤)

(١) من المصدر سار

(٢) محمد صبيح - هذه لارص في لاهم مصري -

(٣) عمر السوي - رودي - ص ١٩

(٤) المصدر - ص ١١





ان من حتى نمت في الخواجا في هذه الايام في يحيى لا مانع

وفي ذلك يقول الرافعي في تشبه الذي وضعه على لسان العلاء

ذلك ان تذكر لي «الخواجا» فقد رأيت حيا «ابن حيا»

رجل له دابة في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

و

في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

وتدعي لآيات الله في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

و

وهكذا حتى اصبح في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

ولا يعمل في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت في البيت

(١) رافعي - انصراف ح ١ ص ٦٩

(٢) محمد بن حيدر - انصراف ح ١٦

(٣) عمر بن مسعود - رافعي ح ٣١

وأما غير متعدين وهم الذين من أبناء الأمة في الأرياف  
 و... بعضهم في ذلك كثر... أهله المحسوبون لذلك من أهل والأملالك  
 و... الأخرى... ٢٠... من تلك الأحياء في هذا على الله الناس في  
 منهم فيه أهوية... الحسنة... وصاروا... الحواضر... وكذلك ما أشبه  
 من كذا... ١٠... ٢٠... ٣٠... ٤٠... ٥٠... ٦٠... ٧٠... ٨٠... ٩٠... ١٠٠...  
 من... ١٠... ٢٠... ٣٠... ٤٠... ٥٠... ٦٠... ٧٠... ٨٠... ٩٠... ١٠٠...  
 يقوم منهم... ١٠... ٢٠... ٣٠... ٤٠... ٥٠... ٦٠... ٧٠... ٨٠... ٩٠... ١٠٠...  
 الاجتماعية بمستوى العيش الكريم على الناس

كما أوقعه... سوء... ١٠... ٢٠... ٣٠... ٤٠... ٥٠... ٦٠... ٧٠... ٨٠... ٩٠... ١٠٠...  
 والناس من الأحياء... ١٠... ٢٠... ٣٠... ٤٠... ٥٠... ٦٠... ٧٠... ٨٠... ٩٠... ١٠٠...  
 أعاط الحياة لهم

فوطئ الدولة... ١٠... ٢٠... ٣٠... ٤٠... ٥٠... ٦٠... ٧٠... ٨٠... ٩٠... ١٠٠...  
 ثم... ١٠... ٢٠... ٣٠... ٤٠... ٥٠... ٦٠... ٧٠... ٨٠... ٩٠... ١٠٠...  
 ... ١٠... ٢٠... ٣٠... ٤٠... ٥٠... ٦٠... ٧٠... ٨٠... ٩٠... ١٠٠...  
 ... ١٠... ٢٠... ٣٠... ٤٠... ٥٠... ٦٠... ٧٠... ٨٠... ٩٠... ١٠٠...  
 ... ١٠... ٢٠... ٣٠... ٤٠... ٥٠... ٦٠... ٧٠... ٨٠... ٩٠... ١٠٠...

- (١) عند زحف الحرب تحت الأشرار ١ ص ١١٣ -
- (٢) أحمد حسن بركت - في صول لأرب ص ٤٣
- (٣) محمد رشيد - - - - - الوحدة العربية - المجلد ١ - ص ١٣١٨ هـ

في صفوف الامة . وهذه طقوس شتى لا تفرق او يجمعه غير لون من  
الاحسان وصدقات العار ، التي لا تسمى الفصل (١١)

بقوله الحرب في اقصى الشرق بين الروس واليابانيين عام ١٩٠٣ م ولا  
بركاش في امري على من ولاه ، حتى تعطل فيه التجارة ، وتضيع لطلبة ،  
وبعد في لاسر ، وتكاد تجزأه الحماة

ويذهب الغليون في يوم واحد عام ١٨٩٩ م وينقل الى الاسكندرية ،  
ويذهب الى مصر في الخبيث ، فلا يجد الناس عمر رجه برك

وتجرح ادمه لبلاد طولاً و عرضاً بين العراق والهند ومصر . . . فلا  
تجد من يفت امامها في مكافئه او يهدى . . . حتى يصح حرب الاوثان اورارها  
.. بها

والى ذلك شهر شوي بقوله

دوت بواك ووسب ثلاثة بالدار بعد الحبل بعد اما  
واراد بالنار ذلك الحريق الذي شب في ميت غمر وطم في خيمه مطليه  
اكثرت الشعراء حتى وان اراهمي

تتهم و . . . كل خيمه سوي لهم في دمت حمره حمي  
دا عصفت شدة مع الناس شدة ولم تنق بين الساجين معها . . . الخ  
. . . جود لاحتلال لخصه من جمع الاحاسن الاقرعة والاورثه  
والآسيوه . . . من الاوثان لا . . . بعينه للفقر و غيل الذي يصر بطله  
. . . شر . . . بحدس . . . من . . .

(١) ارمي الاحسان الاجتماعي . النصف ، ايلول ١٩١٤ م





، لكن هذه الاحكامات والمجالات لتدخل في شؤون الشرق الاسلامي وقد  
 أيقظت من الناحية الاخرى ، مع المقاومة المدحمة (١) وأزالت لمناقشات الحدة  
 بين الدول لاول مرة معهم ومخبرهم ، كدائم (٢) حتى لا يحدروا كثير من  
 المؤثرات في : حياء ذلك من جهة الحجة المعرفية ، التي هزمت الشرق ،  
 مما وضعته في من اثره انهضه ، والبرعات الثورية القومية . وقد فتحت عيون  
 الامة عليها - وهي تحمل الحجة وتظهر ، انفس (٣)

وهذا أدرك الحكم اعني أن لا بد من التعقيب لسياسة إصلاحية متفق  
 بالدور الاسلامي من الخراب والتخلف ، الى ما يدعو به من العصر والحضارة  
 لعمرانية الحديثة

وقد حاول بعض اللاتين ، ولا سيما بعد محاولات الدول الأوروبية  
 لتدخل شؤون الدولة العثمانية الداخلية عند معاهدة لندن عام ١٨٤٤ م .  
 كما بعد بعض اولاء مشروعات في اصلاح ، كلدي قد به مدحت باشا  
 في العراق ولشام ، وكذلك ما اقدم عليه محمد علي ومن أنى بعده في مصر  
 وكذلك محاولة أحمد جمال باشا في رسم حصة لواء دولة حديثة في شام والعراق

(١) عبد الرحمن الرافعي - تاريخ حركة القومية - مذكرتي ص ٦٧

(٢) الوثائق وسه هدت ص ٥٥

(٣) حسن موسى حبيبي محاضرات ابراهيم توفيق في الكويت -

ص ٢٩١ وما بعدها

## فصل وأهـ الحيات الأهل

وذكر في التمهيد أن عبد الحميد الثاني، شـ علاقه لأمهات وأهله  
 عبد الحميد الثاني، شـ علاقه لأمهات وأهله  
 محمد شـ الدين، شـ علاقه لأمهات وأهله  
 عبد الحميد الثاني، شـ علاقه لأمهات وأهله  
 كالموقوفات، واعتد نفسه ثقة ومحطة، قدف الدستور لدى عبد الحميد  
 سنتين من شـ علاقه لأمهات وأهله، وسعى بدات شـ علاقه لأمهات وأهله، ووصوعة بـ راجع  
 إصلاحية شامة، لا تعف بدفقه، وسعى بـ راجع شـ علاقه لأمهات وأهله، وأجاب،  
 واعتمد قوته فهو، في دفعه هذه الحركات في هذا السبل

ومن كثر آراء من نشروعات الأعمدة الصحية التي قدمت في الوطن  
 العربي، تقوم من قوى الثورة لواء كانت حصة من الأولى وقد تنصمت  
 في أزمته، في جميع مشروعات سبوت ولقوات، وطبق، وإصلاحات البرية،  
 ... لا يزال فكراً حتى الآن كمشروع خطط الحيددي، بين  
 العفة وانصره، والقده لئواره له حتى حوت لـ افاق (٢)

وذكر كل يمكن أن تدمر هذه بـ راجع منصفات إصلاحية حيدريه، في  
 أسرع مما عت به حتى به الحصره به به مدائنه في حيد الدولة القمائية، ولم  
 تبحر الدول لاستثماره عليها، ولا انقلاب وأحزاب ثم انتحرة والتدني في لاحتلال،  
 والحيدية، أو التسعة وأهله

(١) أنظر، شـ علاقه لأمهات وأهله - ص ١٠

(٢) محمد شـ علاقه لأمهات وأهله - شـ علاقه لأمهات وأهله ١٣١٥ هـ وكذلك ومضان ١٣٢٢ هـ

[illegible]

• عدد من نفيد الأسماء المشهورة أثرها أصبح وه عمر في تطوير  
• منه السنة الأخيرة في بحف الأوقد والمخطوط الذي بدأ فيه بحصة (د  
• مكنت من طبعه تطو اسم حد ٥٥٠

كما كان للبعوث في أسبست في الألف ألف سنة - ١٠٠٠ - لدات -  
الأثر الأوضح في هذا الصفا.

من بين هذه هذه هندية كانت فيه بحالات الدول المصرية في  
! من حيث حياه الشعب في الدولة المصرية ، انما كان لا يساند انشور  
التي تود كسبه ، وسه ، والنبوة - العبد ، والروسية الامريكانية  
، الاحبيكة ، ثم بعد ذلك كانت في تلك ، مقسمة الدولة في التحكيم في  
كان شعارهم (١)

وله كل حصص : لاء القياس - في مدار الشمة بحصة - حيث تكثر  
 هذه الاربعات - بحسبون التصرف ، فقد كل عورهم الصبح السامي ،  
 والادفة في تدوير مثل هذه الامور ذات الحسية الحادة ، إذ أنهم كانوا

[illegible]





... من حب الخو ... ووجد العذات ...  
... من حب الأم ...  
... ١ ...

... في حمة ...  
... كوا ...  
... لا ...  
... ٢ ...

... من ... في ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...

(١) أسعد ... مصر و الشام في العار و الخاضر من ٨ و ١٠ ...  
(٢) عدل ... نجيب الخداد من ٩ - ومن أولئك للشواذ أصحاب  
بعض الصحف التي كتبت له لمحبين لآخر و عامين مرسلين ،  
و حرو من لأمر ... ك'صاحب الأهرام و مظهر و المقتطف و صواها  
و قد حدثني شيخ محمود محمد شاذ عن بعض هؤلاء ، شود و كيف  
٥ و عيونا ... على التوار المصريين و امريين عرب من ... جلدتهم عام  
١٩١٩ م و وصف لي حادثة بعين ، يوم اقتحم جنود الاحتلال أحد المتاجر  
المقدسة ... ارهم ... على بعض العذات ، فقبضهم ...  
شيخة ... من ... شود

أول من يزري على خائن من يرعب الخائن ان بكرما  
ومن ير الطلوم برحو هنا ظلمه . . قاعته أطلعا  
كصاحب لثاء سبط الدثب في قطيعه هيبه ان بطعما  
غاهم نصحه محصا أن يطبخ الشاة لكي تهضبا  
كما انتظم الحركة الوطنية في مصر رعه من أنشأهم ولابوا فيها . . وفي  
معدته. دين لشاب أمين الرامي وعمد ارجس الرامي مؤرخ الحركة القومية  
الحديثة في مصر (١)

كما رفع راء الاعقاده بعونه فيها أديا لعظيم مصطفى صادق الرامي  
يحمل من مصر مصطفى . . ياً حديداً ، ومبدأ إسلامياً تعشوا به الأمة من شتى  
أقطار .

ذلك أن مصر في أرض بكره وسكن فيها لم تقتصر على الصاري  
لحسب ، بل شمل أكثر من أمة ، مدارك من المسلمين ، منهم من يشد  
تحرره كالحليين والخلييين ، ومنهم من يطب العلم في معاهد الأزهر اشرف  
كارافيين . . ومنهم من يات الخطوة والحد واسطى . .

على أن مهم أمة من كل مر محسنة من اصطهاد الزلاء القنانيين له  
ولأفكاره كالحكيم عبد الرحمن كواكي والسبح عدا عبد الزهراوي ، ومحمد  
كرد علي ومشرات آخرى عمره ، التمسوا لدعه والأمن في القطر المصري  
الذي يتمتع شيء من الاستقلال الداخلي عن الدولة العثمانية . . وادته الأيام  
من ثم بسطة لأحلال واجهه امرسيه طائر صافية

(١) لاحظ فصل الرعيين الآتي

في هذه السنة عبر المتحاربين خجعة كان اغلب الاستثمار - بل لا مثلك  
أجزاء من الدولة الخيرية بمرامية الأطراف، وسط نفوذ الدول الأوربية عليه  
أو الصغار بعضه، فكان من القتل والاحتلال وبسكة - بلاد  
الأوربية الأخرى

ومن جهة ثمة فقد سعى لفتح أبوابهم للعباءة بعض مظاهر الإصلاح  
على - منه - منهم فكذلك - منهم - وهو - هذه هيئة حكيم بالطنش - أخيراً  
أنه لأنه عن لغتهم - التي كانت - منهم - صاحب - منهم - وزمن  
جده طائفة أمه - حركه - في

ومن ذلك يقول - كرومر - في كتابه - مصر الحديثة -

« لقد نزلت روم - حده - في سكر مصر وتعلم الإصلاح كيف  
المد في جهوة - وأدرك - « ثمة - أن من يحو - من الإصلاحين جهوة  
يجب احترام - حتى انهم ( الخدم ) - بعد نحو على استعير السودة المملوك  
قوى - أنه - والذي كل - به - دور الإصلاحين

« كادت تحل سحرة الحجة وذهب - الذي من لوجود - وأهمل أهل  
: أن - كذا - وأصبح له - ونه - أن كل - مع وشي . .  
كما - كي - مع - حتى عاد انصرون - بحور - رصه - بعد أن كانت محبة  
لكم - وصيابه - ( ١١ )

( ١ ) عمر السوقي - عن كرومر - مصر الحديثة .

٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

وكان قد فتح مند أصوان على عهد الخديو عباس في ١٠ كانون الأول -

ديسمبر ١٩٠٣ م .

وقد أراد المختار بذلك وسود أن يتوحد للشعب و يظهر له أن الاستعمار  
 رحمة له من تخلفه من ولائهم المستعبدين وأوصاهم بالتخلف وحياتهم الكسدة  
 وقد دى ذلك أن سعى إلى نقل مظاهر الحياة الحديثة في أوربه معري  
 به، لأنه الأمانة له أنه ليستطيعوا إياها فاحذروا عهه فيستطيع بذلك أن  
 يصفهم بعموهم «هه الله من تم»

ولكن كان من الأمانة الأخرى أن شاع بقتس هنيك المظهر وتعمق  
 كمنه بصور الاختراع الأولي وعاداته ومبادئه الوافدة . وكل ما تنفقه  
 «الأوراء» والأجواق التمثيلية والمثالث من صور الحياة في لغة العربي أنزه في  
 موسم القاس بعامة أمام مثل هذه الفنون .

على أن هذا التطلع لم يقف عند الأخذ والاستعارة بل سرى في حواس  
 الحياة الأخرى بمظاهر براقة، وألوان حضارية جديدة، وألوان مدنية متقدمة .  
 فقد «هرقت البلاد في موجة من التفرح امتدت إلى أصول الأخلاق  
 والتقاليد، فصعدت بها، حتى عدت المفاسدة وارشوة ومخافة وبصيرة، مثال  
 - وسواها من لأدواء الأوربة - مستحكمة تمت بمومها في شراس الخنوع،  
 وعاد لتفقد في أكل، شرب، ومجون لسه ونظرف، لا أحد من  
 الحياة الأوربية ما يصلح وما لا يصلح ممنوس بكل حددها حتى العلم اب احت  
 تخترق العباب بعداً عن الدور والقصور وفنون العمارة العربية الجميلة (١) .

وتراخي ميل المحافظة على التقيد، . . . وكاب من أنز فتح النوادي  
 المقاصف، والألعاب الرياضية وسوهاش امتدت موجة أخرى من التمدد

(١) عادل العصاف - حبيب الحداد ص ١٤ والمختبرات

تصيب الأمة العربية ، بحلاط قيم، مرتدود هذه الوادي أيا لها من الآلات المبحث  
تطرقاً ، ثانياً ، وبحولة لـ «الكلام» بالمبحث خاصة لأنحو من لونه وموعة إن  
حلت من التحدث والرقعة والعدد

فلا يحب أن يرى بعض من الأدبه تصدى هذه الطهارة ، ويضطر إلى  
مثل هذا التعبير غير قليل من الاشتغال والاعتناء ، فبعد بحث الحداد مثلاً  
بحلاط في العصر نقوله

بأنه قل لي : « فني لعصر » ماذا تركت لربة الحداد ؟ (١)  
ولا يرى أمين «عصر» الذي الرقي في الحلال الفضة التي بحري مع العطرة  
الاسلامية والروح العربية فقوله

تسموه عصر الرقي وما ارتقى سوى الشر فيه .. لا الحلال الاطاب  
ويستهم محمد رضا الشيباني مستذكراً نقوله

خداع وكذب واقتراف وفجور .. أهذا العالم المتملق ؟  
أما أستاذنا الراجحي فلا يرى الشرقي قد أحد من المحدثين العلمي شيئاً ،  
وإما سلك إليه سبيل التقليد الزمعي « المحدث الأثوي » وهو مصطلح سحر  
حاول فيه تمت العادات المستهجة في التطرف في الأرواء والرفص والساحة وما  
إليها ، فقال عن شبان الجيل :

نحن وتمدن .. أنت ، دئيل شيء نقداً ودف  
وأحلاق بها ضحكك عسا لنذكرت تمدن الأنعام . (٢)

(١) عادل النصبان - نجيب الحداد - المختارات .

(٢) الراجحي - النظرات ج ١ ص ٤٣

ثم يعود اليهم في قصيدة أخرى عن « التخنث » يقول فيها  
 أي الشبان قد أصبح شباباً أم بدداً غداً لا يزال  
 أنت لمعصم أمراً عجمياً وليس كـ... أمر محب  
 بل « نحت » بدوب طفاً فهل في أرض حل مداب ١٢  
 وقسه من الذكوة نوع حسن ثم به أنونهم المكعب  
 وحنقه النـ... ميس يمشي إذا ما سار من عشي لشاب  
 تراهم تـ... لكل أنى وبين الشـ... واشبه المحدث (١١)  
 ولا تحب أن تراه مد ذلك بذلك نفس عدى الحديث ، فمقول من

#### قصيدة

مضى زمن كانت به حاجة الوى لمث بي في بدو الرسالة  
 ودا زمن مئت به حاجة الوى يمت في هذا القلق فاضل الح  
 ومن هذا مـ... مثل يوسف النمر الذي يبعه الرافعي من الحـ... والمدنية  
 الحديث ، فلا يرى له نقصاً بلام من حيه « القصيدة »  
 ولعل في مقدمة السبعة أي كتب لرسالة الأندلس المعاصرة ( الزهد ) في  
 « المدحمة » والتي يقول فيها

أها انتساب إجم الحياء هي غوه على الحياء ، وليس من شيء يعيكم على  
 نهاويل هذا من المصبي لا قوة الأعصاب فاحفظوها سليمة رقة على قلوبها  
 الطيبى ، وحسوها المسكرات والمخدرات والمدحمت ... واعتروا هذه الرذائل  
 في صورها الحية فأذكركم لئلا تحدا في أهناب إلا امودبة لمددة الصبره المسحكة ،

(١) الرافعي - شحنت - ج ١ - ١٠ تموز يوليو ١٩١٩ م .

والأمر - يدار - هو - له - لا - الخوف - البعد - . . .

وحدث - ما - في - من - في - شئت - لئلا - فشقحت - فيه -  
عزمت - . . . أم - بقت - لسكرات - . . . فشت - المحررات - . . . وأب - في - لهما - عبر - دا - .  
أخترى - على - مصلحة - وغير - في - أكثر - من - ٥٠٠ - مصر - لذلك - حقيقة - بعض -  
وأب - . . . الحصة - د - العربية - التي - بعثت - . . . الرجوعة - . . . وكل -  
رعى - أفسر - . . . مصر - في - تحديد - مودعه - كما -

وأه - أراد - فقد - كانت - هناك - بعض - الأمر - تتعد - بأنها - تعبير - خاص -  
وزنه - أمر - في - محدود - تنقي - في - المتعدد - في - القواعد - والكافة - . . . وقد - تقدم -  
في - مصدر - الأدب - (١)

ولكن - سواد - الأعظم - من - الس - كل - في - رواية - من - الأهم - لا - يصلح - فيه -  
إحدا - بعد - الزيادة - في - مصححه - الكس - والرش - في - ملت - (٢)

وكانت - الرسائل - التبشيرية - قد - نضبت - إلى - ذلك - . . . فست - معها - من -  
أهل - بناء - مدارس - الأهلية - والخاصة - في - أنحاء - محمية - من - الأنظار - العربية - . . .  
وساء - اليهود - في - العراق - . . . محمية - إلى - التعاون - مع - هذه - الأساليب - أو - المساعدة -  
من - . . . حتى - . . . نشرت - في - الأنظار - المصرية - . . . والعمالية - مدا - من -  
أراعي - الصالح - . . . القديس - يوسف - . . . من - غيرها - من - الأسماء - التي - تدفع - فوق -

(١) جرحي - يدار - . . . آداب - اللغة - العربية - . . . ص ٢١٤ . . . وما - في - زيادة -

(م) - المرأة - الشرقية - . . . المختطف - ١٩٢٥ م . . . وانظر - كتابها - عن - عائشة - اليمورية - .

(٢) حسن - السقطي - . . . نقد - ديوان - الرافعي - . . . الجامعة - ج ٤ - أيلول - سبتمبر -

١٩٠٦ م



لافتت تلك اليد من مشيرة بن مذهب الارشالية نفسه وشعبها . . .

ول كان من ثم الحكم لغربي التحف في المصا التسمي وترسة المراد  
مخاصة ، فقد طنى اللون العربي من ثم في مذهب التسمية . . . وكانت هاتيك  
لدار من قد حمت اكثر من مذهب العرب وحده او به تحت شعاع العلم  
والتقدم والبره (١)

ثم به كل المراد من مذهب ادب ، وان تعجف صوت في صوته ، شت  
بين صدى المذهب ومن مذهب الحكم الجديد (٢)  
ولكنه يجب ان ينظر ان حرية التحرير ، اذ اني احدث مكان  
من لتاريخ ، ووجهه من خبيلية جديدة تقرها او تقرها مع الأحداث لتاريخه  
مواضع له ، التي وقعت في امه ،

دع بك صوت مصفى كائن بره من لوطه الى مذهب له  
جديدة . . . تذهب دعوة شيخ محمد شمس الى عرب خلافة ، حتى  
كانت صهيونية تسارع في عهد مؤتمرها الاول وثاني في نفس مذهب روميه  
ويخرج كتاب دسم أمين في التحرير المذهب عن مؤتمرها الصهيوني الاول عام  
١٩٠١ . . . فيجد ان قد كرهه . . . وما احبوا من دعوة الى . . . وادراكه  
في الحقوقي واواحد برحق . . . كافي او به . . . على . . . مستلذاً يثبت على  
اصول من لغز الكرم اعتمد في رت لمحسن توفيق . . . احدث شره

(١) عمر فروج . الحديث . بشير لاصهر من ١٨٠ . ٢١٨

(٢) انظر مقالة لاسه رمي اشرارها

وقد شغل كنه هذالك والذي اسمه (أبراهام الحديش) المسمى العربي في  
القدس وعين - اسطر فيه من دوى - من الاعلى القوي من حول الحركة  
الوطنية أولا ، او القوي لوجه المؤامرة الصهيونية في وقت مبكر . . .

كما حد لدعوة ان السور - وهو الطور الثاني من الحركة - تقوم ونشد اسم  
الحياة البريطانية حيث تحكم الأقواء ، ومن - رجال الحركة الوطنية ضيقاً على  
معتقدات والصور ، - وحيث تتمتع الدنيا العربية كلها ثورة سنكتشف  
فيها قوتها للحياة المستقلة عازلة

وفي الوقت الذي كان فيه هرب من تراب الحرب ومعدنها ، -

واحد وسبعون في وقت ثورته بصرى محنة « ثور » لتشغل الناس  
منه من الاراء ولاحتياجات ، تدور في مذهب وأحزاب

وقد تكفي أن نذكر ما كان من أمر الاتحادات المودة ودعوتها الى رفع  
« دون النسوة » وحقوق الانتخابات في البرلمانات المزينة عداة المناحة القومية التي  
أعادت الحرب الثالثة وضاع فلسطين ، وتبقى كل من ديوها حتى « اسرائيل »  
دويلة لليهود -

وهنا نحن هذه الحركة الصهيونية من تحتل ١٢ ، كما أن دعوه قسمة  
أبين قسم ، تلك قسمه بالصرح ، . . . وكل من أثره ، ما يعنيه المرء العمة  
يوم - من حبه كسهم - من بعض أركانها ، وكذا تسميها لتتزايد والمعلل  
(١) خط قدسها المحدث لم يفي وحيي قسم . وهذا كله كبير من  
لحوم دسوس ذات كذب لمن ، وبين الأسلوب الذي حده ، في قسمه أبن  
(٢) نظر القسمة بحدودها - وهي - في سنة حرق الحجاز

الحديث عن طبيعتها ، أو تصرفها عن فهم ماهية برآءتها ، مما لا مجال للافاضة فيه هنا .

ومن راحة أخرى فإن سير الحصاد الإنسانية نفسها قد تقدم برآءة ، متى ما الياطين الاجتماعية والعلمية والفكرية ، مفعلة وطبية ومهندسة وموظفة ، حتى نرحم لرحل في بعض الأحيان في مجالي رزقه في العمل ، وحتى التحارب والتسويق ، .. بعد الذي انصحت فيه أمامها أبواب التراجع في الجامعات والبعوث مهيئة لها العرض جميعاً ٠٠١

ولكن كما لانت النفايد ولعادات المستوردة والواحدة باشين ، .. فقد لانت أخلاق أخرى ، هتات ، ... وقد نجدد الأذن الحديث هذه وهاتيك في آراء وأحداث فيهم وحيات من النهر ، نجتبع في ضروره « نربة المرآة » وبعدها للحيه في كرامه

محمد محمد حافظ ابراهيم بطاهر قسم أبين في دعونه ، فيقول في

قصيدته

كدا تكاند عاشق وبلاني في حب مصر كثيره العشاق  
من لي نربة النساء فانها في الشرق علة ذلك الاحفاق  
الأم مدرسه اذا أعددت أعددت شعباً طيب الأعراق  
كأن يدارة معه نفوته

أنا لا أقول دعوا النساء سوا آ بين الرجال يحملن في الأسراق

فوسطوا في الخدين وأندبو      « شمر في لعمدة والاحلاق (١)

وروى معروف الرصافي يدعو إلى « تربية لست » في قصيدته :

في الأحلاق تست كانت      إذا سمعت عن المعكرات

نقوم إذا مهندنا شرب      على ساق لفصيلة مشرات

وه أن في الخلاق من نعل      مربي كخص الأمهات

فخص الأمه مدرسه سمعت      تربيته « من أو اللست (٢)

ومن ثم لاحظ الرافعي : « وقد حرص : أم من أدبه وقته به بعد مؤلفه وقت

به ، وفي لاحظه لأولى به كنه بدأ من لست الأودية في مثل قوله

نظمت أول ما تذكر في امر      هي أمه حتى يشرب ويكفرا

وراء ذكر عد ذلك في بي      هي نفسه حتى يحب وشعرا

ويشرب بقاءه دث في لير      هي روحه حتى يرشد ويكفرا

ثم يحده مذهب أمه في : « أو قد عني لب » كل لا - يه في نصف

(١) حاشية أراهم - الديوان ص ١ ص ٢٨١ ط ٢ .

ويظهر أن حاشية كان قد أدرك حشر المداعمة في أييد دعوة فاسم أمين

وقوله قبل هذه متعبدة بعشر سوب

أقامه رب القوم من قوسهم ولم يفقهوا في لمره أنت كانه

أي القوم لم يرفع حجة - سلافة من دا ساديه ومن دا تعاريفه

الخ ديوانه ط ١ ص ١ ص ٨٣

(٢) الرصافي - لست

الاس ١) ويحكم عليه ، سنة غثا قوله

فيك بلا قلة ليس أنجحت . حسنت خيراً أن تصوت بـ  
أنت أقرب من وجه ولدك ولد . ومنك جميع العليين . قوت (٢)  
وفي ما فت الذي يفتك عليها « التبرج » (٣) ، « الحسن الصنيع » (٤)  
وبحسبها غثا قوله

ألم تفرحين ؟ ودي حبيب . وما هي أوقى شمسك أو هلاك  
ألم تحبين أنك في طريق ؟ يرف بها الحرام على حلاك  
وإن الناس قد شهدوا بقاء . سموه أط كاهن على مثلك !!  
وسبح له من دعاء « تخرير » آه ، بقوله

ألم أحرار هذا الدين فسا ؟ وما سموا عسداً عند ما بك ؟ (٥)  
ثم إذا ما أمام دعوى من أكرم الدساتير الإنسانية والعمومية ، تلك التي  
حامت متميزة في قصيدته « الشرق اربص » ، بهاء المراد ، رفعة ، مكانتها ،  
الاحتجاجة إلى الأمم الراعية حاكمة ، حيث نقول مستفاد أكثر لشعاده في  
الأوضاع ، وكأنها ينظر عن معاينة

(١) الراعي - النظرات ج ١ ص ١٠٤

(٢) - الديوان ج ٢ ص ٣٩ .

(٣) - التبرج - حال - ٢٠ شباط ( فبراير ) ١٩١٩ م

(٤) - النظرات ج ١ ص ٩٢

(٥) مذهب الإمام مالك في الخبر ، مشهور . وأضر قصة ( امرأة تبيع )

للاراعي .

. بوا لهذا الشرق باقوي مودة      نحو عبيد بأحسن ووحدا  
 علمه روحيا بمسأله      فان أقتل داء الشرق روحاني  
 دى عواطفها الأديان خالصة      إذا تنعم أهوه ديار  
 بواله الأمه قومي هو وحدت      في الشرق ما طاح في ذل وإهوان  
 بدت اني ترفع الذب ونمهم      صلبها هو والذب عبران (١)  
 الى آخره مما قصرت عنه سائر الدعوات الأخرى لهذا أو تحررها ونحوها  
 بذلك الصراخ المستيري عبر ديار الذي طبعه (اصرها) اهل سوت  
 وندعو المطالبة بحقوقه ، بمن لا تران عند أقوالهم ها سوق سياسية

وقد كانت دعوات الإصلاح الاجتماعي والمصط على القيم العبداء والخلفه  
 الاسلاميه ، وتقوم التعبد العبدية قوميساً ، تجمع أحياناً ، أو تعمد في  
 صيحات أهل الذكر والفكر من الأدباء والشعراء ، كما نرى في جمعيات ،  
 أو تظهر من شرفات بعض الأديب ، انهم عواراه الحركة الوطنية والقومية  
 حتماً الى جنب .

واهل من اسس هذه الجمعيات في عصر الحداث تلك التي صمت جمال  
 الدين الأفندي والشيخ محمد عده في « العروة الوثقى » ، والتي انتظم فيها  
 نخبة من أبناء الأمة في شتى اقطارها .

وقد كان لجريدتها اثر باع في عرض الحقائق الواقعة في الديار الاسلاميه ،

(١) الراعي - انقطعت - كابول الأول (ديسمبر) ١٩١٢ م

ولاشاء الى موطنه وابتعثت في الاصلاح العام (١)

ثم قدمت في لافور جمعية « ترك العتد » التي اعدت في عهد  
الى جمعية « الاتحاد والترقي » . قامت في الكهنة جمعية « مصر العتد » حتى  
افقه عبد الله الدم بمكانها « الجمعية الخيرية الاسلامية » . والتي عادت من ثم تأسس  
على اسمها هذه الجمعية التي صرحت بثل في العلووية الاحياءه التي عادت  
عليها في سرينها وعلمتها ، ثم غدت لم تحب له ولا سب في محبته انه  
الى اليوم (٢) .

وقد حوت من ثم محاولات عدة لتأليف الجمعيات الاحياءية في محب  
افطار الدولة العثمانية ، ولكن كان من عظم دعوة ومثاق تلك التي قامت بدعوة  
من الشيخ محمد رشيد رضا ، وعرفت بجمعية « شمس الاسلام » والتي انضمت  
في العقد الثاني من القرن الرابع عشر الحالي

واحبها ودمجت بين « عرف من الدعوة الى « الامركة » من أهل  
قام كيان عربي متميز في الدولة العثمانية ، ٠٠٠ وس . ووح دعوة « اعزوه الوثني »  
الاصلاحية ، كما صحت بها لجنة مصلحة من كراء « ب » اندس كانت هذه  
اصوات في ابقطة القومته مسموعة ، كالسيد عبد الحميد الزهراوي والشيخ رضا  
شرف ، . وسوهم من شتى قطار اعزوه

ولم تكن تقبل احداً من حزب « ترك العتد » ولا تبنيح عبر صاحب  
المصور في اجتماعها ، فصدأ في العمل ، ثم ، وحشة من اساس السمعة .

(١) تاريخ الامام محمد بن عبد الله ج ٢ ص ٢٣٩ وما بعدها

(٢) عمر الدوي - في الادب الحديث - ج ٢ ص ٢٨٨ وما بعدها .

وقد شُجِّتْ مَحَنُهَا « ان » راجع رمران تتويج الخليفة العر في الحديده  
والله من الله الاوّل شرع الله الشّرع من الصّكّة سلالة مقدّلاه  
الحديده من لا يوجد عر ١١١٤٤ التي عُثِرَت « عَمَقَ الدّاحي وبعقبي  
موضوعه محدث في الحركة قومية ،

ومن هو حذر لذلك أن شأنهم من « اسون » والصور بين والشعوبين  
الآن من بعد عدواهم من الامم الاوّل ، ووصوه اعداء ، فرعوا  
آراء على اسس عقيدة ، وخصوصيتها في ( نفوسه العربية ) وانعاصها  
للعدو ( مصر ) اخرى ، ولا يبي من الله امدت فروعها في الاقليم  
مصري ، لذلك « الشّمية والحديده » وكادت تبقى ثمره الاجتماعي والقومية  
حين قيل « كانت كح باسند من السّند عند الحيد لله » في بحوله صر  
الحلقة عن الغائبين (٢)

وقد وقعت هؤلاء ، واولئك برصد تصحيح ادعائهم ، لذلك « الحرة »  
فيها من التي سنده « علميات » من الذكر الحكيم ، (٣) وتتمه آراءه  
للتعدي والتّي لمن هم شيء من وصوح العقيدة از سلامة الحديده  
وتعد الرافعي بعث الى « شيء » برسالة من فيها افتتاح عر في

(١) رجع هذه الدلائل ، من عدد عر ١٣١٨ - يرب  
١٩٠٠ م

(٢) حديثي مدائن حالي اسد علي الندي - راجع - في معرض ذكر بانه عن  
الهم التي ألحقها لإنه دبر به عداء تنازله عن عرش الخلافة  
(٣) أنظر المنار - دي الحجة ١٣١٦ هـ



صعد طلق عليه « جمعية السنة الإسلامية » (١) يشار أقوماً بمصالح السنة على وصف الشمس بفوق بها « نظرت في المسلمين قرأت من ذكر قد اسقط في دمه، ومن في عصبه، وأقيم وأتاب، ورجع وحب، فأعنت في له من ان يجمعوا يتفعوا، وحدث امر محمد المهدي - عدس سنة مرده - واليعد يوم احبس ثم كنت و... بها « جمعية السنة الإسلامية » وأعطت لا... فأقل في البلد وأدير ونادي فخر...

ومما هو جدير بالذكر ان جمعية وطنة، قومية كانت قد قامت في الفترة التي أعقبت المطالبة بالدمشق في مصر وسائر البلاد العربية الاخرى، وفي العاصمة نفسها (الاستاذ) ومن اشهرها، سدى العربي، وجمعية الاخاء العربي - العربي والعربية... والجمعية المتحدة... واليه... (٢) ولكن الطابع السياسي كان غلب على مصيرها وقد استطاعت فيما... ان تعدد المؤتمر العربي الاول في باريس عام ١٩١٣ م الذي صارت فيه حكومة الاتحاديين... وتطبيق هذه الحكم بحري في الاقطار العثمانية يكون للديار العربية كسب شهرة واقعة وصارت محطتها على لوحده العموم للدولة الخ (٣)

(١) الراغب - المنار - المحرم ١٣١٨ هـ - ايار ١٩٠٠ م.

(٢) رجع في ذلك - جورج الصويوس - بقطة العرب - وعرة دروره - الوحدة العربية - وحده صربين وهصطمي الشهوي وساطع الحصري وكلاهم عن هذه الجمعيات في مر... قومية

(٣) رجع مؤخر عربي لأول - صنع دار كشف ١٩٢٩ م

من انجمن دایب صعه لاجمعه اسرفه نكث التي انهار سرحون  
ا- دور في مصر والتي تمت بحجمه لاجل اسوه مصر ١٩٠٤ والتي  
شملت اسوقها ا- اسوه وانتعاشها التي كانت تجمع فيها الكتكاتب  
و شعراء والخطباء سجدوا في الخدي لاجتماعه و معاونه

و كان لرافعي كالمخطب الدائم في كل اجتماع ومهرجان ...

ومن فوق مصر اذبل اعد الاختراع ومبر دعوته الانسانية وكل  
امر من مذهب ايه بداه الاختراع الكبري في اونه وبين ما يستطيع  
خدمته و صعه صعد بمومي الذي عمره ... بدراسة احوالها وأوضاع  
الاقتصاديه و مدونه .

و هو كان يوجه الى الاشر كنه طلبة و لاجل الاجتماعي ...  
و مره ا- اكين من مدرس في الاس كسب بعضه في دراسنا الموضوعيه  
انعده في ادب ا- a

ثم ان من اوجه الخب فقد نوهت كثر من هذه الجمعيات  
وانت انت و من نكده روح في الافق ا- ا- ا- ا- ا- ا- ا- ا- ا- ا- ا- a  
في الاصول حتى عذب بعض خدمه في فشت ماؤلاه العناي او نجمع  
حديده في (الراطة الشرقية) ا- ا- ا- ا- ا- ا- ا- ا- a  
و كانت لما نزل

(١) راجع الرافعي في الدوران ج ٢ ص ٢٦ الهامش ، وسركيس - ج ١  
ن - و ر (يوليو) ١٩٠٥ م ، و تاريخ آداب العرب ج ٣ ص ١٣٦ - المقتطف  
١٩٠٩ م . ا - ا - ا - ا - ا - ا - ا - ا - ا - a  
المقتطف أبول (سبتمبر) ١٩١٤ م

فأثمة في لاسيه التي احلها الخلفاء

والكن بعد معاهدة ساكن - بيكو في تقسيم ديار الوطن (١) - قد  
أوجد كيانات جديدة في الأقاليم قامت بخلودها معوقة على الرابطة ما تهدف  
ليه من عادة بط الأوصال كما أن مصطفى كان منه وقد أقدم على إيه  
حكومه الخلافة ، والاكتة ، بحكومة انقرة ، مما خيب الآمال من جديد وبسنتر  
قوى التجميع . ولا يخفى حين أنتم ذلك الاحراء الأتق سلسلة من الحماقات  
لاخرى تقطع كل صلة لترك بالاسلام ، حتى حروب الأمة العرمة ، يوم الجمعة  
لغضيل (٢) مما كان له اسوأ الآ في حياة الأمة وشعوبه لاسلامه بعدة .

أما الحدة الحرة فهي طهره جنسية جديدة ، حاولت لقيم على الطريقه  
اشعه شمس في مصر . وكانت مصر أسنة اللاداءة في هذا المصير .  
وقد نادى بعض المتحمسين عقب فشل ثورة العراقية والاحتلال الانجليزي  
المقاومة والمطالبة بحقوق مصر في سيادة لوطيه . وسهر مصطفى كامل  
١٨٩٢ م - ١٩٠٨ م بحركته التي عرفت في مد في تجمع الحرب وحي والذي  
غير شت مدته ، وإخلاص رجاله ووضوح اهدافه وغاية تامة بين عاماً  
من وجوده

وسكن ذات من متعفين المحدث من « دوري المصلح الخاصة » - كما كان  
يخلو له أن سمو اسمهم - ، تجمعت في الاحدى لثوب حرة سياسياً يسمى  
على « الأمة » وليكون موازياً للحزب الوطني .

(١) راجع المعاهدات والوثائق ص ٦٢ .

(٢) « عبد القدير روم مصر - الخلافة - » .



يزعم المنقو - لتمدون مر دوى صالح الخاصة باسم الأمة  
 ثم صرحت الجمعية منذ نود خمس لاعبات مصري وبهذه الخاصة  
 الانجليزية على مصر ، وأصل زعماء الحزب الوطني لا يعتد ولى  
 ، كادت الحرب تضع أوزارها نى عاد بعض هؤلاء لاحتياج من  
 حديد باسم ( الحزب الديمقراطي المصري ) ( ١ ) مزجون به تجمع ( الوفد المصري )  
 الذي كان مفروضاً أن يمثل الأمة فى جميع الجاهب الوطنية ، ومطالما فى السادة  
 القومية ، ولا سيما بعد اندلاع الثورات فى مصر والأقطار  
 ولكن ، اث ( ١٩٥٠ ) مصر على فاته اخرى من ( دوى صالح  
 الخاصة ) تعمل على حجب حزب الوطني الذي بدوره لا يتأهل ، ومن  
 الح ، ولا على السعي ، ولا على الح .  
 وما كد دستور ١٩٥٣ مصر حتى انطى من هؤلاء ، واث فته اخرى  
 نزع الحاص على ( الدستور ) منعت نفسها بحزب ( الاح ) بدسوس ( ١  
 وبعد أى الصحافة ، نشر مع دها دعوات بحرية وعبر قبل من السالاه  
 حتى لم تحو واحدها فى الحقيقة و واقع من محمد ابرو الأفكا لوافده  
 ، كذا فترج هم الاسما فكنا ، دات أو ، دة مصر بحة نزع محمد الحاد  
 و شدة ، ولعرب مصر ، و شرفها من الأمة العربية فرعونياً  
 ولم تقف مصاعبات الحملة السياسية فى مصرى هذا الحد ، و ، مع  
 موقف الوفد واقتراديه - ولا أقول ان بات عثره - أى الاشفاق فى صفوف  
 السياسيين غير مره أدت فى بعد الى ظهور حزب وفدت أحدى كالاتحاد

( ١ ) راجع أدب الثور - محمود صادق ص ٧٠

والشعب . ثم الكتلة السعدية الخ والتي ما برحت تدل عن أهدافها القومية  
وواجباتها الاجتماعية وتنتقل بصورة المباشرة حتى عددها الحزبية بها مرادف  
للعناصر السعدية حسب

ومما يلاحظ أن الحرب الأهلية كل أو حيد بين هذه الأحزاب في اثبت  
على المبدأ ، والقيام على رسالته الواسعة والعميقة ، ونفسه بالأهداف العامة للأمة ،  
وإن هبط مستوى نشاطه الاجتماعي على نواحي الأمان .

وقد لاقى دعمه الثاني - محمد فريد - أبي ونقشريد ، كما تلقى دعمه  
الآخر من الاعتقال والاهمال عقب إعلان احده ، .

وسبب من ثبت أمن الرافعي وبجلاسه . . تلقى إعداده « مائشيا »  
الوفد المسمى بمجنود سعدا

وما انكثت الحزبية والأحزاب في الوطن العربي اجمع تلتف حول نفسه ،  
وتشقق صفوف الامة عداها وأفكاره ومخاضاته ، وطوائفه . . . وقد ناله الرافعي  
الى ذلك في سبق فكري لم يعكس لمصره من الأدب والشعر ، . . فقال  
من قصيدة :

تباين ما بين لرحل وكلهم	على دعمه بالأمم حير كعمل
فبعصه الأحزاب ردوا حلومكم	وحروا على غير الترى بدول
وما أنتم في أمرني من الهوى	فما بال واش يبيكم وعدون ١٩
وأحبتموها سنة جاهلية	عداء أصبل فيكم ودحل

الى أن يحضهم الصلوة بقوله

محذوا من الغم واستخدموا  
فوا من الغم

• کئی، کان خط می لو - لعب حین نقوب عددك لسوات

خذوا عن ائمة حرا واطمأننوا  
معه ويرانه اشرق سعدن (١٣)

د ما کادټ تدرلج ټورډ لځش ۾ ۲۳ کور ( ولسو ) ۱۹۵۲ ۰۰۰

حتى وقعت عن الشعب تلك اللات التي أكنهها المذهب الحريه ، - - -

اؤنچىنى دەققىي ئىدىم ، كادىت نەسرەت شىن خەلقىنىڭ ئالاھىدىسى .



وزراء ما أحدثته حركة الأحرار في مصر، وملكهم من ماله.

لا تخو من شكك إمتة دي ، وصلال میں ، ۰ عبادہ معنی ایمہ محسن میں

واردات أوريف، أمثال سلامة موشي ومنسمراته في طرحه ونقل الآراء من

غير ان لا ننسى ان هذه حديق وابتدعه لاسم الحث، وليس اني شك

ودعوہ انگریز . ج . حجتہ مکہ منہدی ہو لا ، و اوائٹ من دوی لانگھات

الأدبية والفكرية. مشواره، والتي لا استوي مع النهر في قيم علمه هذب هدي،

تیر و حدیں ایشیں ، مکی حبیب من مصر (۱)

أما أحدهما فهو الامام مصطفى صادق الرافعي ، الذي درس دعوات رجالات

حزب الامه الى اعمية (٣) ، وقف في وجهه «تبرجتها» للمقراعية « و. حنة

(١) الرانعي - النظرات - ج ١ ص ٢٣

(٢) - ١٩٤٨ م - ربيع الأول ١٣٤٨ م

(٣) نظر له في أيار - ١٩١٢ ، المحكمة .

المرأة من الحياة الحديثة (١) ، . وسعة كل مقريات هو الدم والاحرار  
 في محاولة سحب العين ، . أظهر الامة حقيقة الامانة العنصرية في الحياة  
 لا أحد ، ذلك الامة التي لا يمكن تحيها حل منها ولو بمقدار (٢)  
 والى : ان هو الامر شكك ارساها ، وقد كان له من مبرراته لقومته  
 حال لمسه ورأى ، وقد مضى مدحها افعى في ثوبه الثومة ، ومقبولته  
 امة

وقد كان في اعصر العر حل : لك من اشد اشد هو الشيخ محب  
 الى الحبيب - حصة لله - في محنته و معج والرعراء ، محاولة ومسانته  
 الحديثة ، . كل نوعه الملقى واستيعابته لتاريخ ظهوراً عظيماً ..  
 ومع انفسه حقا أنهم وجدوا في مصر نفسها الحال الأرحب لواقعهم  
 مومة الدالة ان الله

ويصف في أحد من عاصروا تلك الامة كيف أن الانسان المصري كان  
 مع مشدوداً او شامساً لسائل أم ذلك البحر من الفكري ، والصراع الحلال ،  
 الذي يستعصم نفسه فعالة فيه ، ولا المحاولة الحديثة في وقت ذلك الانحاء لصليل  
 ارباب ، الذي احسب عنه فرعون نرد ، ويونان أخرى (٣)

(١) نظر الرقعي لرسائل ص ٥٧

(٢) نظر الرقعي في الامركة تحت راية القرآن وردوده على موشي

وجه حسين

(٣) راجع حصري - الإلهامية - في مناقشته لده حسين وكتابه

- مستقبل ثقافة مصر -



## حي ابيون رافعي

١٠ في من حشش غشقة في ليل ناتي من الأركان  
في كل دهر كان بهن يري فرداً . وفي العصر بيلس (١)  
ولكن بعد من أثر هذه مواهب شمس جمعية شمس السمين في م  
١٩٢٧ م اني حضرت بالانه في الاعتقادي من حولها . . . واطلق منها شمس  
ارافعي « شمس الامم احمدى » وقد ورد في الحزب الاول المصحح من شمس  
لثوره فكره يؤمنه . . . ابدى قور به

١١ شمس م — احمدى بعض الكون شمس مهتدى  
فأروه ديسك كى بهتدى من عمل وجهه سير و — (٢)  
وكان من أثر مواهب رافعي الامم احمدى . . . وعصره ان — . . . وشمسه  
الخطيب . . . افتقد « شمس السمين » على الحفلات بجمه والدوره . . . أن  
فكر معلم شمس في الامم احمدى . . . سروره عظيم دسود كبرى الاسلام في مصر  
الطبيب . . . وهكذا قدمت جمعه « الاخوان المسلمين » التي عرفت الاعداد  
لهوميه . . . وطهرت على الانصوت . . . حربه يؤمنه . . . اني راحت شمس الشمس  
جميعات شمس السمين في بحسب الافد انه به ولا — (٣)  
وسكن حدث شمس ان ت العمل السدي . . . ومنها الاحزاب . . .

(١) الرافعي . . . عظم — ارجب ١٣٤٥ هـ — ديسمبر ١٩٢٦

(٢) الزهراء — ج ٤ ص ٦١٢

(٣) أنظر رافعي في قصه الاندي سوجه . . . رحي الهم — . . . ورجع

الذكور حتى موسى عيسى — الاخوان — مهور

وكانت بعض من حواريه حتى كانت الحزب الثانية ومأساة فلسطين .  
والمكانة التي كان لها الشيخ حسن في سنة ١٩٤٩ م حتى دبت لها اوهن  
ونحوها الى جماعة من به حمت بهم ودعوا من الحزب قدمت  
عليها مؤثرون وحافظوا في صفوف حتى استولوا بها الى لا يوجد عليه  
من سنة

و هو احد من ك... ان تحت الدعوة لجمعية في عواطف  
في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م  
تسليمه في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م  
عنه في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م  
الاقامة في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م

هكذا في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م  
و هو في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م  
في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م

وقد كانت هذه الحزب في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م  
في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م  
في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م

وكانت هذه الحزب في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م  
في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م  
في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م  
في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م في سنة ١٩٤٩ م

ويحمون أنفسهم بأنفسهم من اعتداء اليهود (١). وقد ضمت إليها عبد العزيز  
 الدوي - أمين سرها في مصر - وعبد الدين السوحي وقسم التروكلين  
 وإسحق موسى الحسني ولكن حدث أن تفرق شمل بعض هؤلاء الطلبة عاندين  
 بعد اندلاع الحرب فأسس بها الأمين في الحبل عام ١٩٤٣ م  
 ولعل ظهور هذه الجمعية من الطلبة في دار العلوم مصر أولاً في تلك الأيام  
 هو الذي شجع مؤرخ موسى الكبري أمين سعيد والمجاهد عبد الرحمن الشهدر  
 ومحمد علي علوة وعبرهم على الإبقاء في إثراء (الرائحة العربية) في مصر  
 التي دعت فيما بعد إلى قيام دولة العرب القومية الموحدة .  
 وهذه الرائحة هي التي أحييت ذكرى الاسم الرافعي لأولى ، وقامت لها  
 أروع احتفال (٢)

• • •

وهكذا كانت لهذه الجمعية ، وهي تنتمي الآن ، هاتجة عاصم حبيب  
 وثائرة متمردة أحياناً ، وصانعة بين التعلية والشفاء ، يخيم عليها الصغار والبلاء  
 في كثير من الأحيان

- (١) عمر لدسوي . وعبد الرحمن الر . . . وبديع شريف - في أحاديث  
 خاصة . وانظر الرساله - ٣٩٥ - ١٩٤١ م  
 (٢) أنظر - الرابطة العربية - ١٠٠ - ١٨ ربيع الأول ١٣٥٧ هـ - ١٨  
 أيار (مايو) ١٩٣٨ م



## الجزء الثالث

### الحياة الثقافية والعلمية

كان لاهنر في سبوت النهضة الحديثة في كاتينغ في حذات ، قصر  
استشر فور عامه فة ، معهم اعن انه قوف عليها ، فة ، . . . . .  
أسمهم بعد ده على الأول ، . . . . .  
عمر قليل مؤ ، حي الحضره وحوسم في تلك امرة أيضا .  
فاد بحس سلم في الحكم بحس في ، . . . . .  
وقومها دون الاحكام والاداع والاشكل . . . . .  
والحال الاجتماعية التي مرت ، . . . . .  
انظر التي تمنعها ، الحود وتنهم ، . . . . .  
أن سكر ذلك تدور اعني الذي قد في أساتم عميدت للتجمع الخطيرة في اعدا  
والتراحم والمحتويات ( الفهارس ) . . . . .  
لغة في الحفاظ على التراث بالاجار والشخص ، . . . . .  
عملياتها هذه مع العلوم وعلوم . . . . .

ووسائل الإعداد في النهضة العلمية القائمة . . .

وحسبنا أن نذكر على ميل المثال الامام ابن حجر العسقلاني ، والامام  
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى ٩١١ هـ من بين أعلامها الكثر (١) . .  
وننظر في أسماء مصنفاتها ، وحداول مؤلفاتها ، وثبت مختصراتها ونجمتها ، .  
اندرت ملمح المجهود التي عاشتها تلك الفترة في الحفاظ على روح الحضارة العربية ،  
ومادة الشريعة الإسلامية وعلوم القرآن العظيم ، . . . يتصل بالعقيدة بخاصة من  
علوم الحاشية والتبعية ، وكذلك علوم اللغة والآداب جميعاً .

وما زالت إلى اليوم بعض هاتيك المصنفات في الطب والحكمة ، والكيمياء  
والملك والحيل ( لسكايت ) تتداول ، ويحسد قسم بعض علماء الانسان اعلمني  
( التكنولوجيا ) مادة غنية بالمعرفة والعلوم .

انقد كانت هذه العملية سير في ، و داحي تعبت عليه الساحة ، وتشكاف  
له أصداء من وسائل المعرفة تلك الحصيفة العربية في الحفظ والنسج والراحمه . . .  
وإن لم تكن تخلو من تعقيد في بعض الأحيان .

و . . . كانت مدافع الحضارة العربية على مصر غير شدة الخطر الدائم (٢)  
الذي منه الأدهان ، وشبر الشعور العمومي ، وشجد الهمم للإيمان بكرامة الحضارة  
أولاً ، . . . على مدى من المحلي الحضرة ، وتصير من الحواش العلمية ، ومن  
الآلة على أسلوب المقارنة بين ما نحياه بواقع المتحلف ، وما نراه من الحياة  
(١) راجع في ذلك معجم الله تعالى لعمر اصابكم حالة والاعلام للزركلي  
وعبرها من كتب الترميز

(٢) أنظر عمر المصري - في الأدب الحديث - ج ١ ص ١٣ .

الأولية المحيية، التي تجعل من واجب العيش والبقاء، واجباً.

فقد كانت تسجل في بيت شاهد من صور الحفريات الأولى، في الحفريات  
الثالثة، التي تم إعادتها بعد أن كانت على هذا حوض الاحتلال في أواخر  
القرن التاسع عشر، على الشكل الذي هو الآن في صورته القديمة، في الحفريات  
الاشترية، بعدد من الأسرار عبر قاعات ١١

وعلى أركان من قصر المسد التي قضتها هذه الحملة العثمانية  
(١٧٩٨ م - ١٨٠١ م)، وقد ركن لها في الشرق له في قصر محاصر  
لأنه في البداية استرجعها، حتى لقد أعيد بعض الأركان أنها كانت حملة  
على أكثر منها حربية لتعود والاستمرار ١٢

و يمكن مثل هذا الزعم فانه لو أي الحفريات لدى هؤلاء لا يمكن  
تكون للحملة القديمة، صحتها عسكرية، بعد ذلك، وهدم الاحتلال - أن  
تكون لها في أي أو مسحة الرسوم في البيت، خلال ثلاث سنوات ما كتب  
الشعب فيها عن صنوف من المقاومة (٣)

في نسخة الأخرى ملاحظ ما كان من اتفاق الآراء عند دوى الحفريات  
والعقد في الأمة، وسرايم من الطلاء والصلابة على أن يكون في سبل النهضة  
و الحفريات التي تلحق بركب الأمة، مقدمة فلا بد من وسائطها، في  
(١) عمر نروح ومصطفى الخلدني - في نشرية والاستثمار - وكذلك

جون عنتر - شخصيات عالمية - الجمهورية ١٧ آذار ١٩٦٥ م

(٢) محمد رفعة - تاريخ مصر السامي - ج ١ ص ٣٩

٣ - راجع حتى موسى الخلدني - محاضرات الترميم الثقافي في الكويت

ص ٢١٠.

جاء التراث القومي، مذاسته، واقعه، عملات على الآلة الحاسبة العلمية  
المحدثة الى اللغة العربية (١)

ومن هذا بدأت تتعدد العوامل الاساسية للنهضة العربية الحديثة، وتختلف  
من في قديم عهده، والثقافة عند العرب من حذده

محمدا لاهية، صاعقه لاند التراث من عميت اسحق وما المحقق من  
محرره وتصحيحه، فتك النحاس عدااته راحر في سائر شكله، بدأ المطبعة  
طه في الطبع وغيره وما سحبق (١٢)، وفي أن تصل مطبعة، يلبوس الى  
أحمد د سنوات

ويجب الوالي مدحت (باشا) الى بغداد مطبعة الرواد، وتقوم من ثم  
المطبعة الأميرية بولاق، ثم هرد، ويرد صغته في إخراج أمم الكتب العربية  
في علوم وفنون، تاريخ والادب، وشعر، بعد من طلائع الثورة في الكتاب العربي،  
في كل كتاب أمم في عميت رحيه، تراث القومي، ويسمى المحدث في توفير  
الكتب بملات في سبع في صفوف الألبه وأسمها

وهذا نعت أمم الكتب بحدود، ووالله لمصنعت ما مشرات أن  
أصحت في مثله الأيدي، كمثل السرايس الألبه والأعالي لاني العج  
الأصهار والدرج لاس حذود، وانعقد لاند لاس عسدية وإحصاء علوم  
الدين للعربي، و"مسير لوري، والألبه لاني علي العدي، ووفيات الألبه

(١) راجع رشدي رضا - الوحدة العربية - مصر - انعم ١٣١٨ هـ

(٢) أنظر نكتات - اعلام النهضة - ٣٢٦ م ٦ - ٦٠



لا في حكاية ، ومثل غيرها لا يمكن حصره سداً . في جانب مثل أخرى  
من الدواوين المشهيرة شعراء العربية في شتى صورهم ، وكذلك كتب التراجم  
والصناعات (١) . أحسن من شتى في الأدب والعلم للحكمة ، وهرم  
بهمون الإطلاع عليه ، وأطعمهم ، والبحث في بحوثهم ، أهمية ونزاهة ،  
ولقد تم التعميم

ويذكر الإشارة له ، أن تلك النظم الأولى لهذه الأثر ،  
ما زالت تنصف بالأصالة ، ونفس صورتها كالأشياء هي عند راحة  
والبحث ، ثم هذا على أن هذه النظم . كانوا يعنون على عملة بحر حم ،  
وتوحيق المقصد العلمي في «علم من غير حط مسعى أو كرفاء» تصحيف ،  
وتدنيا إشارات الراعي في مصنعه العظيم «تاريخ أدب له» على هذه دلت  
التراث كماً وكيفاً كما توضح لك . شدته للشعيراني في سائله عن روح  
الاتحاد في سائر علم طب علم عادياً

ثم «مثلت مطابع أمية» أي كذا . حيد . الخشب له به الحدي في هذه  
والشمية بدشق و «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له»  
لغاية لنوم كذا المعارف ، ود «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له»  
ونحوها إلى محل مجازية ، قد أفهد مثل أم . ت العصب و «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له»  
وشرة ، «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له»  
العصب ، «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له»  
علمي «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له» «له»

(١) راجع للمعروف - في أدب الحديث - ج ١ ص ١٣

عنه سمع في عدة لأولى والأخير

و في حاشية ديو كذب في مذهبهم ، وانفشا ديو توسعت حلفات  
الدين ، وشبه ديو دار سكر في مذهبهم ، وانكف في الامم ديو توجه ديو ..  
و عدت ورتب معرفة ، ومذهب سكر ، فكان له أثره في مذهب السلفية  
الحد شقيه هذه

وكل لأمر في في شيع محمد محمد صفة هادئة ، وقد سمي لتصور  
مذهبهم ، ورتب مذهبهم في سكر سكر ديو سكر ديو ، ديو سكر ديو سكر  
الأمر في المذهب ، ورتب كل ديو في المذهب ، والاسراع في  
دفع مذهبهم لهذه الأمور

و بحق لأمر في المذهب كل ديو في مذهبهم ، وشبه ديو ، وشبه  
مذهبهم ، وشبه ديو في المذهب ، كذب في المذهب في سكر ، وشبه ديو  
الحد في المذهب ، ورتب الامم الأسماء في الأسماء ، ورتب ديو في  
في المذهب وسكر

و قد كان محمد ديو في عام ١٨٧٢ ، التي ديو  
الشيخ ديو ديو ديو .. ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو  
و آداب المذهب ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو  
الدين ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو  
ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو  
مذهبهم ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو ديو

لبقطة فكرية تؤتي أكلها للعامة بعد حين (١)

وكل الامام محمد عنده نامل أن يتم على طريقها توحيد التعليم ونجديته  
مباحه ومحموه فقد كانت عنده « تصلح أن تكون مدوغة للتهديب الشعبي  
والفكري والديني والخلقى ٤٠٠ » (٢)

وربما حسب المستنولون ومما أم المحاوله التي تسمو على السهجة التقليدية  
في امة هذه الدنيا المبحقة مداسد وتظهر في الوقت نفسه نمو عرو الانظمة  
والمناهج الحديثة التي جاءت بها معاهد النشر والمدارس الأهلية التي قامت  
على الفرار الاوربي المحدث

وحسب أن نذكر هنا أن لسطون عبد الحميد - ح - كان قد أشرع منع  
دار بمائلة هاهي سامراء في الخطر شعوبي كلب ينسب الى لفرق في ذلك  
الحين (٣). وسمى الى عهد بعده أحرار في الدمار الشعبية تعف ناره مدارس  
الصارى لتشيريه التي تعدل حكومات المذهب لخصفه في أوربة والتي كانت  
تعد السبر في انتشارها وتدخل المرح لمعلمة المحدثه والعت الاوربه وتحويل  
بدرس بعض العلوم ثم (٤) لرغم من وجود مثل « المدرسة الانجيليه »  
مديروت التي أنجحت العربية عة التدريس العلمية ثم في اادي الامر بمحاولة

(١) راجع بوييل دار لعلوم المطبوع عام ١٩٥٥ م .

(٢) محمد رشيد رضا - تاريخ الامم محمد عنده - ج ١ ص ٣٧٨ .

(٣) تاجي نقسطيني - تاريخ المدرسه الحديثه (مخطوط) .

(٤) راجع لوبس البسوعي - الآداب العربية في القرن التاسع عشر ج ٢

سبسية في بحيرة التركية ولودد للعرب (١١)

ولكن نجد - بعد التعرف السياسي الذي أحلب الوطن العربي فشلت  
العرب في دبرهم ... أن هذه «السيرة» وأختم لأخرى في أقداره تسمي  
بها تحقيقها «الخدمة الأمريكية» وتعود فتتعد الإنجليزية لغة العلم والتمدرس  
... ولا ننسى أن نرى في وع بالأمم من أنه «عرب أن نعلمه العربية  
وسرد عن المادى «مصطلحات لغوية حديثة» ... كان «كنى للتاريخ الحضري  
«على العرب حسب أوصاف هذه لغوة ومصطلحات ...

أما من ناحية التعليم العام - الأتداني والكوي - فقد كانت هذه خطا  
أما التي فتح لها من ونشر لتعلم ملاحقة للمد من السيرة والاهية ومراجعة  
لأدب من العربية - سير النظم - أي أن من مدحه بعض المراجع  
وفي هذه المدة من نى فحت أو آخر العهد العربي في بعض أنحاء  
الولايات كانت من علوم «تركية» وأما من مدحه

وفي التي و ... درات المعرف ... في الأقاليم ... عن الدولة  
القومية ... أو ... وكل هذه السلطات الجديدة الآن  
الأولى في وجه التعليم ... وجمه عن قومية ... كاتي جهات في مشروعات دنلوب  
في مصر ، وسيف في العراق حتى أثرت منها أحيالا علمانية ، فشلت في الحفاظ  
على أهم القومية الأمة ، و ... برال ... السياسي ، والصلال التي يخون حتى  
الدين تقدمت به إلا ... إلى ... شوية ... وأما ... أوطيه ، والزمن

(١) عمر فروخ ومصطفى الخالدي - النشر ولا ... من ٩٥

المدى . والخبره الفكرية . والمحل الاعترافى في الحياة العامة والثقافة العامة !  
 • عاد بحسب ما نرى من واقع . ويشعر بوضعه الاسـبـ امر في صفوف  
 الامة حتى هذا التفكير لما نرى نتج بعض الهيئات التعليمية في الاقطار  
 الامم . وبجسده اندوس الدينية بالذات الى لنادى لثقاف ذلك الضلال ولو عن  
 طريق المؤتمرات النرويجية التي توصي بمرور براح التربية . والا تفرح مستوى  
 السطح التعليمية والثقافية . . . بل في تظنفس تحولاً على في التمس لعام  
 حتى تتم ان التغير الحادى لدى بمسود لامة سيرتها المصدرة الاولى على  
 مدى وبصره .

قول ذلك دارع من عممة نشر انفسه على أوسع نطاق . التي تعادها  
 هذه المدارس . وكأنها تقوم بعملية مسح انفسه بالقضاء على الجهل . . . عمدة  
 فك الخط أولاً !

• • •

• في حدب هذا الشط في المواحي تعليمية الرسمية والاهلية . كان لقيام  
 بعض الجمعيات شأن جليل في محاولة الخدمة ، تعليمية ونجود الشؤون الاجتماعية  
 والشكلية الى الاقدام على تأسيس مدارس وإشلاء لمعهد مدرسه لمدارس المدنية  
 مس . واستندق للامام في بنفاد أساء الامة بمثلث في مدارس « امبر »  
 وسواها من مدارس لارسليات لتثيرة

وعمل من أم هذه الجمعيات التي ذهبت المذهب القومي في  
 الانتماء . بلعسم وجهة ترمضها الضجعة المسب للامة . خمسة المعارف

مصر (١) والجمعية لسورة (٢) ثم الحرية الإسلامية التي يصممها الشيخ  
عبدالله بدوي وأستاذ الشيخ محمد عده نكوس. هذه الثورة العراقية (٣) ثم العروة  
الوثقى . وبعد ذلك جمعيات شمس الاسلام والرابطة الشرفية والهداية الإسلامية  
التي كانت قد فروع في مختلف أنحاء مصر وسورية والعراق . وكذلك  
جمعية لندن للمسلمين والاحوان المسلمين في مصر واتحاد المسلمين الاسلامي - سورية  
والتميز في العراق . الخ من .

وكتب منهم حسن التآليف : ترجمة و نشر في هذه الأقطار ، .  
وواد ثقافية وقومية ، كالميلاد العربي والجمعية الفلسفية والجمعية في مصر ،  
والنادي العربي لدمشق ، والتي ساعدت دورها في النشر فاعلمت والجمعية  
الثقافية وذلك عن طريق . تلقى على مدارها من خطب ومواسم ومحاضرات  
وم يقوم في حركتها من حملات د. اسية - واجتماعات سنوية وموسمية . وكذلك  
في نشرها من المؤتمرات والرسائل والدوريات . وغيرها مما أثمر في الثقافة العامة  
وحسب للناس مراءه والاطلاع . وفي البعض منهم ان الأخذ والاستيعاب  
والدافقة .

(١) عبد الرحمن الرازي عصر اسماعيل ج ١ ص ٢٥٦ .

(٢) محمود كامل - عربوننا - ص ٤٣ ، وراجع بدوي شريف - صراع  
العرب والمسلمين ص ٩٩٠ . والموضوع نفسه في صفت القومية العربية للحمدي  
طرس ، وجه بيوس والحصري واشتهر .  
وقد نشأت الجامعة السورية كذلك ا .

(٣) عمر الدسوقي - اسارودي ص ٤٤ .

وحدث أن ذكره كان إهداء الزعيم مصطفى كامل في «الأم» إلى  
الحرب الوطنية في بلاد الشام وقد أهدته الخدمة الأهلية المصرية -  
لتكون عوناً على إعداد جيل مثقف يحمل نعمة الصراع القومي والفكري في  
البلاد وينهض بالأمّة إلى مستوى اللائق بين الأمم  
وقد كان للادب في أزدى ذمها ومباركته لها وهكذا كانت

فصيدة حافظ أرميم (١)

حياكم الله أحيوا العلم والأدب إن نشروا بعد نشرهم العربنا  
ولا حيلة لكم إلا بحامه تكون أمّة لطلاب العلم وأب  
نبي الرحان نبي كل عفة من مولى ونبي العز والقلب الخ  
وكذلك نظره لراعي في قصيدته «يا مصر» التي عجب فيها من  
تقدس الحمم في إرار كبر الخدمة (٢)

ومما ذكره هذا العدد من الدراسات المستشرقين في التراث القومي (٣)  
كانت مكانة حامي في هذه الخدمة ٥٥٠ وسبب قرب من بدايات الراعي  
بهتمت الجامعة بالدراسات الأدبية، وتاريخ داب العرب (٣).

(١) ديوان حافظ - ج ١ ص ٢٦٧، ٢٧٢

(٢) الراعي - النظر في ج ١ ص ١٤

(٥) راجع موضوع المستشرقين - أبو يس شبحو - آداب القرون التاسع  
عشر، وجرحي ريد - آداب اللغة العربية جزء ونحيت تعميها - المنشور قول  
(٣) راجع لراعي - لمحررة تحت راية نقرآن ص ٦٨، وسعيد يعربان  
- حياة الراعي - ص ٦٥.

ويضاف إلى هذه الحركات التعليمية الخطة، عملت البعث العلمية إلى  
الآثار، والآشياء الأثرية، وقد كثر عدد طلبة البعثات واتساع  
نطاقها، وتوالي الآثار من المجموعات، وشهدت إبداعات علمية،  
كثرت المحاولات في البحث عن كبر الآثار العتيقة والتاريخية والمصنوعة في  
مختلف أنحاء الأقطار المصرية

وبرجع بعض لزمير إلى هذه البعثات والمحاولات العلمية الأثرية لتوسع  
التعليم العربي في كل من مصر وسوريا والملاحق، ثم الأقطار الأخرى،  
حتى ساعدت بعض أعدادهم مثل المذكور من حسن خلاصة التدرجات الدراسية  
أي سمي، أي هذه الأندية في الأقطار الجامعة المصرية في سوريا،  
وأي هذه، لتدريس مدى أخصى به عمداً الأدب العربي في كلية الآداب (١).  
وكل من أثر التوسع في التعليم أثرت وحده الجليل القاري،.. والذي  
لم يعد المكتبات وحده، لا المحاضرة أو حلقات التدريس تكفيه،.. وعنده  
أصبح للمصاحفة مكانها من سير الحياة الفكرية، وانتشر لمذاهب الأدبية،  
واحتدام الآراء،.. وبحرك للغة وسعة قوه بموها وإدراكها، حتى عدت  
العمل الأساسي في هذه (٢)

وكان مسجدين سو بين بحمد أثر كبير في النهضة بالمصاحفة في لبنان  
ومصر،.. وقد سبب أن عرصه لأتسب مجره بعضهم إلى الديار المصرية،  
وسطنا يوازها عند كلامنا عن البيئة الاجتماعية

(١) محمد يوسف حم - الأدب العربي في آثار الداراسين - ص ٣٢٧

(٢) عمر دسوقي - في الأدب الحديث - ج ١ ص ٨٩



في عهد محمد علي هجر إلى مصر من سورية نازحه وطاعون ، صوا بشر  
المراث العربي في حاس عيانتهم ومخبرهم في « وفنم المصرية » وعبرهم من  
لأعمال أرستقراطية لأحد

كما أن الدعوة إلى هذه كانت مصدر عن الشعبين السوريين ، أن  
صافت بعض جماعاتهم دعاة لإحراقات التركة ، وأما من حكمه الانسحاب  
إلى مصر ، حيث الأمن والدعة والهدوء ، في حاولت بها سلطات الاحتلال  
من ثم كريس الانسحاب بمصر عن لدعوة قنانية ، و تكون للكلمة الحسنة  
ولمصلحة مكان في صفوف هؤلاء .

وما أدت هذه المحاربات عبر المصلحة تحت « زهد » واسع إلى  
في المجتمع المصري شعف بالذات وفي التحول باطه إلى امسحه  
العربية - لغوية (١)

وهكذا وجد فاروق مر ومفوق صروف عقلان محمدي « المصطف »  
من بيروت إلى القاهرة (٢) ويشتد هناك « المقطم » جريدة يومية إلى جانب  
المجلة العلمية ، فيبدأ الاحتلال ، تنكس وجود الانجليز وتصوير وجودهم غير  
اشترعي في مصر ، الصورة إلا . به التي كان يدعم كرومر (٣)

ووجود هذه الجريدة هو الذي شجع من كانوا يتولون أمهم . « ذوي  
المصلحة الخاصة » . من أن يكونوا لأنهم حرر بسموه على « لامة » .

(١) جورج 'مغربيوس - بفضة العرب - ص ٧٩

(٢) كان ذلك عام ١٨٦٦ م

(٣) محمد محمد حسين - لإحداث الوطنية ج ١ ص ٧٣ وما بعدها .

ويعتد من مميزات شخصيته (ج. ١) رتبة أحمد إمام السيد تفتتح  
أشواقه أخرى مع احتشامه دامت مصالح محمود سليمان (باشا) ورفاقه  
مضوية من اعتمادهم نصبي والمخلص مسؤولي (١)

وگذاشت سعی در بر آوردن سینه ثقل و آلوده بشود لی بصدور  
 «الانعام» - کبری صحف اندیک له به ایوم - و غنی خیر لغرسد  
 و بخندند و مل به شفا لخصه الحسویه و اشهر شوق بحومه (۷) می آتی  
 مکتب لحن الانش و الاصحیح فی السورج

و. اه دانت كان لا يسمع وجود صدقة قوميه لا تداي المحل  
ولا يح. ولا يرى في وجود شئ طبعيا ولا مستطاعا. هذه هي كات  
تعالاب التي برعم انعمه لاسع. قصبت والمؤندة لاشع علي يوسف  
م ١٨٨٩ م التي كانت أرادت هذه لغة العربي غير مراع وكاب  
هذا لم الا في الجهد له (٣)

کار حق مصلحتی کار - من حق - وهو عدل شایسته عبره و حاشه  
و شرف له اعمال الصافه و منتهه و کانت بقره صمدیه الاولی شایسته  
و لای الوصفه و لای حبه الی کتب کتب انکسب فی دینت لعمد

(١) محمد محمد حسين - الاحاديث الوطنية ص ٦٨. وانظر كذلك  
- الدولة العربية المتحدة - ج ٣ ص ١٠٣

(۲) راجع شکبہ ارملاں - شوی - ص ۸ .

(٣) سحر المدسوفی - فی الادب الحديث ج ٢ ص ٨١

كالشيخ محمد عبده وعبد الكريم سلس ثم عبد القادر العربي ومحمد كرد علي  
ومحب الدين الخطيب وسوام (١)

وعلى صفحاتها ظهرت بواكير لأدب الحديث كما عرفت بشعر ،  
ونشرت للبرودي وصبري وشكيب أرسلان ، ٠٠ ، ولأحمد شوقي ، ٠٠ ، وغيرهم  
وهي التي هالت بملاد ارامي شاعرًا

وكذلك قامت «الواء» لتكون ليس للحركة الوطنية ، وفيها استقبل  
الزعيم مصطفى كامل ديوان ارامي بمولته التي ذهبت منها «٠٠» ومياني  
يوم إذ ذكر ارامي قال ليس هو الحكمة العربية مصنوعة في أحل قس من  
اليمن (٢)

وما توقعته هذه الجريدة عند وفاة ارامي : مع الحرب الوطني بصدار  
صحف التي عرف بها في ذلك على مبدأ ، والقصد في الأهدى القومي ، ٠٠ ،  
فكانت جريدة الشعب ، ثم جريدة الأحرار ، وكاتب المرحوم أمين ارامي  
- الرجل الحر الصغير الكبير الحسن (٣) ، إلى الصادق وصرخة والوطنية السابقة  
في هذه الصحف (٤)

ثم كانت تعرفت «الواء» ، وتمحصر حرب الأمة عن «والله» حربية  
«أفادت الحياة السياسية في مصر» ، وجمعت «عن الأمة» بعض «مقدسات» (٥) .

(١) عمر اللبشوقي - عني بوصف - الكتاب - مور - يوليو ١٩٤٨ م

(٢) أنظر سعيد العربيان - حياة ارامي ص ٥١

(٣) ارامي - الرسائل ص ٣٩

(٤) راجع ذكرى أمين ارامي - لصادق غير

(٥) ارامي - الرسائل ص ٧٩ .

كل الأحرار الدستوريين صحفهم ولوفديين صحفهم والآخرون  
صحفهم . فكانت السبعة ، وكوكب الشرق والملاح والجهاد . الخ .  
وأي جانب هذه الصحف مومية قامت المحلات الأسبوعية والشهريّة ،  
والاحط لأول وهمة أن حل هذه محلات كانت سد الأذهان والكتب السورين .  
كأنه وصح للشيوخ اراهم . رحي ، والملة الخليل مطران ، واللال الخورج  
الان ، وانقطف ايمفوت صروف ، والجمعة لرح أطون ، وسركيس سليم  
سركيس ، شير لسبح محمد شيد ، ص . الزهو . لأطون الخين وبيان للشيخ  
عبد الرحمن البرقوي ( ١ ) . واراه . للشيخ محب الدين الخطيب ، والعصود  
لاستاد مطهر ، أوله لأحمد زكي أبي شادي ، والرسالة لأحمد حسن الزيات ،  
والنفاة لأحمد أمين . . . . . وعبره من المحلات التي كانت مطهر ومخني كالكوك  
في سنة امكر له في

وه تتخلف صحفه من هذه عن فتح أبوابها لأبحاث العلوم ، ومصودات  
العلوم . . . . . ومحلات الأدب

( ١ ) مصر سعيد العربي - حبه لرقي ص ٣٢٢ - وه لا تلت لديها أن  
الرافعي كانت رأس التحرير في - ١ . ويخلف الشعب أوبرية بالنفقة الإفتتاحية  
الأول . حبه الرافعي بالمسم الرصاص - وهي نم - اليوم وثيقة قومية  
— — —

كما يهتم . سودات أحربات يعطوط الكتاب ، وقد جرى فيها قلم الرافعي  
الأحر نندياً ونندياً .

وفد شرت قبيل فصول في الزراعة والصناعة ، مترجمة وموضوعة ،  
 والبحث في التبرع ومقالات في الفكر الانساني والسياسة ، حسا الى حب مع  
 الآخر لسياسة والأحوال الاقتصادية والاجتماعية ، وعرفه . مما دفع اليه  
 صداقات ائمة . . . . .  
 كما فصح الحال فيها لصراع فكري ، وسافحت عصبة ، من أشهرها  
 تلك التي عرفت بمعرك الأدب ، والتي أثمر فيها البحث والدراسة ولتبع به  
 علمي موافق ، كان له اعمى في هذه المعركة صيدا كبيرا (١) . نرى ليحل إلى  
 أنه لم يكن يكتب فضلا من فصوله أو بحث من أيمه ، أو . . . . . حتى  
 يجد أيمه من يسأل ، أو يرد . أو يحول المناقشة . وقد فصل أن يدع في  
 الخصومة والالدد (٢) .

ومع ذلك كله فقد استطاع أن شت وجوده العلمي وشخصيته الأدبية  
 لتبرزه في هذه الصف حمة . أمام مختلف التحدثات وتصديات التي كانت  
 تقف بوجهه أو تحول ممراته وعمر آرائه أو حر مؤامته . والأحب من  
 ذلك أنه لم يكن يقتصر على صحف معينة في القراءة والاطلاع أو المكتبة والشعر  
 . . . . . بل يلمح من أذى .

وعلى صفحات هذه الصحف قامت حركة تجديد . وشطت في مختلف  
 شؤون الأدب والاس . . . . . أمام التحول وتأثر بالعلوم الحديثة والعلوم  
 المترجمة

(١) أطر أبو الحادي . المعارك الأدبية . مادة الرافعي .

(٢) سبط الحديث عن الموضوع في كتابه الكي

عالت هذه الصحف من الأدب ما استوفته، ما سلطت أسـ  
فما طمت من ثم وأصبحت كتباً ومراجع في موضوعات التي صدرت لها، كما  
فتحت صدرها للحطابة، ونمت المقالة وحققتها، وسلطت لمحصريه، ومكنت  
للأفلام أن تقر من على صفحاتها مختلف الآراء، ولا يتركها والمذهبة على أفلاك  
حديثة، لكن العرب عهد بها حتى في المصراة سكالمة والمعدلات المعروفة  
في مصفحت أنترنم (١)

وفيها أيضاً حرحت أول مدد لمدد الأدب ونقوعه وتأثيرت  
بالمدد من ولاد، وحلاص، وأحدث من الحديث كل مدد وضع (٢)  
وبلاحظ فيها أيضاً أنه مسحت بحال العديده بالمدد من المدد لأخرى،  
وأفادت من هذه المدد في عملت تصحيح الأخبار العربية، ونهذيب السيرة،  
واسموا بالمدد والتمسكين للمد، ونهجي والعلني أن يأخذ سبيله في هذه  
المحاولات . .

كما لاحظ فيها أيضاً حدود القصص والروايات في تطعيم الآداب العربية  
بالمعاني وتنميه هئوس، في تعبير ونقد، ثم الأفراد بمنهيات حديثة في واقع  
الحياة . .

ويلاحظ لي أن كل هذا كلاً استاق بين الحسب والعلماء في عمليات  
الترجمة والتلخيص عن اللغات الأوربية الحديثة، إلى اللغة العربية  
ثم ما لبثت هذه الحركة الفرمدة في الترجمة أن انتطعت في مجموعات من  
المدد والأدباء أستاذ السمس كانوا يجمعون به من أخبار عصور الترجمة في  
(١) و (٢) محمد يوسف حم - الأدب العربي في آثار الدارسين ص ٣٢٧ .

العهد الأموي، عدي، . ولم نلاحظ أمثالاً لترجمة العروة في مجالات  
الطبيعة والزراعة والاعتماد، ولا في العروة، ولا في العروة، كانت أدق  
وأوفى منها في المجالات الفكرية والأدبية، . عدي أن العروة، من في حال  
منها في العروة، أي في العروة، العروة، العروة، . . . . .  
الترجمة المختصرة، وتجنب، . . . . .  
صداً، كما يرى ذلك في ترجمات لادلي بخر

على أن مثل هؤلاء المترجمين - حين أعيد من الترجمة من العروة، عدي  
والفكر من أدبه - عادت به مع قديم لغات الأخرى في، العروة،  
، سرعة والفكر مما لا يحول في إضافة الحدث عدي

ومع ذلك فإننا نرى اليوم أن عملاً عظيماً ترجمت إلى العربية، . . . . .  
الرافعي - راجع - ملحق على كل، واقع الفكر، واقع، العروة، . . . . .  
العروة، . . . . .  
الآلة التي فيها - راجع - واقع، واقع، واقع، (١)

وكان سبيل الاستاتي في، العروة، واقع، واقع، واقع،  
شعراً، ومن أصل، واقع، . . . . .  
عروة، عروة، راجع (٢)

(١) راجع اسم، عروة، واقع، واقع، واقع، (١٩٣٦ م)  
وأجوبة الرافعي على أسئلة لجنة الهلال، . . . . .  
نوفمبر عام ١٩٢٦ م

(٢) أنظر الرافعي - الديوان ج ٣ ص ١٢٠ .

أما أهمها التي انتصم من الترجمة ، فقد كانت بحسب اللغات التي تفضل  
سها ، حيث حصلت كل لغة أو لغة حديثة منه من ترجمة الأدب ، أما ما سجلون  
سها بعض النماذج المشهورة ، ونثرون أمهات في الساس ، وقدمون ، وانتهت  
الأدبية بخاتمة .. فيشرون بها ، ويدعون إلى لغة ومعرفة من حيث يشعرون  
أو لا يشعرون ، ومن أهم هذه المجموعات

أ- كتب التي نعت عن افرسية ، ككنه أم طين آداب أمثال لافونتين ،  
وكتور هجو ، ولامرتين وبودير ، وسوام ، وأشهر من نقل عنها أمين  
الحداد وفرح الأطول وشلي الاكلام أحمد حسن ازيات والاكثور طه حسين  
ومحمد مهدي الصبيري والسمايل مصر وغيرهم .

ب- التي نعت عن الانجليزية روائع شكسبير ، وملتون وكيكس وكلم  
ويرون وسوم

ومن أشهر أختارها نجيب الحداد ، وحبيب مطرار وعاس المقاد  
مسألة موسى

ج- التي نقلت عن الألمانية آداب حوته ، وشلر ، وهاب ، ومن حوار بينها  
عبد الرحمن بدوي ومحمد عوض محمد . . وغيرهم .

د- التي نقلت عن اللغات الأخرى كالروسية والبولندية والاسبانية ،  
وما يزال تراجمها في ارد ، وترجمهم في نحو وإطراد

وما لاشت فيه أن ما ترجم من هذه اللغات يؤلف اليوم مكتبة صحمة  
جداً ، وسعوا إلى الحب والامل معاً ، ولا اعتقد أنه قد تنسر لغات العالم  
ما تنسر للعربية في هذا الصدد .



ولا غوبه هناك أن يذكر أن الفكر العربي بعد سنة الحديث وعدم  
الأدب لم يمت في طوائفه الجديدة التي تم فيها عن الأسس القومية ولعمق  
العلمي والانساني في محبي الثقافة وقد أخذوا الآخذ دوره في الانتعاش  
ترجمة إلى اللغة العربية. وقد تمت حركة معالجة ترجمه الآثار العربية الحديثة  
ومما أورد العرب ترجمت مجموعات مختارة من شعر العربي إلى الفرنسية  
من نظم قصيدة اسماعيل صري - لواء الحسن (١) وكذلك ترجمه الاسد  
سليمان أحمد - لم قصيدة الرافعي «البل والطبيعة لغيره» في اللغة العربية ونشرت  
في مجلد ٧ من عام ١٩٢٨ - (٢) كما ترجمه مقلته «الاحسان الاخلاقي»  
في وقت سابق

كما عمل قصه «رؤيا في السماء» طيب الذكر الاستاذ فيليكس  
فارس (٣)

وبلغت ان كانت أخرى آثار عربية أخرى عبر الشعر منها نذكر  
عند الامام جورج رسال وعوده لروح لتوفيق الحكيم والأيام  
حسين الخ

ومن بين الآثار التي تمت إلى لغة ترجمة ديوان «أعني لكوج»  
لمحمد حسن اسماعيل و «مناط الریح» لموري المعوي  
وكان من بين أهمها ترجمة الدول العربية وحركة الجمهورية العربية

(١) راجع عمر الدسوقي - في الأدب الحديث - ج ٢ ص ٢٢٧

(٢) أنظر رسائل الرافعي ص ١٣٩

راجع فيليكس فارس - رسالة المير ص ١٢٧



أدناه لثان فقد تعرض ليس أبو شكة في كتبه «روابط الفكر بين العرب  
والبرنجية» .. إلى درجة بقول فيه «.. قد لا يحيط» إذ قد أن قرب في ندي  
اعماله، وأن معصم الحركات الاجتماعية والنفسية والأدبية قد رصعت من هذا  
الندي ١

وإذا فرج لله أحداث موله «بحس لا يستطيع أن ينسجها فرد» ومن  
بأنه المقتدي عنه، فحس عيش في وسط فرسي في روحه ولغته (١)

\* \* \*

وبحس هذا وذاك فقد استبق الصراط مؤلفون عرب فوضعوا مجلة مؤتمرات  
في مختلف الموضوعات بالعلم الأوربي الحديثة، لاسيما الإنجليزية والعربية  
والألمانية، ويذكر من هذه المؤتمرات «نقطة العرب» لمؤرخ الطوبوس،  
و«البرنجية» «سبب حتى» و«من حلوب» «شركا عسوي»،  
و«سور الحررة» «لأبين الربيعي» (٢)

نصف أن ذلك حملة صليبية من «مثل العصب» بأن فيها «بده فعلا»  
كبريات «شهادات» من الجامعات الأوربية، «.. وقد دسوا» «موضوعات  
قومية وتناجحية وعطية وفق أحدث المذهب في البحث والاستنتاج»  
وقد تركت هذه الآثار «دسة»، تلك الصفات والبرجمات أرها في الفكر

(١) الجمهور - اللبنانية، ١ حزيران (يونيو) ١٩٤٠ م - كتاب  
متفرسون - ويقبل ذلك مقال كتبه عبد الله المشوي بعنوان «تذلت من  
تلاميذي» في حياة ليبرونية عام ١٩٤٤ م

(٢) أنظر أليس المقدمي - الإخاءات الأدبية ج ٢ ص ١٥٣ .

العربي الحديث ، ومذاهب التريه وتعبير محضة .

منها ما أحله الشكل المعنى الذي انتهت به حصود حرب .. فصيح  
الى الأحد وتعبير القوم بغيره بسبح فم شرق عن ماضييه وحاصره ، يلحق  
بأرك الأوي . فبرعه الأنجود الخسد . (١) ومنها ما يرد فينبوه العربية  
بسم المصور عن الاستيعاب على . فبدعو الى التعبير بلفظة أوروية (٢)  
ومنها ما يكون خلد المذهب التي بصر الاتجاه القومي بمجد جديد (٣)

وإزاء هذه المحي بعدده . والخد اعنه لمسه ، والود في الموميات  
توفه ، كانت معه انكا بذب في صفوف الكتب ، وسبق الله .

ويطير سدا في مدحي ورس من حواب المواقف والاحياء

والعن من أدق مدحت بصر ، وذر الاعجاب ، أن يجد الم . سعي حدث  
بمذاهب مفسره بصر بصر . وبعده من المهور ، أحمد بده ناره ، أو دوه  
ه أخرى أي . مشوف إليه من استنصر في حواب الحياة كآنها

كأبرى الأسى في شط لآ الاحياء . و بده لآ ، من في وفهم ،  
واسمها في مذهبها . كآه لآ ، و بده لآ ، من في وفهم ،  
وكل شوح . مع لهفه ، و دوح . بده لآ ، من في وفهم ،  
انتهره وانجده أن انتهت بعض هذه . و بده لآ ، من في وفهم ،

(١) كاله تنور ص . حسين وكنانه . مستقل ثقافت في مصر ، راجع  
نقاش الحصري له في كتب ، (إلمية)

(٢) هو سلامة موسى

(٣) راجع عمر السوي . في لأدب الحديث ج ١ ص ٦٤ وما بعدها

أي من هذه الفصائل الثلاثة التي تستهدف تعبير أماليب الخدود والعش في معظم  
محالاتها الحديثة عند الحصار والاحتجاج

وكان لا تنقل هذه المعلومات الإنسانية إلى الشرق العربي عن طريق ما أمدت  
دكا من الترجمة والحوث والدراسات . أن قامت من كلت مشابهة وأخذت  
منها وثلاثة نحو الأفراد لأخذ وتمثيل ، وطبع هذه المعلومات بطوابع  
قومية فيها تعبير ودراسة ، وفيها شكل أداة ومحاكاة ، ومنه يطلق أساليب  
شبه تداول لأحداث شبه وحدا .

ومن أهم الأفكار التي أتت في شرق العربي خلال الحرب الأخير  
فوسمت نقطة المكر ، . لروح المعونة ، بتخليها من سادي . وه تقوم بها من  
الدعم لأعنه دة . وعسقة الكاية والالتزامات الأخرى . وأمره الاشتراكه  
أي تذهب بالعدل في صفوف الأمة أن ، أت حدود . ومراء كانت تحسب  
بعض المذاهب أن لها أصلا تشرع . وتضمن الحرية الاجتماعية للجمهور عند  
معظم محلي نشاطه . وفي أوسع آفاق دة .

وكان للمكر الأول في هذه الحجة معكم الزاهد الذي بحث الحياة  
ووقف الثقل ولا سيما في المغرب التي أمدت فيه الحركة المعرسة . وقامت  
خلال حرب لتحرير الأمريكية حتى أمدت ثورة روسية .

أو بتقدير آخر كالمكر الأول في ما بين حرب السبعين ١٨٧٠ م  
وحين الحرب ثمانية عام ١٩٣٩ . وه كل وسعاه من صراع بين اندهيات  
لاحيطة العديدة . ومست الكثر . أعطى المكر الثاني منه . والعربي  
مخصة دة حيوانا برجه . مشدات . ويعني به إلى أنه تهدى أنه كل أمة من

مضير عربي وحده كريمة - نوحه لا - بة نفسها ، بعض عاداتها في ام حود  
واعل من فعل انصرت القوم في الفكر له في تدك التي عرفت عن  
المعكر من الامن ولاستنه . تداء من الهون هيردر وهمل وشنه وسقشه  
واشه . كس بوردو (١) والتي اعتمد باللغة من حيث هي الاساس الاول  
في اثبات القومي حيث نصت ان قيات الامة كاتحتظ بعاداتها وأحلافها  
وتعاليمها .

وذلك مذهب فتلل مع الروح الأدبه للاب (٢) لذلك يرى الكثير  
من ادائهم ومسكرهم المحدثين . حيون به . يعرفون مصونها حتى لا يحد  
في أحسن كثيره بعض صفة بين . يهوب . له من آراء حده أحداً وبين  
ما تأثروا به من الفكر القومي الألماني .

وابعث من اصطاب مفهوم القومية في أول لعرب ، بين الاقبيمة

(١) ماكس بوردو - يودي عري . ونسكه كتب في الألمانية ومات  
عام ١٩٢٢م ومايرال كانه روح القومية . اسي ألعه على شكل رواية ترجمها  
عادل جيرة منذ عام ١٩٢٢م . كالمعين لنظرية اللغة في القومية . . وما لا ويب  
فيه أن لآرائه اللغوية والقومية أبعد الأثر في بحث اللغة العبرية عند اليهود في هذا  
القرن . . . والتي عادت تضطر الاستحارات العالمية الى تعلها . . . فامل  
وانظر عبد الرحمن لبار - هذه قوميتنا من ١٠٤ وما بعدها .

(٢) لا أرى أن النظرية الألمانية بعامة كانت تعرب من مذهب الإمام  
للشافعي في اللان - على ما سوف تفصل فيه القول عند دراسة الضمير القومي  
في أدب الراقي .

أحدثت و « الوطنية » والحامضة الشرفه أو اللطيفة ، لضعف المعوية (١) ، في المحر  
آثاراً فكرية في الأدب الحديث من على اصح منك في هذا الشأن  
فما كادت تشبع قصيدة الشيخ ابراهيم الرحبي في « ستم من العرب »  
التي يقول فيها

تنبهوا واستمعوا ' يا عرب ' فقدم الخطب حتى رمت الزك  
فما نقوي وما نقوى سوى عرب ' ومن تصنع فبهم دلت لست  
حتى يجد اراعي كلدي مدد فبهم هم في قصيدته « اللغة العربية والشرق »  
التي يستشهد بقوله

أمة تكذب لها من سلم ، لعقب ' ولا تقيصة إلا ما جرى السب  
كأت لهم ساء في كثر مكرمه ' وهم مكنتها من دهرها سلب  
لا يجب لي أمة العرباء بن تصفوا ' من الأعمام ، لا أنهم عرب  
وبذهب فبها ذلك الذهب لقوى الخطب على الأساس ، .. حتى  
يختم بقوله

يا أمة أذهت بوءاً فقد صمت  
لأعرب أيّ خطب يدب " مكنت  
وفي المذهب " تمضي بروفة

في الصد .. غير أن لا يصدأ الذهب  
وقد أحدثت هذه القصيدة يوماً حواراً بين الأدباء ، ذهب بعده  
(١) راجع عمر دفاق - في دراسته « لإنعاش القومي » في الشعر العربي  
الحديث .. ط الشرق - ص ١٩٦٣ م

روح أطول اني تمت ، افعي ثمة الشرق (١) ، كما ، أ أدأت بهفه شاعر  
لعب القومى ، حيث كانت تحسب هذه ، تخطت مع مع ، (٢) ٠٠ وحاول  
عمر واحد من اشعراء أن هو في اوضوع به

والعمل هذه الوجهه الاعترافية في أدب افعي سكر كانت سبب من  
أ ومة العزة اعمر ، وسررتة وبعثه بالشيح عبد الحيد الزهراوي - أحد  
أعصره حرب الامرك ، ولدى رأس المؤتمر العربي الأول - الذي عقده الطلبة  
العرب - في عام ١٩١٣ م - والذي كتب كتبه لأدب افعي في ذلك  
الحين (٣) .

ولا عف افعي عند هذه الدرة القومية ، وإي راه - في الوقت الذي  
كانت ما تزال المداينات القومية في الاعت الأورنة ، بهف تعاني من اختلاف  
الاصول ، واصدادها ابداهب واحده الآراء - ينقطع منذ عام ١٩٠٩ م  
للتألف في حوايت ، مكر زوف بل فيه على الأصالة والعمق والاستيعاب ،  
مرفق ، قومية بهف من المكرة والنظرية حتى يصل بها الى الدعوة  
الاعتقده ، التي تهدب الروح العزة ، وتجمع العرب على لغة لقرآن ، وتطبع

(١) أنظر فرح أطول في مقدمته لهذه القصيدة - الجامعة ٦ ، ٧ - ايلول  
(سبتمبر) ١٩٠٣ م

(٢) راجع عند ارحم الرا - هذه قوميتنا - ولا سببا لفصول التي  
تحدث فيها عن تحرير القومية ، والأرض والتاريخ ودين

(٣) عن رسالة الشيح لزهراوي بعث بها الى افعي في ذلك الحين .



المقيمة لاسلامه معها بتدبير الخليفة العربي (١٠)، و هو منه شريكه (٢)  
 وقد در إلي أن ارافعي لم يكن ليحصل غوية عن معنى الاجتماع اعم  
 للنظام العربي - الاسلامي فقد كان تناول **مذاهب** الاجتماع بعدة في الاشتراك،  
 ويجادل أن يجد لها حلورا في شعب الحضارة العربية، وآفاق لغوية الاسلامي،  
 وما أنقذه التاريخ من أحسن، ويحولي الحدث عنها، وقد عرف **مذاهب**  
 «أول» و «المحدثين» - بسموس - و جمع حكمه اشرف شمس عند  
 الرحمن الكواكبي، أحده عن وجه في اللغة، من كلمة «الاشد» كعمومي  
 «نظم» والذي جعل أساسه ركوت والكلمات الدالة، .. مما جاء في ك  
 «طائع الاستعداد» حتى لقد قال في ارافعي  
 .. فقد كان! هـ الرابع أنه يصور معنى من «اموص» ١٣

وبين مذاهب الاجتماع الحديثة

وقد ذهب ارافعي أكثر - ولا جبا - فذل نو د، شريك - شوعه عم  
 ١٩٠٥ م - في استمراق أن العرب في حاد منهم معها - عن هذه الموضوعات  
 حتى انتهى إلى عود - لا يكاد عد من «الذي الاجتماع» في قرو  
 لعمده الحديث، لا وله ذلك في شعر هؤلاء الأعراب .. واستشهد عرب زهر  
 ابن أبي سلى الرزي في مدح العرب

على مكثرهم حق من يقرهم وعشك يقين الساحة و...

(١) أنظر ارافعي - إعمار افراء - ص ٤ ص ٦٠ وم بعدها

(٢) ارافعي - امركة ص ١٠

٣ ارافعي - رنة حكم - شرق - ديوان ج ١ ص ١٤٣

حتى قال : « فمعي أدركت مذهب الاشتراكية ، ومعي فلتت وراء علمائها ،  
 لا يجد صوابه يخرج عن هذا البيت » (١)  
 ١٠ د على ذلك قوله في الاشتراكية لعمده (٢) ورأى في « الزبدة الخالية » (٣)  
 ودعوته الاشتراكية أن أحير أبا حسوا مدي مذهب سوره الأعظم محمد بن  
 محمد لله صلى الله عليه وسلم (٤) على ما سوف نصل إليه بقول في كذا  
 الآخر ، الذي بحث فيه وموضوعه الحديث في أدب الرافعي

××

- (١) الرافعي - تاريخ آداب العرب ج ٣ ص ١٣٦ .  
 (٢) الرافعي - محقر والمقر - المقتضب - أدب وحرير - ( مايو  
 ويونيو ) ١٩١٣ م  
 (٣) الرافعي - اهلان - شاعر ( فبراير ) ١٩٢٤ م - بحث راية القرآن  
 ص ٤٦  
 (٤) الرافعي - سمو عمر في تصحيح الإحسان عبي الأعظم - وحي القوم  
 ج ٢ ص ٢١

## الفصل الرابع

### الحركة الفكرية والأدبية

كأن للحالة السببية التي فصلنا الحديث عنها، ولانهاضة الاجتماعية التي عرصة لحواب من، ويطور الحيد منه، وانباع المحي اشقيه، وكذلك تحول المصنعت في ليقطه امكره. أن حله أن ذلك في عقل لأدبي الأنة، وعمل على تحريك لفرح، وانه ث الحوة، ولشط في الحركة الأدبية، كما كان ذلك الأبر وصحا في الانتفاخ الحدي، والمحولة ابدية، والامير الثعباني

فقد تملصت بعض المصريات العربية، اندحر الكثير من لأوهده، وطهرت رعات حرة نالي التقيد رابعيد الذي يحون دون هو الروي، كما أحدثت حركة جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده وعبد الله فكري في مصر، والشيخ الهنسي وكواكي في ش. ن أنتم للمفكر الصحيح حساً،

(١) ليس هو مني الإنجازات الأدبية ج ٢ ص ١٠

واستطاع لهم أن يقل ندس أي آفاق منشأها أدب روجيه جديد ،  
ندس لعلم الألفية ، ونحوه يمثل حيل الاستدلال ، ويمتدح منه آفاقاً جديدة  
من الإيمان ونحوه سلافة نكي بعدد من هذا لإدراك وجوده (١)

وقد مرّنا ما كان لقسام دار العلوم من أثر في الحداثة العلمية والثقافية ،  
ومرّنا على إخراج نافع العربي في هذا العصر عن تقاليده في الأمالي  
والرواية ، وجمع اطراف المنفعة والدوران ما بين مصنفات نطقه والبراهين ،  
إلى لون جديد من الأعداء والاصحاب . نافع شيء من المنفعة خورته ، التي  
تعتبر سمحاً لا . ونحوه حلي وعدد لأمر من وأنشأه ، والمعارضة

وما يزال كتاب « الوسيلة الأدبية » للشيخ حسين نوصي بعدد كالفتح  
الأول في هذا النص ، والمحدثة الموقفة له من هذا الباب ، والتي ألهمت العصر  
الحياة دون أن تقطع به الأسباب من سوانقه

نقد نصن القسم الأول من هذه الوسيلة « ينح آ لعمود الله أمره ،  
وحلله لا . لأحد من في بعد شعر ، تقويم الآثار الأدبية

واحوى القسم الثاني على دراسة تطور البلاغة ، واعتمد فيه على كتاب  
لأشرف القبرواي من أحكام في وحده القصد . . وكلامه عامص في  
أوصوع مودة .

على أن الجديد في هذا الأثر . نافع هو . كتاب من استشهاده بأول  
شعر بعبارة اللواء محمود . في الدودي . ونحوه سلافة فكرية ، ونحوه

(١) محمد حسين هيكل - نيرة الأدب ص ١٣٠

تقوم ، وفق المعايير المعتمدة ، للإعلام التي أوجد في صحتها (١) .

وهذا الكتاب - من هذه الخلاصة استفاد - أن "صحى الزاد" لأدي الجبل الزيد الأول من أدبه لعصر ، لاقى مصر حجب من في - أثر أقطار - به ، عنه يعكسون ، ولله برحمن ومنه "جلدون فيمتدون في محله لأنهم لم يعبوا بالاندفاع في لآلئ الأدبية (٢)

ثم كانت محاولة الأستاذ محمد توفيق الطويل ، الذي تخرج في دار المعلمين ، ولتحقق بمعاينة الأدب ، - بر درسته الملبي ، - فقد تأثر في كتاب "بروكلان" في تدقيق الأدب - بي - ، واج يبي على طمسه الدار كنهه هو في هذا تأنيج على لم يح الحدت

، كل سبيل - مستأني قد شرع في كتابة مقالات لمجلة الهلال في "برج" الأدب عند الاو بح ، لمرب "جمع في حد في كتب أخرجه عام ١٩٠٤ م ، - ، وعاد إلى إخراجها مهنأ وسبعة - م ١٩١٢ م .

وبما قدمت لخدمة الأدبية بمصر عام ١٩٠٨ م ، دت الرافعي إلى الاهتمام بداسة الأدب العربي ، - مث أن كتب مقالة لأول في "الخريدة" (٣) لتأليف في موضوع ، وأتبعه بنقل إلى يوضح فيه حص ما تنس على الخدمة من

(١) راجع - الوسيطة الأدبية - ولا سيما ص ٤٧٤ وما بعدها

(٢) أنظر الرافعي في حديثه عن شوقي - انفتصف - تشرين لثاني (توفيق)

١٩٣٢ م ، - وحي القلم ج ٣ ص ٣٢١ ، ٣٥١ . وراجع عمر الدسوقي

- في الأدب الحديث ج ٢ ص ٢١٢

(٣) راجع الرافعي - المعركة بين القديم والجديد ص ٦٨ وما بعدها .

الأمر (١) ثم انقطع هو بجمع الأدلة لشرحها على « من » في الجامعة وفي غيرها من  
الأوساط بمؤامره المتعددة : « في كتابه » الذي دروس في الجزء الأول منه  
العلم وأرواؤه ، وقد مر في مقدمة في تلك الأقسام التي تشرح لنفسها من  
غيره في نفسه ، أو محاولة في « الف (٢) » وكأنه كان يشرح نفسه لستاده  
النسوة في الجامعة ، بدلاً من « أرواؤه » الأتالي وسواء من المستشرقين ،  
الذين تمكن في دراساتهم وبحصر نهج هذه الجامعة شيء لا بد من أراقي (٣)  
وكان من أثر دعوه أراقي أيضاً أن أصدر جوهري كتاب  
« بركان » نفسه ، وأحدثه طبعه ، ويحول نفسه « نقار » حتى لم يكن  
يحمه عمله من نقل « مصوح » في الصورة والصور (٤)

وماراث محاولة الدكتور طه حسين في « محمد دكي أبي العلاء »  
تمهيد الأولى من نوعه في الجامعة الأندلسية ، التي تولى على إحصاء ثلاثة عشر  
جهد صاحبها (٥) وقد واهت على منهاج أرواؤه من متكلمي  
وقد أعد الدكتور طه حسين محاولة حين أصدرى للتأليف في الشعر  
الجاهلي عام ١٩٢٥ م ، وازعم من أحده عن أراقي ، وبنائه لبعض القصائد ،

(١) المصدر السابق ص ٧٦

(٢) عمر النصوص - مذكرات في مناهج البحث .

(٣) محمد سعيد العربي - حياة الراقي ص ٦٨

(٤) عمر النصوص - مذكرات في مناهج البحث .

(٥) رسائل الراقي ص ٢٠



في الأدب العربي الشيخ أحمد الأسكندر وفاه ، وأصبح الأدب العربي  
للأستاذ أحمد ، وفي الأدب الحديث ، وفي الشعر الحديث  
الأستاذ عبد الوهي ، وفي الحديث في الأدب العربي للأستاذ محمد  
هبة الأتري

[illegible]

وعدت كذا. تراحم والبر الى الحياة من جديد، استفده من  
امجاد العبد في تحصيله والتفصيل. لم يحل له ولانها الاولى من التقليد،  
فكانت اذ كنتو محمد حسين هيك سيرة النبي العربي محمد من عند الله صلى  
الله عليه وسلم. مثلاً الى حد كبر بكتيب المؤرخ الفرنسي «برترام»  
في «الحياة محمد» على هذا الأصل الفرنسي. ولولا هذا الأصل ما كنت  
هيك في حياة الرسول (ص) ١١

كما كتب في سنة ١٢٠٠ هـ - المذكورة طبعه حسين بن علي بن مشهور -  
في ديوانه في شرفه في الأسماء العظام (الائمة) ويرحل بالأصول الناجية  
الى بيتها ١٠٠٠ والكتب في سنة ١٢٠٠ هـ - المذكورة طبعه حسين بن علي بن مشهور -

(١) محمود أبو رية - هامش وسائل الرافعي ص ٢٢٣ .





التاريخ، ولا ريب، خرج له هو وأبناؤه وبه نظر... ولا ينبغي في  
الطريق السبيل التي... بحصة في تلك الوصوفات التي تصدق  
وتراعى... في... والاهم...

[illegible][illegible]

خدمت میں جسدِ سیدِ محمد علی علیہ السلام ، بادکوبہ مصطفیٰ مشرقہ  
 کائنات میں حضورِ مہدیؑ کی آمد کو شہرِ کربلا و محمد علیؑ کی ترقی و عمر  
 و ہیبت و تعالیٰ شہوتِ شہرِ کربلا و محمد علیؑ کی آمد  
 (۱) کاب در حرم محمد سعید عرب (ث) اور بعد میں مصطفیٰ مشرقہ  
 و کائنات و اقصیٰ شہرِ کربلا و محمد علیؑ کی آمد و اقصیٰ مشرقہ  
 الکلام حتیٰ ابیکوب میں امیند ان بعد کی صفیٰ نظر میں کتب

(٢) عند استيفاء حصة الصحافة والأدب من ١١٤

وكانت المعاني السببية التي اطلق بها الشيخ علي يوسف في ( المؤيد )  
وسدد خطها مع الخط في الزعيم مصطفى كامل في « الاواء » وبار بها من بعده  
أمين الرافعي في « الشعب » و « الأحرار » وكتب كذلك عداس العقاد ومكرم  
عبيد ومحمد حسين هيكل . . وثار بها في المرقى همد العفوري البصري وأمين أحمد  
في « الاستقلال » ومارل بها الزعماء القوموس أبايت السببية المتنوعة عند  
حكومات الاحتلال والسبع

أما بقية الاحتمالات ، فقد ردها معظم الكذبات والأدباء . والسببيين ،  
ولا سيما بعد أن أصبح الاختراع القومي والانساني المعين اذني لا يصعب . . ببحثه  
هؤلاء . من مدي الحياة التي يهدفون ، لهم ، بقصد أو دراية ، أو مذهب ، نفع .  
.. وقد كتبها يوسف ، ونظّم بها مصطفى اصلي المنوطي في حريته  
الشعب ، و ستهلّق بها الرافعي في « الحريّة » و « اليس » والمعتصم والهاشم  
والمصدر ثم ارسالة . وصممها من قوه حخته . وروعه عارضة بنية ما سمعها الى  
أوج عام من لاندق والساد ، . . ولا سيما تلك التي عاث فيها مفصلات الانسانية  
سكبرى في الفقر والعراء . واحمل وطيش وخطا ومحدث أوردته على . .  
سوف نعرض له في فصل خاص

وقد ردت بها من ثم الآلة « دي » ولا سيما في موضوعات المرأة ،  
وزوع م احمد أمين وكتب بها سير هؤلاء وأوتثت في معظمه . برحمة الجمع  
لحدس من مسائل وفصيا

وكانت كدث بقية الأدبية التي تميزت في أشكالها الثلاثة وهي ترمي  
في الأدب الحديث وتعتمد على جمهور عراء والدارسين معاً



وحي ابراهيم واصل فيها اهل في سنة ابي عقده هـ ، ابي قاسم  
 لا وجود له في السنة ، ابي في سنة هـ ، ابي في سنة هـ ، ابي في سنة هـ ،  
 حيدر ، ودره علي مدینه . . . . .  
 کلمن الحاصل ، حداثه ورون ، کزور ، تحفه المصنوعه کاشانه ، ابراهيم  
 وکتاب لراحمي دا مکتب في الاصول له اربع و مکتوب ، و مکتوب  
 تاجه من هؤلاء کتب ورون رأه في اعداد ابراهيم ، و مکتوب ، مکتوب  
 ابراهيم ، و مکتوب له ان مکتوبه في ابراهيم ، کتب ابراهيم ، و مکتوب  
 ابراهيم واصل به من هو السنة

... و ما وصلوا اليه ، هو مما كانه ذلك الأسلوب قوى الح

الخالد الأديب الأنعمية (٢)

و قد ذهب الامة و ائمة حنبل الراتب من ايام اديب و وثقة ان صوابه  
اتفق المصنف ما كان مطعرا مطالع خاص (٣) و وقت له بالعلم من علم  
منه من عبود له و راعى محاولة « فوقها » على حد نصه

وكذلك هذه المقالة لامة أريد وسط الاساليب استعماله و قد قد  
لا يرى ولا سيما بعد أن نحو عي أحد أمين وطه حسين وه كل و قد قد  
و ياني و هو م و كني عادت فأشرفت عند الاستعداد عاد و قد قد و لدى

- (١) برقي - ادب - مديعة وحي القلم
- (٢) الدوي - نشأة - تصويره ص ١٠١
- (٣) عمر الدوي - تصوير - أثر الحديث ص ١٠١

طلع بها من جديد في أحد حديق الناحيات والاحترام (١)

• • •

أما فن القصة ، الرواية فإن أثر الترجمة والتعدد لمناهج الادبية في أوردة  
مظاهر واضح فيها وقد حفل العصر من رحلت لمعصه ، وارت القوم وقصصه ،  
سواء منها ، مناوأت لتاريخ عصره كروايات تاريخ الاسلام لجورجي زيدان ،  
أو تحدثت عن تاريخ الثورات والحركات القومية في أوردة نفسها . وسواء من  
ما صورت قصص المحسن والمشتاق ، أو تعرضت لمجموعات الفقراء ولناسين من  
أبناء الامة ، ووصفت مؤامرات ومصصت عدة في قصة مترجمة وموضوعة ،  
فقد حاول جمهرة الادباء العرب في العصر الحديث كذبة القصة على مذهب من  
المناهج الادبية ، . إشداء من حدث عيسى بن هشام للمويلحي وعبرات  
الملك علي . وقصص طه حسين والفقد ومحمد حسن هكل . ومحمود تيمور  
وسواه .

وكان الرافعي قد عم في مطلع حياته الادبية أن يكتب القصة . ويؤلف  
في الرواية ، ويصوغ مترجمة لاحداها . . . ولكنه قصر في ترك هذا الفن . . . حتى  
إذا ما عاد اليه في آخر أيامه . . . كان يحبط فيه بين المقالة والقصة . ولا ين  
من فن القصة عبرة لدى الحكاية (٢)

وكانت هناك ظاهرة في الحركة الادبية حديثة بالوقوف حيالها  
ولتشمل فيها نوعي وإدراك . فقد تفرقت في لقد الأدبي . وامتد في الميشتات

(١) عسى أن يخرج مجموعة منها في ، وحي الكتاب ،

(٢) سنعصل ذلك عند الكلام عن فنون الأدب الرافعي

في ما تكاد يوصله اليوم في تدهيب النخبة . وكثرت الدراسات  
 في الأدب وهو به كثير . أخذ بعضهم من عصر جديد  
 وتكاد كتب النقد ومسرح البحث في الآراء والأدب تتركب من  
 الأدب فيها من أن بدأ ، وما ديدع  
 وهي منه . إن دلت على شيء فإنه ليس على صريح اهتمام لأدب  
 وأما به ، ومحاولة تفهيم آراءه بتدبير علمية جديدة ، . . .  
 . . . كل غير أدب أو نقد يحاول أن يبيع نفسه منه ، . . .  
 . . . فلا فائدة ، فحين له أو أحد من مذهب ترجمه ، أو حورت بعض  
 إجماعه ، . . . أو حاول أن يفتزع له منهجاً في النقد يستدعيه فيعرف عنه .  
 . . . يُعَدُّ كتب « الوسيط لأدب » لنسج حسين البرصقي كالأكو  
 الطبية ، ويمثل الدور المعتبر الذي قامت به « دار العلوم » في سبيل الوحدة بين  
 الأعمى ، وعت الأساليب الأدبية في الأدب من جديد مع لأحد به لتطور  
 والجديد

ثم كانت محاولات التمهيد الحديثة ، تكاد تغني آثار استشرافين ، كما فعل  
 الدكتور طه حسين في « آراء مرحبيوت في شعر الجاهلي » ١٩٨٣ م ،  
 وعلقه على الشعر منه في كتابه « في شعر الجاهلي » الذي ألفه أسري على طلبة  
 الجامعة عام ١٩٢٥ م !

أو نقرأ محاولات النقد ونظريته في أواخره والآداب الإنجليزية  
 والعربية بمحاضرة ، فتدور عليها على الأدب العربي ، كمحاولة الأستاذ عباس  
 العقاد ورفيقه لارني في « أدبنا »

۱۰۱  
۱۰۲  
۱۰۳  
۱۰۴  
۱۰۵  
۱۰۶  
۱۰۷  
۱۰۸  
۱۰۹  
۱۱۰  
۱۱۱  
۱۱۲  
۱۱۳  
۱۱۴  
۱۱۵  
۱۱۶  
۱۱۷  
۱۱۸  
۱۱۹  
۱۲۰  
۱۲۱  
۱۲۲  
۱۲۳  
۱۲۴  
۱۲۵  
۱۲۶  
۱۲۷  
۱۲۸  
۱۲۹  
۱۳۰  
۱۳۱  
۱۳۲  
۱۳۳  
۱۳۴  
۱۳۵  
۱۳۶  
۱۳۷  
۱۳۸  
۱۳۹  
۱۴۰  
۱۴۱  
۱۴۲  
۱۴۳  
۱۴۴  
۱۴۵  
۱۴۶  
۱۴۷  
۱۴۸  
۱۴۹  
۱۵۰  
۱۵۱  
۱۵۲  
۱۵۳  
۱۵۴  
۱۵۵  
۱۵۶  
۱۵۷  
۱۵۸  
۱۵۹  
۱۶۰  
۱۶۱  
۱۶۲  
۱۶۳  
۱۶۴  
۱۶۵  
۱۶۶  
۱۶۷  
۱۶۸  
۱۶۹  
۱۷۰  
۱۷۱  
۱۷۲  
۱۷۳  
۱۷۴  
۱۷۵  
۱۷۶  
۱۷۷  
۱۷۸  
۱۷۹  
۱۸۰  
۱۸۱  
۱۸۲  
۱۸۳  
۱۸۴  
۱۸۵  
۱۸۶  
۱۸۷  
۱۸۸  
۱۸۹  
۱۹۰  
۱۹۱  
۱۹۲  
۱۹۳  
۱۹۴  
۱۹۵  
۱۹۶  
۱۹۷  
۱۹۸  
۱۹۹  
۲۰۰  
۲۰۱  
۲۰۲  
۲۰۳  
۲۰۴  
۲۰۵  
۲۰۶  
۲۰۷  
۲۰۸  
۲۰۹  
۲۱۰  
۲۱۱  
۲۱۲  
۲۱۳  
۲۱۴  
۲۱۵  
۲۱۶  
۲۱۷  
۲۱۸  
۲۱۹  
۲۲۰  
۲۲۱  
۲۲۲  
۲۲۳  
۲۲۴  
۲۲۵  
۲۲۶  
۲۲۷  
۲۲۸  
۲۲۹  
۲۳۰  
۲۳۱  
۲۳۲  
۲۳۳  
۲۳۴  
۲۳۵  
۲۳۶  
۲۳۷  
۲۳۸  
۲۳۹  
۲۴۰  
۲۴۱  
۲۴۲  
۲۴۳  
۲۴۴  
۲۴۵  
۲۴۶  
۲۴۷  
۲۴۸  
۲۴۹  
۲۵۰  
۲۵۱  
۲۵۲  
۲۵۳  
۲۵۴  
۲۵۵  
۲۵۶  
۲۵۷  
۲۵۸  
۲۵۹  
۲۶۰  
۲۶۱  
۲۶۲  
۲۶۳  
۲۶۴  
۲۶۵  
۲۶۶  
۲۶۷  
۲۶۸  
۲۶۹  
۲۷۰  
۲۷۱  
۲۷۲  
۲۷۳  
۲۷۴  
۲۷۵  
۲۷۶  
۲۷۷  
۲۷۸  
۲۷۹  
۲۸۰  
۲۸۱  
۲۸۲  
۲۸۳  
۲۸۴  
۲۸۵  
۲۸۶  
۲۸۷  
۲۸۸  
۲۸۹  
۲۹۰  
۲۹۱  
۲۹۲  
۲۹۳  
۲۹۴  
۲۹۵  
۲۹۶  
۲۹۷  
۲۹۸  
۲۹۹  
۳۰۰  
۳۰۱  
۳۰۲  
۳۰۳  
۳۰۴  
۳۰۵  
۳۰۶  
۳۰۷  
۳۰۸  
۳۰۹  
۳۱۰  
۳۱۱  
۳۱۲  
۳۱۳  
۳۱۴  
۳۱۵  
۳۱۶  
۳۱۷  
۳۱۸  
۳۱۹  
۳۲۰  
۳۲۱  
۳۲۲  
۳۲۳  
۳۲۴  
۳۲۵  
۳۲۶  
۳۲۷  
۳۲۸  
۳۲۹  
۳۳۰  
۳۳۱  
۳۳۲  
۳۳۳  
۳۳۴  
۳۳۵  
۳۳۶  
۳۳۷  
۳۳۸  
۳۳۹  
۳۴۰  
۳۴۱  
۳۴۲  
۳۴۳  
۳۴۴  
۳۴۵  
۳۴۶  
۳۴۷  
۳۴۸  
۳۴۹  
۳۵۰  
۳۵۱  
۳۵۲  
۳۵۳  
۳۵۴  
۳۵۵  
۳۵۶  
۳۵۷  
۳۵۸  
۳۵۹  
۳۶۰  
۳۶۱  
۳۶۲  
۳۶۳  
۳۶۴  
۳۶۵  
۳۶۶  
۳۶۷  
۳۶۸  
۳۶۹  
۳۷۰  
۳۷۱  
۳۷۲  
۳۷۳  
۳۷۴  
۳۷۵  
۳۷۶  
۳۷۷  
۳۷۸  
۳۷۹  
۳۸۰  
۳۸۱  
۳۸۲  
۳۸۳  
۳۸۴  
۳۸۵  
۳۸۶  
۳۸۷  
۳۸۸  
۳۸۹  
۳۹۰  
۳۹۱  
۳۹۲  
۳۹۳  
۳۹۴  
۳۹۵  
۳۹۶  
۳۹۷  
۳۹۸  
۳۹۹  
۴۰۰  
۴۰۱  
۴۰۲  
۴۰۳  
۴۰۴  
۴۰۵  
۴۰۶  
۴۰۷  
۴۰۸  
۴۰۹  
۴۱۰  
۴۱۱  
۴۱۲  
۴۱۳  
۴۱۴  
۴۱۵  
۴۱۶  
۴۱۷  
۴۱۸  
۴۱۹  
۴۲۰  
۴۲۱  
۴۲۲  
۴۲۳  
۴۲۴  
۴۲۵  
۴۲۶  
۴۲۷  
۴۲۸  
۴۲۹  
۴۳۰  
۴۳۱  
۴۳۲  
۴۳۳  
۴۳۴  
۴۳۵  
۴۳۶  
۴۳۷  
۴۳۸  
۴۳۹  
۴۴۰  
۴۴۱  
۴۴۲  
۴۴۳  
۴۴۴  
۴۴۵  
۴۴۶  
۴۴۷  
۴۴۸  
۴۴۹  
۴۵۰  
۴۵۱  
۴۵۲  
۴۵۳  
۴۵۴  
۴۵۵  
۴۵۶  
۴۵۷  
۴۵۸  
۴۵۹  
۴۶۰  
۴۶۱  
۴۶۲  
۴۶۳  
۴۶۴  
۴۶۵  
۴۶۶  
۴۶۷  
۴۶۸  
۴۶۹  
۴۷۰  
۴۷۱  
۴۷۲  
۴۷۳  
۴۷۴  
۴۷۵  
۴۷۶  
۴۷۷  
۴۷۸  
۴۷۹  
۴۸۰  
۴۸۱  
۴۸۲  
۴۸۳  
۴۸۴  
۴۸۵  
۴۸۶  
۴۸۷  
۴۸۸  
۴۸۹  
۴۹۰  
۴۹۱  
۴۹۲  
۴۹۳  
۴۹۴  
۴۹۵  
۴۹۶  
۴۹۷  
۴۹۸  
۴۹۹  
۵۰۰  
۵۰۱  
۵۰۲  
۵۰۳  
۵۰۴  
۵۰۵  
۵۰۶  
۵۰۷  
۵۰۸  
۵۰۹  
۵۱۰  
۵۱۱  
۵۱۲  
۵۱۳  
۵۱۴  
۵۱۵  
۵۱۶  
۵۱۷  
۵۱۸  
۵۱۹  
۵۲۰  
۵۲۱  
۵۲۲  
۵۲۳  
۵۲۴  
۵۲۵  
۵۲۶  
۵۲۷  
۵۲۸  
۵۲۹  
۵۳۰  
۵۳۱  
۵۳۲  
۵۳۳  
۵۳۴  
۵۳۵  
۵۳۶  
۵۳۷  
۵۳۸  
۵۳۹  
۵۴۰  
۵۴۱  
۵۴۲  
۵۴۳  
۵۴۴  
۵۴۵  
۵۴۶  
۵۴۷  
۵۴۸  
۵۴۹  
۵۵۰  
۵۵۱  
۵۵۲  
۵۵۳  
۵۵۴  
۵۵۵  
۵۵۶  
۵۵۷  
۵۵۸  
۵۵۹  
۵۶۰  
۵۶۱  
۵۶۲  
۵۶۳  
۵۶۴  
۵۶۵  
۵۶۶  
۵۶۷  
۵۶۸  
۵۶۹  
۵۷۰  
۵۷۱  
۵۷۲  
۵۷۳  
۵۷۴  
۵۷۵  
۵۷۶  
۵۷۷  
۵۷۸  
۵۷۹  
۵۸۰  
۵۸۱  
۵۸۲  
۵۸۳  
۵۸۴  
۵۸۵  
۵۸۶  
۵۸۷  
۵۸۸  
۵۸۹  
۵۹۰  
۵۹۱  
۵۹۲  
۵۹۳  
۵۹۴  
۵۹۵  
۵۹۶  
۵۹۷  
۵۹۸  
۵۹۹  
۶۰۰  
۶۰۱  
۶۰۲  
۶۰۳  
۶۰۴  
۶۰۵  
۶۰۶  
۶۰۷  
۶۰۸  
۶۰۹  
۶۱۰  
۶۱۱  
۶۱۲

فقد كان يسوع عدهم اشرار في المن وبقه مصعبه جديهم محبلا وانه سراً ،  
 ، انما على من حزن في يده بالانصاف والصدق ، . وبمثل ذلك كلمه في طبعه  
 لشعبه ، وروحه الأديسة المزد ، . حتى انتحل فيه ، التقدي الذي يربي الأدب  
 ونسوه به ٤

وقد حظي النصف الثاني من القرن الرابع عشر الحالي بالكثير من هذه الدراسات المهمة ، كل أم حواء طه إبراهيم قد سبق لي هذا المضمار حين أجعل « تاريخ النقد الأدبي » عند العرب ، حتى عثت من جديد الأستاذ أحمد الشاذلي في « أصول النقد الأدبي » امتد فيه نقدي من عتبة المنهجية ، وكأني قد من عده حوام أحمد أحمد سوي لمراجع كتابه النقد « أسس النقدي الأدبي عند عرب » الذي أعاد كتابه و « محاولة الدكتور محمد محمود في دراسة « النقد سمعي عند العرب » وكذلك عند حمزة نظامته في « بيران الحديد » بعد شيوع تأليف بعض أولئك بغير علمه ، بل قد يتلفظ وكذلك محاولة الدكتور أحمد أمين في كتابه « النقد الأدبي »

ولم تكن نرحم بعض الدراسات العسرة وتظهر بعض مصطلحات





٥٠- كان حقيق كاذباً لا الكثير من لد است العدة والادوية سامة  
في مصر الحديث. غير البصير لاجد في الاستيعاب والاحد، وغير ار في التي  
سوي على بعض الداسين في العرب من ادم كبر، أو الحنية من طش  
٥١- شهر .

و انك ساء حده الاحداث ولا تكثر سوكتك مصعب على عيس - وعلى  
ما في من نكته في لاي حسي باده ليعر ، وهي تدور ، وفي دورها من  
من تفرها

هذه اذ الاستعداد في هذا الموضوع له من تلك الصلوات دور  
ايضا حوكمه وانه في اسرارهم في الادب.

عنی اس امر میں الخطورہ نکال . و مخرج ان عبارت مخرج کبری  
عین اس کی محوریہ است بسبب ایدہ و فی ان . یعنی یہ عبارت الجامعة الی  
نوی جو یہ حرف

و کات حو - الحركة الادبية قد امتدت الى مسكنه امره به فعمل بها  
من جديد و تمت بموا کبير - مقال - طبع و نشر من كتب و دساتير و انجوت  
بم بعده دکه

وقد وجه من الأشخاص في اوروبا كسبوا عدداً من الكتب الخاصة  
الى دار الكتب العامة في مصر وخصصت لغيره في دولة شمس  
الملك من الكتب التي اهدىها الحكومة منها في سنة ١٢٨٥ ودار الكتب  
شراء في سنة ١٢٨٧ من الكتب الا ان عدد الكتب الاوروبية

والمساجد الاخرى .. ثم للمكتبات البلدية وحزانات المكتب التيمورية والزكية  
التي وقفها أحمد تيمور باشا وأحمد زكي باشا - شيخ عروبة  
وكذلك مكتبات الدمار اثنتي عشرة كالتطهرية بدمشق والأحمدية بحلب  
والشرقية ببيروت والحلانية في القدس الخ

وامكنه له حايه والحلانية والأعصية وغيرها من مكتبات مساجد في  
عداد ومكتبات مكة المكرمة وخراين الكتب في الغرب والهند الخ (١)  
بحيث أصبحت هذه مكتبات لا تمل أهمية عن مكتبات أوربة في مشرق  
ربيع ورو وكبرج والأسكوريين وبين وعرسورج وباريس ولغنيك  
والتي تضم من تارة الحصار ما لا يراى تطلع أى معرفته ولو عن طريق  
تصوير والاستدراج

وحسب أن يذكر ثقافة الامم اراعى الاختلاف على المكتبات العامة  
والخاصة، ايرى ملحق مكتبة المكتب ومكتبات، وقد ذكر الاستدراج  
لغرض أنه كان اسمين بمكتبة الجامع الأحمدي الى جانب مكتبة أمه ومكتبة  
الدينية ودار الكتب المصرية ومكتبة أحمد زكي باشا وأحمد تيمور باشا ويقوم  
صروف (المنظف) وريدان (الحلال) أو سواه من مكتبات الخاصة .  
وسمى على ما تقدم ذكره . وحرراً ، وما لم يرد لاقتصد في الحديث ،  
كانت الحركة الأدبية تقسم بالامعات ونحوها بالحد الاساية ، ونحوها  
ممدية ، وأدعياً طلبة ، وثم آباءه

(١) راجع في الموضوع - جورجى ريدان - تاريخ آداب اللغة العربية  
ج ٤ ص ٤٥٥ وما بعدها

وعل من أهم مميزات الأسس الأدبية الحديثة، ما حصل به في وجهته  
الآلة به مع الاهتمام بالاجتماع العام، وعبرة الأدباء والشعراء على البائسين، وفتحهم  
الكلاحيين، وشفاعتهم على النسي والأدبي والشردن والمواسن، وبصرتهم  
للخدمات وسطرت لبي التي بحياة شعراء وموسمهم والخدمت عليهم (١)

١. كما كان في برود فكره الخدمة كريمة وحسنه من لوازم الإيثار  
الصحيح بقعة خصصة في أدب العربي طاعته بالكر، ونقصي به أن يكون  
مستسهل لاجتماعه خدمه وضعه حتى أبا وكان، ووجه من التذوق  
الكبر، والمثل الواعي والعرف المترو في ماس معه سقوطوا وانتشروا  
والمسوطات، وسيد، وسعد، وأوانه، وقد أخذت منه في صفوف الأمة عن  
عن طرق الأدب وآراءه

فقد لراعي بعدة لأحدى هذه أسس قوله «تندوق بعده بين  
شخصين يختار من مذهب الرعي في عصب أسس على أحدهما شطيه الانسانية  
والآخر شطيه من جهة الله وليس تجري الحياة إلا بهم فتغيره مسجوده  
مردوه لا تلتفت بعده من على غيره

ومى في الأسس دلت في وجه عرف أن، بل به من أقدار الحياة  
هو من طاعة بهم وأن هذه الأقدار بحتمها النهر به فيما يحمل (٢) ثم

(١) سمر ص ١٨٨، التعديل عند حسن جواب الاجتماع في أدب الراعي -  
وأخر محمد لطفي حمزة - العصر الإله في في الأدب الحديث - الكتاب سنة ٢٠٢٠ م  
١ يناير ١٩٤٦ م

(٢) الراعي - المعلوم - مطبعة - نشر في الثاني - نوفمبر ١٩٣٣ م

رسول وصيدته في الموم

و تسمع هذه الطريقة الشدة عند الرحمن شكري ولا سبها في قصائده  
التي عاد بشرها في ارساله بعد صمته الطويل (١) حتى راه يقول  
بما العنقش أن تكون حرثاً يس نرعى الحدة عمر آ دليلاً  
و كذا كان يقابل معروف الرصافي بعد ما في التي تحملها السكيات  
حرثاً عمر آ دليلاً - وقوله تدي تعرف في الشاؤم

أرى الخير في الاحياء ومض سبعة

سدا حطاً وشره صرمة لارب

وما حده فيه من (ومض لسحابة) و (صرمة لارب) بحث تكون  
الحياة دت مطلقاً نعم فقد سهم أجباً فحذج ذلك الى قوى أخرى  
تصور فيها الحياة ويعرف بها ذلك النطق

ولم يقتصر من هذا الاتجاه على الايمان بالحياة ولكنه مخرى أيضاً  
مسائل تتعلق بالوجود نفسه - وامتد الى القريب يتأمل له من ويجرد تواب  
من جديد - وظهر في آلاء الله بذلك شدة من عطمة دت الحلالة ويرى  
المساعدة في مثال قصبي يعني صور انه واث

و كان أحمد شوقي وما عرف عنه من الشرابات الشعرية والمعارضات  
التي ساق بها الاقدمين والمحدثين وما يربطه نفسه أيضاً .. من أوائل شعراء في  
هذا المصارع فقد عارض ابن سينا في عيبته المشهورة في النفس وتوحيده - فذهب

(١) راجع ابيس المقدسي - الإلهامات الأدبية ج ٢ ص ٩٣ وما بعدها .

فيم مذهب الأفنديين من المذاهب الاوالمطوية المحدثه . حيث قال ابن سينا  
 هبطت ليث من الجبل الأرفع . حسنة داب تعبر وتجمع  
 فقال شوقي

سمي فسث ، سعاد أو امني . هدي بحسن ما خلق برفع  
 يا هس مثل لشمس أنت أشعة . في عامر وأشعة في نافع  
 فاذا طوى الله ألقها تراجمت . شي الأشعة فالتقت في ترجم (١)  
 . قول آخر

يا هس موطن الحدود . . . هذا القدوم على رجيل ضريع  
 وقال جروب قصيد أخرى . اجتمع بهم في كتاب الذي أخرجه  
 جامعة الدول العربية عن مورخان ابن سينا المتفق في بغداد عام ١٩٥٢ م .  
 ولم يسم في تلك القصائد جميعاً شاعر كالأستاذ عادر العصار في مثل قوله  
 مدحس ذلك المذهب ابوتني في ناول النفس ، تفسيره .

أسطورة النفس الأتية قصة . سقت على دمن ازمنس الهم  
 أنام يرتع في الجهالة ذو الخصى . ويدس بالأوثان كل مميدع (٢)  
 وقد نقل صاحب الطلاسم . بلأ أبو ماضي . هذه العينة الى « السعادة »  
 في تفسيره ، أيضاً ، حتى نقد كل بحسها « العفة » . ذلك الحيوان الخرافي  
 الذي لا وجود له . . . حيث قال في قصيدته .

أر أنت « الحسد » أو موع . في مطمح ادب كما في مطمحي

(١) المقتطف - مجلد ٦٤ ص ٤

(٢) راجع مورخان ابن سينا ، ومجلة الكتاب - أبريل - نيسان ١٩٥٢ م

وكانه يعود في آخره مؤنث لا مذكر

وعصب حسن لعل لا يحد في القوم أن في سبغهم كانت هي ١٠  
باعتصم الدكتور شعري وذاك له في على له قول اليأس

عز من شعراً

باعتصم والأدب ذهاب مررت عبيد في شع برؤيه

فأجابني ارافي بطب حاضره قوله

الله أوحده لاساس قاضيه في الذي من جميع ان من أحده ٢

فصل صبر اوى عن هم أوفد وصال شيوخ الوري عن هم أحراه

إن سمعه أن رضى لا عصب كيف ذلك بدأ است نزه ١٢ (٢)

وبذلك كاد يقرب من الحقيقة بعسر رضى وبن طلمش

وقد ذهب المحدث من عرب في لاسر كئين في حد لا عرف في مثل هذه

اوضاع ، ولا تكاد يجد أحد منهم لم يبق من طه وور أعده الأول ،

وحارت بهم مثل التعبير ، فيقول مسعود سمحة وكأنه يجلو صدأ السنين ، بعد

الأصداء

حارت عقول السحنيين وفصرت وسوك كل عجم ومعضر

لم يمترو بلا ما أوجته وأدعته لهم ومات بمنروا

وايكن موحه من اشك ، ولصاع - لا أدريه - كانت تختج عصب

هؤلاء المعرفين في لحدت عن الحقائق والتدقيق في هذا الوجود

(١) ايليا أبو ماضي - الخداول ص ٤٦

(٢) الرافي - الرسائل ص ١٠٦

وهذا أدلت هذه المؤرخ أن تعدد حوادث حقبة في الفكر الإسلامي منه ،  
فحدثت من شطحت عص المتصوفة ، وطلعت أهل الحسنة ، وسد طان دعاة  
المقتضية ، المحرقت به إلى الزعم ، ونجد ربه أن الالحاد ، كادت تخرج ، لكه  
والعصاة

وهذه أفادت من ذات الدعوة الحديثة في حبيسة الافلسية الخاصة ، وما  
أنت بعض فبرت التاريخ تختص هذه الحلة مع « اليسارية » المحسونة على  
الجمهور ، .. تفتش فيها وتفرغ

ومما لا ينك أن زوالي المحس على الشرق العربي ، وم أقبته الروح القومية  
من التصادم مع الاستمر وبخائه لسانه والاقتصاد ، والفكر ، ويغمره  
في الصرع والتمزق ، كان قد أثار موجات من الدرع أصعبت الشعور ، فاعمل  
الإنسان ، والابن ، أقيم على ، وحدث ، لاداء أن يلمسوا الخير عن طرق  
أخرى ، .. من القوى اذنه (١) .

ونحن نحن بعض الانجذات كما في الأدب العربي الحديث من بطرات  
هذه ، وأحدى تنس الاعدا ، عن بدهر ، وقد د النظم ، وثالثة تخر الفكر  
أي محاولة الاهتمام بالعبارة ، والمساواة بالاجتماع عامة ، .. خروجاً للحياة الواقعة  
منها إلى منطق جديد لا ينظر مع دموع الناس ، لاجساد فقط ،

فمنعده الشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي برفع آيات الفخر في قصده  
« صوت الغدير » (٢) ، ويعود فيحاول أن يمسح « المرات » من عيون

(١) أنيس المقدسي - الإنجازات الأدبية - ٢ ص ٣٥

(٢) المنفلوطي - الحلال ص ١٧ - ٢٢٠



المحزونين ، .. ويرى « الطرقات » للتطلعين من نعيمين .  
 ويكاد طاهره تنقص في الارزاق تسهك عواطف شعراء الاستغناء .  
 وكأن ، كلب الزاوي يرفع عقيرته بسعة توريه بهر ها حبيب للكر  
 روح أنطون ، وبعدها من الامتلاذات الاشتركة في الأدب امر في عسمة شر  
 له قصيدته اني يقول :

نفس من انفس - وهو صلب - حراء سمي بكتب للفقود ؟  
 ورفر « الأمير » شك أسلان مع « الفقير » في مثل قوته  
 أي لحق أن بشي الفقير منه . دو الال في شر عوانه يدرى ؟  
 وصرر محمد محم حقه الواقع الذي بعانه املاح - يقول  
 يعني ألوف الترفين بحاله ويعيش في فقر وفي بساط  
 ويعود فحطاب « ان الرب يصري » هو  
 كما من عبي وافر وافر . سمي اني اسلاد على مدح مدح  
 ولكن روحه نشؤمه كلب سمي أحمد على الشعراء وكاتب في هذا  
 وصوع ، حتى محمد سيد أحمد السبي المحي - وهو يدر ص قصيدة بحرم -  
 يقول يشعق سم عن مراده وأنسى :

بعثاً سمك أبيه املاح سمي وسبك اس وسه فلاح  
 لك في لصاح على عاتق عدوه وعلى لصوى لك في نساء روح  
 وكأنه استعصت عنه المسألة حلاً حين يقول  
 نارهم إن كتابك مؤسك مشكل  
 . . .



بهي من عمر جدد ، وبحسن من نوره . . ويحاط أساء بقطرة في الربف وبشر كهم  
 مشعرهم امرسه ، وتنبوق أمرحتهم الطيه ، . . لعمود فيصور من ذلك كله  
 لوحات ونة ، ذات روح مفعوة لاطسعة الحبة التي تحتطج لآداب ، . .  
 وبميس في زعات بسموها الوحدان ، وينعث الصمير حياً بالاياعل  
 وبحسب الأنتد محمد عبد عي حسن أن الرافي قد أحسن الحال في  
 الأحي والطبيعة الريفية . كما أحسن المؤس مد لفلح فككت كالدي بمطي  
 إشارة البدء « (١) في هذا الاستبق

فإذا كان أبو طيب الكندي - الثاني - قد أخذ بمفان الدابة حين قال  
 أفدي طباء فلاه ، عرفى - مصع الكلام ولا مصع اخو حيب  
 عى لبرى عن فطة ودوق أن  
 حسن الحصاء ، محبوب نظره وفي الداوة حسن غير محبوب  
 . فان الرافي قد أحسن هذا بذهب في شعر العربي الحديث ، . .  
 يستبق لشعراء في وقعه منامة في حسن يكون ندو فيه القرعة الصر - لصيه -  
 منذ الصلاح الساكر فيقول

دموع الفجر هدي - أم دموعي روفق بين أحباب الربع  
 . ولاح اصبح بغير عن حسن عسمة الشمس حاية لسطوع  
 فوردت طليعة وحقيق - ونصر وحمم الحسن لطيمي (٢)  
 وبمضى بعد ذلك مأخوذاً هتتها ، ومعها بمشاهدتها الساحرة ، . .

(١) محمد عبد العي حسن - علاج في أدب عربي ص ٢٥

(٢) لكر في الديوان ج ١ ص ٤٦ .

فبصف هذه القروية ، وقد تكرت غلا جرتها ، حارة على مذهب أبي العلي  
في لغة حتى يقول

« فذاك الحسن لا يشبه صراخها من الحسن اسم »  
وقد جرى رأي في هذا بين الجند الرحوم أحمد محرم في قصيدته  
« الصمة » « مراد » « حواء محمود الحبيب في » « فوه مزية » « كما سار  
« أيجد بعض أمه » الآخر من . كلل رحوم علي محمود طه الذي زاد عليه  
الحسن أن يث لا صمة مثل قوله

« هذا هو من مزاج الصبا وكوخ من مشي » ومصف  
ويكاد شاعر محمود حسن الشاذلي يكون بدم هذا لاجله بعد برهني  
لا مبرح ، مد وبع دونه لأول « أعني كوخ » وعاد في الثاني « هكذا  
أعني » وهو في فلاح مثل هذه رأي شكرت الحمة

كما صحت السدل لخط به مائة من راحته فدلالة  
شوق الهم كفه فمضى حبه في أمه على وقته  
« ثم تصل هذا وذاك من نفس الشع » في الصفة و ناره « صوت  
في المحراب الأحصر » و « شدات » « ابراهيم » التي كسها بأشبه  
نور و « ثم يحسب أن التلا يصيق مثل هذه المعاني حتى عاد السوء من  
يحيى مثل ذلك احرب من الكتابة « قصيدة ثمرة » .

ويحق ذلك بعد وفاء شعاع الآخر من كاسه لخير  
و « أشه المحصر » « أي مضي » « من و » « الكل » « ابراهيم » و حمد رامي  
أن « ذلك » من هذه المعاني الأدبية

ومن جهة ثانية نجد أن الخط ٥٥٥-٥٥٦م الجديدة كانت ذات تأثير كبير  
على الحركة الأدبية، وقد كان المخرجات السهوية، ومحلى الله الطاهر،  
والنبت الاحياء الجديدة، وما لثف بهده وهتلك من مسائل العجم  
والاعبات لولده دحل لأدب ادى روحاً لهم من جديد الموضات  
في لوقت ادى يتخطى فيه الرقعي وصف المخرجات، بحده تأثر به  
التأثر حتى لتكاد ترى عنده غيراً من القطر، مثل قوله

كيف هـ القند حين آه - ترى حسها استهنا عطش  
هـ يعوي حو - الا، ص طية - ولو سطاغ أن تطير ط (١)  
ونقول دعوة عصرية واضحة تصرف الأدب عن تقليد القدماء  
بـ سمع هـ عصر - فدع اسبق بشعب لاهتمام والانبساط  
واهر حدث الرقنين واهه - ردت لساني الرقنين و (٢)  
حتى إذا رعد الى قطار أحداثه من رونه هندسته، غسه بدأ بعد  
كالعصر فيه اكل حود حده - وكل ص ص ص ص ص (٣)  
وبحج ادي و الوصف في هـ المخرجات تقوى في عصره  
وقطرة ترى ص ص ص ص - وص ص ص ص ص ص ص  
نشئت ص ص ص ص - فطرا كصف انه ح نسجه ص  
وبحمل الرصا، ص ص احتفالاً قبل به بين وسائل عصره، و ص  
عليه الأقدمون من حال

- (١) ر قمي - الديوان ج ١ ص ١٠
- (٢) نفس المصدر السابق ص ٧٢ - ٧٣ .
- (٣) الرصامي - الديوان ٢١٦

ثبط الطيلة لا ما كان يذكره      أديب ذبيان من عيراة النيب  
 لو امصده سد من نده م-      على الخواصر وده والأعارب  
 ولا أطال ابن حجر وصف منجره      على السراة كيت اللون يعيوب (١)  
 وفترق شوقي عن حقطي طه م- ل حده م- فسا قول شوقي  
 همت الفت واحتواه م-      وحدها م- عن ثقل الرحة (٢)  
 شور البحر على حرة حافط فيتركه يعون  
 عاصف برنخي وبحر يسير      لله م- استجير (٣)  
 ولا يكتفي شوقي وصف الفت م- ودهت م- نث قوله  
 فم سليمان بساط الريح فم      منك انقوم من اخو لاسم (٤)  
 وما يرددها أخرى يحيي فيها      دنح الجو المصري (٥)      ابطير صدق  
 الذي حده طيلة م- من أورة في      وه مشهود كتب فيه الراقعي للمفتطف في العوان  
 وأسل شوقي قصيدته م-  
 من قتي حل م- الحسو م-      فتلهوه على هام وراح  
 ليس من يركب مرسا م-      مثل من يركب أعراف الرياح (٦)  
 وراد الرعي في احتدته      الحش يوم كتب مقله في      أحصه المدايق المصرية (٧)  
 ومع ذلك كله ، فقد كان للعاب الآدم من الحصرة على الحدة العربية  
 شأن آخر ، وقد مرّ الحديث عنه م-

- (١) الرصافي - الديوان ص ٢٢١ .  
 (٢) الشوقيات - ج ١ ص ٥ . (٣) حافط - الديوان ص ٢٢٧ .  
 (٤) الشوقيات ج ٢ ص ١٠٦ . (٦) المصدر نفسه - ج ٢ ص ١٩٤ .  
 (٥) و (٧) مقالات كتبها الراقعي - المفتطف - آدار - مارس ١٩٣٠ م .

## الفصل الثامن

### انطلاقة الشعر العربي الحديث

يحيى بعض النقاد أن دعوا في تحليل الحداثة عند الأمم  
مداها ، معجوز فهم بدراساتهم في تلك الآتي والاحتياجي ، وما  
يكشفه من أحوال البيئة والثقافة والاعمال ، حتى لتفهم بعض هذه المداها  
أحياء ، ونصحي أفكاره كاستنارة الحداثة عند المصطفى

ومن ذلك قولهم في سبق العقل الأدبي للعقل العمي عند كل أمة ،  
وهم يدعون في تويل ذلك ، أن أول ما ينبغي في لاسن وحدته ، الذي  
ما حدث أن يشطه بعض مدبري الحداثة في جوانها الاجتماعية والحضارية ،  
فتأثر بها في مجرى سواها ، حتى تتشكل نهضة من ثم أن تحقق الأمة  
بالركب العلمي

والعقل الأدبي السابق هذا إلى جانب بحثه ما وجدنا ، كثيراً  
ما سمعت من ملكات التحليل مبدعها طموح الآمال ، ويرى يشارك الأعداء ،  
أو يسوع ضلال الأوهام من لوحة أسسة الأدي

ولانتكاه الفكر . تحول هذه نمو في الأفكار حتى تدفق . وتخرج في  
الصورة ، أي تحول إلى مواطن من التصوير وأشهر والمحاكاة  
ومن أجل ذلك ذهب هؤلاء المفكرين إلى أن الشعور بالأحاسيس  
التي تحدثه هو الذي يثبت الحضارة للأمم . . . . . ويظهرون في ذلك البهتان  
الأدنى ولا صلة للشعيرة في سيقانها . لا يمكن هذه الحضارة . تدور في بعد  
ولا تفهم هذا التفسير عند حدود نشأة الأمم وصيرورتها ، وإلى  
تجاوزها إلى ما نصب هذه الأمم من الكمالات والخصائص التي قد تعود بها القوم  
إلى ما قبل النشأة . . . . . تنقسم هذه سبل الحضارة من جديد

على أن الذي أذهب إليه رجحاً أن الحياة الوحدانية ، والنشاط  
العملي ، . . . . . له هذه الخصائص في شتى حوالب الاختصاص الإنساني . . . . . التي تتجلى  
تفاعل مع البيئة والمجتمع . . . . . على درجته هذا التفاعل يتوقف  
إظهاره في الاستعداد والاختلافات الحادة في حاضيتها الرئيسة الوحدانية الذي  
تتصل بالعقل الأدنى ، . . . . . المادي الذي يسعى مع الاعمال والتطور العملي .

وهذان الجانبان هما حيز الحضارة والبنية عند كل أمة  
تتأصل من ذلك كله إلى أن أمتها لم تكن قد كانت قد عانت من صراع  
التاريخ الحضاري لها ، ما أفقدها الكثير من أمتها مع ذلك . . . . . وقد  
حسرت في مسيرها حينئذ . . . . . لا بداع في عهد العلي . . . . . فتوقف الفكر في  
عقول أمتها . . . . . طويلاً من الزمن ، . . . . . وانحصرت حصرتها عن التقدم . . . . .  
وما زالت كذلك تسقط دأبها . . . . . وتحتفظ بمعارفها حتى علمتها الأحداث على  
أمرها . . . . .



ولكم عادت في أحرار تلك العهود لاجل استمساكهم بالحق ،  
واستئناف سيرها الحضاري في الوجود الانساني .  
وهكذا نهضت فيها حصانها وسمت الى الطريق التي تكاد الامم ،  
فكانت من وحدتها بقوة حمده اخرى عقب الادبي  
ومن أوديت هذه الحيات . فحلقه لانه عند اناس بالاحاديث  
العاطفية والشعور الانساني ، تجري بما تميزت به من فن القول والآداء الشاعر  
حتى كانت بهمة الادب الحديث ، والاطلاق لشعر العربي التي نرد لها  
هذا الفصل لأنها كانت من أشهر علامات التميز في لاه على سرائر المصنف  
في سبيل الحياة العالمة

ولم تكده أيام القرن الثالث عشر هجري تدافع مطقة الى آخرتها  
المعتم سده ، حتى كانت هنالك حمده لاسان ، في تصديق لهد في موعده  
بحسب في مصنف عامه لثاني ، ادفع حوى الاهام عند مررع الحار في  
قوى مصر .

ومن بين طفولة هذا الانسان ، ونهاية القرن التاسع عشر الميلادي عمر  
دفع يصفي في صباه ان اشرف في مثله مستوفيه ، ومعهده قيمه ستهدي لها  
الحية كريمة شره ومهجا

وفي مثل هذه لسوات اعصه من أده ، كان لشعر العربي ما يزل يعاني  
من سكرات العزوب . عه استوفيه بعض احده . . ما مكنت بهده تعدي  
من اساه . . حمده عوده على احده ، بأمرص

و روى من امتداد شعر في "د اوراق و رسم" على ما كتب بحسب  
شيخ محمد وشيد - - أها "لا تزال قلوب ان يسعدوه اعراسه من أهل البلاد  
الاحرى" حتى بعد "ان شاع له" يعني هم "كثير منهم في عهد (أ) .  
وأما بعد أن كثر من شعراء العراق والشام كانت أسماءها ذات صدى  
في ملك العرب - وكان في عهد ومجولانهم "شعره" كالامتداد لنفس لشعري  
له في لدى محباته بعد حده عهد "عاشي" وهي التي ألفت في روع شيخ  
ص مشهور في الحكم

[illegible]

مع دہت کہ ہمد کل ہدا انا علی و ابیہا کل عیہ اشعراء

(۱) شعر محمد با - شعر و شعر - م ۱ م ۱۳۳ م ۶ م ۱۷۹۲ م

لعطر المصري حتى كان حل علي النبي عثمان خلال وعداقه القديم ، وعد  
 الكريم سمان ومحمود صفوة لساني وعداقه مكري والاياني ، الذين عام  
 الزاعي مثل قوله « بن مصري » يكون من أروعهم شعراً ، وأبدعهم صفاً  
 إذا فصح رأسه ، وأدق في حركة فله ، وصرب على جبهته نكتة يديه .. أن  
 يعطس بنت فيه نكتة من الدمع أكثر من تكون من نحو حسن الأحد والنصمين  
 والاقتباس .. الى ما يماثلها » (١)

وبالرغم من انطلاق شاعرية الشيخ عبد المحسن الكاظمي بعد أسناده إبراهيم  
 لعلاني ، والتي آدها ، لا ملاحظة وأنهم لا يرتجوا ، و عتصم لها أديب الهدام ،  
 ولا سيما في دسحة لشرف الرضي ، ودو ان الكنت ومحوته دعل الخايع ،  
 وبالرغم من اسرار حال السيد محمد سعيد الحويلي لمحيي بموشحاته التي حاول  
 أن يمتد بها في روح فية بحري مع دار « الطراز لامن » هذه الملك ، وتكلف فهو  
 صفي الدين الحلي ، وبعض خصائصه في الأدب والعرني ..  
 وبالرغم من نوره اشبح إبراهيم السرحي بفصائله القومية ، وحسنه  
 العربية ، .. فان ربة الشعر العربي من تحف اليهود لم تات على الصورة المرحوة  
 أو المستفدة .

والكن لعجزة كانت قد حدثت في أن من الكنتاة بالذات .. فقد  
 نعت على عوئق الأنام ، وعواثر الدراسات شاعر الفحل محمود - بي  
 البارودي بعد أن « حلق كل » لعنه التي كان يحمل فيها شعراً من قبله ،  
 وفتح فيه روحاً جديدة من الأصالة ، وأزال عنه كل « كل يعوقه من أعشاب  
 (١) راعي - شعر البارودي - المقنط ، آذار مارس ١٩٠٥ .

الديع ، فاعترى مع ولحق الألب ، لم يـ ١١ ،

وكان في عهد - حر قيت ست حيا ، والصييف هو ، والمعدم ترك ،

فبعد لسه قوته ، تجدد ، ورجفه صمعه الجذابة دفعه و ٢٠ ، ٢١ ،

أحد من حيا بعدد أحد معصية ، وتعرف من سعة اعتراف الصداق

طلب اري ، حتى كل تتم ميل صري ، أحمد شوقي ، ونجد حادثة اراهم ،

... فقي - دقي - فقي - واهمي أس -

... من لوصفي وحمل صدي ريدي ، انشي - واهمي امراق

والأمة شلت أسان ، وحسن لذن بر كلي وفؤاد احبيب وشبي

ط - صر من أسان - ر ش - واث من اتفقوا الصراط في الاشتداعية

الحرية ، وعبروا من لهور مري - - - من قون فصائدكم أعادت للادب

عربي مكانه ، وحسب في هذه أمك وهذه الجدة

... كل ذلك انشأ يعرف على - لوسيلة لأرمه - وحدانه ودي

... فذلك هو صر - حب - - - من على لسق ، و - - في السموت

... فليس

فلا يدع أن دي شمس شمس - وهو حب - كل أسيرة العربية

حب - - ودي - - لأحد - لذن من - - ير عنه في كتب

... وأن « وجود » دي - هو من قبل - - - الحكمة - ( ر حقه ) ( ٣ )

( ١ ) شوقي صلف - شوقي شاعر العصر الحديث ص ٤٤

( ٢ ) عمر المدسوي - في الأدب الحديث ص ١٥٧

( ٣ ) رشيد رضا - سار ١٩٩٩ م - شعراء شعراء م ٦ ص ١٩٢ -

على حد صغيره

• ذهب لامتداد عمر لدسوقي أكثر حين جعل من ليله ودي محمود  
لله است الأديبة الحديثة وكامون ليله وده في شعر والثر مع ١٩٠٠  
• مرت بعد ذلك برعه نحو الشعر وحفل مديته ، والأعراف من مهمل  
أنه في امة الخلد والحف د ليله ، واسم ج ساسم مدحه في صوته على  
أسماء من مفضل ولسان

وما كاد حصل منه - يدعو بعض دات في بحثه لصر به حتى استعانت  
له طائفة منهم بقولاً رقيق الله وداود محو ، وأمن الخلد وسواهم .  
كما أحد نحوه بعض لأحد مصفى صدى اراعي وعد لرحمن شكى ،  
في الرعل مطلق معوم في حرم وبقرب عبد الخلد اراعي ، و ش ه حاس  
الحوي - الأخطال لصغير - وحاصل سنوب ، أحمد كي أبو د دي .  
وعد الرحمن صديق وغيرهم

وشبهز عنهم بالمدحاة العربية والأصالة القومية ، والذهب لشوقي ، س  
لحرم وفؤاد الخطيب ومحمد مجة الأتري ، وحليل مردم وعبي الخدي  
وركي الخاوي وارايم أدم الزهوي وسواهم .

ومن هج هؤلاء ومذهب أو ثلث ولدت فشة أخرى ، أحدثت مكانها  
بعوة وحدارة وملكت قلوب حسن بلاك ، الانحب مع ، د ط من مبرات  
الانساق في الأسلوب و قصد في التجدد والعلامة ، ومن أشه هؤلاء الشعراء  
المحدثين ، محمود عليم ، وعدد اعصاب و' ير العصب ، ويلي محمود ط ، و عمر

(١) راجع عمر القصوي - في الأدب الحديث - .

أوريشة، ومحمود حسن محمد علي وأبراهيم طوقان، ومحمود الخفيف، وحليم  
دموس ومحمد عبد الحميد حسن . . . وغيرهم

وفي أثر هؤلاء وأولئك اشعرة من بعض الجهد من العاني، وتنقلب  
في صور المدن العربي الحديثة، وم بعد بحق جديداً الانتماء - من الناحية  
القومية الحديثة، والاندفاع المعاصرة - فيها من دلائل وحيدة في آن واحد.  
وقد انتهر العقاد فرصة صداقة الشاعر عبد الرحمن شكري، ووسع الرافعي  
الخيال له ولزميله المارني في ترجمته ولكسامة عملة الدين، - التي كان يصورها  
سيدة الشيخ محمد عبد الرحمن «برفوفي» ويترك له مهمة الإشراف الذي عليها -  
فأراض قريحته على قول الشعر متأزماً بما يقرأ الشعراء الإنجليز بخاصة . . . وعندما  
لم يجد صدق لنواوينة - التي أصدرها ابتداءً من ١٩١٦ م - يقره من طفلة  
الشعراء الذين طغت شهرتهم الآفاق وفي مقدمتهم شوقي والزهاوي وحافظ  
والزبي والرافعيين ومطران . . . أقدم على صنع حركة نقدية أصدر فيها  
وصاحبه التزني حماد من كتاب «الدبوا» عام ١٩٢١ م من عشرة أحراء  
كان يحسب فيها عدم هؤلاء وشادة بديانة الشعري هو . . . ولكنه موقوف أي  
غاية، ولازمته شهوة الدم، فأحبر رفيقه المارني على شكوكي زميلها، في  
الوقت الذي تصدى فيه هو لشوقي والرافعي بقدم المعروف . . .

وذكرهم من من جميع ما أنير حول الموضوع، وم أنهت به لأفلام  
في بحث أعداد الذهب الشعري الذي دعا له، م بأن فيه مجتهد لم يعطن إليه  
نقات الأدب العربي كالحافظ والمحامي وابن قتيبة وسواهم . . . وذكرهم مما



الانجيلي . بدد . بن تو عرسي «لذكركا الانس» . حتى قامت بفساد وسمعة  
«صحة» لم تخرج من «دودة» و«عق» . «رب» تدفق في «ماهي» وصل  
في «مست» . و«دا» «الصبغ» في «تو» «اعلات»

«عد» بدأ «دست» «عد» «العيب» «الهي» عام ١٩٣٢ م «د» «محنة» «د» «د» من  
«العراق» و«جميع» من «عد» «صلاح» «لكي» و«نعم» «زا» «وفي» في «طفولة» «نهر» «(١)» «عاص»  
«سعد» «عن» في «أرامل» و«نم» «أخرى» «مسيحية» . «حتى» «رج» «إليس» «أوشكة»  
«تعب» «نفسه» في «المح» «عن» «أفامي» «مردوس» . «وتعت» «عاشق» «اللس» «أن»  
«تدرك» «اللس» «اللسكة» . «عندما» «عاص» «شر» «فارس» «مع» «صحة» «الحسن» «واضطرب»  
«السياب» «لأزهاره» «الذائلة»

ولم تزل «العاصفة» حتى استدارت «مضات» من «بن» «صوف» «دعاة» «السهولة»  
وال«ابسط» وال«أدب» «الشعبي» وال«عامي» . «خ» «مست» «فبأ» «عد» «الذهب» «البياني»  
«تم» «سما» «(٢)» «يق» . «ومنت» «من» «حوله» «البرعات» «الشعوب» . «والنح» «اوت»  
«اشيوعية» من «مصر» «أحلافين» من «ر» «له» «دعة» «نعم» «وحر» «لحسوسه» «برقولة» .  
و«معت» «الهمود» (٢)

(١) من المرافقات المثيرة أن يدعي كل من الشهابي والقباني أنها من  
تلامذة الرافعي في أحاديثها الشعرية ، ويعدان لذلك بدراسات تمسوخ لها مثل  
هذا الإدعاء ! وقد أطلعني الشهابي على صفحات منها .

(٢) نظر «الدسوقي» - في الأدب الحديث - ٢ ص ٣١٤ وما بعدها ،  
وقد ذكرنا ذلك استطراداً .



والمن من المديونية التي تدعو إلى تأمل أو عي أن يكون اللقاء تاماً بين  
 هذه العناصر التي تحسب على السبيل « الجمهور » ، وبين وكالات الصحافة  
 والشر الصهيونية والاستمارة على ما جاءت به الأسماء من فصيح وعبور (١)  
 على أن المؤتمرات السياسية والأحداث التاريخية والصير ، لقاء  
 والقاعدة في آياتنا الحرة والقومية ، .. بد في هذه الحركات المذهبية الجديدة  
 لم تكن في حينها من صو

« لا يجب من أن يكون من يجر كذا كذا » ،  
 صحت ، ولا تكون مصداق في نسبة أحد الشعراء المحدثين بدقة ، وقد يكون  
 (١) وكان ذلك على مرحلتين ، من الإسعافية بالقوة لدويته كما حصل

لنصف المودة والكواكب مع السويعين الفرنسيين (الجزويت)  
 ومنها الشطط لهما ، فإني أحاديث ، ذوي مصاح الخاصة ، .. ومنها  
 الإنجاء إلى الحرية والتقدم كما هي عليه دعوات « التراجمة » من منفي العصر ..  
 ومنها التحزب للأراء والأفكار الصادرة من بلد معين في أوروبا ضد آخر ، كما هو  
 الموقف الذي حده بعض كتاب ما بين الحربين ضد هتلر ونازية - الاشتراكية  
 القومية ، وخلال الحرب الثانية بمحاربة .. ومنها الذي لإخوان الحرية ،  
 واللقاء مع فلاسفة أو حواري الحديد .. ومنها ما تكشف عن علاقات  
 الصحف التي كانت نشر الشيوعيين بمحاربة كعجلة شعر وحوار مع وكالة المخابرات  
 لأمريكا .. ومنها أن تباين بين مصر مثلاً صحف مدبرة أمروها  
 في آخره مما يدع إلى تأمل ونظر ومدرسة



فيه عن دجوات طردها منها اسمت بالخدمة ، ومنه من خوف الصبح  
وهذا ما يشبهه الحال عند حنى لدوء ، حتى عند أصحاب الترع  
الشعوبه "سعة" والسموات الطائفة ، أو غيرهم من الأكصين وراء مراب  
لأحزاب ، وإن سلمت حدلاً صديق لدون المرمي وأطفوه «لعوية»  
عندهم ، ولم يقل صديق تلك الدات في هذا المصير (١)

وعلى ذلك فإن من القول بالمدرسة القديمة ، ونعتها بالاتباعية ، وتجبرها  
بمحافظة على الأصول ، أو إخمادها ، ككلاسيكية ، وحسان سادوى وشوقي  
ومحمد عبد المطلب والكاملين ومحرم وسوامم عليها ،...

والرأى في مدرسة الوسيطة وتسميتها بالمتداعية ، ووصفها بالجدانية ،  
أو حسن الصيغة من مبرراته واختلاف في تعريب «ومدرسة» بروميسيكه  
من أحملها ، وإضافة الطرمان والزافى وشكري - عمره - ،

والمخارفة بمدرسة «الذوال» و «أبولو» ونظن لمحدثي ، وتنطق  
أسماء الشعراء من الطبقات الأخرى لها

والتجاوز بالصيغة إلى الاصطلاح بمدرسة شوقي ومدرسة الممدومدية  
الريجي ومدرسة حمران ومدرسة فلان وعلان الخ

إن هو لا صرب من الأساطير لدى شعورنا المرمي بعدا ، إن  
لم يقل من الفعل عمر أو أص - ، ولترجحه التي تدل على بلادة في المذهب لا شعور

(١) المرمي حبل رافع في الموضوع - أخره في - مر لموع في لاد -

نقتصف - كانون الثاني - سائر ١٩٣٣ م - وهي رقم ٣ ص ٢٦٣

له الخوف فهو من - مات متعلسة التي لا روء لها محال (١).

وعلى سبيل مثال عند الشاعر عبد الرحمن شكري وقد وردت أيضاً بصحاً  
للتحدث بعد خليل مطران والرافعي، بحذف مع رسمه القصد والاري ان الترخية  
التي تحدث حقوه تحدث عنها مرة مرة في كل من قصدي هؤلاء الثلاثة تدرج  
أو دراسته وبحو (٢)

والعروق التي هؤلاء الثلاثة في قوسهم الأدبية والشعرية هي عدي أكبر  
كثير من العروق التي من الرافعي، أحمد م. ش. أو من شكري وشوقي، ...  
حتى قبل أن يفرق شكري عن العقاد والرافعي، تلك العروقة التي ما زال الزعم

(١) أحدهم - سميات أو الخدي في يومه - في الأدب العربي  
الحديث - وم بعد الدسوقي صبراً من تسميه بعض المجموعات وسميات الأدبية  
بمدارس - ج ٢ ص ٣١٤ - وربما عدت اليوم من المسلمات الأولى وأندائه  
لكثرة ما نشره الصحافة حول الموضوع من أحاديث وقالات هي غير دراسة  
المنهجية التي تستهدف

(٢) رجع إبراهيم المارني - ديوان - ص ١٤٤ - ص ١٤٤ - وعمر الدسوقي  
في الأدب الحديث ج ٢ ص ٢٤٤ - ومصطفى عبد مصطفى - شعري الشعر  
العاصر على ضوء النقد الحديث ص ١٥٧ - وعي دهم - الخلة - شاط - فبراير  
١٩٥٧ م - وغولا يوسف - تقديم ديوان شكري ص ٩ - ولعقاد - هلال  
شاط - فبراير ١٩٥٩ م - وأخير آ كتاب نعت فؤاد - في أدب المارني -  
والزعم من تعلق المرض التي تسميها العقاد، ولدم المارني الذي أعلنه عام ١٩٣٤ م  
وتعريف الوصافة التي حاولها يوسف

لتاريخي يحاول جعلها أو تخطيها بالحيل ١

إلا ألهم إذا ما اعتبرنا المشابهة المذهبية بين الثلاثة في - تعميم - من أثر  
الأدب لا ينبغي لمحدث بحاص

وقد سقت بشيء إلى ما كان يروى من سدي جمع لعدد وشكري  
والذي في مجلة سان أني كتب أصدره سده لروفي ، وبجمله مسؤوليه  
الإشراف المباشر عليها

فقد أصدر العدد للرجة وشعده عديها ، ولا سيما بعد الذي نقله فيها من  
مذهب بورديو في العمومية ، وراه برود شوي المرأة ولاختراع

ومضى مع عدد الرحمن شكري في احتراق أفق الشعر الحديث ، وسلك  
سبيله مع في حوار الحد الحديث ، وحرصه العبد

وعاد هو المربي في محبة لات تقوية وأدلة تصدى لآثار الأدباء  
والشعراء ، لتعرف والمقد

ومن في مقدمة وسحرية التي عرف بها المارني في تقديمه لحافظ إبراهيم  
في مجلة مكافأة م ١٩١٤م واطه حسين في «حصار المشير» شيء من تأثير الراعي  
ومدحه في المقدم ، لا سيما حين تصدى صدره حافظ إبراهيم بعد نشره  
«العمرية» ١٠٤ ووقف في وجه طه حسين ومخبراته في شعر الخليلي ١٠٠ على

ما سيأتي ، أنه مفصلاً في دراستنا التالية

وليس من وارد الخواطر أن يقدم عدد الرحمن شكري بين سدي ودواووه  
وقصائده تلك المقدمات التي تحدثت عن شعره وقصده ، وشعره الإحاده  
والانداع فيه ، وسور التجدد في أحسنه ومديته ١٠٤ أو تحولات التعبير

المسيحي للأدباء التي في شعره . فقد كان الراجعي قد سعه الى مثل ذلك في  
معدنات دواوينه وقصائده في الصحف وأحدثه في الشعر والشعراء .

هذا كانت معدنات الراجعي قد حمت آراء الأقدمين وشدة من مترجمات  
العصر ، وعرضت لها من فكر وجواهر ، قد نصح في بعضها أول امرئ  
بأن ما تقدم بعد ذلك من دراسات أدبية وما مثل من أفكار ومحدث  
في الفن من الآراء الأخرى ، ثم مع رفعة شكره وبهذه نالها الانجيزيه .  
وسمى له في توفيق الى القدمات ، وتقديره المادة الفنية لمحاولات ربه من  
ثم في « الديوان »

وعمل من أربع لغات شعر حافظ إبراهيم وهو يحتل بديوان الراجعي  
في عول عام ١٩٠٩ م محطاً صديقه الراجعي

أرى - أنت ست اليوم - غشي      شعره فوق هام الأريب  
ووست المسود في شعبي      ودأبت حد الأرملة  
وروح هدهدهم يستعمل ديون عدد لرحل شكرى بعد ذلك سنوات  
ثلاث عام ١٩٠٩ م فيقول

أني العشر من حجر كل حوى      وترقص أحكم لغواني  
شهدت أن شمالك لا يحرق      وركبت الشهداء باعترافي ..  
ومن شعر في نقره هؤلاء ثلاثة مؤلفات . الراجعي في تلك الفترة مدرك  
ذلك تمام الادراك . أنه أشد لأن من بعد للمرد الذي دسه العقد  
- معانيه - وقد في ما تكبد من الحرق السوى مع الرفعة وصدافه



هذه أهدافه ورميه أو أغه والإعجاب والتعظيم، وحنى العتاب  
والسار به، وما كان ذلك من هؤلاء وأولئك وسوءهم من لغت لأدبية  
وسفره عذبة فكره، هـ فلسفة كنه أو شطام مثلي، هـ سوجده أو حرسه  
جتماعه.

ولابد أن يعيد الأذهان هـ أيضاً، كان قصير العلي من حركة  
قومة له الأثر في انطلاقه لشعره، نبي أحدث بالأسان والانس مع  
القفه على الأصور سده، في يثران العذرة شعره، وخلق الأدبية،  
وما نهى في مصر من صارت الوحش، وظقت عسكر وزعت اتعذر،  
وأعاسس الاختراع، ويحكي العمود والانساع في ذلك كنه، سونقه مشعر  
لأمن والآلام، وصو الأجلال والألم، ويرفدها هذه النسخ على مفرق  
مرفق، يقوم بهمة الانساع، وفطرة الأيمان وفود لاستعداد

وسى أن يوفق في عرض ذلك عند مقدما الفصل الذي نتحدث به عن  
اصبر القوي في أدب الرافعي

هذا من جهة نقوام عام الشعر العربي الحديث، أما مضامين القصائد  
المقصود، الأثر بدفعه وحسن معون حديد، مع لترحم الذي أخذ عن  
آداب الأمم الأخرى، ومن سكر الذي رفته لعنق مدني لبعض الشعراء،  
والساع الأجابة مع الحياة الوليدة

من ذلك يرى صرواً من أدب الأدب، وللعكربة التي نشأت في  
آداب الأمم الألفية، فداست شكل أو نأج، والشعر العربي، وانلست



بين مضمود في الوصفة ، لا بداعة ، الزمته ، وما افترع عن هذه  
 وسواها من مذاهب والمجرات في كده ، شعر ، ، سويج ليس  
 فلا يراه في من ثم محاولات بدول الشعر ، ثم هو  
 في مجموعات تحت تلك المذهب ، أو أن مع أنه قد يحسب أن أساس  
 الشعر والكثرة لم تعد عريضة ، وأن كثيراً منها ، وقد انحصرت في عومده ، ، عتس  
 له طرفة في إحدى البعث الأخرى ، ، أن آد دت كان شعر في مجلة  
 « الرسالة » الخاصة :

• • •

أما الصورة التي دت نظم الشعر ، ، وصار في هذه العلاقة ، بعد  
 كانت في أشكاله العامة لا تكاد يخرج على أنوف عدد من هذه الأله ،  
 مع القصد في عمود شعر

و قد بقيت الصورة متعددة ذات مكانة في الشعر ، وبسبب ما يخرج على  
 أوزان الجبل من أحد الماهدي ونحوه ، ستة عشر وقوافيه المعروفة ،  
 وهذه الجوهري كانت في صروحها وبحرومها ، وقد تزد على الحسب  
 ورناً ، لا أن لا يجد شعراً وقد أنه ، جميعاً ، أو حاول غير لاو ان ابوسمقة  
 لني تأت ليس ، ، كان ان بعد قوافي في بعض الحروف كالتاء والصاد  
 والطاء الخ مما كان يمتسفه الشعراء القدامى

وعلى أن لرافعي كان « مكشراً » في مطبع جب ، لشعريه ، بلا أن يحده  
 من أوسع شعراء عصره في النظم على بحسب الجور ، حتى عم يوماً أنه  
 أحترع البحر الذي يمتد بالمعجر ، ومع ذلك فقد كانت قوافيه مأتومة ليس بها

ذلك التمثيل أو الشبه ، لاستعمال الذي يحده عن غيره

... إن أفضله العربة هذه عواسم الخيلبة تنال خلوداً أديباً . رغم  
جميع محلات من حجب أو لا محض من سحره والتشويق لدى من سادتها .  
أما أوشعه ، التي ابتدعت في الأندلس وأزدعرت من ثم في المشرق  
والبحر ، وأحرق بها من ساء الملك في « دار الطراز » وتغنت بها « العنداري  
المرتب » ، جميع استعانت في العرق عسيدة من الذين الحلي ، الذي « نفي  
الشمع » من أن أصبحت أسسه « ممدوداً » يمارسه شعراء العربية في كل مكان ،  
وحتى أنه من كل من السد محمد سعد الحنوني ، وليد جد والدمر في وسوام  
في النج على منواله

وكان شعراء بعد بحجة عديده ، وودادوا ، تتسم به من الأدوار  
المشرفة والانتصر ، بسوفة والاسمط المترنمة واخذوا بها نحو محمود  
وأما أن أحدي عبر التي عنتها من الأندلس وقد استطاع المحدثون  
الحصول على أشكاه ، كما نروا « ندين البطء في الأمت الأخرى » وأثأوا « وشعات  
أما « سوا » شيد فيها ، إشكاه ، عتبه مسحة من الجمل والروحه ( ١ )

وهي « أما » الراقعي « الأنوان » الذي حملاه له بمادج من هذه « وشعة  
في الأعمدة وشد ممتدة الصورة ، عاة محتوى ، قمة ليس  
ولمحق بلوشعة ما نظم وشكان أخرى عبر العصيدة ذات لقمة الواحدة  
... ذلك الأناست حصل معاً ، و « عيت محمد لسماعي وعمره » وحسيت محمد  
بهاء الأمري وسداسيات وسبعيات لدوى هؤلاء

( ١ ) . جمع محمد مهدي نصير - الموشح

وقد أخذ شعراء ناس واتثرون بآداب الابحجة يعظمون قصائدهم  
على هيئة مقصودات تسفل كل قطعة منهم عن الأحرار بقية ..  
وكان بدوعهم ، وانتشار الأشيد القومية أثرها في هذه  
صوره الشعرية ، وازدهارها ، وقد عدت الأسدي في الأخرى تعتمد في رتبها  
وانقيص عيبها ، آداة وموسيقى

وكان لسيد محمد سعيد الحوي قد بحث الحناء في هذه التوشحات ، وقد  
بأعنه اراعي في ذلك ، ووضع حبل مصرن تشد على شكل .. كما حاول  
آخرون

ومن يصبر في أشيد اراعي « ملي » مصر » و « الشباب الحمدي »  
و « حمه الحى » ويظهر في مجموعه أشيد « لمره اولى » « بشرة الحوى » ،  
واراهيم طوق وخرى لرودي . بحد مدح حواء ، وهو آ حيلة من  
هذه التوشحات



أما الصورة الحديثة للشعر في الاكتفاء بالنظر من غير بحر ، ..  
والإحلال دون بزيادة تعقيلة على هذه الشطرة ، أو تقصير من أطرهم ، ..  
والحوم بالشعر في شكل ما أو تسخير « مصيدة » « ربة » ، وأشهر استور ،  
أو النثر لشعري .. فقد بدأ على ما يظهر في صحة تقصير المرحلت البنية للقاصائد  
الشعرية في القلت الأخرى .. وحاذق هو ذنباً أو ثقباً أو صيد بعد عص  
لغات ، فالحائز لا يدعه هـ اللون الحديث في القول سحرية كانت  
لشعر ، ونوعه جسمه

وب كانت تسميه الشعر «شور» تدل على حبل واضعها ومن  
يرصد اسمه ، فيصق شعر العربي بمعني الشعره ، ولا هو قد حلاها  
في تاريخ الأدب .

ولكن سرّ التسمية حدد أن الشعر العربي صناعة موسيقية دقيقة ، يظهر  
فهم الاحكام لأوهي عنه ، ولأبسر سمع ، ولا وفق إلى سكت المعني فيها إلا  
من «مدته» لله «صاح» طبع ، وأسلم ذوق ، وأفصح بيان . «غير أن الشعر  
يحتمل كل أسلوب» (١) لأنه «يبدأ» له «هدي» آخر «يصله» في «بحر» ،  
أو «يحلّه» بأوزان غير الذوق اليومي للكاتب .

«مع ذلك» فقد ظهرت قصائد أكثر في العصر الحديث تتجاهل «لأنه» ،  
«سبب الأول» من أن أمين الريحاني «إشادة» للنمو «العربية» ، و«مصاديقه» لذلك  
فصل الأول (٢) وهي «كلت» منشورة فيها شبه لما روي من «سجع» السكبان ،  
وبكتفها شيء من «عمود» في «لغو» «أصابت» الذي «سهم» به «عصر» المعاني  
«صوت» على «البدل» ، وموسيقية غير منتظمة .

«وبسبب» التوجه إلى «جبران خليل جبران» في «مناجاته» للأرواح «البدايع»  
في «طرائف» «و» «بي أمي» في «الوقوف» وقد «حازها» «مير» الحسائي  
في «عرش» «و» «الحب» «وصاحب» «نسبات» و«زواج» «وسواها» .

(١) الرافعي شعر في خمسين سنة - المقتطف - ديوان الثاني - يابر  
عام ١٩٢٦ م ، وحي القلم - ج ٣ ص ٣٨٥

(٢) «رحديات» و«نصر» «نيسوي» - في الأدب الحديث ج ٢ ص ٣٢٦ ،  
والله «سبي» لإح «ب» «أدب» ج ٢ - ١٩٧

وقد يكون للشعر الانجليزي مخصصة ، والذي لم يكن مستمر به ومن  
وفواف كالتي في تلبية ، أثره في هذا المضطرب (١)

أما الراقعي فقد مضى من ناحيته شئت ، أنه في اساع النمر امر في الدعاء  
الشعرية ، وقد جاء نضاح من ذلك في السحاب الأحمر وأوراق الورود ،  
والسيدات والزبيب الأزرق ولحوم البحر وغيرها صوّر بها ألواناً من المدي  
الشعرية في آت من الحلة الثرية

وقد أمرعت القصيدة الثرية الزيجية في الاندثار ، ولم تكتب هذه الحياة  
أحد صاحبها ، ولكن الماهوية ، والراقعية ما تزال تفتش بالجدد والبقاء .

• • •

ومما نحدد الإشارة إليه أن حب التحدث والطور بالشعر انه في عهد  
بعض الشعراء قد بلغ محاولة اسبح أو ال من لغات الأخرى كالألمانية  
والتركية ، والأوردية ، وما ، وكان أحمد شوقي ساء بذلك حين ظلم  
قصيدته

حفا كنهم الحسب      فهي قصيدة ذهب

والمرغم من بحج هذه المحبوة ، فانهم لم يهدد استحداث بحود لاجل  
لشعارك ، لم يكن معروفاً من قبل

وكذلك حاول حليل مصران (٢) والراقعي في « طبل الحرب » أو البحر  
البحر ، الذي نظم فيه بعض الأناشيد ، . كما حاول شافس في قصيدته  
حبوا لسان عن أدبي      أدبي دريات طرنا

(١) ، (٢) راجع الزهور - ج ٢ السنة الأولى .

منشور في مجلته - سره الرذائل (١)  
 على أن الذكور استعمل آدم لم يكن في إمكانية ٠٠٠ بحر حديد،  
 أو استحداث تركب آخر للبحر، معروفة ٠٠٠، وفي مرث تلك الدولت ان  
 تمسك بتعاقيل واحتراؤهم ٠٠٠، ومن ذلك ما خترع ولا ردة (٢)  
 وعلى أن هذه المحاولات، ذات شهر (٣) في الأستاذ حكاه فرج النوري  
 و أرجع ان سرور من الأبحر العربية نفسها وصعد أورام بتوثيق (٤)  
 وكذا، كان شت، في، حواء آدم

• • •

على أن من أهم مبررات الانطلاقة العلمية في كتابه من الانعقاد الذي  
 في القصة وضروب المحاكاة الأخرى

وكان الزايف قد عقد فصلا لمقتطف دروسه في الشعر له في حلال  
 خمسين سنة من صوره، ورأى الحد الأدنى في هذا النوع القصصي الذي نوضع  
 فيه القصد الطويل، وصنعه خص الشعر على أصوب من التفكير في الانجليزية  
 ، له نسبة ٠٠٠ فيه من الماد والحق، كلاحظ عليه الانصراف عن  
 بساطة تصاعده، والذم، لتأثير الحرية الشخصية، وكذلك الاكث من  
 الوصف والاندفاع، وإهمال الصعاب الدبقية، والطمع في الشؤون القومية  
 والاحتجاج

(١) الرسالة ٨ - ٨٩، والثقافة ٣ - ١٥٣

(٢) أنصر رسالة ٨ - ٣٤١ كانون الثاني - يناير ١٩٤٠ م

(٣) أيسر نقدي - الإنجازات - ص ١٩٧

(٤) راجع كتاب العروس - حكمة فرج النوري ص - أنصري ١٩٦٥ م

و «أدت الواقع أن ذكر الخليفة ، عمره من هذه النون ، ليست ،  
 وأعله احتلهم على ابن مصفى ، ويقال : واحد ، أحد صفحات من  
 مجده ، و كذا اسمى عن الأشبه والحد (١)

وقد حقق في قصة لشعة عمر واحد ، من انهم ، كما است  
 بعض قصصهم ، سمو الخلف ، فود الأسر ، وحيد اللغة فيها ، يدوم به في ،  
 وأنشأ له حقه عند الخلف ،

وأمر هذه الأعمال كانت الخلف مطران في «فتة الخلف الأزود»  
 و «النفوس» و «شهادته» و «سود وعهراء» تحت «الخوري» (٢)  
 و «سليم» «طبيب شيوخ» (٣) و «عبراء» «طبيب لدن ارد كل» (٤)  
 و «حولة» «الأرو» «لنيلي الملاء» (٥) و «درب» «خيري» «أهداوى» (٦)  
 و «أسم» «لرهن» (٧) و «عمر» «السف» «ارصافي» (٨) و «عند» «عصه»

(١) نظر المرء في - وحي - رقم ٣٨٥ ص ٣٨٥

(٢) ديوان - حيد - ديوان - أهول - و شأ -

(٣) ديوان - معر - لأه - ص ١١٧

(٤) ديوان - ٣٣٦٠ ص (٥) ديوان - ص ٢٨٣

(٦) الأدب - عصري - ١٧٤

(٧) ديوان - ٣ ص ٦٨

(٨) ديوان - ص ١١٣

نقص الموقوف (١) و « نداء » لأن من أبي شكك وعبره كثير .

« شعاع » فهي قد كانت له في قصة شعاع محاولات موفقة ، وإن  
لا نرى فيه من قصته من قصص أحد من عناصر المرد القصص ، فهو  
مقصود بدأ على حبوة قصته التي شرعها بذكر الحبيب والعاشقة معاً

ومن أبرز هذه القصص برفعة « دموع الحب » و « على الكوكب  
الهدى » بخلاف مطبوعته العربية التي أسلمت في دوانه ، وقصته « شرب الحليب »  
في دوان المطبوع

وسبق في هذه الموقوف في كتابنا الذي يرد الله وتوفيقه

« لم تعف هذه المحاولات القصصية سد حدود الحوادث التاريخية ،  
والأحداث الاجتماعية ، وما تخوّلهم أي الخيال في تخيلات « داعية » . كان منهم  
« شوق الحبيب » لميل صوفي الزهدي ، و « على سطرارية » لعوري لموقف ،  
و « حبة الأحياء شفق الموقوف » و ( شاطئ الأعراف ) للمهمشري وعبرها

• • •

ومن بين الموقوف التي عدها الشعر العربي الحديث في انطلاقته ، تلك  
« غات التي عديت » شعاع للتاريخ والقصص ، يستهوي أفئدتهم بها حيال  
بحسب في تلك الأحوال ، حتى كادت بعض القصائد أن تكون ملاحم شعرية  
بافتقارها الشعر العربي منذ آماداً

• من ذلك قصيدة أحمد شوقي في النيل

(١) تذكار المهاجر ص ١١١



من أي عهد في القرن سادس وبنى كفا في لجان نقدي  
 أمس الله رات أم تحترت من عند الحلب حداولا تنروق  
 وقد عارضه فقصده عبد الله الحوي بي يصب فيها حيرة روضه  
 الروض مقتل الشبية موقد حصن بكاد عصاة سديق  
 أما الرافعي فقد أرسل قصيدته « النيل والطبعة المصرية » على السجدة  
 - ١٩ -

اميل أم مرث الزمان بحري على عيبه الله لون مهم  
 وقد كانت ذب أثر خاص، جعلت من الأندلس عند اخيد سدا الخ  
 بالأهرام يحفل ٣ وترجمه، لبشر في صحف له سنة عام ١٩٢٨ م ١١

وقد تميزت هذه العروة فارحة عند حافظ رايم ٥ م ٥٩ التي  
 تحدث فيها عن مناقب الامام عبد بن الخطاب (رض)، وظلمت عند عبد العبد  
 في قصيدته « الملوحة » التي مدح بها الامام علي بن أبي طالب - كما أنه وجهه -  
 وقامت لدى عبد الحليم نصري في « صكك » التي أرسل في شأن حمزة  
 رسول الله (ص) ، رجعته أبي بكر الصديق (ع) م ١  
 وعلم الرافعي أن بخاري الشعر في هذا المصنف ، رجع من مصنف هذه  
 القصائد غير مرة (٢) ولا سيما عند دوع قصائد أحمد شوقي مودة في « ميج  
 البردة » و « الهزلية » و « سلوا قلبي »

(١) الرافعي - الرسائل - ١٣٩

(٢) ١ - ص ٥٣

• سكن أحمد محمد ر' هؤلاء الشعراء جميعاً في صياغته لمطلونه الكبرى،  
 • تحدث فيها عن محمد العرب، وعرفت فيها عدد «الأيادة الإسلامية» (١)  
 وقد جمع هذا من شعر الأستاذ محمد أوريدته وحسن في مطلونه  
 من ارسون كريمة، والأخري أي 'شهد في حاله من اولا (٢)  
 • ويقتصر هذه الطولات على الـ 'يخ القديم، حشرت لعصر حديث  
 وقد صمد لاسد راعه لم نفس في 'ص شهداء' مصور 'مستعين' 'ساده  
 وسجده . وهي اندى 'معدد ١٩٩٨ في نوره لم ب الخ مربه

• • •

• من اقول المسجدة في لادب لم في الحديث هذه القصص الخشبية،  
 • نكتب في الخ لادب براء أو شعاً على اسن أحد أو ادافعه، وتصور  
 مع الآخر في حوار، حاكى الحياه لأصل القصة معها . وقد دعيت  
 بالمسجدة لالمصق غم، بالمسرح، كما تمت الخشبية من أن الأصل للقصة  
 في قصص هو صرب الأمثال للباس  
 • كل أسد . بكتور مصطفى حواد يرى . سمى 'الحكاية' لأنها  
 تحكي و شابه الواقع الذي نحي في القصص أو تحدث . مع علم أن نحن عدد  
 الاعريق مصر وبه القوية والتصور به كل يحتر بحكاية (٣)  
 • وقد كل انتم هذه الخشبية قصه ما شرد لاجل انتم بالشرق

(١) • حها . ر . ١٩٩٢ •

(٢) • ررررر في رررر رررر

(٣) • مع رررر رررر في رررر رررر - فصل الحاكاة!

وما جاء به من فرقاً وأحواقي توسعة بعد العلم والمرسي لمصر . وكون هذه

### الفنون من مآلوف الآداب الأفرنجية

وكل العرب قد فاتهم لم يأت أو آخر أن ترحلوا عن أيوانة مثل هذه  
المون أنهم عزم الحصري الذي مارسوا فيه الترجمة عن الآداب القديمة ، فما  
تركوا فيهم من العلوم العقلية أو الطبيعية شئاً ، وما عاينوا في الفلسفة مجالاً من غير  
أحد واستبعد .. وسكهم فصرخوا في الفنون الأدبية واشتمتوا لم يذهب له  
بعض المفسرين من علمه الصورة الموضحة وأقول شدد لآفه في هذه المون  
بلا تألف مع الاعتقاد العربي الواحد . ويصف آخرون الخشنة من هذه الوثنية  
أن تعيد الناس إلى جاهليتهم الأولى

وعندي أن ما امتار به فكر العربي حديث من النظر في العلم العقلية ،  
والافتراعات للذهنية التي كانت ترس على الصور في بدهشات الفلسفية ،  
والانتماءات الاحتفالية في أمقه . وسوى ذلك هو الذي دعس بهم عن  
تدقيق هانتيك المون بعد أن أصبحوا في شغل شغل عها ، وأمحت الآداب  
بفسها عندهم لو أن من اترو ولا رقة ، مما لا مجال للتوسع فيه خصوصاً في هذا  
السبيل

على أن محاولة الشرح دأب اليا رحي في قصته « البرودة والوقوع » التي  
شرها عام ١٨٧٦ م وقد أشعها بالصور اشعة والشرح الضعيف ، حتى دأبت  
على مسارح بيروت بعد ذلك بأثني عشر عاماً ، تعد أسبق الأعمال العلمية في هذا  
المجال



كما جاء في الشرح محمد عبد صلب الأشعر في دلائل روياته بوق  
أي سلكهم ١٠٠٠ من أهل وأمره فخص التي شرت - م ١٩١١ -

و بعد ذلك حدث بحالات كثيرة **شدة** في ترجمه عن اللغات  
الأخرى، ولوضع به في نثره، ثم أعاد من قسم ترجمه مرجع أنطون روه  
« من اشبه » وأبراهيم مكي، ترجمه (ف) زاد

وقد كان لأدب في محمد محمود فاضل في عهد سلسل، حين وضع  
رواياته (المصنوع في بعض) - ١٩١٨ - (المعتمدة خاصة) عام ١٩٢٠ م  
وقد أضاف في له، في ترجمه، ودفن في زاد، وفي في الخو

ثم، دعت أمه له، وتضمنت ترجمة، بمقتضى، والحق من وسيدتين  
، كانت الاضافة لأدب الشريعة من يد الأستاذ بوق الحكيم  
الذي تد في أدب الله، الفهر، في (المرأة الجديدة) وعودة الروح  
، رهن كلف، وأمره، حتى نشرت له مترجمه (محمد) - ١٩٢٩ - (١)  
فلحقه كثره من

وقد نثر أحمد سوفي علامة لأدب لأدبي له من يعرفون أن شريحه  
ثم إلى جبهه له في نثره، وكونه كل له، وكان في شعره بعد ذلك  
أحد قومي ربح في موضوع (٢)

ود كان الجمهور، مثلا أن لخصه أكثر من الخو، وبعده بالخلافه  
لإسلامية بلاغية آتية، فقد أنتم فرقة مصر فم، روية ريت هدى  
(١) رجع محمد علي محمد في شدة ووفى حكيمة من حنانه

(٢) ممر لدسوفي - مترجمة من ٥٣

ملهاه شعرية تنبع من الاحساس قضية خطيرة يشاعت فيها الرجل زحاما على  
لغة الترهات .

وأحمد شوقي هو أول من وضع مسرحية جيدة ذلك ، رائعة ابن ، .  
وكان له في شكير قدوه في هذا الموضوع . . . . . وعجب عليه سوى بطلان الحوا.  
لشعرته استفتحة على المعاني . . . . . وهو أقوى من ملك ناصية لبنان العربي في  
لشعر الحديث . . . . . وكان من السهل عليه أن يدير هواه حول بود العزل ، ويتحد  
من (محمود علي) و (عبد الله) بحال شعير عن حبه وأمه . (٢)

وقد نفع في تحفه شعري الذي يحكي هذا كنه من شعراء العربية ، منهم  
محمد حسن علاء الدين في (امرئ القيس) وعمر أبو دينة في (سحر الحسن)  
وعزيرة في (لنهر) وأحمد زكي أبو شادي في (المالك) .

واسفل بالاتجاه هذا الى العصر الحديث بدر الدين حامد في (محمود)  
وعبد الحميد الراسي في (نور العراق) وعبد الحميد في (محمود) . . . . .  
وربما كان الامم في (شعاع الانوار) التي عرض فيها هذه العرونة  
في قسطنطين .



ولابد ما قبل أن نحتم هذا الفصل من أن شير الى هذه الزميمة التي  
اشتت معاكمة للاشاعية الأصولية ، منهم . . . . . كما كانت رد فعل  
ليومها الاشاعية ، وبتدليله صفة . . . . . والتي قامت على ما يفدر ، شقوها .

(١) عمر النعماني - المسرحية ص ٦٢ - في لآدب الحديث ص ٢٤٠

(٢) من ٢٦ - ١١ ثم صر في هذه الرواية

محمود علي ص ٤٢٥

في « جهر من الأعمى المشرقة ، مارج لأحرف فيه سميت في نفس ابوسقي »  
ويوحى اليه عن طريق الابداء - معاني وراء معاني ، ٢ شعر ، لا أنشوده تخرج  
بالنسب عن نوعي . « وارمرية هذه » رقة بحر . من الوقع ان طاق  
تحدث عن حمص من نمو طاف ، وانته من الخلق في سمعت (الروح) - (١) .  
وشروط هذه سمة من الموصوفات والبعوت ، والاكتة باللهوت  
لغصه ، والمحب الحق ، تحدث نشود في نفس (٢)

وقد نجد مدح « في شعره ونثره فيه بعض هذه شروط ، ولها  
سير النشود والـ « التي تحدث في نفس . معاني من الايمان والطمانية والساحة ،  
لم يطوله أحد في الاثر - منها ،

ويجمل بدائت في « حديث مصر » و « مسائل لأخر » . « سمعت  
من « اسعد الأخر » ولا سي في مثل قوله

« من على العبد » « ذكره » لسوف تذكر يومه وبعد كما  
إن لظلام ادى يخلوك « له صاح مني تذكره أحدا .

وقد عيب عليه « لعموص » في هذه انشود الشعره لأشده ،  
وأن العافله وثراكيه تحت - الى التمل وكذا « الدهل لا يدور - ما وراها من معاني  
والبعوت والاشارت

على أن « ارمرية » و « انهم » من « الشعر الحديث » قد أصبحت اليوم

(١) بقولا مبص - الأدب ١ - ج ١ وكذا « على ادبر » .

(٢) الأدب ١ - ج ٢





## الباب الثانى

الأقسام

مصطفى صادق الرافعى



## الفصل الأول

### ١ الرافعي والرافعيون

هو أبو السامي مصطفى صادق بن الشيخ عبد الرزاق الرافعي العادوي  
لعمرى الطرابلسي (١) شاعر - حسن محب - (أ) أدب الشرق (ب)  
وباعه (ج)، وزهرة شعراء العربية (د)، وإمام الأدب وحنة لعرب (هـ) (٢)  
وتدبر (٣) في أول حب الأعراس ١٢٩٨ هـ - موافق منتصف

- (١) هـ ك - كاتب كنهه - أمير ولد الأثر - محمود سامي الرافعي ،  
وهو توفرت به - بعونه من تديسه بعد - أوراقه الخاصة ، ومن بين رسائله التي  
كانت من في قصده له وأصحها من كل صحف و غلات ، وهو صانع  
٨٢ ١٩٠٢ م - ربيع الأول ١٣٢١ هـ . وهو صانع له لمعاه العصر من نعوت .  
(٢) (أ) سمي بشاعر حب واحب - احسن - لشدة ولعله بالفضل - أنظر  
ديوانه ج ١ ص ٦١ ، ج ٢ ص ١٢ . وحمد محمد عيش - سيرة الرافعي  
مقطوع ٩١ ٥٢٩ هـ . وهو عن صفة يكون بهائن الصفة وحسن الحسان .  
(ب) وفتح أصد - الخدم ٧ أسون - ديسمبر ١٩٠٣ م ، وديوان  
الرافعي ج ٢ ص ١٢ . واحتفاء عبد الحميد الزهراوي ورشيد رصانه  
(ج) وكذلك بحجة النيان ، بقول - وحريدة الأح - لأمين الرافعي .  
(د) وما نعت به أحمد شوقي أمير شعراء  
(هـ) وشكك أرسلان أمير أسياد في رسائله !  
(٣) بيتيم - أحدث من محفظة عبيوية ، قرية من مصر - القاهرة ،  
كانت مهمة ، وما لبثت يد ورره لرعدة أن امدت إليها في بدء إشتائها .

كانون 'بي - - بر ١٨٨٩ م (١) حيث كانت أمه اليدة أسمة قد آثرت أن يكون ولادته في ذا أسمة الشيخ أحمد الطوخي - التاجر الحلي الذي كانت موافقه له بـ شجرة من مصر و الشاء (٢)

وقد سدد أبو صدق إراعي . حتى شهر بالصدق والأمانة ، وصحاه من من 'حوه ، ودعي من ثم « مصطفى صادق إراعي » (٣)

وحدثت منها قرية بوجية . ومعهداً سحرية فيه - رابعة صعدة حتى عدت اليوم - وقد عدت لها أبنية مصر الجديدة عن طريق الرقة - من أعز مدن القصر المصري ، نخل بالعدد من أصناف الباكهة ونباتات الحصرات ومن عجيب حكمة الله وتوفقه أن يكون لـكتور محمود سامي برهمي مديراً عاماً لإدارة شركة (قه) الهندية التي تتولى مشروعات حقوق بقرنة الزراعية بالشعبة والتصنيع

(١) محمد مصري . شعراء مصر من ٢١٣ وسعد سحائيل آداب مصر من ٢٩٣ ، وأحمد عفش - المقتطف السابق وصادق شبيب - العبير - ٢١ أير - مايو ١٩٣٧ م ، ومحمد سعيد العرب - حياة إراعي من ٢٧ ح وقد كانت هناك ورقة خص إراعي حسب رقم - ١٠ بقابل يوم ولادته في أربع لرومي (أبيلادي) رجع بها له بأن أنه من مواليد كانون الثاني ١٨٨١ م - على أن الصور ما أنته

(٢) محمد سعيد العرب - حياة إراعي من ٢٧

(٣) وقد ذكر الأستاذ محمد أحمد عفش ، أن الشيخ عبد الرزاق إراعي سمى « مصطفى » أولاً . واحتفل به من أول يوم . ثم أنه لما شأ اشتهر بالصدق صدقه . بعته أبوه بالصادق فاستعمل الاسم الجديد حتى صار يعرف به ، ولا سيما حين عرف بالأمانة بين أقرانه من طلبة المدرسة الابتدائية في المنصورة - راجع المقتطف ٩١ - ٢٩

على ان الرقي منه ، كل يكتب في بعض اوراقه اسم صادق معرّداً ،  
و يرمرله بحرف ( ص ) مختصراً - من بين توقيعاته العديدة ( ١ ) .

و طرأ لنا بجدته اردواج لامر أحداً من شديه ومصاعبه . . فامر  
على الموضوع بالبحار حتى أنت الاسم الصحيح .

في مطلع حياته الأدبية وعقب صدور الجزء الأول من دوائه ، تلقى  
رافعي رسائل عديدة وملاحظات بعض اسمه وتعت صرته ، ونشره في  
توريات جبهة ، مما ما قاله الرحوم محمود سامي البارودي

هو « صادق » فيما عهد كاتبه وكفى بذلك في له . دليلاً  
مبيناً محمود سامي معاً . الفصل حتى سبع المأمولا ( ٢ )  
وشرح البارودي في هذه اتوجه كما ، أنت . . وكذا ذهب الشيخ  
حسين مهدي لذهب منه في قوله

هو شعراؤنا تنعوه من اليوم ما دها  
وهو « صادق » وانصدق أصل في مسته ( ٣ )  
وبذلك دون موافقاً نلت لأصالة في سمته . صادق  
وتعد الشيخ مصطفى لعي المعزطي موصل اليه يمثل قوله  
واشهر كل الشعر في حكمة . . بحري هب الألف الحظ

( ١ ) رافعي - حدود معد - في هامش رسائل رافعي ص ١٧

( ٢ ) نظار دون رافعي ج ١ ص ١٤٦

( ٣ ) . . . . . ص ١٥٢

والشعر إن لم يث من «صادق» فيه فلا شعر ولا شاعر (١)  
 . وقد صممت الحكمة العظمى «أحسن شعر أصدقه»  
 أما ابن عمه ورفيقه دالتر حواء عمر بنى للدين الرافعي فقد قرنا ديوانه  
 الثالث بقوله

«أني من الحكمة أنا أحب غنيت حكمة و...»  
 «...» «صادق» في أني مؤدأ يد كام. حصص (٢)  
 وحتى المذكور به «بين» «كام» «الزاعم» «(٣)»  
 وقد وجدت في «الآية» من وجههم به في ١٠ إذا «...» من ١٩٢٣ م  
 بقولهم

«...» «...» «...» «...» «...»  
 وفي «...» «...» «...» «...» «...»  
 «...» «...» «...» «...» «...»

فعلى «رافعي» «صادق» «السلام» «...» «...» «...»  
 وقد ورد في القسم الثاني من «الآيات» «...» «...» «...»  
 «...» «...» «...» «...» «...»  
 لا أنشئ في «...» «...» «...» «...» «...»

- (١) أصر ديوان «رافعي» ج ١ ص ١٥٠
- (٢) «...» «...» «...» «...» «...»
- (٣) «...» «...» «...» «...» «...»



وبعد هذا لاقتصر عنده أيضاً في بعض رسائله الخاصة (١).

وذهب في الاعتبار على اسمه (مصطفى) سائر أصدقائه وأغلب حصومه  
من الأدباء، وتضمن منهم بخاصة (٢) اذكر منهم المذكور به حسين في هذه  
الاربعينيات من تاريخ اديب العرب، وحدث القمر ٥٥ الى رسالة  
لغز و مسائل الاخر ٥٥ اح ١٣

والاستاذ ساس محمود (٣) وسلامه موشي (٥) وعمر دجوري (٦)  
ومن القديسي ٧١ وجميل حمر (٨) وعصبة الاسودح عدي (٩).  
وعلى هذا لاير اذنت له في مصرها ترجمه مصنف الذي  
جرح به على قو عد اللغة، ولكنه ارهه (١٠)، لأنه توافق منه صفة كانت  
معرفة صعداً - صيف

- (١) نشر رسائل برامي ص ٢٣ . ٥٠ . ٩١ وما بعدها
- (٢) نشر جميل حمر - مي في حياته، مصطرفة ص ٤٢
- (٣) رجع صه حمر - حديث الاربعه - ج ٣
- (٤) نشر مقاد - ديوان - ٢ - مدعاب بين كتب ص ٢٦
- (٥) نشر دلال - كاوله شى - ٥٥ بر ١٩٢٣ وما بعد يكتبه في اخبار  
الروم - م - ١٩٥٥

- (٦) رجع ميرزا - نون - صيف ١٩٢٦ م وبعد مسجات لأحر
- (٧) راجع له كم كتب تنديده والإحاطات الأدبية
- (٨) نشر جميل حمر - مي في حياته، مصطرفة ص ٤٢
- (٩) نشر درة في آب ١٩٦٣ م ثلاث عر مي وما أحسن
- (١٠) نشر سعد مرون - حياة برامي ص ١٠ - ٥٥



وصم أن هذه سحرة امعة، عظم من من جلا في تذهب به  
 في الحرة مذاهب الرحولة والضمير والعنصر ( ) . وقد تده أحمد شوقي  
 أمير الشعراء في قصيدته « سيف الحق » التي في ١٩٠٢ من الحكمة له في  
 مصر زين الشباب أمين عيد اللطيف الراقع ، وكانت مدايوس وردت في  
 وهو شدة ، وأوج من اعبة بصفة بؤمة ، « بفتح » حة القومته مددوه ، « د -  
 أحد امون من من طير - « حالي » امرا عصف صعبلا  
 من حلاله « فت عرف من السحر أوج السب والتجديلا  
 ٠٠ وأرى - « صدق - « دندنا لسبيل الراقع ، ولقد ان سبلا ٠٠ ( ١ )  
 هذا كان أمين قد مضى هكذا في السمة متحدثاً امش دندنا ، « امون  
 سبلا ٠٠ « صادقاً هو الآخر كل ماضي في « د - « دمه ، « دمه ، « دمه ،  
 يستهدف في صور حياة الامة بكل كرامة هي حديرة بها وحرمة عقيدتها ، والحقد  
 على نرائها الحصري ، « دمه ، « دمه ، « دمه ، « دمه ، « دمه ، « دمه ،  
 ولا يقف شوقي - « رح - من اراقص هذا الموقف تحسب ، « دمه ، « دمه ،  
 في اتحاد الرقعة اني - « دمه ، « دمه ، « دمه ، « دمه ، « دمه ، « دمه ،  
 بيان ليراع ٠٠١ ولا يوع السعة في الا تدع ٠٠  
 وقد عبر عن ذلك في مطلع قصيدته التي حذم بها شاعر العروبة وليل  
 سورة للرحوم عبد الحميد اراقعي في مهرجانه ١٩٢٨ - « دمه ، « دمه ، « دمه ، « دمه ، « دمه ، « دمه ،

( ١ ) راجع ذكرى أمين الراقعي - لصادق عمر

أعني نعمة ذهب في برانيا بر يد ابراهيم انفسا (١)  
ويبدو من قول المصنف - وهو ما يدل - فعلاً حتى ليشر حافظ في ذلك  
بعمق في قوله

«حسبت أن مصداقك من هدي وأنت قد عدوت له هدي» (٢)  
«من هدي» من الكلمات حملة أي استجلاء نفسه شوقي رحمه الله،  
بمعنى لم يحج به بالحسن من هدي - أي ناس - واس هدي - لا بد لي دي  
المقصود عند ذلك ، ، حتى اعددت ما مر له في الخبر «كره هدي»

• •

ومن اقدم بلدك وبلاحة ، أن اردواج الاسم ، والمعودة والتحميد ،  
سنة إسلامه سميت من عدد اهزم الأمة بأحدنا اوله - سوي اشرف (٣)  
وشيوخ الحديث المنسوب في نسبي محمد من أو دي يقول : «حبر لاسماء  
ما عتد وحمد» الحديث

وقد فسرت المعودة سبق كلمة «عد» لأحدى أسماء الله الحسنى ،  
التي حمت في «دلائل الخبرات» (٤) كما فسّر الحمد ، لحد أحد أسماء النبي  
عليه السلام أو صفة ، بالاسم العلم للشخص المراد تحميدته .

(١) شوقي - ابراهيم - شال ٣٤٧ •

(٢) حافظ - الديوان ج ١ ص ١٠

(٣) كتاب الدين طائفي - تزييع المولد - ثقافة للإسلامة ٢٤ - ١٩٥٦ م

(٤) دمام أي عبدالله محمد بن سليمان الحريري وهو من كتب الآثار والروايات

المتداول بها بين الناس



• والده الزاعمي مد هو والده الثاني للشيخ عبد الرزاق الزاعمي . - رحمه الله -

الذي كان كبير القصة . اشريعين في مختلف محافظات القطر المصري ، .

ومن أواد الله - محمودين في قمعه الاسلامي على مدح أبي حنيفة (١)

و شيخ عبد الرزاق هو ابن العارف بالله الشيخ سعيد من الشيخ أحمد

ابن الاء اعطى الكبير عند تعداد الزاعمي رأس الأمر الزاعمي ، وأول من

تلق هذا القاب واشتهر به . وأضحى به نسب الزاعمون من يومئذ

كما سيأتي .

و شيخ محمد القاد الزاعمي هو ابن العارف بالله الشيخ عبد القادر

السري (٢) بن الشيخ عمر السري صاحب ، أوة لعوسات نظرائس الشام

ابن الشيخ أبي بكر الحوي (٣) الولي المدفون بحرم بن الحاج لافي بن الشيخ علي

العقيلي الحوي القادر الصوفي أصل له ، الشيخ غفل امري السحي (٤)

صاحب الطريقة لعمري في التصوف بن الشيخ شهاب الدين أحمد البطاحي -

(١) أمير الزاعمي - أبي - المقنطري - يلول - سبتمبر ١٩١٩ م . وكان

المطاف قد احبتم به حياه الحافلة في مدينة السيد البدوي ( طه ) ، فتوفي فيها

ودفن هناك

(٢) نسبة الى بيسارة من مدن صعيد مصر - محاضرة أسيوط .

(٣) نسبة الى حياة - من مدن الديار الشامية

(٤) شيخ - قرية على امرات في الحريرة ما بين مصر والشام . و ش -

العقيلي هو صاحب الطريقة العمري ، وما زال بعض الأسر والعشائر ، س -

في تلك الديار - راجع أي الهدى الصيادي - مراحل الحايك ص -



في أوائل القرن الثامن الهجري هاجر من بلدة امورة أحد فروع  
السلالة العنبرية إلى قبة، ذهب بعضهم إلى العراق واستوطنوا الجزيرة في الموصل،  
وعند شيد أن هذا الفرع الخارج قسم أعدي - الخلع لعنبري الكبير  
هناك، وكان يدان في هذه الأسرة عدة المعروفة إلى اليوم  
وقد بلغ فيها عدد من العلماء والفقهاء والفقهاء، منهم الشاعر الصغير  
عبد الباقي بن ربي لعنبري الموصل (١)

و من سبق هذا الفرع وأمن حار في دار الشام بين هجر في  
حوران ومسح وجهه في سوسة، والصلح في عراق، وحل في «نساء»  
من أعمال أسبوط في وادي النيل.

ثم دفرح على الدار الشامة سنة من حبه والمويلات عرامل  
شام، حيث أن الشيوخ من السليبي رويته المعروفة هناك، وهو أحد  
الإمام عبد القادر الرافعي الكبير (٢)

(١) راجع ترجمة سامي باشا عاروفي - فصل حوران - خلال ١٩٣٠ ك. بون  
لأول ديسمبر ١٩١١ م

(٢) م. ف. على ريج بمصر الأسرة بعف إلى حوران - أشجار  
السنبل - ولعل الأسد سبي رافعي حل شيخ عبد حبيب رافعي أو - وهو من  
العنبريين في عراق سون هذا الموضع، كدرة عتبة ودر

## الرافضون في التاريخ

دہ ما قسما من حد لا بد ان اب لم يعرف لأشهر الرافضيين  
في التاريخ العربي بعد عبد الله بن علي منهم م أن يحيى ذكرى بم الأديب  
الأسود مصطفي صادق الرافعي - رحمه الله -

دانت أن اسم « رفيع » ممكن ، جداً في سياق الفكرى و عقلى  
للغرب (١) و مع هذا الانقباض و معاً لروح عديدين من أعلام  
للغة ، الأدب عربى الفكر الغربى ، الخاصة الإسلامية طيبة و من  
إزدهارها ، و حتى انقباض الأسماء من بين نفسها

وہ حریت کتب المطبوعات، ترجمہ الاعلام، و محفوظات (۱۹۵۳)  
 مؤلفین سابقہ اولیٰ ثانی، قمیہ، تمت تصانیفہ، و متعدد الکثیر من مصنفہ  
 و ... دوحہ حوثیہ تصنیفہ اذ شہر معروفہ، کی تحقیق الاسلام  
 والخط و علوم ہندی و عربیہ معروفہ اس خطہ، اوس دور میں حوثیہ لغت



(١) راجع بخود معبود هر روز سه بار اربعه ص ٢٦ و ١٠١ و ١٠٢

أولاً - الرافعيون قريماً:

کانت ایسے ہی "ارامی" ویدیا کے قصبہ، وود اشہر من ہوا۔

۱. وھیں

أ - اسم عیسیٰ من اسمک اربعی - هو من ولد افع مولیٰ سوب الله (ص)  
 کل فصدہ ہمدانی خلافت اوانق ولہ کتب (۱) و کان حاتم عام ۳۳۲ھ  
 و معروف لہ تہ یحیٰ لادہ نو و صد (۲)

(ب) - بسم الله أو الله عند التبرع من محمد بن الفضل بن الحسين بن  
الحسن - اعمى - اعمى - عمري (٣)

سبحي لله في السجود خليل افصح من حديث رواه الحديث عن رسول الله (ص) كما قال مطهر الدين القروي الذي أورد له وهو صاحب شرح الكبر اسمي « فصح الخبر عن كتب الوجيز »

3.  $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2} = -\frac{1}{2} \log 2$  (1)

(۲) مرگبیس، معجم مطبوعات، ۶، ۲۹۲

(٣) المرجع - ص ١٠ و مصر مصنف - ج ١ - طبعات الشافعية

ص ۸۲. و سبکی - ج ۵ ص ۱۲۰. و حاجي حبيبه - كشف الصواب و كذا  
تجدد فرد و حادي - ثرة معارف - ج ۱ رابع عشر ص ۲۹۵. و ح الدين  
المرکي - الادب - ج ۱. و ح - معجم الجليلين - و ۵۵ ص ۸۴  
مطهره - ا - شين



الإمام النعماني . في سنة عشر مائة ، تصف مثله في مذهب الإمام الشافعي .  
وقد شرح « المحرر » وسمي الوضوح ، وكان في فروع فيه زيادة  
الشافعية ، كما أنه شرح مسند الإمام الشافعي في الحديث الشريف

كان يرمأ في «هذه» والتفسير والحديث ، طه الله في التصديق ، كثير  
الأدب ، شديد التمسك ، الاحترام من الثقل ومراتب الترجيح  
بعته الأسعاري فأوجد عصره في علوم أصولاً وفروعاً

وقال عنه الأئمة بحسب الذين أموي ، - إنه إمام الدين ، عده من  
الصالحين المتكبين ، كما يمد له كرات طاهرة ، وقد سلك الطريقة الرفاعية  
على الشيخ عبد الله بن عباد ، ورحم الله الإمام السد أحمد الرفاعي في مختصره

وقال ابن الصلاح : ما أظن أن في بلاد الفقه مثله !

توفي في فروع عام ٦٢٤ هـ وعمره ٦٦ سنة رحمه الله

وقد نقل له شعر جيد ، منه قوله

أقبا على باب الرحيم أقبا ولا تنب عن ذكره فنبها

هو الرب من فرع على أصله ، يحسده . ووقفاً بالمدح حبا

قلت هو الذي سماه الرفاعي بتشابه الإمام عبد القادر الرفاعي ، عده من

لمرحوم سعيد العريان «محمود الرفاعي» (١) سهواً

ج - الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن علي شعري القسوي ثم الحوي (الرافعي) .

(١) راجع سعيد العريان - حياة الرفاعي ص ٢٧

أولاً دعاء ٨٩٢٣ ، النوف سنة ٨٧٢ (١) .

عوي كبر الله بكه « تصحيح نسر » في غريب الشرح الكبير ،  
الذي جمعه من ذات شرح الأوجيز ٨٩٢٤ عند الكرمي الرافعي ، وأدق إليه  
ردود من لغة غيره

دوس لأدب المنتهات ، وقمر كل حرف منه باعتبار اللفظ إلى مكسور  
الأول ومعوحة ومضمومة ، وإلى أقص بحسب أوراق ، . . ثم اختصره على  
نحو ٨٩٢٥ ، وسهل ناوله ، وفيد ما يحتاج بقبيله بألفه مشهوره ولم يلتزم  
ذكر ما وقع في الشرح . . . وقد جمعه أصوله من نحو سبعين مصدقاً ومختصراً ،  
وقد زينه كركب لغرب للخدمة . . . وقد لحقه نص « الرافعي » بسبب  
صـ ١

وله أيضاً كتاب « به الخلف في تراجم الأعيان » وما يزال من بين  
المخطوطات النادرة

١. له في العلوم ، ورحل إلى حماد في الدرر الشامة فقطم ، ولما إلى الملك  
أؤيد استعمل « مع » الدهشة « قرره » في خطاته . .

د - محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد الرافعي ، شملوا في المتوفى عام ٨١٠٤٠ ، وقد  
وصف كتاب « لمخرج برتبة في الرحلة الشرقية » (٢)

(١) حاشي حبيمة - كشف صون ١٧١٠ - غير الدين الزركلي ١ - ٢١٦ ،

١٣٢ - ٤

سر كينس - معجم المطبوعات ٦ - ٢٩٢ ، ١١ - ٤٧٠ .

(٢) سر كينس - معجم المطبوعات ١١ - ٤٧٠

هـ - أبو عبد الله الرازي - الأندلسي توفي عام ١١٠٨ هـ

وله ديوان شعر مطبوع (١)

•

وهؤلاء الأعلام - وبإسـ لم يكونوا عربيين أصلاً، ولا تمت الأسـ  
لرافعة إلى أحد - هم حسب ترتيب أو بعيداً... فقد أردنا تبيان ذلك لمعرفة  
من انتسب لهذا الانتساب في التاريخ قديماً... لنخلص من ثم إلى الرازيين  
المحدثين.

(١) مرجع السابق

## ثانياً - الرافعيون في التاريخ الحديث :

أ - الامام عبد نقادر الرافعي - هو رأس الأسرة الرافعية الحديثة ، وبإليه  
تنسب فضائلها ...

وكان من أسره أن أسنده الشيخ محمود الكردي الحنفى ، شيخ الطريقة  
السوية إليه الآن . حين رأى فيه من محامل التعاضد ، ومظاهر العفة وكرم  
الشمالك ما رأى أثناء زيارته له في مصر قال له  
« أنت من رافعي لواء العلم ، فمعب من ثم الرافعي شبيهة بالامام  
عبد الكريم الرافعي المتقدم ذكره (١) »

وقد ذكر ابن حزم محمد سعيد العريش - استناداً الى رواية الرافعي عنه  
أن الشيخ الحنوفى لمب حده الشيخ عبد القادر بهذا القفب إلحاقه بالامام  
عبد الكريم الرافعي صاحب الرأي المشهور عند الشيعية (٢) بعد أن عرف له من  
المصل وسعة العلم والاحتياط وبعد النظر ، فوطه في الإعجاب به  
والشيخ عبد القادر رافعي هذا أديب صوفي باطن باهر ، كان قد توفي في

(١) مع الدين الخطيب - برهانه - لربيعان ١٣٤٦ هـ ص ٤١

(٢) سعيد العريش - حياة الرافعي ص ٧ ، وأحسب أن العريش - رج -

م يثبت من الإسم ما ورد على أنه محمود الرافعي عم الشيخ عبد العلي الرافعي  
ولد الشاعر عبد الحميد رافعي وكانت شهرته بالثق والورع وإحتساب على  
الطريقة لرافعية ، والمصواب ما ذكرت

طرابلس الشام عام ١٣٣٠ هـ (١٨١٥ م) (١) ومن آثاره التي أوردتها الشيخ  
عبد الرحمن الجبرتي في تلخيصه

١ - إحياء العلوم - في شرح حكم شيعه المذهب محمود الكردى .

٢ - الزهر النضير في مدح طه البشير النذير

٣ - مقامة في المناظرة بين حمص وحماه .

٤ - شعده العليل في مدح طه الخليل - نشطير لبردة (٢)

٥ - بيل المراد في نشطير الحميرة ومنت سدد الخ هذه لمصنعت وكأها

في التصوف وفي ذاب السلوك (٣) وكان مصطلقاً عابقاً فيه لا أراه إلا أسد (٤)

ومارات هذه الأسرة من لنت ذلك الامام الخليل الى اليوم تقدم

للأمة خيرة الأعلام من أبنائها البررة من «أوتوا حفظاً من العلم، ووزقوا النهى»

منهم العلماء باشرية، والقصة والأدباء، الشعراء . ومنهم الفلاسفة وحماة

الدين . . .

وكان لهم لدى الخلفاء والسلاطين من بني عثمان الخطوة والشأن الرفيع ،

(١) راجع محمد رشيد الراعي - ترجمة لإمام عبد القادر الراعي - الثاني

وكذلك ترجمة علماء طرابلس ص ٤١ .

(٢) طبع سنة ١٣١٢ هـ

(٣) راجع عبد الرحمن الجبرتي - عجائب الآثار في تراجم الأنهار -

ترجمة الخلوئي . وكذلك محمد ركي مجاهد - الأعلام بشرقية في المائة الرابعة عشرة

المحررة ج ٤ - ١٢٠ ص ١٤٢

(٤) راجع ترجمة الإمام عبد القادر الراعي - الثاني .

وقد أسندوا إليه أرقى المناصب وأتمها : وخصوصاً في القضاء والادارة ، مما فاقنا  
 بعضه (١١) وقد ولي كثير منها القضاء في القدس الشريف ، وفي الشام وفي الحرمين  
 الشريفين ثم لدى والديته لموره (١٢) وكذا في صغاه وبلاد اليمن (١٣) ومصر .



### وأول واحد منهم الى مصر هو :

ب - الشيخ محمد الطاهر الراجعي ، حفيد الامام عبد القادر الراجعي الكرم

وولد في سنة ١٢٤٣ هـ ( ١٨٢٧ م ) بتولى قضاء الأختاف ، ..

وكان كالأندلسي من حيثه هذه الأسرة ، حتى توفي وأخوته

وأبناء محرمته من ثم ، بتولوا القضاء ، يعطون الناس مدد أي حيلة (١٤)

وقد نفي اللورد كرومر - معتمد الاحتلال البريطاني في مصر - الى ذلك ،

وقد اى تمريره السوي عام ١٩٠٥ م ذكر هذه الأسرة المصيبة ، وعقد

امامه الراجعيين في القصر المصري - وقد تهوروا يوم الأعيان قضيه ، حتى

(١) مصطفى أبو طالب - من رسله نه بحث بها الى الأستاذ مصطفى

محر الراجعي مصنف كتاب « طرابلس الفيحاء »

(٢) راجع قصيدة الراجعي في عمه الشيخ عبد الحميد الراجعي قاضي المدية

المنورة - ديوانه ج ١ ص ٤٤ .

(٣) أبو طالب - تراجم علماء طرابلس ص ٤١ . وكذلك مقدمة

« بويل بلبل سورية »

(٤) أحمد محمد عيش - سيرة الراجعي - المقتطف ٩١ - ٥٢٩ . وصعيد

العرين - حياة الراجعي ص ٢٤ .

كان الأول أن يكون فيه ، ولا . . . بعد بصد منصب الإمام في تلك السنة إلى  
الشيخ عبد القادر الرافعي . . . فلم يكن « كرومر » محققه ، ولا احتصر  
ملاحظته حين قال

« بعد العصر في مصر تكون ، فقد عني الرافعي » ، ونوشكت وظائف  
القصه ولعمري ( ثانياً ) أن تكون مفسود على أن الرافعي « ( ١ ) أو تلك  
الدرس عموم وراء « الخلافة » عنوان الوحدة القومية الأمة . . . بعد وحياد . .  
« كانت هذه إله . . . بحيرة » ، عفا ، وتوجه إلى حظيرة مكانه الأسير .  
ج - الشيخ عبد القادر الرافعي - الحفيد

كان من حال أئمة العلويين ، وقد صنف فيه الأستاذ محمد رشيد  
الرافعي كتابه . . . كانت وفاته في رمضان ١٣٢٣ هـ من الكائنات المشهوده .  
وقد ذكر صاحب « السيرة » أنه « . . . توفي الشيخ محمد عبده ، دعا لطريقه من  
إثني إله الشيخ عبد القادر الرافعي لتولي منصب الإمام . . . كان الشيخ - ج -  
رأساً في الدار ورعاً ، لم يجد في منه هوى إلى قبول الوظيفة ، فخرج من حصة  
الحكم . . . وغلبة الهوى في شأنه حصل حقوق لعماد

وعلى ذلك ذهب أي الحديث . . . وفي سنة ١٣٢٣ هـ ، وهو يدعو الله أن لا يؤول  
إليه هذا الأمر - ص - ورواه ورواه « وهو سر » حده الإمام عبد القادر  
الرافعي الكبير

وفت مراسم التولية ، ثم نزل الشيخ على عرشه عائداً بها إلى داره ،  
( ١ ) راجع مصنف محمد الرافعي - حراسيس الفيحاء - ترجمة عبد القادر  
الرافعي الثاني

وهو تتمتع بسماء ، وقد ربح الد نزل الخودي بفتح له باب العروة وبإساعته على  
البروداد هو قد فاق الجيد قبل أن يجلس مرده واحدة قصي في شؤون  
لباس (١)

• كانت ودته على هذه الصورة التي نمت بها ، مثراً لأصحه احتفاء  
وتأني وحل عظيم ، عُدَّتْ به مآزده ، وُتِّقَ بهصل أسرته ، حتى عدَّتْ  
« الأندلس » مثل هذا الاحتفال سنة حميدة يسماها الشيخ لشربلي . خديرة  
بالافتداء . ١٠٢



### د - شاعر العروبة الشيخ عبد الحميد الرافعي :

هو من أشهر رافعيين في هذا العصر ، نفي ابنين عبد الحميد بن الشيخ  
عبد الحمي الرافعي بن الشيخ أحمد الرافعي - الرافعي ،

لقب بسليل سورية ، واقتبس اسمه وشعره مع الثورة العربية الكبرى .  
ولد في الخامس من شعبان ١٢٧٥ هـ ( ١٨٥٩ م ) طرابلس الشام موطن  
الأمراء (٢) وسكن في الأحرار الشرف ، ومكث مدة بملوسة الحقوق بالمسقططينة .

(١) انظر المنار - شوال ١٣٢٣ هـ - تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٠٥ م .

وكذلك سعيد العرب - حياة الرافعي ص ٢٤

(٢) رجع محمد رشيد رافعي - ترجمة الإمام عبد القادر لرافعي

- الحميد

(٣) لا يرى مصطفى أبو صال في موضوع الأسرة طرابلس الشام

رسائل فقط ، ولا دمشق وسورية وحدها ، إنما وطن الأسرة هو الشرق العربي

بأجمعه - من رسالة المشار إليها ، وانظر الرافعي - الديوان ج ٢ ص ١٤



وقد تقيد عبد الحيد رفيع له صب في العهد العثماني الحندي - وكان قثم  
مقام المصاهرة في آخر عهده بنو طهف ،

وبعد حدث الانقلاب الاتحادي المشؤوم ، واستولى جماعه للبرقي (الماسون)  
على الحكم بعد محرره الامة في ١٣ نيسان ١٩٠٩ ، صوى من قبل الطورانية  
التي مارسنها تركه الفاع ، مما لفت به لسلطات حتى رفته الى مدينة  
ارسله بسورده في وائل الحرب الأولى ، وهناك تقسم ان الشورده الى  
انكسرت من المحلوز بقائه الشرف حسين بن علي

والشيخ عبد الحيد الرافعي هو ان العلامة الفقيه المحدث الشيخ عبد القوي  
الرافعي ، فني طراس اسماء ، مولود في عام ١٢٣٠ هـ و توفي في عام ١٣٠٨ هـ  
عكة المكرمة ،

كان قد درس على الامام الباجوري صاحب الحاشية ، وأحب على الأستاذ  
سجويه التي وصم ، الشيخ محمود نشاة ، كما جلب الخواص لكه الأديبي ،  
في لصوص ، حتى دعي شيخ شيوخ (١)

وقد امتد العمر ، عرف عبد الحيد الرافعي ، وأحتفلت عرو ، بسورة  
السبعين ، وعقدت له بويلا محمداً أطرى بعهده أمر - سمراء أحمد شوقي قدس  
أعزى النجاة أو هب في براغا - يرمد الرافعيين ارتقاء  
تأمل شمسه وهمدى صحف - فجد في كل راحة شمساً

(١) راجع عنه احمد الحدي أعلام أدب وهران - وحرر رضا  
كجدة - فهرس مؤلفين - وحرر في - لأعلام - وفهرس - فخره  
بدهشق - بوبيل - سورده

إد أهد بشرى شملت فعمت ، أنت شامـهـ سمو حيانا  
مزم مصر أصدق من «أسـ» ولا أوميـ داريمتـ دفعاـ (١)  
وقال فيه آخرون من أدباء مصر وسورة والعراق

ولا يوفاه الله ١٩٣٢ - نكاه أدبه الرافعي ١٩٠٠ تاه بفضيلة بيعة (٢)

مطلعها

سمو مصر هو حـ على شعرات اسكي عى شفاء الزفات  
وكانت له سم حذقة مئيه مه أي اهدي عسادي شيخ الاسلام. ويقال  
أنه نال عسدي حد الكثير من شعره (٣) وسلك معه على الطريقة الرفعة  
وقد حاشى عبد الحميد الرافعي من بين آدبه أثره دواوس تحمة هي  
١ - لأفلاذ الرفعة في مدح اعتره لحد د الأجمة .

٢ - النهل الأصلى فى حواط السى

٣ - لدر اندازة فى مدح الحصر د رفعة

٤ - دونه - ١٠ طبع حد - وهو يضم قصائده الحدابه وشعره

الهوى

وعسى نقا أن نصح حد بآله آدبه . بعد كل شعراً عه برأاده

(١) حمد شوى - بهر - شوال ١٣٤٦ هـ

(٢) حمد عسدي شعر - مصر - ص ٢٤١ . ركني حمد عسدي - علام

القرب ربح شعر حد

(٣) - في الحرب وهدى سـ - من - الام - مصر - حذقة

نكب - ١٠ - ١٠ - ١٠ - ١٠ - ١٩٤١ هـ

عاج الأساليب القديمة والحديثة، والنزيم العروبي بأوسع معانيها القومية  
والحصارية، . . . ومن ذلك قوله مفتحراً

شعبنا ذكره أحرار العرب	سمي وأنش خاطري وحناني
تحدث آباء الفتي يشي به	عزماً كفتح الروح في الوجدان
أهل الشجاعة والبراعة والوفاء	والصدق ولا يثرب والاحسان
ولرب آثاره تدكاه	بهب الصغار قوة الأبطال (١)

وبقول في لشرف فيصل الأول بن الحسين - رفيق صباه ودراسته  
في الاسكندرية وقائد الثورة العربية التي اندلعت من المحضر في ٩ شعبان ١٣٢٩ هـ  
(١٠ حزيران ١٩١٦ م).

عشقته بعربي أحرم معصوما	أطل من باب آسار الملا دوما
كنت أم المعاني من حلاتهم	مهاة كان منها الدر محروما
أمرنا بفصل الأشراف من فصلت	عن برائعه الولايات والشوما
بغار العرب أنت يفتال حقهم	أو أن يضام فتي منهم كما ضيا

ومها في دم الاتحاديين لمطين في الدولة العثمانية

عاديتهم لمة القرآن عن سعي وهي الأزاهر فتغن الأكلما  
لولا احتلاكم من العكبر لما رأى لساكم صوح تفوي (٢)

وهكذا في مثل هذه الأبيات القوميه الثائرة، والمعاني الشعرية الدافقة  
والأخيلة الزاهرة، يعضي الى غايته

(١) و (٢) راجع القصيدة في مختارات البرويل .

ولا بد له من وقعة تأمل معه في مثل هذه الأدبيات التي يشدها من فوق

منبر الفخر قائلاً

هو الراجعي أولام الله رفعة      منها على أوج الفخر ساطع  
تأني بهم مصر العززة فطرها      ومحمد طرائس هم لا سرع  
تساموا بأحلاق حلت كأنها      عرائس حلال التقى والتواضع  
وقاموا بآثار لهم حمرة (١)      نوارث ممد مس وبيع  
.. فمنهم وحيد الدين قطب زمانه      ومن ذكره بأفضل كللك ضائع  
ففي الدين عبد القادر المرشد الذي      تأني بعلية النجوم الطوالع  
ومنهم أبو الأنوار محمود ذو الك      باسم لأسرار الحقيقة جامع (٢)  
ومرشد بر الشام من عقدت على      فرد في العارفين الأصابع (٣)  
إلى أن يقول مضناً

« أولئك آباي فخري بمنزلهم      إذا جمعنا يا «فلان» المجمع »

• • •

- ( ١ ) لا يعدل اعتد في بعض معمرينهم فخر، وما تزال الصرامة العمرية  
صاحره عنهم . وإن حاول الراجعي . هو معاً ن . بعد . قد استجاب عدله  
يوماً . حقه . انظر العريان . حقه الراجعي ١٦
- ( ٢ ) هو أحد . الإمام عبد القادر الرافعي . شهرته . ومصوف  
ولم تذب لي شافعيته . ولعله هو الذي وهب سعيد العرب في سنة صفات الإمام  
عبد الكريم الرافعي . كمر
- ( ٣ ) يريد . أنه الشيخ عبد الرافعي . رافعي

## ٥ - أمين عبد القليل الرافعي

هو زين الشاب ، الرجل الحر الصغير ، ولكثير القس ، مدي كل عفا  
في الأخلاق والمصائل ، - والذي احتفظته يد النور في رهوش -

ولد في القارنق عام ١٨٨٦ م وتعلم بها وبالإسكندرية ، ثم تخرج بمدة سنة  
الحقوق في القاهرة

بحم الى حركة الحرب الوطني التي قام بها الزعيم مصطفى كامل ، وأثناء  
حربته اشعب تم الأحرار للجهاد في سبيل الله والمسألة الوطنية ، وكان من ثمت  
الساسة على أخلاقه ومبادئه القومية

وقد فصح في حربته « لأحرار » الكثير من انتقادات لسانة لمصريين  
نجد معروضات مع الانجليز ، ولاسيما أوشت اسس نالوا عن مبدأ « للاء »  
الذي انجده ( لأساس ) في المسألة الوطنية ، - - - - - نسب له في اعتد ، « حدود  
سعد » عليه عام ١٩٢١ م (١)

وقد كتب الرافعي في ذلك كله ، « حواش طارئة فيما بعد أحداث بين  
الناس ، حيث انتصف فيه لاس عه أمين من حدود مصر ، علول ، الذين شهم  
مثل اعرفي في المصالح « الحاد الذي لاسي ولا بد من « . - - - - - بأسلوب فيه من  
التهكم والسخرية للدعوة لا ضيق وسعد يومها في أوج عصيته الوطنية (٢) .  
وشيد لرافعي « اسمي » مصر » الذي وضعه على لسان سعد في الثورة لمصرية  
ما يزال بطلاً خاضع الجاهير بالتداء والفتاف . - - -

وقد توفي أمين الرافعي أواخر عام ١٩٢٧ م وهو في ريعان شبابه وصح

(١) من حديث المرحوم عبد الرحمن الرافعي بأخرو

(٢) راجع رسائل الرافعي ص ٧٧

دحوته إثر مرض عضال لم يمهله (١)، وقد مكاه الدم في سائر أقطار الأمة  
 امردة وقيل فيه من الخطب والمثلات والقصائد ما اجتمع مصها في مصف  
 «ذكرى فقيد الموس - أمين الراعي» الذي أحرجه محمد صادق عنبر .  
 ومكاه أمير الشعراء أحمد شوقي بقصيدته البليغة ، التي عرّض فيها برفاهه  
 في الجهاد والساسة الذين تعرفوا به لشدة على لمدأ ، وتصله الاعتقادي أمام  
 لا تخبر ، وكونه كان كالعنوان للأشلاف الوطني كما حرب الأمة أمر من هرق  
 أو ضياع حيث قال

من أصحبه حليلاً حليلاً      وتولى الدات إلا قليلاً  
 نصلوا أمس من غبار البالي      ومضى وحده بحث الرحيل

فيل عالٍ في الـ أي قلت هوهُ      قد يكون الطور رأياً أصيلاً  
 وقديماً نبي القلوب نفوساً      وديماً نبي العلو عقولاً  
 وكما استنهمس لضبوح وذكى      في الشبب الطراح والثاملاً  
 عاش لم يفت الرحار ولم يجعل شؤوب الموس قالا وقبلاً  
 قد فقدت به نية ، عط      أعطوا النيل ودماً وزبلاً  
 يا أمين الحقوق أدبت حتى      لم تخن معمر في الحقوق قتلاً .. (٢)

(١) راجع محمد صادق عنبر - ذكرى أمين الراعي ص ٥٢

(٢) راجع محمد صادق عنبر - ذكرى أمين الراعي ص ٢١٧

وأرسل الراجعي صوته في مقالة نيابة ، وخاطب فيها مصر بقوله

« ويحك يا مصر .. »

أمن عطمتك أنك تعشيش لبي من أبناء الوطنية اليهودي رسلك ثم فصلته ؟  
أمن محاللك أن يعرف حصولك وأنصارك الذين هم كحصولك . ( ١ )  
مثل « أمين » إلا أن يرعهم هو على الافراد ، حتى يحمله الموت حراً من صميمهم  
الانساني ؟

« إلى كل الحل يرى في ذلك الرجل حقاً لا يتبدل أبداً .

كل من أقل يرى فيه حزة لا يتحول أبداً .

كل الواجب يرى فيه عاملاً لا يتبدل أبداً .

كل رجلا من الأند قامت بينه وبين محاري الدنيا كلكن أسداً أبداً  
ثم يقول « أبه » للعصري عش في حدود ضميرك لربك ووطنك وإخوانك ،  
ولا تكن من قوم يعيشون في حدود أفعالهم » الخ ( ١ ) .

و - عبد الرحمن الراجعي - مؤرخ الحركة القومية في مصر الحديثة

ولد في شارع درب الحصر في القاهرة عام ١٨٨٩ م بعد أخيه أمين  
سنتين ، وكان أبوه الشيخ عبد المطيب الراجعي قد ولي القضاة في البصرة فترة  
من الزمن قبل نقله إلى الديار المصرية ( ٢ )

أنهى الدراسة الابتدائية والاعدادية في الاسكندرية ، وانتظم بمدرسة  
الحقوق في القاهرة من ثم ، .. وظهر له نشاط قوي مكر في هذه المدرسة عند انتظم  
في نادي الحرب الوطني ، وبكر في ممارسة التعليم في مدارس الشعب التي أنشأها

( ١ ) ذكرى أمين الراجعي ص ٢٢٥ .

( ٢ ) حدثني بذلك الشيخ عبد القادر ماش أعيان .

"رحوم مصطفى كامل ، . وتولد عنه سياسياً . . . وأحد عنه الشيء الكثير  
 . درس لمائة سنة حياته ، فقد كانت له هدفاً وعادة في الوقت الذي  
 كان فيه أحمود . بين ملامح عمله العمل الصحفي وتوجيه الجمهور ، . .  
 يعتبر من أوائل المؤلفين في « الجمعيات التثنية » التي تعتبر من المراحل  
 الاشتراكية الهامة ، وكان له فيها كتاب «صحح دمه صدق الراعي» ، ثم أنه في  
 سبل الحركة القومية التي ظهرت في مصر أثر أن يحو بحواً تاريخياً في «تشفير» .  
 وقد حدثني أنه كان بعد تدرج حياة أستاذ الزعيم مصطفى كامل -  
 ورأى أن الموضوع أكبر من أن يوحده مؤلف في حياة غيره . . . فكيف على  
 أوراق التاريخ ووثائقه ، يفلح ، ويصنع منه موسوعة التاريخ العظيمة للحركة  
 الوطنية في مصر متأزراً أي حداً بالظرة الأخلاقية للتاريخ (١) كما تحدث عن  
 «معه في كتاب «مذكراتي» أوردته الحديث عن نفسه بعد أن تحدث عن التاريخ ،  
 وأن من حق نفسه أن يكون لها مع التاريخ مكان .

عاصر الحياة السياسية في مصر ولم يخرج على الحرب الوطني وبقي على  
 وفائه للزعيم مصطفى كامل ، ولحقه محمد ويدا ، بالرغم من جميع المرات السياسية  
 التي أطاحت بعناصر السياسة المصرية  
 ولد ولي وراد نقوين م ١٩٤٩ م ، كان مثال الأوربر الحق في أقوات  
 أضاء الأمة .

وقد فصح حياته كله مدافعاً عن الحرب الوطني وآرائه السياسية ،

(٢) حسين فوزي - الفكر المعاصر ٦٤ - ص ٨٤ .



وأفكاره الاجتماعية، من لدن إيمانه بدعوة الإسلاميه، وثباته على مبدأ الخلاه،

حتى قيام الثورة عام ١٩٥٢ م

وشهد له المصداق بالبحر الطولي والراعه، وقد أحقق في دعوى لفرمها

أمام الفصل والابرار

انتخب غير مرة نائباً عن الشعب وفي مجلس الشيوخ، ..

وود هدت الشيوخه صحته في أواخر م. ١٩٥٠ ولعبته في صيف عام

١٩٦٤ م في الاسكندرية وكان في معه حدث طويل فتح لي الآفاق على سياسة

المصرية - العربية، حتى أن أفيه حقه في يوم.

وبقي ربه، أصيباً مرضاً في كانون الأول - ديسمبر ١٩٦٦ م.

لما ولدته فأمه.

١ - حقوق لشعب - شرح مادي، حقوق الا - والنصريات

والقواعد الدستورية طبع عام ١٩١٢ م

٢ - نقابات التمدن الزراعية - وعلاقتها بمهنة الاحتياج والاقتصادية

طبع عام ١٩١٤ م.

٣ - المحجبات التمدنية - تتضمن تاريخ لانقلابات اسبانية والمهصت

القومية في طائفة من سلاسل طبع ١٩٢٢ م.

٤ - تاريخ لحركة القومية - في حرم من كبريين من عصر المعنومة الأهلية

للمروا امريسي حتى ولاية محمد علي

٥ - عصر محمد علي - وفيه تاريخ مصر الحديثة

٦ - عصر اسماعيل - في حرم من كبريين.

- ٧ - الثورة العراقية - وأحمد عرابي
  - ٨ - مصر والسودان .
  - ٩ - مصطفى كامل - باعث الحركة الوطنية .
  - ١٠ - محمد فريد - رمز الاصلاح والنضحية .
  - ١١ - ثورة ١٩١٩ م .
  - ١٢ - في أعقاب الثورة المصرية - ثلاثة أجزاء .
  - ١٣ - مقدمات ثورة ١٩٥٢ م
  - ١٤ - ثورة ٢٣ يوليو - تموز ١٩٥٢ م .
  - ١٥ - مذكراتي - طبع عام ١٩٥١ م
  - ١٦ - شعراء الوطنية ١٩٥٤ م
- وقد طمعت كتبه عبر مره ، وما زالت تثبت أمام محاولات النقد التاريخي  
والمنهجي بأصالة وعمق ما



صلى أمير المؤمنين موقوف من الخشب - رضي الله عنه -  
في مكديته أديب لخدمة من عمه في مثل هذه الحية لخدمته للأمره ،  
حتى أحد يبدد أوجه الحلف على « كتب » شغل عنه . دي . القراءة  
والكتابة كما كانت عليه الحية في ذلك عصر

وما لحق العشرة من سنة حتى حنظم الحرب الكبريم حنظاً ونحوه ،  
وكان له من معية والده في الأصغر بين البيت والسعد حواء كانت في آخر  
محدث عنه ، حواء الله في « قول » محرو ( ١ ) في شيء من المعصية  
بالدكات ، والأطباء في نصير أيدي .

وكن نظراً لانحراف في صحته والصكون لتعبه معترفاً آتد ش من  
اليد من « الأميرة » ومدارس لتشر - ومهم « امرير » والكتابة .  
تأخر دخوله المدرسة الابتدائية في « دمشق » حيث كلب الشيخ عبد الرزاق  
١١ وهي شغل من منصب كبير القصد شرعيين م ١٣١٨ هـ ( ١٨٩٣ م ) ٠٠  
حتى كانت من أديب الرافعي وقد حارب الكفة عشرة

ولما قل أبره الى القضاء في مدينة « المنصورة » انتقل معه ونجح  
تد سبب الأميرة ، حيث احتفظ بكنه من لخدمته الذي أصبحت له .  
مرموقة في الدولة والسيرة فيما بعد . ( ٢ )

( ١ ) الرافعي قر - محر - رسالة ١٨٣ - ١٩٣٧ م . وهو من القدر  
٣١ من ٣١

( ٢ ) منهم يوفى بسمه أي لصحي . تيسر مور . ولا ينبغي أن يشار  
إلى ... كتاب ... من ...  
محرر

في هذه النسخة خطي الرافعي شهد له انه لا تدونة تصديق وامنه ،  
وهي كل حصه من اشهدت اسمه ١ - وسه يومئذ نصرة عشر عاماً ١١٠٠  
وقد أسهم ، افعي أثناء دمه الاسد انه سوغاً في اللغة له سه وعه مه ،  
أهش مدسه ولا سباً استده لربي الكبر مهدي حبل - ح - ولا كنه من  
احية الأخرى كل في هذا التسوغ والتوفيق وعز صدور بعض رملاء الحرم  
وكل مثل الطلاب المحر في المدسه ، لا سمح نفسه بالمرل ، ولا اللعب  
غير المباح ، واطراً ، كلب في امة من الهبة الشامية ١١٠٠ فإنه أثر الفصحى  
في كلامه ، ومحسه ، وحر في الدعوه ايم ، توجداً للسن العربي المبين  
وكثيراً ما كان يستنكر على ، فاق درسه وضوخ ألسنتهم لرمانة العامة  
المرذولة ، التي تدوبهم - الحروف بين ألفاظ السادة والعبيد ، حتى تحمر  
جلادة النطق الفصح ، والتعبير الصحيح ، مما كثر أثر الحكم الترك والشراسة  
ونقبة الأورام فيه فانشأ ١١٠٠ ورث الهبة المصرية الكثير من أمراض سبق  
، التعبير مع ١١٠٠

وكان الشيخ عبد الرزاق الرافعي - وقد رأى هذا الميل في ولده - قد  
عمد الى تربيته ، ووجه له من العلوم الخاصة ما يستوعب فيه العلوم العربية ليل  
بها ، واصدق - يفتي بلاد - أنه اشيع بسبع اليه في الثبت من حفظ القرآن  
وتفسيره ١١٠٠ ، ويعي عنه أحداً السد من علماء اللغة وفهمه الاسلام ، وسمر  
عنده الفقه والمحو والبلاء وسين ، ١٠ حتى نطع على ذلك لأسلوب له بد  
الذي يميز به من ثم ، اهردين ١١٠٠ حيله ، بعد ما ارسمت على محله صورة

أما في قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت فكذلك في قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت

من ذلك ككاتبك ما هو في قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت

ذلك أن عدم اهتمامها أو واصلها من أمة صديقه و قوله الله  
ما حصل عليه منها والذي لم يكره في ذلك الخط بعض المروءات في قوله (٢)  
و في كل ما يحذف من الألف من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت

في سنوات التي كانت كتاب من ثوبت من ثوبت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت  
من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت

(١) من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت

(٢) من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت

(٣) من قول من أن تلك الألف قد حذفت من ثوبت

لمحفظه احب الذي عد من اجتهاد ... منتظر بعض من ...  
 وفي سواب دونه هـ سـ . بدأت في تملأه في حـ كـ  
 بهـ كل يوم جمعه مع أخوته للترفيه في المدرسه ، ويمهـ حـ  
 الحفول ، يحنى من ألى البحر في صصه ، وبعد عدي حسن وآت الحـ ،  
 وبعثت جميع حواسه المحللان في كل حـ .

وهـك عبر المغارات القريبة من ، هـ « دهبو » الدبـ وشـ  
 البصـه العـهـ ، كان يصل هـم طول لـوه من احداث برو هـه ، هـ  
 اـهـ حـه هـه ، ونحت اطلال الزا هـه ، حيث الأشجار الخائيه ، والظـو  
 المـدهـه ، واضعة ساحته ، كأنه يجمع لله في محـه آلهـه مددهـه ، كـهـ  
 ما كان يـرد دون حـوه . سـرق في الاستعلاء ، انـه ، حـ سـكـه  
 هـه أحبهـه .

وكانت هذه الحال نهمه معاني لا تصنع هـه سـرآ ، كأنه أحد منسـس  
 من لـديـسـ ولـسـل ، ... منتظرون . وبعده مع الإلهـم

كما كانت يؤديه أحداثاً ، لا سيما حين « قامي من لوحته ،  
 بحـه تنهى عـهـ وحـه أخرى من هذا الاعتلاء والاعراق ، ... مطلوباً على  
 عشق بعض الصور الخسة » (١)

ولم يكن أبوه الشيخ وحده يهيـه له مثل هـه — له خيهـه إلآهـه لـسـس  
 والتأمل ، ... وإعـهـه كانت أمه الركـه اسـده أمـهـه ، ذات الشيخ أحمد اوصـيـه ،  
 هي لـأخرى تحـه رعـيـهـه ، ونؤثره بالمريد من عطفـهـه وحـهـه .

(١) لـرأفـي . الرصائل ص ٤٤ .









١٠١٠ من 'مناقب' الشيخ محمد باقر الرافعي في مقدمة السيرة احمد  
 الندوي - حافظ - ١٠ هـ على عمره ٢٠ هـ على سواها من مدن القطر المصري ،  
 حتى عادت من ثم موطنة جديداً للامير . . .  
 في ١٠٠٠ هـ

١٠١١ راء الحلة الخاصة التي اصبح عليها اديفان من اضطراب الى ترك الدراسة  
 في اديفان من هذه الازمة من من دية - حث به .  
 ١٠١٢ ذمها في الامم - نفوس - ممدمة - يندمها - تتواني  
 ذهبت باصم - سلام - نام . - فؤاد بحسب ملاآة (١)  
 فقد آثر ان يجد له عملاً مكفلاً به . . . علائقيه وحشة ادمه . . . واهبل  
 فرصة ال - هم - أخوه - الكامل - وعده قاتم مهة - دتمو حركة - فاستدا  
 من حور أنه شبح طلب له هو لآح - ان يعه - نوطعه .  
 وعندما نهيات له وصفة كانت محذرة طاعة الشرعه براتب أربعة د.بر  
 ( حبيبات اشهر ) امير يحور أنه بقوله

١٠١٣ أنت كف أعسر كائن - سبطاً - أحي الكامل نام - وهي - بحكو  
 - بحم - وادي - أنت ذك أنت لذي اخترت الثمر - لدا - لدا  
 اعدت - واداه - دمه - بالشرية - أحكام - سعي - أنت من دكاه  
 - النعية لا سلك - ما نقص منك في - له دده - ادا - وآن في أدبك -  
 - ولكن يا أنت -

(١) الرافعي الدوا - ج ١ ص ١١

... لكنك أنت خلقت لتعاود ...

حياة الدنيا إلا متاع لم يورث (١)

۱۰۰۰ کاسٹ، ٹیوٹہ لڈہ میں نہ " متاؤ لڈہ " وہی سہجہ

میرزا محمد علی ابراهیم آغا در تبریز علی بن ابی طالب علیه السلام را در مقام معلم و

وہاں ادا کی گئی تھی وہ وہاں سے ہی واپس آئے تھے۔

... ملكاته بعد ذلك ،

وہذا : شفی اعظمہ شد بدل انہ ، لا مہرہ ک ، یوم صاعہ ،

نو۔ کی ایک شاخہ سید احمدی (۷۰) پر ۱۰ نمبر ۱۰۰۰ ۵۰۰

و بعد آن در میان رفاق مکّه .

ومن هذه النشأة « الوطنية » عادى من « ك » الأدب المن

أحسن منه في حياتنا المحاضرة « (٣)

وعلى هذه الحقيقة أصبح الرافعي موضحاً ،

وہ کہتے ہیں کہ یہ "مطلوع" ہی الحوت کے آخری مہر مقل

النصورة متعلمة عليه يومها عام ١٨٩٩ م ١١٦ هـ ١٢ بحضرته كل وم

في فطارات ذلك العهد ١ وكان ٢ في بين مدينة السد بدوي ممدو ٣

والیہا کان واحد، وی مدد کتب، اؤ لام، سحر هر، یسطیر اعظم

لوقت و مقصد

(۱) راجعہ ۵۴۸ عوارڈ ۱۳۸۵ قمری ۹۷۹ ۵۴۸

(۲) معادله - ۱۰۰ :  $\frac{1}{x} = \frac{1}{x+1} + \frac{1}{x+2} + \frac{1}{x+3} + \frac{1}{x+4} + \frac{1}{x+5} + \frac{1}{x+6} + \frac{1}{x+7} + \frac{1}{x+8} + \frac{1}{x+9} + \frac{1}{x+10}$

(۳) الباقی : محوۃ کما فی : کما یوم : شیء : ۱۳۱

و قد سجل في سبوت سنة الأولى من محكمه في سنة ١٢٥٠ هـ والشرعة .  
كفر ريت ، وشن سبوت .

وكذا كان محكم في طلب منتهى في ططا . و قد سجله . أ . ا . د . هـ . سلة  
تقريباً في سنة ١٢٥٠ هـ ، حيث كان في سنة ١٢٥٠ هـ في سنة ١٢٥٠ هـ .  
ثم الأهمية بعد ذلك من حيث وجد استعدا الأول في سنة ١٢٥٠ هـ .  
بحوته وأمنه . د . د .

ومن ذلك من محكمه في أسبوت عام ١٢٥١ هـ .  
مخل في سنة ١٢٥١ هـ من المحكم .  
العمل في سنة ١٢٥١ هـ .

وهو ذلك في سنة ١٢٥١ هـ من المحكم .  
الاستطاع العمل في سنة ١٢٥١ هـ .  
فصل في سنة ١٢٥١ هـ في سنة ١٢٥١ هـ .

وسلكه في سنة ١٢٥١ هـ من المحكم .  
د . ا . هـ . في سنة ١٢٥١ هـ .  
والمن في سنة ١٢٥١ هـ من المحكم .  
الرأي والاحكام في سنة ١٢٥١ هـ .

كما في سنة ١٢٥١ هـ من المحكم .  
في سنة ١٢٥١ هـ من المحكم .  
في سنة ١٢٥١ هـ من المحكم .

لورده، وتعث، منشورات وحيات عليه الحكمة والعصه، -

حيث توسط بعض أصدقائه بقرين الحكاه . فعمده بدت أكثر  
من حب ، و افق اطلعت أحمد صبي رعون ، وأحمد لطفى السيد  
أحمدى . ومحمد نجيب ارشاد . ومن استطاع واحد أن يربو بعده ،  
أو يجهده . يوفيق في مسدد ١٠

• •

ومما هو جدير بالذكر في هذا العدد أن الأستاذ منصور حب الله ، ك  
ومدبر حقيقه أخرى في هذا الناحية ، عرف من . رافعي . ومعه  
الاسكندرية بصطاف عام ١٩٣٥ م ودار نشره حدث طويل . حده وبه -  
الأستاذ جاب الله للرافعي

- لماذا لا نقاد طبع ١٩ - . دهر استكلامه من أشهر أدبه العرب

في عالم !

حيث رد عنه لرافعي بحوابه صوت استمكر ، الذي كد بشبه الصياح .

- كيف تردني أن أنرك المده التي نصير فان أي وأى ؟ ؟ ! لا

أعادر طبع . وير وصعوا بين يدي من دروس ( ٢ )

٠٠ ومادا يمكن أن يقول غير هذا الحواب ؟ في مثل هذا . يتج بعد

( ١ ) عن ربه شهاب حتى - ١٩٢١ .

( ٢ ) حرره - تحرير - مطبوع - ١٩٦٣ . في

حرره - حرره - أي نس ٣٦

نصحه . بلايين سنة في وصفه . كتب حجة قد سبقت في الاتهام . ان يدعى  
عنوان على ارفل

حجة ارفلي في اوصافه بحث على ارفل . وقد نظم الأسف . لانه  
هو . ان يدعى . كان طموحه . ان يدعى . هو . ان يدعى . هو . ان يدعى .  
هو . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
او سألته الاتية . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
كثير . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
مقام . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
والله اعلم .

وحي . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
العلم . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
يسمى له . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
في شكل علم . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
من قوه . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
وايكن . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
منسمة له . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
لي من اسب . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى . ان يدعى .  
ناهي .

وسلحوا لصق الحربة التدمر حين نضجر مثل قوله ١٠٠ ماذا  
 ربح والأمة خاملة كما ربح ، فلا تكاد تقوى على ذل واحد بعددها  
 ١٠٠ ثمرة ١١١ - ثم هذا له ص من مع ص ١٢

و مع دلت. کثیر من الصور سو. و بعد کتب بری فی ترکیه الوصیفة،  
و جده علی و عدد نعلش. صر کبر آ. و عدد فی اکثر من دیم  
و ن بعد دلت سصد ش. مع دور بحسن مرقی من مر. الوصیفة و اماش حصه  
دیر لا حتمه. و طایف کتب فی همه و ق کبر و فتمل.

مما قد في مثل هذه الحالات من الصعول بحمله أكثر إشرف  
أو تنقل حتى الموت في سنة ١٩٥٠ وقد أصبحت اعتقد أن لأحوال  
المتضررين في هذه السنة من جهة الحكومة، وبلا شك تؤدي  
في سنة ١٩٥١ سول وموحد حكومة ١٩٦٢

١. «سب من كان هذا» غير مرفوع أصلاً إلا جازعته على «انه اس»  
لتعريف لأذنه ووجهه . . . . . ف كسب يسمعه من الحضي في طمسه بلا حياء  
موصى المحلة . . . . . بحم عنه ان سقى بلا يحلو مكانه (٣) .

هذا ما وجدته من الوثيقة وأعلامها الصك والحرمان أربعين سنة !  
 وكانت كفة البولندية مملوءة على علم ، فقصق عليه ايده في عسر ،  
 مصدع عليه ككاف الحداد ، وفي في حالة من الرقاد تمنعهم من ستر الحجاب !

۱۰۱ فصل ۱۰۱

$$r_V = \frac{1}{2} \left( \frac{1}{r_1} + \frac{1}{r_2} \right)$$

٢١١ - - - - -



« الشئ » كحوتة وانه عجمية ، للوزن عليه الورد ، بحر  
 « حق من » أو « مل الحكومة » ابوظيف (١)  
 « كما كانت تلك » صيغة محبة الصداقة ، فقد أعاقته عن كثير  
 كان يصور به من المعجزة في حبل عده ، « السجود » عقداً واحداً كرامة  
 يرتقى بها من أو مطلع إحدى عبر أن كد وانفق  
 « قد استحب بحسب على أولاده من ثم » فلذلك سبق الله سبحانه « « «  
 حتى وقعت « « « الخاتمة ( الثالثة ) مع موفهم « «  
 « كان » «  
 أن تعرف لآثاره بحق في مراتب ألقاب ، لا مكافأة ، ولا تقاعداً ( معاشاً )  
 «  
 فإن هذا الخرس «  
 أبواب «  
 وعمل وكرامة .

فأنه سبحانه «  
 بعض «  
 في خدمتها (٢)

(١) من مصطلحات الراعي الفكهة

(٢) أنظر «

٢٥٣ وقد أبدت «

حتى تساءلت «



وحدث مره - ورافعي في صدر شاه - ان جاء المحكمة رئيس شديد  
 الحور وطلوب ، - فرجع اليه الموصوفون لانهما بمصه الجديد ، فقتل عن  
 ارافعي بينهم فلم يجدوه ، فاستشاط غضباً لا يصعب ارافعي عنه ، وكتب ان وراوه  
 العدل - لحقديه ، يطلب اليه ، فقلته من الخدمة ، وبسب لطله حنات من  
 عاهه ارافعي ، واستطاعه على الاثمة ، وما يتبعها من عادات المتفق سماه على  
 « المحاماة » في الأصول

و . . . اشاعر اطريف حتي باصف ليحقق في لموضوع ، فاستمع الأدب  
 لمعه اشاعر الأريب وعلوى أوراقه لتحقيقه عائداً في اوراقه في تقرير ممول  
 وه لا ين ارافعي ليس من طعة الموصوف الذين تحري عنهم مثل هيثب الاثمة  
 والتعاليك المتعارف عنهم ، وبن لرافعي حقا على الآله وفيه قسعه ورجسا . . .  
 وما كان هذا ممكنه ، ولا موضعه لو . . . يكن اليه ١

وإلا فكموا له عيشه الكريم في غير هذا المكان (١)  
 وأما الكثرة ، فقد كانت سبب قطعه أرض اشتراها ارافعي يوماً ما ،  
 فأراد البيع أن يتحسسها بعد العقد ، فدرس عنه معشاً شمساً يلازمه ثلاثة أشهر  
 أو أكثر من عام ١٩٣٤ م يستحوه عن خطأ في تقدير الرسوم ، بلغ لتقص فيه  
 نصمة وتسعين جنيهاً .

على حين لم يكن عليه في هذه التعديلات خطأ واحد ، وبما هي من

(١) العرب - حده ارفعي من ٣٨ وما بعده

أخطاه زملائه في انكسب ، جنباً عنها حتى لا تعرضوا لشره هو أقدر منهم على  
الحصص منه (١)

والخبرة التفسير ، الأولى لأكثر ههنا الممارسة للوظيفة تقف بنا أمام  
إسـ ... قد يبدو لأول وهلة غريب الأمور ، ولكنه في الحقيقة كل طبعاً  
خاص من أوصاف

فهو من جهة يعتمد نفسه ، ويرتفع دائماً على كبره ، حتى لا يسمح  
لرئيسه من ملامه ، وتبقى مكانه أن يحدد مبررة الرافعي الاختصاص  
... أنه ، وأن يستعمل ... طبعه للسل من كبره ... وورد بهج في ذلك  
شيء من أمه والامراف ، يدعو إلى شك في حسن تصرفه أو توصفه  
وإدراكه (٢)

... من ناحية الأخرى يبدو وكأنه يسرف على نفسه ، ويحتمل فوق الطاعة  
... كما عيّن مثابه في برهنة وإصدقه ، ولا حياء إلا سببي عنه .

• • •

### في نفسه

... من سبب الرافعي نكر أي انكسب أسباب استقلاله الشخصي ، وتحمل  
مسؤوليته الانسانية في الوجود الحيوي له ،

والروح التي سبب بها الشمس « ابوطه » ضمن استقرار الورد ...

... الرافعي - ... ٢١٥ ، و ... حياة الرافعي ص ٢٧١

... ...

راح ينتشر عن لسانه الآخر ، وتحدثني عن الائمة التي تشركه حلة العمر ،  
في وقت مبكراً جداً ، حتى اني انا في حسن بحر الصدقة و...  
من بين رفاق الدراسة وملاي اهل ، وصدق العشرة وإحوة الأذواق  
المشرب ، وصحة لوفيق في المدي ، والأفكار

وكل من بين أصدقائه لعدد من شباب ذلت منزلته عند الإمام محمد  
عده ، وكان ثاني اثنين من الإمام مه ، وقوس له من السعي والجهاد الكرم  
ما طعمها على عراة في الاستهداف القصد ، وانتصيح اعني ، والاشارة انقواء  
أما أحدهما فهو الشيخ محمد شدرضا صاحب والدعوة لإقامة الخلافة  
العربية ، ... بجمعيته ومجلته « الثار » المار ذكرها

وأما الثاني فهو الشيخ محمد عدار حسن البرقوقي دودة لأدب ، وانه ، وف  
بين أدباء اهل لمصبي ، لقب طريف « الشيخ شرف المدح » انه ، لونه  
بالصبغة الليانية للآثار الأدبية

وقد جمع الأدب ولنه ، الرأني فيها من الرافعي والبرقوقي ، وف  
مه حتى تصديقا ، وانصل بينهما «ودانة» فوجد كلاً حوس مختلف  
أحدهما على الآخر كل حين

وقد حدثت لرافعي أن رأى فتاه أحلامه في بيت ذلك الصديق ، وكانت  
سه يوم أربع وعشرين عاماً ، وكانت معه في الزواج ... فلما حلب سعدون  
الطراف الحديث ، تحررك خاطر اديبه تنقل في السكالك من شعوب الى  
شعوب ... حتى استقر على دانه وراح صف لصبغه لصدق صوته لانه حلافة  
كما يتخيلها !!

وما كاد ينتهي من حديثه وبعثته حتى مدَّ صمته لأدب بده الله ، بهوّه  
 بأمر أخته ، التي يسعدّه أن يقدمها له ، فما برحوا مكانهم حتى قرءوا القصيدة  
 وهكذا بنى الراجعي زعمه ، وعاشه أهدأ ما يكون وج روحه تمت فرف  
 أو يرد وكأنها في شهر على مستديم ... أنبتهما الله خلافاً صغوه من الراجعيين  
 ماتت وبين ...

حتى لم يرجع كثير من النقد إلى السند نفسه ابهر فوقي ككثيراً من  
 الفصل الذي عاد بالخبر على الراجعي الأدب ، والذي اتفق معه من الشعراء  
 الوجدانية ، حتى تبع الإمامة في العربية والجمعة عيباً

وذهب الأستاذ سعيد لمرمان بحسب أن قولته الراجعي « إذا رأيت رجلاً  
 موقفاً فيما يجاوره ، مسدد الخطى إلى الهدف الذي يرمى له ، فاعلم أن وراءه امرأة  
 يحبها ، ونحوه » تنطبق عليه مائدات ، حسن عقب عنها بقوله « إني لا أعرف  
 - فمن عرف - أحداً تنطبق عليه هذه الحكمة مثلاً تنطبق على حياة الراجعي » (١)  
 . كان للاخط على أسر الراجعي أيها كثيرة الولد ، وقد أحصى العرب  
 ابنه الشيخ عبد الرزاق الراجعي واحداً في مصر عام ١٩٣٩ م معروف منه  
 بضعة وسعين ولداً وثلاثاً (٢)

(١) العربان - حياة الراجعي ص ٥٩

(٢) سعيد العربان - حياة الراجعي - ص ٢٤ . ولكن هذه النسبة لم تطرد  
 في أولاده . والدكتور محمود سامي لرعي لم يرق غير ولد وبيت . وكذلك  
 الدكتور محمد . وعاشة كما أن الحاجة ريت لم تنجب . وإبراهيم لم يزوج  
 وكانا سليم الراجعي هذه القوة الطبيعية ، فحولها من قبله إلى مواليد أخرى من  
 الأدب والعلم والعز ١١ وهي حالة نستحق النظر والدراسة .

وفدده في مصر . . . . . في سنة ١٩٠٤

صحة به . . . . . في سنة ١٩٠٤

حتى قد عه لا أدب حراج حد وفد كان سعد في حجاز .

وسمع مناعاة «وهبة» واستشر به حد آ . . . . . في مولده .

حتى نحو هب منهم وهي تدره في سنة ١٩٠٤ . . . . .

ثم ولد له «محمود صاب الرافعي» ٣ الذي عمت به في كسبه . . . . .

وفي سنة ١٩٠٤ في نسبه حد . . . . . في سنة ١٩٠٤

السراودي . . . . . في سنة ١٩٠٤ . . . . .

وفدده . . . . . في سنة ١٩٠٤ . . . . .

وبدله مددات (نحو) في سنة ١٩٠٤ . . . . .

لدى أمه كثير حتى نزل روحه لأمهات العود . . . . .

في سنة ١٩٠٤ في سنة ١٩٠٤ . . . . .

فمرت به كلية الآداب فيما بعد . . . . .

كان يدعو بالشيخ ويؤمل فيه الخير للأمة (٥) . . . . .

(١) فوت ١٩٠٤ . . . . . (٢) فوت ١٩٠٤ . . . . .

(٣) فوت ١٩٠٤ . . . . .

(٤) فوت ١٩٠٤ . . . . .

٥ . . . . . في سنة ١٩٠٤ . . . . .

في سنة ١٩٠٤ في سنة ١٩٠٤ . . . . .

في منطقة شرق القاهرة أيام العدوان الثلاثي ١٩٥٦ م . . . . .

مع أحدهم . . . . . فابتعد عن المسؤولية . . . . .

تشرع في إلقاء الوعد استنطقاً بالكلام

وهم اليوم مع أولادهم وبناتهم من أجدادهم من المتصدين بطيب ذكراهم ،  
وبن حريث عبيدهم الحبيذ في غير محلي الأدب والصفه والتدريج ، تلك العلوم لتقيدمة  
الأمره الزافعية

ونهي كل منهم أن يجعل بالرافعي ، وبجبي ذكراهم ... ولعكس الأمر  
فندل بهم وتترع من بين أيديهم قصده في طلب العيش الكريم بمحطرة وعده  
فتع لله عليهم خيفاً مما بعث فيهم الإيماء الرافعي حياً

\* \* \*

، حياء الرافعي في بنته كانت مثلاً المرحولة والأثمة والمسؤولية ... فهو  
كعد أول النهار في الوطعة ، ويكتب ويؤلف طرقات من النهار والليل ، وهي  
تلك البنت الحليل السب الزاه وسر الحال

وكثيراً ما كان يشرث زوجته وأبناءه في شؤونهم الخاصة ، ويلمس عندهم  
لراعي واشورة ، وبين كل « سندك » مكان ما نعيه هذه الكلمة من معاني  
وما أمر « قلته » وما عاده من هوى بريح به وألمه آت من العرس  
لأدي الرقيق ، وموصف السيدة العاصلة روحه منه إلا المثل الرائع للحياة الفصل  
التي وهب الله سبحانه إياه وقد هيأت له من مكنته في بنته مكاناً يهبط عليه  
الالهام فيه .

وسكبه كثيراً ما كان يبرث هذا المكان ليسهر أبناءه وهم أطفال ، ...  
ويلاطهم ويمنعهم بمناهج الحياة حين يحسون أن يرحلوا ويسرحوا كما كل  
يهوى هو في صدر أيامه .



وحينئذ نشر عليه ممارسة لألعاب الرماية لكسب الصحة خدمة الجيل ،  
حمل من هؤلاء الأولاد ( ثقلًا ) برفعه من بين التمرينات لخدمة التي يمارسها ،  
أو يعطهم السباحة في سبيل نشر بالاسكندرية .

وقد ترك محرابه أحيانًا ، بمعكف على تنبيههم ساعات من الليل ،  
يمكنهم فيها من أداء واجباتهم المدرسية ، ليجتهدوا في النجاح عند الامتحان .

وكل واحد من أدبه يحمل من هذه الذكريات ما لو دونه في صفحات  
الكتاب ، بعض النود الذي يكشف الداس عن حواشيه عنه أخرى غير  
التي تنبأ له من آثاره الأدبية والفنية

ولاسيما أن الزايعي لم يكن يتدوين سيره الذاتية ، ولا هو روى له في  
مذكرات خاصة أطرافًا من حوادث طفولته ، أو صورًا من أيامه في شبابه ، وعنده  
وشبهه ، التي يمكن أن تكون ذات أثر في آله من ثم في رعايته لأدب الاعتراف  
ولربما تكون أيضًا مادة غنية أخرى في تفسير بعض نواحيه الخلقية والنفسية  
ومراحله المعنوية ، الذي ماله به إلى التصوف خاصة .

ولم ينق لنا من ذلك كتابه غير ذكريات من روايات لأحداث سمعت  
عنه ، أو أحدث من بعض إخوانه ، كالنصوي الزايعي ، وبعبارة هو الآخر  
لم يكن يتدوينها .

وكان أحد أبناء عمومة الزايعي قد أحسن تقديرًا هذه الخصال الخطيرة  
من حياته فراح « يستعمله ككتاب وسائل في معان مختلفة ، حتى جتمع له بمسند  
ذلك حيلة صالحة ، فأراد صمها » ولكن الزايعي به من ذلك ، و « اعطاه أهله  
يرأ منها إذا هو نشرها »



## سنة الأثر

بعد مرثاة أنس كلكه خرجت من قم اشبح عبد الرزاق ، فهي تعبر  
 حاضرة ، وبعث فيه الله ، حصة للجهاد في سبيل الله ، وكف وادعت  
 من ادب ابي هوى في عهده ، وكان له وقع الاله عليه ، وبه اه حي لله  
 ومن الله ومن العفة لأبي التي تنفذ على سداسه الشيخ ، ان  
 ولعبه دهره وحيوم الذي اشتهر في المدرسة لاسد ثمة في نسو ، والذي  
 كاد فيه أن يصح شوه للبحر ، صرف حده من نظمه ، غير التي تناقلها  
 علماء اللغة ورواه

تجربته في عصر الذي نفس فيه العقل لأدي للأمة ، محض  
 فيهم شعراء اس و آت ذوقه ، وعدد عده ، وساسه ، ومذهب اجتماعه  
 انصرف في حوالب حده ، سون هذا ودالك ، وكل من سواد  
 لديه ، وإرادته ، وحد في دمه مبداء ، ربة آت ، وأحدا ، وقد هيأ له  
 بسلك سبيله في حياة أدبية حافلة ، حتى يصنف في رجاء القصد من دهره  
 « أن حياته ممثلة في أدبه » (١)

وقد قامت حده لراعي الأدبه من متو من اهضقه ، طب ، فنش  
 لها كالمسود الصبغة والحدافة ، لاسفة مدولة وكأه قد عني ذلك مثل قوله  
 أديعبد في نفسي وفي حبي أني قد حرت في نفسي  
 شغل من امره في نفسي حرت في نفسي من امره في نفسي  
 وأهوى له ان تشبهه ، شدة القصد ، صريح له ، ١٢

(٢) - في - سبي - صعب - كما - س - ١١ -

... في وقت سابق جداً من أمة صوته وبفاعته كلن بشعر وكان  
 « روحاً رقيقة كانت تطعم به ، فتفرغه عن وجوده الذي يمشي فيه لتخليق  
 في أحواء أخرى بعده ، وتكشف له عن آفاق مجهولة لم يسمع بها ، ولم يعرف  
 مكابها ، فوحي إليه الشعور بالقلق ، والاحساس بالوحدة ولذعات الحرمان ،  
 حتى يصعب فلا يجد شيئاً يقنع به عن نفسه غير الشعر ، يفرقه ويمنحله  
 به ، ويسج على مواله ... وكان ذلك في أول عهده ، ثم كانت أسبته إلا أن  
 تكون شعراً وحسب » (١٢)

ومن تأمل في حديثه عن « الشعر العربي » (٣) آنذاك ، ومصيديه في  
 « دم الهوى » (٤) يبرز مثلاً ذلك للاضطراب الذي كان يعانيه في تلك الأيام ،  
 وهو يهيم أن يولد في حياته الأدبية

ففي الحديث أطل السكاه . وودع في تقديم ... ولفت الأنظار إلى  
 « ما يقوله الشاعر » ، « يحكه في » دم الهوى « تكلم حائلة من الوعظ  
 لم يوفق فيها »

(١) مريوط - حبره - راعي مس ٣٥

(٢) امرعي - شعر عربي - لمار ١٥ - ٣ - عور - يوليو ١٩١٠ م ٢٦٤

(٣) دم الهوى - لمار ٤٦ ، رمضان ١٣١٧ هـ - كانون الثاني

مار ١٩٠٠ م مس ١٣٤

ومن ذلك مهم لما قامى لوحته في الصورة في تلك الأبيات ، مع أنه  
« كان منطوياً على شق بعض الصور الخسنة » فكان هذا يجمع عنه ، حتى  
« يُلحَق إلى شاطئ السيل وراء الهم الصغير ليجد في تلك القمعة وحشة تملح  
وحشته » (١) .

وكانت أوصاف حسان هذه المذمة الخلة قد طارت يومها في الآفاق ،  
تتناول عدوين لمرل من أعواء المحبين ، وتنتثر بأق لسان للشعراء ، وبهم  
فتياتها فأبلغ التشبيه "

ولكنه بما كان منه « من الاستعداد الأدبي الكبر » . وقد في قصائده  
من دقة الحس وسرعة الاستجابة لما شغل به نهياً ليكون كما أراد ، وأن  
يلعب بنفسه هذا المكان - بين أدبه العربية « (٢)

فما كاد يلح فتاته الأولى على حشر « كهر الريت » ، ويرى فيها  
صورة مما كان يجمع إليه حشيرة ، ونهمله همه . حتى من الهاتفة ، وعلمته  
على هواه ، حين « عصرها » وعمره يومئذ بخمسة وعشرون سنة .

ومن وحي هذا الحب كانت معظم قصائده العربية في « عصفورة »  
الديوان ، وولوعه من ثم بشعرية الحس (٣) وما اشتهر القول . وأشأ الأبيات ،  
وسار في هذا السيل حتى راح يبحث عن مكانه من أدباء الجيل

(١) الرافعي - الرسائل ص ٦٤ . - ومع ذلك فقد كان يحوله أن  
يذبل بعض ما يبحث به للصحف آنذاك بعنوانه على الصورة .

(٢) الغريان - حياة الرافعي - ص ٢٧ .

(٣) الرافعي - الديوان ج ١ ، هامش ص ٦٨ .

ومضى يؤكد مدته شمع شعره . فعند محمود سامي له ودي - رح -

لطاي منه ، ، أ ، ويسمى عدد الحركة والفصحى (١)

، بعد لآخر دسه . من لا يراه محمد عده . وقد كان كتاب الأدي

لأعصر كاه . فهو يقول له مستد

دنت لعالي دوز حاجة ولا التقى فب ادحه استجدا

لادن اهل اقوة مثل الذي فودته نبت له نحو خدي (٢)

، مضى عني بحس هـ وهذا تحدث ، بشر في لصحف ، يدع

اسمه بين لسن ،

ثم انهر مررد بتطيل بهما في « شاعرية الحسن » ، ويسبق حذيقه محمد

حافظ ابراهيم الشمر الذي داه صنته بين لسن . وهو لا يقول في العرب (٣)

وهذا نفسه . . . وكأنت تم هذا المعنى عند ، فهي تدي أكثر من النظم

في هذا الفن العناني الجمل ا

وحدث أن جاء الى مصر في تلك الالة شاعر عراقي كثر نشرت له

« وقد » ثم من قصائده فكانت كلالا عن مكانه ومقدمه

ومضى ان في أكثر من سعي حين ترك وصفه وصفي لاله الشيخ عبد المحسن

(١) « لسن » - الديوان ج ١ ص ٤١

(٢) « لسن » - الديوان ج ١ ص ١١ ، ص ١٢ ص ١٣

١٤ ص ١٥

(٣) « لسن » ( الوافي ) - شعراء العصر العباسي ج ١ ص ١٢٠

- بعد ٩٠٠ م -

الكلبي، وأبو مرسد، اصطدم به خير، استغنى عن سق بعه، فراح  
 يكتب في دمه، ولز، بة، ومعه، يسط، حتى أفاض إلى الاتصال به،  
 وسونه، ما حدث من غير قصد في السحي، ثم صاعداً بينهما إلى الصورة، شابه  
 التي جاءت في كتاب السكاظمي له وهو حاد، من الأندلس، نق إلى  
 أدم، وأنت مسمي في مفسر (١)

ثم إنه، من على أحمد شوقي شاء به، و داد، معر ثاه، واللمر أخرى،  
 في الوقت الذي كان فيه شوقي بعد ي عنه ونوم فيه لشعره الحديث  
 كما نوس حافظ إبراهيم، فلا تكاد نقول حافظ في معنى، أو يرسل قافيه  
 إلا والرافعي يلاحقه في معنى به، وقافية به، كذا، استقيم معه على رهاها (٢)  
 مع ما به وبين الاثنين شوقي وحافظ، من فوارق اس ونحزب الحية،  
 فما كاد حافظ يخرج ديوانه الأول، ويقدم به مقدمه بيعة، ويترك  
 لمحمد هلال إبراهيم المجال في شرحه، حتى يرى رافعي صراع فيخرج هو  
 الآخر ديوانه الأول ويقدم له مقدمه كتبت تسمي الأدباء والساد مقدمه  
 ديوان حافظ، ووضع به أحبه، محمد كامل الرافعي، على الشرح الذي وفي به  
 الديوان همه!

وبت أحمد حافظ الجزء الثاني من ديوانه، أورد الرافعي ديوانه بالجزء  
 الثاني أيضاً، ثم أتبعه بالجزء الثالث، وقد حشد فيها من الشعر، الفصائد والمقطعات  
 والأبيات ما جعلت حافظاً بعته، «نكثراً» ردأ على كلمته رافعي عنه وصحة

(١) سعيد العمريان - حياه الرافعي

(٢) ممر صر لحدث عند اهد به

فيها بأنه (مقل) في العلم على ما سوف نستعرض فيه دأسه في كتابنا التالي  
كتب في الموضوعات الاجتماعية والقومية تحفة كثيراً ما حالف حافظاً ،

وشوقي ولم يسلم كلاهما من غمزه ونمطه .

وفي حياة الرافعي الأدبية ظهرت بعض ميوله الوطنية والقومية ، ذلك  
أن الزعيم مصطفى كامل كان قد استأثر بامتياز اثنين من بني عهونه المحدثين ،  
أما أحدهما فهو ديب لثاب الزحواه أمين الرافعي ، الذي كان بحق قلم الحركة  
الوطنية الحرة ، ولثاني أخوه عبد الرحمن الرافعي - روح - الذي أخرج للحركة  
القومية في مصر بعد ذلك .

ومن ذلك عهد الرافعي كللتعجب لدعوة مصطفى كامل ، ولا سيما بعد  
احتدائه به والتعرف بديوانه ، والتأبين له بالمستقل الحكيم والدين الحيل ، ... -  
فقد سارع لوضع « نشيد وطني » (١) لمصر مع « عرف عنه من ولاه لادولة  
الخلافه ، ... فلم يجد عصاة ولا فرقابين دعوة الجامعة الإسلامية ، والحركة  
الوطنية في مصر

ومن هنا كانت تنسج صحف الحرب الوطني لرافعي وأصدقائه من  
للكتاب والشعراء ، ... ويحيى اهتمام الرافعي من ثم بدعوة مصطفى كامل إلى  
إنشاء الجامعة الأهلية في « فكرة وطنية اشفق لها مكابها في الحوادث ، وبدلت  
فيها الآلهة ، وشتتت لها وحدها بها الحد » (٢) ... فلم يلبث أن كتب حول  
موضوعات دروسها في اللغة العربية وآداب العرب ، حتى مكس هذا العلم العربد

(١) الرافعي - ديوان النظوات ص ١٥ .

(٢) الرافعي - المعركة ص ٦٩ .



أن تكون له أصوله ومبادئه فيها ، وينساق العلماء والفلاسفة من الأدباء في وضع  
دراسات فنية من أجل ثبات هذا الفرع في الدراسة العلمية .

وحياه ارافي لا أدلة هي التي مبرته عن محطه من لباس نعمة والموطنين  
بخاصة ، وعرفت به في أوساط أخرى ، ومتدبنت اجتماعية وسياسية كبيرة  
وكذلك سميت به للاختلاف على ذلك ، واتفتح بالاحازات السوية  
بين أهليه ودويه بطرائس لثام ، ومعنى الحل في تخدمون ووديل الهوى ،  
وأعراض الفتنة الطبيعية والجمال الآمر . . .

وكم أشد من وحي تلك السمات من أشعر ، وأرسل الفصائد ، وكتب  
الرسائل ، . . . وكانت آفة هذه حيلة تلك المقالة التي صرف فيها وجه الحديث  
إلى القمر ، ناحي فيها « ليلاد » هناك ، وحاوره في شؤون الحياه والاعتقاد  
والفكر ومغاهب الاجتماع . . .

ثم لم أراد نشر المقالة ، رغم أنها كانت بأسلوب خاص ، يسمح من  
قدهم قراءته ونأمله « ملكة الإبتداء » ذات الموضوع الذي جعله عنوان الكتب  
الذي كان يعقد التية على إخراجها . . .

وكانت بوادر الاستمرار على خط الأدب الداعي ، به إلى الإمامه من ثم  
قد لاحظت له « لرغم من تجاهل » الخامسة « الفناء حدث » أثناء . . . فقد نلغها  
كما أسلفنا منه ( دوي لمصالح الخاصة ) من ( المعتدلين ) أنماح الحرب الذي  
سمى به على الأمة . . . ودام في بيت أوصافه . . . حتى سجد عنها ( المتطرفين )  
في الحركة الوطنية ، والحرب الوطني ، الذين أثروا الثبات على المبدأ ، والالتزام  
بالأهداف القومية للأمة

و. اه. ذلك الموقف كان الرامي سر أبيه ، لذي تقدم لامتحان  
 انصبيه اعف مشادة جدلية ، فانت فيها وجود علمي ، ودحه تموفه  
 انصبي . وضلاعه نكل . فقد تقدم ه. والاح. خصه امره في  
 : نتائج ذات العرب اوقد افترع له مهلة معيار آت كان علمه المستشرقون في  
 نعم ذلك لانج بحسب الظروف اسسه التي مرت بالامة ، ونجى أن يكون  
 بلعاً من الدراسات العلمية

و. في الجزء الأول من اللغة والرواية ، نلت فيه من الدقة ونجى  
 احشاش في المصنوعات ما أكبر عدد ( المقتطف ) المحبة العمه . صبه . حتى عدد  
 كتب اسه . وعكف على الامر شكك أ. سلال ، و. ا. امر مدور بعض  
 المكتتب والاداء كلمة بعض وخو ح. ريدا . ح. د. له على وبقه فيه ..  
 تاسيرد .. وقد أتمعه من ثم بالمره . لذي اندي د. س. فيه عرآل والحديث في صورة  
 من اكتشف عن امر الأبحر واللس يد أن عكف عكف سابق في لاسيعب .  
 وحلت له أن احد الفرمة فمضي الحده اصحبه وم اسند الرأي  
 صفه وسيره الشيخ عدد ارجح العرفوني لاح. اج. محلة « ليد » لعلك سبيلها  
 مع « ليد » محلة الشيخ محمد شمس ص. ص. ص. في التلدد على الامام محمد  
 عنه ( ح ) ، وفيه الصحف والمجلات الأخرى ا

و. مترن العلة لاوتحة الأ. ل. بي عقم. مدحة نصر وثبة فومة  
 خطيرة نشر است معطه ندين تصليبا ندرامه عصر في شؤونه الأدبية  
 والاعتدائية ، ويجمع بينهم نبيتها خطأ لانسج لرفوقي ( ١ )

( ١ ) حلف شيخ . . . . . في عسه =

١٠ كانت له حصص مدتهات الحديثة. نحو: أن تعيش الحياه الاجتماعية  
بطاقت في الاشتراكه، وأفكر في تحرير الفرد من رغبة لأهله، وآ في تمكين  
الأد من الاستقلال الذاتي. عند راعي بحصر في جمعة « لأحار »  
التي - بصريه من هذه الموضوعات - يحتمل له من ثم « كتاب الساكنين »  
الذي يعد من إحدى ثم « الحياه »، « ربه »، « يوم »، « يوم من العباد »، « وأهم  
عصده »، « فقد يحرق فيه بحريه حديثه »، « وأصوره لواقعية للفكر »، « أفره »،  
« وطقسه الدمش »، « ولم يحده سحلات لضره »، « لا الموائد الحديثه »

و يوم أغلقت - مصب الادل - الاحمر - برطانية على مصر و - ارسده لسلطنة العثمانية  
عنها - و مضحت البحران اترها - في عصر اخر - لوطية ، و في مقدمتهم أساء  
محومته أمن و عند الرحمن محمد ادمي - و كان موضع في الحكومة - كاللاي يؤثر  
السلامه ، و عين درجة الاحترام ، فحدث عن شردن و لاطم ، و بحطب  
النساء المرحوب - و اسير المحبين - في آخر ذلك من الموضوعات التي لم تكن  
يطلقها الأديب العربي فيما مضى ، و قد يدري ه معاصروه ، لكن مع - و  
الحيطة جداً تقاس فيه من - محمد و دادي توفاه الله و هو في الدنيا - و  
و كانت سنوات خدمت دات و طه عبه و ادنى - و شدة فيه فيها - من ،  
و مضى لانفس له العلاج في كل مكان - و كل مصدر ، حتى انتظر الحوارق  
و الكرامات ، و قد ناشكوى ان الله أن يمن عليه ، شدة ، و عن الله - من كل  
صدق يسأله له في ذلك

$$1. \text{ } \frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4} \quad \text{ } \frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4} \quad \text{ } \frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4} \quad \text{ } \frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$$

[illegible]

ولما تمكنت دول الاستعمار من لدر العربية عقب انتهاء الحرب . فسمتها  
في الاقاصيص لا تعصاة لعنة وهي . ان تعي من الاستفراق ولا شعور  
في يوم . كتمت لاسات سبيرة . والمحافل الماسونية . والمتديات العلمية  
وتم فيه التي كانت تمدد وتعديها تلك ابدل عن اسمها . وكشفت عن بعض  
استو . من حقائقها وعما . فسطت العريضة من واردها . عن حرب  
ومعدراتها . وعن الاسلام وحوايه لا عنقادة . في حركه نزع العلم والتعديد فيه .  
ولا حد . ذاب العريضة سعيه . التي تسمى . لا حكم نسفة في . ووصوعات  
لم تعرض فيها الخيئاب كما ينبغي ا

وسميت عدوت (الواحدة) ، وسمي ابني حبيبة تسمى الحسن (دين الحق) .

(۱) انظر

$$M^* = \frac{1}{2} \left( \frac{1}{2} \right)$$

في صورة من بعض الكتب ، والاستعجاف مدحهم معتقداتهم . وتنفية الكثير  
من تقديدهم وأعمالهم . وقد حلتى الراقعي في هذا بسلك الخطر داعين ،  
وأعظم مصارين ، وبحث في مبدئين .

كل الأول منها يتناوله لموضوعات الحب وفلسفة الجمال ، . . . كتب  
فيها « لغة الشرق » لغة هاشم فصلا ، ويرسل في « حي » نصفا رسائل يسميها  
على الأحرار ويصممها مقالات حديثة ، وموضوعات حديثة يقضى فيها مع  
عقدته القومية ودنسه الاسلامي الخفيف ، . . . يحمل التوفيق حلقة في الأسلوب  
والمصنوع ، أو يدره أدق في النثر الحديث ، ماله من حلة البلاغة وإشراق العبارة ،  
وإرادته الاعتقاد التي تستند ، انكوس العقلي في عنة وسليم .

ومن أجل هذه الحصفة تصدى له ثلثه من واردات أمانة المستعمر من  
من أفكاره . . . غابوا عنه أهل الحركة إلى فشره الأساليب ، إبعاد الناس  
عن معانيه البليغة الوضيئة ، ولكن هيهات أن يظاوبوه .

وكان المدان الذي في حله راية العرب محمداً في سبيل الله بمحرك فكرة  
رهبة ، كانت مجلاتها في الأدب والسياسة ولقد دلت خطواتها . . . و  
حوريت بتجاهلها من قبل بعض الدارسين الأنبياء .

وقد سار في المصنف الأول بقطع الأشواط في « السحاب الأحمر » وجمع  
إليه رسائل من أوراق الورد ، سمها حاشيته الانشائية العريضة ، التي ضمها  
دموة العرب الاعتقادية في الحب والحياة السكرية الفصاة ( ١ ) ، فتصد أن تكون

( ١ ) راجع العربيين في ذكر الراقعي - الرسالة ٣٥٤ ص ٨٣٤ ، وقد  
كاد أن يصل هذه الحقيقة ، حتى عصي رحمه الله على ما وصلت إليه من تأمل  
وقال سوف نتكشف لك أساء أخرى ورنما حال الوقت لإداعتها وبشرها

مدته دلت من حديثه بسجدة محبة كاسيرد في فصل خاص .

« مصى في الثاني على صحته ترك ما له أشلاء من « اسم الحامي »

« على السجود » وعقبه على لصاحبه « صبايث » الأحرار .

وقد أعجز بذلك من دعه لتجسد أن يصود في محاربه ،

أو يستمعو . فله في ما له برغم من آده من الملاحه والهاثرت ا

وحلل به أن تهدأ . حه الكثره ، وأن تحطب الأده من شرفة نف

فما « شاعر الملك » يقول ما كلن يريد أن يقوله فلا تنهله ا ولكن حواد

الشم كانه . وحس أنه حه مناح ، فلم تمت لي « فؤادته » في تجمع

أو إعادة نظر فكان كذاي ملك غير مبيلا ا

« سكته حين استقل عرسه في بيه ، ووشك أن يشر احدهم . . . راج

استدعي فواه التي أنهكتها الثوم الحديقة ، وأنصب عقد غسي ، وصقنتها لأده

يكتب تلك المصول لرامة التي جمع مصر في « وحي لقي » عونا للعقلة

السنة في المصير الحديث . والتي صمت اليه كل طرف ، ورائع من أحداث

الأدب الائمة دي امير ، وسر الدريج مومي وحوايت تسول الحدة الاجتماعية

بلائة من أطرافها العملية جميعا ا

« لوعي مبرل مسأثر آ ، كمان معطاه لآراء الزاقي ، واحتداداته

وأفكاره ، فكأنه كان الخلاصة الائمة لحياته المثلة بده

على أن ما يؤخذ على الزاقي في حياته الأدبية أنه كان يعزل الناس

أكثر من سمي . - ومن مرددات في عاهة اسمه التي أطلعت عسه حين تجاور

للناس من عمره ، ولذلك جاءت بعض ثمره الأدبية ، وشرية بخاصة مما

يحتاج إلى . اسمه والدور الذي لعبه في الحياة الأدبية التي  
خلق فيها مواداً سابقة

• يوجد عليه كدلت أن قصده في الحياة يترك به حياً أي توجي الأبحر  
الحرف ، واعتداف حبه ، لا تنص ، حتى لتجاء إلى تامل ، شفق لاد الك  
معانيه قصداً وعدوا

والقصدي في الملاعة نصه ، وقد فرط فيه أيضاً أي ليداعه وإتهوس ، ولا سيما  
حين يجهر على خصوصه بعداً ورياء

ولعل ذلك أيضاً ما حساه . - هو يسبق أحد شوقي وحافظ وإلم أن  
في مدح سعد علون والملك مؤاد - إلى . كوت من . لعة في التقدير ، فحامت  
أمداحه - على . ومن . ومن . واعتبارات ليست منها في مدائح معاصريه - وقد  
عاش فيها مغالاة مكنت مناوئيه من التصدي له وشتمه بعد موته

والتمثل في تلك القصائد والأشعار بذلك حقيقته ما هدف إليه فهو من  
مخاطبة أبناء الأمة لشعري شال . ولكمه نفع على صورة . نعه التي كان لرافعي  
يجعل فيها لعمه أكثر مما ينبغي ، وأعله كان تحت وعادة من لطفه والإيهام . . .  
لينتج في المديح ما عصف منه دهرأ

• • •

وقف الرافعي في حربه أيما شمل عصره ، ويستغل دونه ، ويستجمع  
أدائه ، وأراد أن يتحول إلى « الناقد الذي يملأ فراغ العصر » وقد أجماع  
الاعتيش عنه بين معاصريه ثلث قرن أو يزيد (١) و « أن يستغل لحظة لتطهير

(١) راجع الرافعي في كتابات عن حافظ

التي تهدم المعصر من كتابه الصغيرة ، بعد شأه على أسس من النانة والدوة (١) .  
 تحط له ! اده التمييز . . . ولكن حكم لقصه . كل ماصاً ، فقد وادته المسة فأسلم  
 لروح في سكتة فسه سقط بعدها في الحساء عقب اتصاله في بحر يوم الاثنين  
 لتاسع و عشرين من صفر عام ١٣٥٦ هـ الموافق للعاشر من أيار - مايو ١٩٣٧ م ،  
 وكأنها كانت تستعبد لدعائه ليتصل أن لا يرى الكبر والمهرم الذي قد برده  
 إلى أردل العمى ! وهكذا بقي ربه راحياً مرصاً .

ومدد ذلك اليوم ، والأمة لا تملك غير الترجمة عليه ، وتنادى بعض  
 بحبه لا حبه ، ذكره فتحوّل السيات الصعاف دون هذه « المجاملة » . وبطلت  
 القراءت أده ، فلا تعدون غير طعنت ، دقة لبعض حبل أعماله ، ونصيق  
 الجامعات بدراسات تساؤل حوام من حبه وحياته أو آثامه .  
 فانه أسأل لتوفيق والسادعياً أن سبيله من هذه الدراسة المخاطرة  
 في حوام من حياته ، أن تكون محاولة حدة على المستوى الاعتقادي الذي تقوم  
 به الأمم ، معيشتها ، من ذوي الفكر والأدب والشعر والبيان إنه جميع بحسب ما

---

(١) أنظر أحمد حسن ارباب - الرسالة ٣٠٢ - ٥ انصحة رسالة الراعي  
 الموزحة في ٩ أيار - مايو ١٩٣٧ م . وراجع كذلك الراعي - رسائل  
 ص ١٨٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٧



## الفصل الثالث

### الرافعي والحب

أدب - رافعي في الأدب لا يسمي رافعي إلا  
بد حب وعشق (٥)

١ رافعي

قد كتب الرواة أو قيس بن امرئ القيس (١) - مدد عشاق العرب  
ومثالهم التمر - قصيده مدح بها عن نفسه تهمة الخلل و لا خللا ط ، وبصفت فيها  
ما بلغ به الهوى من راحة الواحد والآلام ، مما لم يخطر له سواه من المحبين فيقول  
لعمرك ما لامي حمل من معمر كوحدي بيبي ، لا ولم يبق مسم  
ولم تلق دوس وفلس وعروة ولم تقه هي فصيح وأنجم (٢)

(٥) الرافعي - رافعي في الأدب - المصنف كانون الثاني - يناير  
١٩٢٣ م وحرره ٣ ص ٢٦٨

(١) يراد به بعض المؤرخين لأدب العرب من المستشرقين وغيرهم من جهة ،  
حيث إنه قصه ، ولما من مدحهم ، وهدا آخر نقول مع الأستاذ ركي مبارك - راجع -  
من المقتض للتراجم لوحد في العرب - يكون وحده ، أعز ، ببلادهم ١

(٢) هم عشاق العرب الذين عاشت كتب القصود والآداب في امتحان  
أحبارهم وآزهم

ثم يعرض حقيقة الحب في الحية . وكونه أوله في لسان من الانسانية ،  
ويشئ بذلك بقوله

ص يوسف وسند الحب فيه . وم كاد أوب من الحب بسم  
ولم يحل به الصلبي سيد لوى . أنواته من أراكي بني المكرم  
هذا كان حاله . أنت الله وهرة حقه في هذه حقيقة كدك . فليس  
نعم ملامة على مثل محمود بني عامر

هذا كل سد . ي . وأكل حله . ذو الحق العظيم محمد (ص)  
لم يحل من الحب . وكان له فيه مع . من مابين حبيبة الصديقة (ص) حبه  
لح سره . ترزع . من . الحمر . (أ) . صده ولاده . من في الحب .  
أو ملة ١٩ (٢)

• • •

إن من انقلنا إلى حيوات الأبطال ، وسير المفكرين منهم بحصة . . .  
لوف . على حقائق ودهن من أنهم . من أحرار الحب ، ومواقف .  
وموحد المشق . أصابه ، ووجعات الحرق والحرق . ولغات له أثر .  
في نفس الأسد له لوعطف . التملات . . تمت على (حجة ولا شوقي نداء  
و . هذا كان هذه عصص والأح . قد اقتضت عدد له . على بعض

(١) حمر ، غي . من . صده . من . حمر .  
من . في حدث . صده . من . حمر .  
كدر . من . من .  
١٢ . من . حمر .  
٢٠



يستطل به الى أن يكون « رافعي العرب » (١) ، وربما حدث به هذه الحيلة  
تحت أرواح لتي حملته « على كل أحواله إلى سطر الى جمال كما يستقي المطر  
يكون منصوعاً في الهواء » .. أن يقول

« . ثم لا بدعني إليه إلا فطرة الشعر والاحساس الروحاني دون  
فطره اشرا الموصلة » « ومتى أحسست جمال المرأة أحسست بعنى أكبر  
من لسانه ، أكبر من غير أنه منها » (٢)

وهكذا أحسنت هذه « ارافعية » في الحب يتميز بها عن سواه من المحبين  
العرب .. أو بعد العرب والأدباء في العرب

فقد نجد الحب قصه الله التي فطر الله عليه ، « سطوي عليه الحب من  
وهم وأعراق ، ونوسل » في أشرف البساتين ، وأعز من لأهداف فيما يوثقه  
من عزيمة المص ، ومحبرة الإيمان ، وصر الجهاد .. واستهدف فيه - يشرق  
إليه من حيوات الصمير واه حنان وحلاوة اللعنة وصفو البياض .. حتى  
لم يعد في حده ارفعي عمر قصة حبه (٣) عسى عاش في أدبه وشعره .. وبها  
تمكن من حفظ توازنه ومصدرته الأبدية ، ومما استمدت من صبر القوة لتي فطر بها  
حصونه ومدونه ، وفيها سك دوت روحه ، وعمى صميره ، وأحله وحدايه ،  
حيث حلاله أن مطم ، ورفق له أن محو ، وشده أن يؤلف ويصنف ..  
ومن هذه لبواحي مجتمعه مهتت على مفاصله فصول من هذه الحيلة

(١) راجع كلمة ركي ( باشا ) في مقدمة المساكين

(٢) الرافعي - الخيال البائس - وحي القلم ج ١ ص ٣٩١

(٣) عرب - في ذكرى الرافعي - الرسالة ٢٥٤ ص ٨٣٤

المرئيه التي عاها في الحب ١ فوفقت من رائي الدخس والافتراء ، لقصور  
في فهم صرايحها ، أو إدراك أبعادها وعمايتها .

ولو نبيك أن تأمل فيها بحرص منة وحضور قلب ونقطة وحدا  
أمد فراس أخرى للحب عرفت لأفولطين ، وعدت من ثم مدتها ، وأعق  
في بعضها عشاق لعرب من بني عذرة ، حتى انقلب الحب اليهم . وبحولات  
وحد فيها المتصوفة المسمون عرفاء ، ونواذر من باحداها من العصور الوسطى  
بأورنة ، وأمنسة لسوى هؤلاء ، أولئك عبد أصحاب الأدواق والمواحد  
والدائبات في لشرق والغرب ، لوفقه . مثل آخر للحب قد يحق لك أن  
سميه « الحب الراجعي » على ما يجمع اليه من صمدت هاتيك الأمثال

وعلى هذه الصورة في المسمى لا بد أن تعرض لفصحة الحب في حبه  
الراجعي ، ينتج من حيثيات الواقعية ، وحقائقها لتربخه . كانت الأماذا

نقد كل إنشاء الراجعي في أمرة معروفة بمرافقة التربة ، والمحافظة على  
تقاليد السلف الصالح ، وإعداد أبنائهم للحضاه لسمية أكر في آله من بعد  
حيث صنعت آداب تلك النشئة في عروقه ، وملكيت عبيده حواس حبه  
ووحدا ، وانطعت صورها في ذهنه لتظهر من ثم أصداء نقطة في فسه وشعره  
وأدبه ، وانتظم بعد ذلك كله في كلمه وفسفه

بمشارحه الله عن صفحة من ملفوته هاتيك مقول في « قرآن العجر »  
« كنت في العاشرة من سي ، وقد حمت القرآن كله حفظاً ، وحوادثه بالحكمة  
القراءة . . . ولا أسي أبدأ تلك الساعة ، وقد أمت في حو المسجد صوت

عنه ذ. حليم . شق صدقه للبل في مثل . بين احد من تحت الأفق العلي . هو  
 ومن آت من آت سوره نوح . « دغ » في سوره نوح الحكمة . الوعظه الحسنه  
 وحده . في هي احسن . بن آت ألم من صل عن سببه . هو آت مائتين .  
 الآية (١)

ثم نصف له ثمن هذه الآية في حقه . ذلك يسعد حيث يقول لفرس  
 عند العجر . . . وكل من أراد في هذه السه مسكده . . . من والاء في في رحاب  
 الحكون . . . وحب له ولتحوال . « البرية ان فصي » هو من دمهور  
 حكر . وأشجار . السه لحنه . والصور . الحمة (٢) كنه تقرأ في كذب  
 آلاء الله

وقد « يرك » حوته في رهنه . ولطوب يوم الحمة . فدم شطر هذه  
 المحب . فيطل هاتم طول اليوم . حيث السماء صافية . عصمة الحمة . حاشاً أمام  
 الجبال الانهائي . . كلاً نبياء القدامى (٣) «

كل ذلك كان يملك عليه مشعره . . . يحمله كله بحمال لرب الخاص .  
 « آ عن زيب مدسة وصحتها . . . سطقاً الى عبر الحدود من مدش لسحر .  
 ومعني الطيمه . وصور حمر . . . يحمله منها في ثملاته وحياته . . .

وليت عي شوبن حوادث طوائف هديك . . . ككيف كانوا بسموه  
 « المحور » (١٤) ولد كلب يحني الحبه الطيبه . . . وكيف كان تعرد

- (١) الراعي - فرار المحر - رسة ١٨٧ - شدة - فبراير ١٩٣٧ م
- (٢) أحمد محمد عيش - سيرة الراعي - المقتطف ٩١ - ٥٢٩ .
- (٣) و (٤) المرجع نفسه

سفه بعداً عن حث من قوله ، ، أدى أن يخط من هاتك الحياة  
 ، لك ، كثر له من هم يومئذ غير الترس والحفظ ، ، فقد كان ، ، رعه  
 هذه ، ، الالب في آفاق الغصاء ، ، حب الأرض والحب بعض رعه وواحباته  
 حتى إذا ما ألقى « عقر » على لسانه عة اشعر ، ، عته صوة فيهم الى  
 « دم الهوى » دون من الوعط ، ، عي رعه العفة الحسلي بن نمسه في اعدوان -  
 وإن لم يوفق فيه

وسك ، ، الهوى لا هوان  
 ومن حشر «موالي» فالموالي  
 أن لك الحديث قلت قد  
 وكيف تلوذ هسك من حصن  
 وقد أحده من مول شاعر

وتحتب لأسود وود ماء  
 ثم ينتقل الى حالة برام على اواقع فيقول  
 نمر على المسحد غير ما  
 « نيكك المنارل والخباء »  
 « تذكر الحلم إذا نعى »  
 « لا ذكرى إذا عى الحلم »  
 « فدنك لبس هذا عصر على »  
 « الخ (٢) »

واهل إهم له طده لعصيدة بالذات من ، ، يحتويها أحد دواوينه ، وأطرحها

(١) احمد عيش - المصدر - ، ،

(٢) الراعي دم الهوى دار رمضان ١٣١٧ هـ - كانون الثاني

يناير ١٩٠٠ م

مع ما أطلقه من أشعار أخرى . . يعود إلى حرصه على « شاعة الحسن » التي  
تطبع اليها أولاً . . . ولكي لا يبدو متقصاً - لأول وهلة - عند قارئه الذي  
يرى يعرف محبة ، ويهيم في وديان هواه ، . . بعد ذلك .

على أن القصيدة نفسها قد تكون ساقطة على طمعه في الحب ، وشعوره  
« الخ » . . وهي تمطيا صورة طمعه مراهمه لمفهوم التدين الذي يثب عليه أسماء  
الأمير الكريمة ، التي تمسك بالحقة منهاحاً وعلماً . . . ونرى في الوعط وقاية ،  
ونعت هزائم

وعندي أن وجود مثل هذه القصيدة للراعي ، كان يجب أن تولد  
في ذهنه أدراك ، كالضرورة التي يشف بها عن روجه ، ويكشف فيه عن مكنون  
سريره . . . ويدفع عن نفسه - وإن حلاستها للديوان - لصبر لنا من ثم قوله  
السائرة في السحاب الأحمر (١)

فلي يحب وإنما أخلافه فيسه ودينه  
وتمة حادثة أخرى تمطيا الدليل على ما لقيه من معاناة الحب فيما بعد .  
ذلك أنه تم تأليف جمعة من السبب تدعو إلى نوع من الإصلاح الديني ،  
وقد تخدوا من مسعود النبي في طمعا ملتقى لاحتياهم في « جمعية السنة الإسلامية »  
وكتب هو في ذلك إلى الشيخ محمد رشيد علي رضا لاعتمادها فرعاً لجمعية  
« شمس الإسلام » التي انتشرت فروعها في القطر أدناك .

ولكن الراعي في عشاء طلة الخامع الأحدي ، وعلاته يومها . . حتى

(١) الراعي - السحاب الأحمر ص ١٦ ، وراجع الدسوقي في الأدب  
الحديث ج ٢ ص ٢٨٩ . ورأيه في هذه القصيدة .



لقد هوانه وبأصعبه ، ودرروا لهم كيداً ، فولا أن تداركه جاء أبيه ومبرة  
أميرته .

.. وهكذا انحلت احمة الراعية الصغيرة (١) بعد أن أصبرت الراعي

الشاب دامية التحرر الديني والقوي

وهو لم اغترافه على كلمة « شمس » ، محاولة إبداءه له ..

كراهيته لثوبه المتعقبة به ، والتي قد سلبت إلى فارس المحوس ، كما تكشف  
لنا عن مقدار تمسكه بعروته دبت واصطلاحاً .

« لمن رد العمل في هذه الحادثة أيضاً هو الذي يمكن للحيل من أن

يزيد من حدوته في نفسه ، وبلدغ فيه الشاب في تلك الأيام .. »

• •

كان الراعي في صدر شبابه معدى ومراح على حشر كهر الزيت ، ..

ومن عبون الملاح على هذا الحشر تفننت رهرة شبابه للحب ، وحاشت بهادي  
لشعر كما قدما

كانت « عصفورة » أول من فتح لها قلبه ، وسيطرت عليه وعلته على

هذه ، أميها ذات يوم على الحشر وسه إحدى وعشرون سنة ، فهذا اليوم نفسه ،  
وتحرك لها خاطره (٢)

ومن وحي هذا الحب كان نحمون الراعي إلى القوس في عبون الحياة من

(١) - عيد العريان - حياة الراعي ص ٣٢٦ - ورجع المدار الصادر

في المحرم ١٣١٨ هـ - أيار - مايو ١٩٠٠ م ص ١٩٠

(٢) - عيد العريان - حياة الراعي ص ٩٧

الشعر لا يونس ووصف ونداء ، مع حمل له بحر . لأن ونص الثاني  
من دوائه ، ومنه أيضاً كل ، ووجه القبح « شاعر الحسن » قوله في قصيدة  
لعصفوره

سبحني أنتكم في سر ما الهوى      سواي ، ولا في سائر مثلي من صلب  
إذا شعر ، الصمد ، عذبوا فإني      شاعر هذا الحسن في لعمري وانع  
، بهم أن الزاعي هو الذي « صبره » على طرفة من لعمري ومربطه  
صاحب « الصبراء » (١) حسن قل في مطلع القصيدة

عصفور يحسن المصباح من الحب      شاعلي ما « عصفور » ، أقطعت قلمي (٢)  
، وقد بالغ في الزفة ولقبت بحر حطت بعصافير مثل قوله  
أبك العصفير والدنيا علي « أسي » أم زورج سي مص أحراي !!  
لي فيك فيك عصفورة لو أنها انطلقت      « ب » كيف بعد أنت الذي (٣)  
ولقد كاد يصحح من اسم « الزورج » من بحوثه لتذكر عليه « بعصفور » ،  
ولا سيما عندما امتد في المعالاة ، وكاد يسي نفسه على سجيها حيث وقع ما  
الحكماء

« في » ، « دأبت » وصفت جهده      دوائه لا يسي مؤثر بلا حب  
عرصت لها من شدة والرصد      وقد « وقت » من التمدد واعتب  
وأنصرت أمش « من » كنتعيا      وقد « هدى » شهاب أمشة لشهاب

(٣) جـ هـ شـ ٢ ص ٦٠ ديوانه

٢ من صمد

(٣) روي ٩٦

في ران هسي بحري بور . . . كما نظر الملاح في نجومه القطب  
 وفات تحاذا فت بالاسي . . . عن الحار بمقودا ، ونوسف في حب (١)  
 وهذا الباب عسر له ايض ذلك « اشوق للعائد » عليه وندي روج به  
 في نودة الاسم من ثم وكأنت عاد . . . الى آله صدد هتلك كما ساتي عده  
 حسم القول في علاقته بحاري زيادة « بي » الأدبية

ونقود لعرب . . . بن اراعي فسد أنجب من ست أفكاره في حب  
 « عصفورة » ثمره الشمره الأولى في الحاء الأول من ادوا . . . ورى . . .  
 بحسب أن يقع في مداه ، فتعرف مكانه عليه . . .  
 « وبي مثال هذا الحب كانت له حذت . . . » وكما أنجب فحين من  
 نرات . . . (٢)

فتلك (هند) التي أفلفت سبه حره اثني من الدوا . . . حرمه امرا . . .  
 وكادت له بلها ومع دهم حتى اضطرته الى القول

ولا تحب نراني على . . . تعذب اهدر طمعت لفرأ  
 و (هند) على . . . لا ساني وحيث هديس احب  
 ماذا تحافين . . . هديس عي ؟ هديس دانا وراه . . .  
 هديس أحده . . . وهديس صلا « بي في وهديس حره »  
 متى قلت . . . « ندي » مرد لأمر توحت منها مزارا (٣)

(١) - هسي - دوا - ١ - ٦٩

(٢) - هسي - دوا - ١ - ٩٧

(٣) - هسي - دوا - ٢ - ١

وحكى له اخيه في أول ليلته ، وهكذا به الخيران معاً في دلال  
وسمع ، سمع الآله والموتى ، ويزيد من الأمنى والحسرة والبرارة  
وهذه هي « ماري » و« ديب » المحبة ، حبت عليه ، كما كانت نواحيه من  
جراحات هند ومعرفته ، فهو يطعم من بكره يكون من مر معجزة السيد  
المسيح عليه السلام ، فتحى قلبه

« ماري » سبي هوى فهو اسير على مشكاته  
 احيى قودي بس مثلك من سبي ... فأهوى بدته  
 « أنت » صريم ، والهوى عيسى وعيسى كل رد الروح من آتته  
 قولك لكاهن الذي عيسى هو لا وعودي فاسمي اصلا  
 فليسو برعم انها في ... رت من الانجيل أو توراة (١)  
 وروح لي أن هذا الصاعد كاد يعود عنه في مثل هاتين الحسين (٢)  
 بعد عشر من حجه ... وفي ليل الأحرار التمهيد راحة الى كور « التوراة »  
 ثمند بحواله الشخصيه ومملاتنا الأخرى ان أذاع لسد المسيح وقراء الانجيل  
 وهكذا أصبحت تدعى روح الله ، وتلد في آلام الحب ، وموحيات  
 اهوى ... في « ماله » ، « إله » ، « وهبة » وحنن « ماري » ،  
 حياه أخرى من الحياه قسم ، له فيها طرد ، وبها عنده معاني في آلاء الحسن ،

4. 2. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 8

99. 41 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039

1. *... ..*

ونعم احوال،... حتى لقول

أحب ولا أدرى، وأدرى ولا أعى، إن أع لا أشع، ست أسفه (١).  
ذلك أن ميله من الحب جملة أن يعي نفسه، ويرفق، ووجه، يصفو حاد،  
نقوة وحدانه، تنصف عواضله، حتى يحبه في حبه نفس، حين يعو  
نعم النفس ما أنفي سوى أن أصي القلب من ذلك (٢) واه (٣)  
وحيث يصل هذه المعاني لطبيعة في الحب، نراه منزه حاداً أن يكون  
وراه، مرأه نجه، وبجهد، نحي، له فيه من رواه نعيم النفس

وهنا نلحق الفكر، التوفيق، ويذكر له فيه ما يصير على أمثله من النسيان،  
ثم كاد يصححت منه العرفوق، حتى نحرث حاد، ومنتد سد الصبي  
تسلك له ونقرأ الفتحة على ما يده سيقا

وأنكرت هذه السند الدصلة من أول يوم مراتم التي لا يسر، ومه  
إمرأة، ولكن عرفت أبصاً أنها (١) واه (٢) أس منصفته، ذهب به احوال  
مداهب من الفتة والتأمل، الإبراق، واب صده صب قد ظلم عليه الأيام  
أحباً، وأنها بعد زوح لشعر شاب تتطلع إلى مكانه التي يطعم اليه في ديب  
الأدب والملاحة..

ومن هنا أوجدت على قسم ما لا توحه، ووجه، وقد لازمى به أحت  
أحياناً، ورم امتعست منه أم، واستكرهت، ولكنها الزوج التي سكن  
اليها الراعي، وقد جعل الله بينهما مودة ورحمة.

(١) الراعي الدوا ٣ ص ٨٦.

(٢) ١ ١ ٣ ص ٩٣.

فلم تكن ترى نثرته عليه بل هو سـ ... الخجل مقدميه نضله و تنعقه ،  
 و بهم آتاه و محبه ، ... ولا نجد عصفه بل هو قد نزل آخرى ، أو ذكر  
 نواعج هواه ، و نسب بهده و هاتيك ، ... أو شئت يا حداثا !

وفي أبياته الأولى من زواجه بهذه الـ ... ، ما فنيه يرسل  
 قوافيه ، ولا نكتة شدة ... كان يطلع في صدره حتى يقول  
 وما أنس يوم الين من « هند » أنه ... نعيم منها ... الهوى فلي (١)  
 ... يظهر أم ... نمت على ما كان منها معه قبل الآ ...

وخطابها بقوله

بربك يا « هند » اجعي بين مهجتي ... و من شهود من حلوك واحكمي .. (٢)  
 وقد حاول « السلوان » مرة ، ... و لكن ... كادت تسمر له في لاه حتى

... لا يصح الشوق

الى أن تلاعب ... نكتت ... رأيت في قد خان مهدي وسلمنا  
 ... يصح « محو » و لكون ... لدى حسن (ليلي) لم يقلوم نسما ؟  
 ... من امتلاء ... (نوهه) ، قد أصبح ... و ما فيه تعرد .  
 لا يصح البتة دوحه للدين ... ما لم تكن فيه هذا (لغائر العود) (٣)  
 فقد و تته العرصه عام ١٩٠٧ م قدور الى الد ... الشامية ، حيث نزل  
 عند اهليه طر بس مصطوف ، و ما كاد يحس ... حوايه من رهي السحر وآيت

(١) لرعي - لذيون - ٣ ص ١١١

(٢) ... ١ ... ١ ص ١١٨

(٣) حرر - اندي اسمه الطفل - الرامي - انديون - ٣ ص ٦١

اطلعة الحساء حتى نمت منه وحسن خاطره وأنت بقول ، وقد وجدتها  
صورة أخرى من ( ليلي )

فد من الملس جئت مني لداً لي من هوى الحسن فيك فوقه أصعب  
حسن بين صغيري كلما حشرت ذكراك أن اليك القلب ينقلب (١)  
فإذا ما عاد أي مصر ، برح به أهوى هناك فشكا المعاد وأرسل الأساء  
" نسيم العبر " طفل الرى لا هباً فوق أراحم اشعر  
حد من أهوى على البعد لب لب جهد الشوق في البعد حمر (٢)  
ويبلغ به الوحد غاية يفرغ الى القول

ويمع هذا البعد - لا دخل لدي

بجمل الأشواق مني أو إلي

أترى لم يبق فوق الأرض حي ؟

أم ترى لم تق عبري مبرماً أم أنا بعد هواها لا أعني ؟

يا حي ( ليلي ) وما ( ليل الحى ) هل الشمس عرفت من مطلع (٣) ١٢

• • •

وما كانت مسؤوله الأسرة ، ولا تنفع الرحولة لتعيقه عن هذه الحياة

اللهم !

(١) الرافعي لصرات ج ١ ص ٦١

(٢) " ص ٣١

(٣) " ص ٦٦ .

ولما أَدَّاد أن يرج نفسه من عده الدرس والاحقة والتأليف في  
(تاريخ آداب العرب) الذي انقطع له .. من عامي ١٩٠٩ م - ١٩١٢ م ..  
فيتردد على معاني لمسان في محمودون (المطر الخليل) حتى يدرك حقيقة في هذه  
كأنما تكشفها لأول مرة :

آفة الحر أن يكون محمداً وكذا الحب يقع الأحرار  
ويطيف به حيان (المبيحة) التي أسهرته الليل ، وألفت به على شرفة الصدق  
في مناجاة عند السحر بقول فيها

سحر فيه رقة وانعام يشته حور السما للعداري

كل حبه حينا نفس السوء تراه شغرها أوارا

. وتنته لاندع منه في صفات (المبيحة) الأشعار (١)

ويطوِّح به المرام في إحدى الزموات من الحل الأشبه ، بعد رحلة له  
في صيف عام ١٩١٢ م ، فلفيه معرفة عند شاعره من شواغر لمسان ، وكوب  
بينها حدث طوون ، يصفو به القلب أماء القلب ، ونحوي الروح إليها ، وتسمر  
النفس للنفس بعض ما يحبس بها من معاني الفء . فلا يكاد ينعم عائداً حتى  
يجد نفسه بحاجة إلى أن يقول ، فيرسل لها على صفحات الزهور (عبرات لبين)  
يذكر فيها ما أضرمه من ألم المراق ، ويصف له من حاله

من دوت البين . (بلى) ومن دوي . وبعض ما كل قل البين تكميني .

حتى يقول لها كيف أنه انتهى إلى حياة هو فيها

مُنَى لَدَى النَّاسِ - لو أنصرت حالته في الناس - أنصرت حباً غير مدعون (٢)

(١) الراجعي - أحلام محمودون - ملال - تشرين الثاني - نوفمبر ١٩١٠ م

(٢) الراجعي - عبرات البين - الزهور ٣ - ٣ أيار - مايو ١٩١٢ م .



وكان الأستاذ حبيب ثابت رسوله إليها ، بعد ما كتب عريف أهوى  
في العام ١٠٠٠ فما كان منه إلا أن حمل القصيدة إليها ، ونقل له عواطفه بقصيده  
يقول فيها على لسانها بالوزن والروي

ليس نحيبك من اعلى (بمحمود)      والين فاعلم كما يشعيت . بشعبي  
من كنت قد مُتُّ قبل الين من شخص      اقصص ما كان قبل الين (بشعبي)  
و (الصادق) الحب يبقى في مودته      إن كان من دونه بين ومن دولي  
وتزيد في القطف والودعة . فتترسل في الخلطة حتى يسعوه ليرتها

.. إني لأذكر مصرأ - لا ألهجتها      تسكن من هو في مصر بجسبي  
واذكر الحر - والحر الشديد م      كدر فلي ، لا أعود لتسكين  
إلا يدا (صادق) واني وأدركي      محومة - فهو من نسو هشمسي (١)  
وقد حاول الخيل ان يمارحه ، فسدل عن سنبها ، أهي (حايه) أم  
أحبية ٢ (٧)

على ان عمر الحب لم يهل بينها ، . فقد اضطربت الأخوان في تلك  
السين ، وانقطع ما بين مصر وسوسة من سبيل ٠٠٠ حرمت الرافعي من  
زياره لسان والده شامية ، وأهليه ومحبيه هناك ٠٠٠ وإن كان هذا  
الحب قد انخر غير هذه القصيدة . (حدث القمري) في مقالة صرف فيه  
وحده لحدث الى (القمري) ٠٠٠ قال فيه (توريه) (٣) وأسه هو لدي

(١) المصدر السابق

(٢) حبيب ثابت - في الرافعي - رهورر ٥ - ٣ آب - أغسطس ١٩١٢م

(٣) الرافعي - حديث القمري ، وأصدر الرافعي الى ص ٧٠

سمها (العمر) لم طحها، ومن ذلك جاءت المقولة مأثورة وهو رموش عنة  
وهو جعل بالعبارة السبابة يجرها في نسج جميل تلذ فيه البلاغة العربية عهداً جديداً  
في لكثرة والأدب وإنهم - لكنهم احتفائه واشتغاف العالي، وتركب الأجيال -  
بالانهاج والعموض عند بعض الأدباء ..

ثم كانت الحرب، وظهرت حدود الأفطر الأفريقية، التي - لنت  
أن أصبحت من ثم وكان لها سلطان الحسية والنعناء من لندان لمبية، هم  
بعد سبيلها أن يرى أهلها في دار - شمس مثل تلك الحالة التي كانت، وهكذا  
حره المتعة في مصابي لحيل، والإحادة في ربوات الطلعة امتد، ولاسترواح  
من غير الحس وبعده أحوال !

ولكنه بنى كثير الحس أن تلك الدنيا، شديدة الشوق إلى مثل ما كان  
عنه من اختلاف وإقاء وناذه واحته

وكان رسل شجرة في حطه السوية عبر جان جمعية (الاحسان)  
السوية - امسرة نصف، ومما في قصده التي أقيمت بهر جان عام ١٩٢١م  
دعيت بقول

يا سمة النيل مري بالسلام على نبي، أدي الهوى من أرض لسان  
فلي يرف دحيف نصم نديكا كاتم نينا فيه جديان (١)

\* \* \*

في سنوات الحرب كلن از في يعاني من الصبغ والاضطراب، ذلك  
أن سلطات الاحتلال قد تمكنت من إعلان الوحدة البريطانية على مصر، وروا  
(١) ابراهيم مدد وشام خلال حرير - - - - - سنة ١٩٢١م

صفة السيرة العثمانية كما مر

واعظم - كثير من أدات الاتصال ما علم الخرجي ... وفل العناء  
وبدر اسواء ... ودر خوف مرمه بملأ القلوب حشية ... مما ستؤ اليه  
الأيام من مصائر الأحداث ...

وفي احوال لدي استنفوت لحوار أد ... ملح عنه هو  
المرض ... وراح يصيب كل موضع من جسمه ...

وأمام هذه الحالة لني أركت فيها الدلائل من المدة وانتشرد ، رى  
الرافعي الواحد العاني ، بصرف تكليته الى ... كهن يمسح عن سونه ياب  
الحب عبرات الأيام ! ويحاول أن يستر عليهم عريهم بمهفة جديدة ...

وكما تنتهي كل حرب ونحلف ، وادها من الأوصال المفسد الحلفة  
والاحتباء ، كدات انتهت الحرب لعالمه الأولى في الوطن العربي .

وكل من من الموضوعات التي اهتمت في فكر العربي منذ المحدث  
والفاس ، المرأه وحقوقها في الحياة والحب وحرية ...

وإداه ما يتحمل ذلك من عرو ثقي ، بحسب عن الناس فهمهم ، منهم ،  
وإداههم أصول حصارهم وعوهم . . أحسن لمعي أن عليه واحدا كترأ  
عدلا بدك نفعه حص معاصريه ، وإن ذلك وحب قد يكون مدهما في تجدده  
العكر العربي ، عطاء لمقلي . . لأسباب واد سعة العرونة نفسها ،

وفي ... التي كل يبعث بها الى الشيخ محمود أبي ربه ، . . يثبت عن  
حياة من الاصرار نفسي - قد نصل به حد الموص أحدا . . كانت مرميه  
في تلك الأيام

على أنه كل له من مذهب « الحب الرافعي » الذي تعرف فيه خير سبيل  
الى ما يهدف اليه من اسرار في الميدان ، والطاولة في الخلبة بالتحدي والمقارنة ،  
ثم بحار هؤلاء وأولئك من واردات أوربة ، وأناقض الحرب ، ومخلفات الرقبة  
والاحتلال ، من تراجمة الفكر الأوربي ، ومقلديه عريان الصبرة !

وما كادت تنعاه « وحدة شرق » البدة ليه هاشم ، حتى استكنته  
في معنى من المعاني التي تدور حول برأه ، (١) وما كاد يراه منشوراً حتى  
حرم على أن يكون أساس كتاب صغير (٢)

وهو وإن كان وقتاً في علم الله ، إلا أن الحوادث السبعة الأخرى قد  
صرفته عنه !..

وكانت بعض الآلاء العسية ١٠٠ ضحية تعوده بين الفينة والأخرى ،  
ونحمل منه كالسؤل الحائر الذي لا يجد حواءه أحياناً .

وتدور في دأبيه له ضمة ممر حلبة ، وأفكار سامية ، ويستخدم ببه وبين  
بعض الآراء باختلاف دقة ، واصطلاح أخرى ، ولا شك أن تستقر على شاطئه  
في الحكمة المله التي فيها فصل الخطاب وكأنه كان يحس مداه بعد بعده  
شعافت أحياناً كالشمس غير السجوع ، ويبتسط لأعداءه أحياناً أخرى ولا يكاد  
بين أن يظهر بشيء من الفهم والوضوح !..

ويجأ إلي « أنت تلك الحلة ومعانيتها هي التي ألحانة الى إعاده طمع  
« حدث القمر » اعنه بصرف عن نفسه بها ما يستطيع ، ولكن هاتيك المعاني

(١) برهمي في الشرق ٩ ١٩١٩ م ص ٢٧

(٢) البرهمي - لرمه ثل ص ٥٨

والأجلة نشئت به هذا أيضاً، فعدل بعض العبارات، وشرح بعض المفردات.  
ثم وجد أن الحديث «يحتاج إلى زيادة بسط، ودرء إلى كفة حسيده في بعض  
جوانبه» ٠٠ ولما لم يجد مقسماً لذلك، ولا أمثلة حالته هنيهة عليها «أدحر  
ذلك لطيفة الثالثة مني هذا الزمن ١» (١)

ومضى بتمس في الترحمات لعله يصير بصورة مما يمل، ٠٠ وتأمل في  
«أحر نمرز» وكان أسعد وداعر قدوة مترجمة، ولكنه لم يخرج منها  
مطائل (٢).

واقتل معركة الشهيد الوطني - المصري - ولدع أحمد شوقي «سحر بعداً  
وتحريراً، ونال من اللعنة، والوزير حفر والي، الذي التمس من أمين لرافعي  
أن تهدأ ثائرة لرافعي (٣)، ولكنه ما كاد انتهى منها حتى وجد حسيده ثابته  
في الدوامه يريد أن يهرغ «لتألف حديد بكون قصة شه وحرر ونؤس  
وعذاب، ولطفة وهوس» (٤) تلك الحدة العسية التي تعترك في وعاء، ونصطاع  
بين حسنه، والتي أراد بها معارضة آلام فرز مره (٥) وبارل بها «تفاني»  
الاحتجاجي أخرى (٦) ونصدي للوفد و«حود سعد» زنة (٧) ولم يتورع - وهو

(١) الرافعي - الرسائل ص ٦٧

(٢) و (٥) المرجع السابق ص ٦٦

(٣) الرافعي - الشهيد اوصي المصري - ص ١٩٢٠ م

وانظر الرسائل ص ٧٠

(٤) الرافعي - الرسائل ص ٧٤

(٦) لرافعي - مجلة اسرار ٩٢١ م (٧) الرافعي - الرسائل ص ٦٦

موطف - أن يقول رأيه في « الحالة السيئة التي أسفدها لهم » (١) هذا أدرك أن « لا حدة لأمة يلعب مصيرها مصفاً لها مقدساً » (٢) حتى لم يعدت ينالي تأديب هذا الزمن (٣) .

وورد في أثناء ذلك أنه قد فوّت على نفسه فرصة في حمل لواء الشعر ، ما لم يكتب فيها ، انتهر نفسه ، ونظم لراحم منك - بعد في شهرته (٤) .  
بينما كل الرافعي يح هذه الحياة ، تختلط عليه فيها الرؤى والأحلام ، وتعش أفكاره في نفسه بمثل هذه القوام والأوهام ، هبط عليه خطاب من مصر ، وكأنه كان على موعد وإياه مع العدد وعلى خلافه بخط جميل  
« حصره الشاعر البائر العربي أحمد مصطفى صادق الرافعي المختبر » ..

ويسمعه في لطافة الأستاذ إلياس ريدو صاحب « المهرسة » لتساؤل الشاى ، حيث يجتمع فريق من الفضلاء في منزله بشارع العربي رقم ٢٨ ، بقاهرة .  
وقد صحت في هذه الزيارة صديقه الأستاذ جورج إبراهيم حنا ، « وشهد ما كل من تأثره وأعماله وحديثه » (٥) الذي ريدو أنة صاحب الدعوة ، واتي ذاع اسمها « بي » كاسية عرصة ، واحتضن ( المعتطف ) شيخ المحلات العربية بمثل ما استقى فيه بالرافعي منذ أول أيامه ..

(١) و (٢) وردت الإشارة في غير هذا الكتاب . ونظر  
رسائل ص ٧٦ - ٧٨

(٣) الرافعي - الرسائل ص ٨٢

(٤) « » ص ٨٤

(٥) راجع العريان - حياة الرافعي ص ١٢٢

دلت أنه لما ذهب إلى محبسهم وهو في زنحاة الله اسع ، في زنكته  
ويجوز أن يكون في زنكته ، ولا بأس بذلك ، لأنه في الذين يردحون في زنكته ،  
ولكنه « معي إليها سعي الخبي إلى العزل ، يلحس في محسب مده شعر ، وحلا  
الحس ، « معي » ، « قد أن حس بها » ، « تحدثت به » ، « حتى لمسه الحب  
لمسه سحر » ، « حلا » في سده حدث ، « مده حدث » ، « طالت أمه أدها به عن  
ضوءه » ، « زنكته لا لعتد » ، « ثم عود له » ، « ثم فوم تودعه في الحب  
حين انصرفه وهي يقول له متى تكور يريه الله به ؟ » ، « وهكذا وقع من » ، «  
كما وقعت من » ، « قد فارق من بعد » ، « إلا » ، « ميعد » ، « ١١١ »

« هذا كان ينمى مثل هذا الحب من رمان لحد فيه بدوع الشعر  
وصفاء الروح ، وقد حصل به » ، « حدها » ، « ولكن في » ، « لا في » ، « قلها » ،  
واحس وشعر ، وتغوت نفسه الآفاق البعيدة » (٢)

فان في فيه انما وصف ، وعلى دمه ، و « مطرعت عواطفه تحت عن  
البان الذي يكشف فيه من خواطره

وهي النفس من الهوى ، وكم تحت في صوتها من ماضيه كل ما كان  
من ايامه ، وكل من ع ، « ثملاً » هي فيه بروعتها التي لمحب « عصفوره »  
ودلالها الذي افعده عند ، « ما ي » ، « وسحره الذي لم يشرق مثله  
« حديث القمر » .

وحدث بعد ذلك ما سمع أن أقيم مهرجاناً لتأبين طيب الذكر

١١١ - مر - حبة ارفعي ص ١١١

(٢) ١ ١ ١ ص ١٠١

- ٣٠٠ -

فرح أنطون ، صاحب مجلة ( الحامدة ) التي أحبتنا ، فهي شعراً ، ونشرت  
بمجلاده في ذلك لأدب والفكر أمر في الحديث ، وكان فرح أنطون داعية في الأدباء ،  
ومترجماً فذاً ، وله على الأدباء والشعراء من أساء سورته بحماسة يدبرة رحيمة ،  
أحبت بأنفسهم في مدارج العون والعرفان ، ولكنه انتهى من ديباه بناسه كمعظم  
العاقرة الذين يموتون في أوربة .. ( ١ )

ووقع الراهبي في الحبل برثيه مقصودة بليعة ، ووقعت في خطية تطري  
امته ، ولم ينورع الراهبي يومها وما ينصرفان من أن يادبها الى حائه ، ..  
ويطلب اليها الوضوح في العلاقة وكان يصحبه حورج ابراهيم حيا . وبنتت  
الهم أسعد حسني (٧) .

« وهكذا نحبها ، ونراها قلباً لقلب » ونكشفها صفاً لفس ، . . . ومضى  
الحب على سنته ونظر الراعي إليها وإلى همه وراح يحلم . . .  
وهنا « حيثل إليه أنه يمكن أن يكون أسعد مما لو أنها . . . لو أنها كانت  
زوجه . . . فراح يستدريجها للرضا به زوجاً (٣) .

و بعث اليها مجموعة مؤلفاته نرفها اليها رسالة حب معطرة بلشاه ، فكتبته اليه في ١٠ آذار - مارس ١٩٦٣ م تقول :

(١) راجع عند مجلة الحلة - ١٢٣ .

(٢) حدثني ثلاث أسعد مسي في حصرة ٩٠٥٨ قاسم الخطاط بالجامعة العربية في ٢١ آب ١٩٦٦ م

(٣) العريان — حياة الراقص من ١٠١



سيدي (١) ٠٠

رسالتك التي كانت هي الأخرى قصيدة من قصائدك ، جاءت في الواقع

« أما قبل » (٢) تبشر به « أما بعد » ٠٠

جاءت دباحة حساء شعلت مني بهاراً نيامه ، محدثة عن مجموعة مؤلفاتك

التي أفلتت في ليوم التالي .

وإني حيل هذه المجموعة الموسوعة ، وكلمات الإهداء الرسالة على صفحتها

الأولى . بدفء رهوت آذان وثمان . لأشعر تارة بأني عذروص من الفصل

والشعر بنصر ، وطوراً أضممهم من وعه زاهر ، وسأكون طاب الرسع يتحول

بين اعطاف الرياض ، مستوحياً ما فيها من وثني وعمق ، ثم أكون العواص يهبط

الأغوار ليقلها ولو على بعض ما حوت من درر وحوهر .

وإني لشكرة لك - أعفني به من الآيات الصدفة الزامية ، راحة

أن تفبل شعائر (\*) إن نعد على تجميلها ، المنتظير والتحبس ، تحسني أن منتورها ،

ضمن دلائل الاحجاب والأكرام

(حي)

(١) أنظر الرافعي - نعت السكين الأعظم - تنصارت حب - وحي

القلم ج ٣ ص ١٧٩ ، وقرنه « لب » يأمر حب أمره بأسع ولا أرق من كلمة

العبودية الطليعة هذه - سيدي - حين نطق بها المرأة في صوت قهقري وعريسي ،

(٢) من موضوعات الرافعي في العربية ، أنظر - أوراق أورد ص ١٤٩

والتحقيق التاريخي لكلمة (أما بعد) في الصفحة التالية ها

(٥) يظهر بها بيت المصاف إليه ثم نكسه عن ورقة ، وتركته صرناً

لمعنى يرن في قلبه !

وذلك حين سمى هي أيضاً فيه د - حين الذي يمشي فيه قوة الأنطال  
و - عه الصانع له ولما نوحدهم حوله فمن يحيطون به أمسية الثلاثة إيماناً  
تأخذ به غيره (١)

وقد استطاع الرافعي - سرعم من أمهم - أن يبق لها من أصحها  
وصواحبهم غير « مصف » مشعلة ليلها « (٢) »  
ومذا له أن يمتحن صاحبه في مدى تفهمه ، فكيف بها كالحب  
لدي برأي سم وقد استطاع كثره من سيد سعد - يحي - مصر ٢٠٠٤  
إنني أقدما عرفت عليه في دلال المحبة ، وعجج أهائه عور

سہادی

و كذا نصيب اهل الجوارح (الاول ٣١)  
 لا ابي انصرت في سداه شكر على سدا السعد فذلك لان لشكر  
 انواع ولا في احب ان يكون شكري هذه المرة تشبهاً متروكاً عند فائده  
 انشد سمد على توابع السدا وكذا وجدت لذلك سمد من الوقت  
 ثم هي تبت له بانيت لا تميل صوري كلب وسد رسام فيها  
 ونقول له

ست لأمره عليك ، وتطيب خاطره من أعباءه ، فقول له في رفق

(1) ...  
(2) ...  
(3) ...  
لا ...

« . دعم اعتقدي ان شعبه لا يهون ذوام انصمته مطومانهم ،  
 والله الحمد » حتى تختتمها بقولها :  
 « عسى أن تنفع هذه الأبيات في تصويري ، وعلى كل فلت لأحشى  
 غضب أرباب القوافي والقرائن ، إذ كثيراً ما يكون لعصب لهم وحياء ،  
 والوحي في الدين هو كل ما يشدون »

« ي »

« هكذا أدركت مهمتها الأساسية معه ، فهي لم تظم روحاً ، ولا  
 أقل من أن تكون حاضرة و نجيش و معه مواد الإلهام التي سميت بها ،  
 وكان قد شاع من حارة من الأدباء أن « الزواج كاد يتم بينها » (١)  
 في الذي سره عنها (٢) »

لقد كان هالك شيء من في حبه هذه الفكرة عاص له في بقوله  
 « أن هي المسيحية اللسانية الأصلى هذه الصورة التي ترمز ما لحيتها ، وصاوتها  
 لا يمكن أن تكون لرجل واحد . وهو اسم اشترج طمعه الحساس الذي يريد  
 أن تكون أدله وحده ، فقد كانت مثل هذه فكرة تعدد في عرف الحياة  
 مما يأمل » .

وكانت روحه لسيدة عذبة المروقي تمرر دنت كله وأعرف حبه ،  
 وتطلع على . . . (٣) وما وقعت في سبيله حتى فيها انتحالي من « نعمة » كتبها

(١) عبد المسيح المصري في موكب الخلد ص ١٢٦ .

(٢) الخلد ص ١٢٦ رومي هدمش ص ٢

(٣) الخلد ص ٦٣



ثم عادت الى شاعرها بنتم حديثاً كانت بدأت به .. وحس الراجعي منزلاً يطر ،  
وأبطلت به الوحدة - على غير عادتها معه في لإفال عليه ولا إشمال معه  
في الكثانة والحديث عن سواء (١) - وقد نقل عليه أن تكون لغيره أحوج  
ما يكون اليها ..

ونظر الى نفسه وإلى صاحبه ، وقالت له نفسه « ما أنت هنا وهي  
لا توليك من ضايتها بعض ما تولي الضيف ١٢ »

.. فاحمر وجهه ، وعلى دمه ، ورمى اليها نظرة او نظرتين ، ثم وقف  
وانخذ طريقه الى الباب ، واستمهلته فما نلت وكنت اليك كمن العظيمة (٢)  
وكأنما كان يريد أن يقع ذلك ، فانخذ موقفه الطبيعي هناك لحظة لا فروع  
وعاد البريد اليه برسالتها تعذر ، وتعنت ونجدد الحب في أسطر ثلاثة (٣) ،

= ولا بد من سائرها قل هذا - روح أو بعدد على نه هو صري ، ..  
وصالها مؤرخة في ٢٣ تموز - يوليو ١٩٢٣ م تقويمهم .

ما قبل - فعل الراجعي الصادق سلام - وله اعيد - بعد تهته -  
وام بعد - من لي أمر اديبه - هل بث يا - يدي أن تكون - في  
الى الحة ، أبين صري ، ولا أظني - مضحة أو متعلة - ولا إحال - وصلت فلا  
عليها طلبتي .. الخ .

(١) كان حديث الراجعي يكتب له ا

(٢) العريان ص ١٠٢

(٣) ما تزال بعض هذه الرسائل بين آثا العريان - روح -

ولكن الراجعي حين و... كبرياءه... سي حبه، ولكن امر في ١٠٠١  
ومع أن هذه القطعة التي نجددها امر من جامعة قمه في كانون الثاني - سبر  
عام ١٩٢٤ م، فقد بقيت الرسالة فيها طائفة من الآراء التي كانت  
والتي لم تكن تعدى مقلعة بدونها كل ثلاثة، إلى ذات بشر الراجعي بقوله  
محملاً أم رنة

«ذاك الحادث الذي قمه لا يزال يرمي في هذا وقتاً وهذا» (١)  
وقد جاء في قصيدته «وقفة روحي» قوله:  
يا واصلاً بالمعالي وهاجري في الكلام (٢)  
بما يفسر لنا هذه الحقيقة بطريقة أقرب إلى اصواب من الذهاب  
بالقطعة إلى ما يحيل للمرء أنها كانت على الحديد الذي ذكره لمرين  
وقد نشر الأستاذ طاهر الطاسحي طبقة من جبهه مي، ذكر فيها أن  
الراجعي «بث إليها بعد القطعة رسالة» ووجه في أول كانون الثاني يناير ١٩٢٤ م  
تقول فيها شعراً بمعلقة مكوتة:

هيناً لك الأعياد تأتي وتنقصي ولا نقصي أن يستند بك اسعدا  
يعرّ عيب أن تكوني عوسم ولا تنقي فيه سلاماً ولا ردا  
فإن كان هذا المعنى أنت شوكة فذاك بلا أنه أنت لوردا (٣)

(١) الراجعي - الر - ثل ص ٩١.

(٢) الراجعي - أ - راي ود ص ٤٦.

(٣) راجع طاهر الطاسحي اصناف من جبهه مي - ايلول سبتمبر

١٩١١ م، وكذلك «الراجعي» «

١٩٥٧ م

والك نحمد « متاً » تسارع في الرد بطلقة أقوى ، وأنت حراة ،  
تحتضن فيها له لود والاعجاب . وإن كان ذلك الأمل الذي راودها فيه ، كاد  
بأنلق حتى غاب . في مثل هذا البريق الخلب ! فتعول وقد تعيرت لمحتهم .  
سبدي الأستاذ الكريم .

أش فصررت في تطير الشكر على أبيات حوت عصاً عبيه ورد ، وعليه  
شوك ، فأبى لم قصر دون الشهور بدلت لشكر على تفصلك بأرجاء التهشة إلي ،  
والنهي . . في مثل هذا الموسم من العام ، تلك الصفة الشعرية الأنفة .  
وتقول له نوع من الغتاب المنطاب والاعتذار الأدب ، . . الذي  
لم نجد ضرورة . في الجوء إليه . . ولكي أبادر بالرد على خطابك الأخير  
لأن فيه ما يدل على الألم ، ويسوؤني أن أكون سداً في هذا الألم الوهمي . .  
ولا سيما أنك « راع في تنكار موضوعات الألم ، والحد في شعها وحبها » . .  
« وهي البراعة التي ألفتك في إهمام الماضي أبي عبيتك » « لا ينجني عن التيمورية »  
ثم هي تحتتمها بقوله . . « أشكر كل الشكر على حسن طبعك في . .  
ولسلام عليك أيها الأستاذ وحسن بقتك أدباً كبيراً ، ورافعاً نبلاً » . ( ي )  
ولا تكاد تسح لها الفرصة بعد ذلك . . حتى تبادره بكل أدب  
وإخلاص ، في طافات من حر الكلمات فضّح بها إحدى رسائلها المؤرخة  
في ٤ أيار - مايو ١٩٢٤ م تقول فيها

« أيلزم أستاذنا الكريم سماه الشجرة السحيمة في هذه الأيام ١٢ . أم هو  
يمادها حياً بتفقد شؤون الحياة الأرضية ، ويتلقى نهای أصدفاته ١٢  
فلتبقل - إذا كان على الأرض - طاقة أهديها إليه من حالص النهای  
وحار الخفيات »  
( ي )

ولكن نجد الرافعي كلذي يحشى أن يتراجع عن إتباعه محققاً خطأ أو عداً ،  
بالرغم من كل ما كان يحسه من رجاء ذلك الهوى ... ولعل في رسالته إليها  
بعد ذلك ، شتم فيها عن روح واحدة ، ومن غير مطعنة إلى ، احتار من  
سدل ، وسكتم الكرم ، التي تقتل أول ، تقتل في الأساس عاطفة الهوى  
حتى لتعبر عليه .

واطرعني إليه كيف يقول لها في هاجرة من تمور - يوليو ١٩٢٤ م .  
يا سمة في ضفاف النيل ساربه مسرى النجفة من ناه إلى ناه  
يا ليت ربك مست قلب هاجرني فتعربه بمعنى رقة الماء  
ليت نحب سوى أن لا نحبها أعصى الدواء على من حبه دائي  
« .. هذا وإن النفس لتنازعني إليك .. ولكن لم أنطلق على أحد  
من قبلك .. ولن أنطلق عليك مرتين » ا .

فأين إيماننا من عمر من المرح من سلطان العاشقين ؟ وقوله .  
ومن أحلها طلب اقتضائي ولله في الطراحي ودلي سند عر مقامي ؛  
ويجيب لي أن الرافعي لم يكن قد خلق لمثل هذا الحب الذي قد أنصروه  
غير مثالي ، ولكنه أحب على طريقته هو ا

« والحب عند الناس هو حيلة الحياة لايجاد البوع ، ولكنه عند الرافعي  
هو حيلة النفس إلى السمو والاشراق ، تطل منه البشرية إلى غاياتها العليا ،  
وآملها في الأهداف السامية .. وتفتح فيه الروح على عالم غير منظور تنور فيه



الأفق المثير في حانف من النفس الانسانية

الحب عند موه على قدر أنبيائها، هيها الوحي واللاهيم، وهيها الأسراء  
الى املا الأعلى على جياحي ملك جهيل، وهو مادة الشعر وحلاه الخطر و دوع  
الرحمة وأداة البيان « (١) .

ومن ذلك يتضح لنا أن الرافعي حين سعى تقديمه الى الحب أدرك  
الصراع بين عقله، فله فأراد صبح الالم كما تصنع المحرور من به صاحته .  
ويلاحظ بال رسائلها متطابقة هكذا بعد هذه « لقطعة » ١٢ . . أكثر  
من سنتين ١٢ أبكوب هناك . وضع آخر لم يسجل في أوراقها وما باح أحدها  
اصاحه أو خاصته بحره ولم قبل أحدها للآخر فقصي له في ذات صدره ١٢  
ولا أشك أن اعصه ما تزال نحتاج الى النعمة ، بالرغم من جميع الحيليات  
التي تصدق الوقوع ، وتعمل في رسائل لرافعي اليها ، والتي خطي بهم الطماحي ،  
واطلع على المعص الآخر عباس الغفر كما رعه في مقامته « حال حول مي » ،  
ورأي فؤاد صروف القسم الأخطر ، وفيه رسالتك عنها اليها في مطلع  
عام ١٩٣٤ م (٢)

والإلا في حال البدة السورية تحمله نعمة ما جرى لها من ثم ١٢ وطلب اليه أن  
بيادر بعدل ما تقترحه عليه ، ليعفدها من الحلة الأنمية التي كلات تنتهي اليها عقب

(١) العريان حياة الرافعي ص ٩٦

(٢) المصدر السابق ص ١٢٣

١) وأمره لدينه التي دثرها لها بعض دونه، فأفادت في نسخة لمصمورة بنسان (١)  
 وقد هفت معه ايها من حديد في لون من الحبيب الماعود، وعبر قليل من  
 اندم (٢) فكان يكسب ان صدقته السدة المشقية التورود وتكتب اليه  
 بحرها... وكأنه أدرك بعد فوات الأوان عظم الخطأ التي اجتهد فيها لقطيعتها،  
 وفي الراعي حتى وفاته لا عتاً تذكرها. وذكر أ. م. معه، وما تخرج  
 خاطره لحظة (٣)

وحسن عدت في وفاته - رح - قالت في حمره - كية  
 ٥ عدت - وفي مكي من ألم، ونقلي عليه نوعاً (٤)

لقد أحب الراعي ميا من أعنفه، ولكن المواقف حالت دون ما ينتهجه  
 راساًهما، - وبقية بنجرعان كؤوس الألم والحزن، ونسج من الكبرياء...  
 ولا أقول العناد... حتى - فلها في المراسلة ما لذت في انقلت في موضوعاتها  
 النعمة التي يكتبها في صحت ذلك العهد... وبوم هم الراعي أن يكتب  
 ٥ أوراق الورود، ويجمع رسائله ورسائلها، - سافته في ان إخراج كتابها

(١) راجع طهر العياحي - ساعات لأخيري في حياتهم ص ٩٢  
 ويذهب كل من نور الحندي وعبد السمع المصري الى أن أمهما حشوا  
 عاملاً العودة الى الراعي، والروح المسم، فادخلوا قصة حوينا وسجنوه  
 في لبنان حتى مات الراعي... راجع كتابهما

(٢) و (٣) راجع العريون - حياة الراعي - فصل راعي مدش

(٤) من حديث السيدة السورية نفسها

« ملهات وأشعة » وجدت إحدى رسائلها فيه ٠٠١ حيث يادر هو سقها الى  
مصنفه المريد (١) وفيها تقول :

« سادعوك أي دأبي ، منبهةً فبك سطوة الكير وتأثير الآس .  
سادعوك قومي وعشيرتي ، أما التي أعلم أن هؤلاء لبسوا دواماً بالمحين .  
وسادعوك أخي وصديقي ، أما التي لا أخ لي ولا صديقاً . ( تأمل ) .  
وسأطعنك على ضعفي واحتياحي الى المودة ، أما التي تتجبل فيك فوه  
الأبطال ومناعة الصناديد » (٢) .

وتقول أيضاً

سأستعيد ذكرك في حلوتي ، فأسمع منك حكاية عمومك وآلامك ،  
وأطامحت وآمالك ، حكاية البشر المنحمة في فرد واحد .

من أنت ١٢ وماذا كنت ١٢ .

لقد كنت وحيًا من قبض شاعر نبي المسكنة ، وكنت طيماً من أطباء  
شوقي وعدائي ، وأنت حفيظة محسوسة ، مرت في أفق حياتي مرور السفن في البحر  
الى الشواطئ الثانية

يا مهدي . (٣)

ومن وحي هذا الحب كانت محاولة الراحل بحث فكره « أعاني الشعب »

---

(١) ، (٢) ، (٣) انظر مي - طمات وأشعة ص ٧٣ ، و لرحمي - أوراق الو د  
ص ١٥٦ . وتأمل ماذا لم تغتر من مي على ذلك ؟! . وكذلك مي مختارات  
الهلل - الأسمه ، وراجع لمر ال - حياة الراحل - و رسائلها في لراسد ص ١٤١

من حديد (١) فقد حيل به أن يشترك الأمة في عواطفه وبوازع وحدانه ،  
وتساعى به الحب الى صوره مريده ، لا سبق فيها هباتك حرج من أن يحب  
صاحب لا محرم ، ويصو رسد آتاه في وقت كانت فيه الكتابة عن الحب  
لا بعد فسخاً لمقتضى دعاوى النشر والاستمرار . أو تعق فيها ، لا تغله  
بواسط الحب في المرض . ! . . . . . والنقوى . . . . . وإب حدث بعض النمل  
آنذاك أن تنقطع في تصويتها . . .

ومن ، حي هذا الحب أيضاً وحده الراقعي الألم الذي هو يشوع النمر ،  
ذات الذي كان ، بحوثه حوله وعشقه فيه في تلك الأيام ، حتى ألفت . . .  
الأفكار أمامه . . .

ومن إلهام هذا الهوى عاد الى « ماني » فتاة الشرق » والمقالة التي جعلها  
أساس كتاب صغير ، يحولها الى « سائل الأحرار » ويتحدث فيها عن نفسه  
نأسله لحرره . . . يستعصم بيده . يطبق عال في مفاصله الكثير من موضوعات  
الاعتدال دأبه . . . التي تنصر فيها للعمل العربي أو من ، من عمر أن شبر حدلا  
مذهباً ، أو صراعاً دينياً ، كما كان يحاول أن يجره اليه مدونه . . .

ومن بقعة هذا المرام طلل على نفسه بأسحاب الأحرار ، فأكل ما كان  
بداه في الرسل وأنتم الحديث في تلك الموضوعات التي أثارها الحياة الجديدة ،  
ومع بل مص الذي أوحى هذا ، وإن فسا في جوانب من أحكمه . . . وأهم  
في بعض عبارته وغرض عند فصوله . . .

ومن آنا هذه الحياة العربية في الحب وعشق الجمال كانت « أوراق الورد »

(١) - في بيان ذلك عند التعريف بأعاريذ الراقعي .

تلك الرسائل التي اعتمدت معجزة لدعاة السجدة والمجددين عن أبي يعروها  
أو تلك أفكارهم ببعض رسائلها ٠٠

وكان الهلال قد نشر منها «رسم الجنة» في جزء كانون الثاني - يناير  
١٩٣١ م ورسم له الفن صورة رائعة، فيه شيء كبير من صورة «مي» نفسها،  
وحسبني عند اطلاعي عليها أن اقتصرنا لموضوع كان فيها، ولكن لعمري  
والطاحي - رحمها الله - أذا عن استعاري بمعنى واحد يقول

«وهل كل حب الرافعي من الأسرار» (١) .

وقد أحدثت هذه الحركة الأدبية البرعة الرافعي مدى عميقاً في العوم،  
كل الأدب الرفيع، من قامها بد أن يتدفق إلى موضوعات «الموى»  
والحب، وكانت حصنة هذا الجانب العظيم من العواطف الأدبية تكاد  
تقتصر على بعض المسلمات البراقة التقليدية لبعض قصائد الوصف والبرج ٠٠  
وقصائد امرئ القيس المعبودة، وما تحدث ترويج الأدب العربي عبر نصف لها، لا (٢)  
ولكن المعجزة حدثت على يد الرافعي، فقد اقتحم هذا السدا  
وركب له متن الخطر، وألقى بقلبه في عذاب الحب، فلهب عواطفه، وأحرق  
دمه وآوى أعصابه، وصارع نفسه وعقله بقوة ديبه، وإشراق روحه

وهكذا شتم عن «اعد الخد في الموضوع وراح يقطع الأشواط في مدحه  
القيم الذي يبعث الحياة في الطب الانساني، ويعود به إلى السوء بالمعدة ٠٠  
ويشرق على الاحتجاج الحصري الوليد بروح عربية مؤمنة ٠٠

(١) العريان - حياة الرافعي ص ٩٥ .

(٢) أنظر الرافعي - في مقدمته لأوراق الورد .

حتى حاراه ابراهيم محمد صادق عنبر في الرسائل التي كتبها على لسب  
المجنون و ليله ، والسيد ريدة في « حب الشاعر » . . . والدكتور ركي مبارك  
في رسائل ( مجنون سعد ) وحليل الخشالي في ( رسائل فشب ) . . .

• • •

ولقد أثير سجال أدبي حول الرافعي وهي وقصة الحب التي لم تكتمل  
بمنها عبر مرة ، . . . ولا أعرف موضوعاً استعرفت فيه المصنف من الأيام  
ما استعرفته هذه القصة ، . . . وهي تطلع كل حين على صفحات المجلات العربية  
والصحف الأخرى في جميع الأقطار . . .

بنته أديب فيما يراه ، أو وقف منه على جبر ، ويجول به آخر رأياً يتعسف  
به ، في تعليل لما بعد الوقوع قد لا يوفق فيه .

وبعبه آخر التة ، ويلتمس التعللات لهذا التي ، وبعبه سواء من ثم ليجتهد  
تفسير لا يشك ولا يني ، وقد يقصره على القول في الحب من طرف واحد .  
ثم تجيء طائفة عبر هؤلاء ، وأوانك ، والاشفاق بملأ عيبها أفق الموضوع  
من حينه الواقعية والعاطفية ، فتحاول أن تجد له مسوعاً خاصاً مما يزعمه المجنون  
لهائي شيء من المجاملة ، وعبر قليل من الوهم ، ولصلال . . . حتى تنكس بهم  
المحاولة نفسها . . .

وربما كانت أصول هذه الحلقة التأسوية في البحث منذ أيامها الأولى ،  
وحيث كان الرافعي وهي ما يزالان أحياء . . . وقد أفصح عن ذلك لطفي جمعه  
بحسائه ذلك حياً لا يمكن أن يكون في الواقع ( ١ ) .

( ١ ) الرافعي - الرسائل ص ١٩٦ .

وقد حدثني الأستاذ كامل أمين أنه حصر وخاله الرحوم كامل كيلاني  
محبساً للرافعي في بيته عام ١٩٣٤ م وكان هناك سؤال عن ماهية هذا الحب يدور  
بين الخلوص ، الرافعي لمناقشة المروفة يؤمل حصره باليوم الذي تكتب فيه  
القصة كاملة (١) .

ولكنها انطلقت - مكاررة - غف كذابة العريان وصل الرافعي العاشق من  
كتابه ( حياة الرافعي ) الذي كان يشره منعاً في الرسالة منذ عام ١٩٣٨ م .  
فتلاحقها بالتعقيب (٢) غير أديب .

وعادت بعد ظهور الكتاب في طبعته الأولى عام ١٩٣٩ م ، والثانية  
١٩٤٦ م وكانت تنحدر من مجلة الرسالة مبدأها الأول ، ثم تنتقل الى صحف  
الدنيا العربية كالكتفوف في الشام والهلل في مصر والتميض في العراق ،  
والإحسان دمشق .

ولما أخرج الشيخ محمود أبو ربة ( رسائل الرافعي ) التي وحها اليه  
الرافعي في حياته . . تصدى لها العباس حصر في محاولة لشك في القصة ،  
والتجاوز بالطن في شخصية الرافعي (٣) ، وإرسال الرأي في أدبه (٤)

(١) الرافعي - الرسائل ص ٨٧ .

(٢) راجع العريان - حياة الرافعي ص ١٢٢ .

(٣) الرسالة ٧٩٥ - ١٩٤٨ م وما بعدها ، وكذلك الرسالة  
٩٢٢ - ١٩٥١ م .

وقد رأيته هذا الأديب ، العباس في القاهرة عام ١٩٦٥ م فلا والله  
ما رأيته بليداً في الأدباء كذاته . . وكنت أقرأ له وأحب له حظراً . . .

(٤) الواقعية في الأدب ص ١٩١ .

وبوه كتب الأستاذ حسين مخلوف فصلاً عن المجلس الزافعي (لجنة  
 الإحصاء السورية وذهب في بعضها مدحاً من لتفسير قدمناه في اصطلاح الزافعي  
 للحب ليكتب ويدع<sup>١</sup> وعاد عباس حصر فتلطف ذلك وآسأل في (الرسالة)  
 ليجر العريان إلى العور، ولا يصح (١) فكث حسن حمدان، وقال كامل محمود  
 حبيب، وتكلم أشع محمود أوبة عما حمل الشك في الموضوع عبر وأرد أصلاً،  
 وأن اسحل أسلوب من أسباب المعاطة النطقية لا يجوز على مثل هذه الفصنة  
 :أنة الخياليات (٢)

فقد علق العريان يومها بقوله

«أما أن الزافعي قد أحب ميتاً صدراً من كهوله وإلى آخر عمره فني»  
 لا أنكره ولا أثبت فيه... ولكن ثبث «الفصلا» في «ماهية» «دا الحب»  
 - وهذه قصة سكلولوجية يمزج بحثها والمصل فيها إلى مقدمات، وإلى دراسة  
 نفسية معقدة تستد أن أسيد «الرواية» وإلى حيرة عملية في الحب! .  
 حتى يقول : «أصر على أن الزافعي أحب (ميتاً) وأنها أحبه ذات  
 يوم حياً ما... وسارة أدلة بارعة يستأنف» ولكن حبها قد انتهى قل أن  
 ينتهي حبه - أعني قل أن ينتهي عمره . (٣)

وقد حدث أيضاً أن شعر ما بين الأدباء عقب الثورة المصرية عام ١٩٥٢م،  
 وحين حظي بعض الأدباء المونورين، الذين يحسون أنفسهم على «البسر»  
 ولاشترابية، من واردات أورقة وتلامذة مكافئ الارشاد الحبيفة وبنوادي إخوان

(١) و (٢) راجع الرسالة ٧٩٧، ٧٩٨ - ١٩٤٧ م.

(٣) العريان - الرسالة ٧٩٨.



الحرية في الحرب العنيفة الثانية - غير قليل من «الحرية» وبوجه واضح لهم المجال  
كبيراً للتشر وإداعة آرائهم وأفكارهم، وهو - مهما ما سرقوه - ترجمة «لفص»،  
أو ما توجه اليهم وكالات الاستخبارات الأجنبية ومؤسساتها الثقافية ذات  
الطابع العزوي الذي قدمه ذكره في الباب الأول

فكتب سلامة موني في صحف أحد «يوم»، ونداه فتحي عام  
«فلة أدب» في آخر سنة، ونظم أبو العداوي (ح) في مجلة الآداب  
يلزم علاقته في ١١ (١)

حتى لقد بدا دماغ العريب حافئاً، ومحاكاة «رصاص ابراهيم»  
المنطقية وكأنها لا أداء لها - و«صدر الدين منبه» وكلام محمد عبد العي  
حسن ضامناً

فقد غشيت الصحافة موجة من التبرجح الشيوعي، والانتهابية ابتلا أخلاقية  
ما شغل الناس عن متابعة موضوعات الاعتقاد القومي نعمة، مما لا تزال  
آثاره قائمة إلى اليوم

وما كادت الثورة تثبت على قواعد شعبي، وأسسها العربية، حتى  
كان رماها لمادة في التراثات القومية ومبهمة بأحد طريقه إلى الجامعات،...  
ليرمي قواعد البحث العلمي، بعداً عن أصله ليل صحفة، وأهمل البعاجه  
الهوسين.

وقد بد أن «هناك» مصافحه «بحول بها الأداء» لسعيون بخفاصة،

( ) رجع «لادب» بيروتيه م ١٩٥٣ ح ٤ م ١ ص ٣. رجع  
م ١ ص ٧٧ وما بعدها وحريرة الأحبار وعجلة آخر - عام ١٩٥٣ م

## رفض القصة جملة وتفصيلاً...

فقد حسب جورج ابراهيم حنا أن الحب ربما كان من طرف واحد (١).  
وتردد مؤاده وف بين الاثبات والنفي (٢) وسحر جميل جبر في كتابه  
«حياتها المضطربة» من حقيقة العلاقة... ونهرت من وقتها وحيثياتها  
ووسائلها (٣) بعد ما لمح سلامة موثي بذلك (٤)، ولهج بالافتراء سواء...  
ونبهه من أنه ملته أو من يوذبه (تأدياً) كتب آخرون... حتى  
تولت مجلة (الأسبوع) القسائية عام ١٩٦٣ م إثارة الموضوع مجدداً... وحدثت  
له فسباً ربما كان بعض الآله من الذين تأسروا عليها تلك اللذة المعروفة (٥).  
وقد حاول هذا أيضاً هي علاقة مي بالرامي في طائفة صليبية لا تخلو  
من قلة فوق إن خلت من قلة الأدب (٦).

على أن الشاعرة جميلة العلانلي كانت أول من نبهه إلى ذلك حين ذكرت  
أن لبعض دها يدبها أمها... ولا سيما بعد وفاء والدها إليس زيادة...  
فقد كان لهم مطعم فيها (٧) وسعوا إلى تزويجها قسراً لئلا تقع في يد الرامي  
ثانية فتكون من ثم روضة فاضلة

- (١) و (٢) راجع لعربان - لرسالة ٢٨٨ و حبة الرامي ص ١٢٢
- (٣) واجع جميل جبر في كتابه المذكور ص ٤٢.
- (٤) سلامة موثي - لكاتب المصري أيلول - سبتمبر ١٩٤٦ م
- (٥) طاهر الطياحي - على فرش الموت ص ٩٢.
- (٦) مجلة الأسبوع العربي - أيلول - سبتمبر ١٩٦٣ م
- (٧) أنور الخدي في كتابه عن مي! أصداؤه على حياة الادباء  
ص ١٧، و نساء في حياة الادباء ص ٤٧.

وربما نشئت هؤلاء العرقى نقشة ٠٠١ ذلك أن أستاذنا لكبير أحمد حسن الزيات كثيراً ما يقول له أنت يكتب بأسلوب يردف فيه الكلمات والعداوات بسجمات تتناغم مع صوته الأدبي ٠٠٠

ومن ذلك أنه كتب في أرمن «دي» عام ١٩٤١ م يقول:

«كل لي آثار وصمت، ألهمت صبري، وأوعت الزاهي، وألهمت حيران ثم أحرحت من سواد المداد صوراً مختلفة الألوان، متنوعة الأقدار أضافت إلى ذخائر الفكر الإنساني ثروة» (١) حيث صممت كلمات الإلهام والابتهام والالهام ٠٠ مع التعم في ح من يطبع به أدبه، ويسمى في القالة البيانية بواسطته ٠٠

وهكذا نشئت «بالوم» من يوم «هـ ١».

على أن ما قدمت الآن من بحار سريع، وما أحصرته من أدوات الفصحة نفسها ورسائلها الحقيقية عبر القائلة فنردد في الرأي، لأنها تحض الاستثاء، ولا تقل التميز من عبر إرام في الحكم الواقعية القصة ٠٠٠

وربما كان فيها عاء عن الإطالة ٠٠٠ وعسى أن ينهي للدارسين من ثم نقاباً من هذه الحيليات في آثار مي نفسها ومجلدات ٠٠٠ وفي رسالة الزاهي الأخرى التي كتبها لبعض معاصريه من الكتاب والأدباء ٠٠٠ فيجعل منها مادة دراسية في رسالة خاصة تحيي قيمة لهذا كله!

• • •

(١) لزيات الرسالة ٤١٠ - ١٩٤٤ م.

وكان من نعم الله ورحمته للرأعي أن بكلاه سبابة ، وبرعاه بالتوفيق  
والتيسير لما خلق له ، . . . والحالة التي عايناه من الحب ما بين « همد » ودلها  
و « ماري » وحباب في مطبخ صاه ، . . . كادب تعود عليه في شدة وعموان  
رجولة . . .

وقد صير من ذلك أصدق تفسير بقوله :

« . . . وما أسعد من وأهائهم في سعاده إلا ذلك الذي يجمع فيه وعقد  
أن لا يصدر أحدهما عن الآخر إلا راضياً مرصياً ، . . . فترى في آثار عمله طهره  
انقلب وإيمانه ، وفي آثار قلبه حاده غلب وحبسه ، . . . ولو كشف لك عن  
بواطن الأنبياء لتحت لميبيك هذه الحقيقة ماثلة » (١)

وما تصدق مثل هذه العبرة على أدب كما تصدق على الرأعي منه وفي  
أدبه الجملي بالذات . . . ولو أدرك بعض هذه الحقيقة شأنه والعرضون  
عليه في قصة قلبه هذه ، . . . أو تجلت عليهم بعض آياتها ، لما أركبوا أنفسهم  
في حمة لاتهم ، أو أداروا أقدامهم في ملال الأرواح .

هي الوقت الذي كان يمال به أشوقه ومواحدة ، إيمان لعاصمه الموحاه  
من حب « هي » وهو كاعتر عن منه بقوله :

مقدم في وثاق من حلائقه      فما له لذة إلا لها ألم . . .  
بشاد اللأ الأعني وبه أي      أدنى محادثة ما دام فيه دم (٢)

(١) حديث القمر ص ٦٧

(٢) الرأعي - نا ونصفي - المقتطف - كانون الثاني - سائر ١٩٢٧ م .

وكانه يكشف عن نفسه في هذا البيت ، وأن « الحب الرافعي » الذي أراد ، - كادت العطفة الانسانية أن تمتص عليه .

وهما ينمط فيه صوت من واعيته الدطية كنداء الأذان في الفجر .. بقوله  
يا مُعَيَّ العمر في التفتيش عن حلم لو كان يدرك ما كل اسمه الحلم !  
.. فيعود به إلى نفسه يحاوره ، ويداور مهم الحديث في شجونه ...

ويشاهد كدلت هطت عليه رسالة من سورة ، وفيه « مرص حر » (١)  
ربما أحس فيه لأول وهلة علاجا ، إن لم يكن فيه برؤء وشعوه ، فلا أهل من  
الدواء بالتي هي الداء !!

وهكذا كانت « ماري » من ثم ممة ، نعمة بأحوج ما يحتاج إليه آذاك وهو  
في دوامة الفلق العسفي ، والاضطراب العظمي ، « فيستمد من ليلها وسماحتها » (٢)

(١) الرافعي - الرسائل ص ٨٦

(٢) يستبعد الأستاذ محمود أبو رنة أن تكون ماري بي ص - مة لرافعي  
في « حديث القمر » ! وما بين يدي من رسم لها إليه لا يشك ما دهر الله  
العريان من أمها هي ! وفي رسالتها المؤرخة في ٢٨ أيار - مايو ١٩٢٤م وافى قوله .  
« واني لأحمل منك - وأنت لا تدري - ناس ١١ دحيرة عاية »

آيات الإبداع ، رودني إياها ، أحاديث للقمر ، من رمتها لأندربن يدي ،  
(لاحظ ! ) فكانت حير ما حملت ، ترافقني في وحدتي ، فتحدثني بألف صوت  
وصوت ، وتسير معي إلى البرية ، فتشدني ألف أعية بألف ممة ! ... ، كن  
« حديث القمر » قد طبع ثانية قبيل النابيع بأربع سنوات - بطر - ثل  
الرافعي ص ٦٦ - .

وذكرياتها السعيدة « معاني الحب التي تملأ النفس » فراح الحياة « (١)  
فما كانت « صاحبة مجلة منبر فا الكتلة الأدبية ذات الشأن » ماري يني  
قريبة وسوري حسب حتى تأوه لنسج أوروبية بحسرة ويقول « لو كانت يني  
قد حاذت حل الراسلة » (٢) ٠٠٠ وإما كانت « ملهمة » أروع ما تنسج هذه  
الكلمة ...

وإذا لم تكن لها تلك الأصداء التي ترددت من حول ( ي ) ٠٠٠ وأنها  
كانت « أثنى تستعجب انداء العاطفة الانسانية » فقد استطاعت أن تخرج قدها  
نقمة ، وتنتحش نشاطه الذهني في الكتلة والقول ٠٠٠ وتستنصره الوعود ،  
وتلحف عليه نطلاتهم المديدة ٠٠٠ وتفتح له قلبها الكبير .

وتأمل كيف يخطئه تتواضع هم وأدب عار فتقول في رسالة .  
« .. أحقاً أنك تقول من اعتقاد ثابت في إمكان مخرج هذا القلم  
الضعيف ، بقلبك الكبير الشيط ١٢ .. ولا أخالك هارثاً فما يبسا هذا . »  
وترد في القول بالرسالة نفسها تستعته . إذن - وقد عرفت درجة المعجز  
التي أود بها - أراك ساعياً الى إنهاء الجزء الثالث من كتابك تاريخ آداب العرب  
أقول هذا مع رغبتي الشديدة في إصدار الكتاب الثاني « (٣) .  
ونحنتمها بقولها « أهديك من عاطفة إنحائي ما لا يستحقه سواك » .

ماري يني

(١) سعيد الغريان - حياة الرافعي ص ١٤١ ، وتقدير أوراق الورد ص ٦ .

(٢) أوروبية - رسائل الرافعي - هامش ص ١٧٥ .

(٣) يزيد به والسحاب الآخر .

وتقول له في رسالة أخرى ٥٠ .. أأنسك ١٢ . قد أناسم للدأكرة  
 أن نسقدي ماشاءت .. ولكني لا أحيير له أن تتعدى هذا الحد المقدس ،  
 في جعل معها حاحراً بيدي وبين صديق أفاخر به سرراً وجرأاً ، وأغار من نفسي  
 في نصيب منه قد بسطو على العشب به فكدي أو فكر سواي ؛  
 هذه مكانك من نفسي ، وهي مع سجنها قليلة في نظري الى جانب  
 ما نستحق .. الخ .. ونختتمها بقولها « .. شكري لفامك الجليل أحسن به  
 إحساناً ، وأعجز منه نصيراً ، فهلا كنت رسول نفسك لنفسك ، وحدثني  
 كل شعور الإعجاب والاحترام ١٢ » .

ماري

وكان الرافي - رح - قد أحس بالفرق العظيم بينها وبين هذه الثقيلة  
 « مي » .. ولكنه كان قلقاً أيضاً ثقتها ، وقد تخوف من أن تكون كـ .. بينها  
 ( ماري إلياس زيادة ) فتوَلَّه هي كما آله تلك ١٠٠ !  
 ولكنها كانت عليه قبضاً من السباحة ، . حتى لنقول له مؤكدة « . أما  
 وقد شئت أن نجمعني على ثقة - كرمًا ولطفاً - في أن رسالتي إليك تجلب السرور  
 لنفسك ، فأنا أشكر لك هذه النفس الطيبة ، التي ترى في الظلمة نوراً . وأعدك  
 بأنني لن أنسى .. وكفى » (١) .  
 وتدل عليه مثل قولها . ( .. الله منك ! . نجعل من نفس الشيخ علي (٢)  
 قوة معكرة تعوق قوانا ومقدرتنا ١٢ .

(١) من رسالتها المؤرخة في ٦ حزيران - يونيو ١٩٢٤ م .

(٢) هو صاحب الرافي في كتاب المساكين .

ثم إذا أنتك هذه نامة - احرة (١) نقول ١ . قد يكون لها بعض ما لدى  
الشيخ علي الأبي الجاهل ( ١ ) ..

ولكن هذه القاضة حقيقة بأن يكون في رأسها عقل رجل ، أنظر أمك  
قد رفعت منزلتها في هذا التعبير ( ١٩ ) ( ٢ ) .

، قد قطعت معه أشواطاً بعيدة في الرسالة والحوار والأمنيات العبداء ،  
حتى لقد أدركت شدة محبتها حين كنت إليه تقول

( . ألا نحمد أن محادثتي إليك هي نوع من المحبة التي لا تمنعها شريعة  
ولا دين ؟ . وأن فيها حروفاً من حد اليقظة التي تقتضيها حقوق ( المرأة ) ( ٣ ) .  
ولكنها تنسى ذلك ونفسها بسرعة فتقول له :

( نكلم وأمل . في شوق إلى سمعك ، بها أطلت .. إن مفيدك  
هولك ، فلن يسارع فيه مراع ( ٤ ) ) وتقول : ( أ لا أمل فقط سمعك ..  
فيل أنت مثلي ) ( ٥ ) .

( ١ ) تربد لها . بي .

( ٢ ) من رسائلها المؤرخة في كانون الأول - ديسمبر ١٩٢٤ م

( ٣ ) كان الرافعي قد حاور الأربعين من عمره ، وهو مبروج وأبو أولاد

بنين وبنات ، وليس يسه وبن روحه غير شهر عمل دائم - راجع العريانة  
.. حياة الرافعي من ١٥٩

( ٤ ) من رسائلها المؤرخة في ٢٠ شمس - فبراير ١٩٢٥ م

( ٥ ) . . . ١٧ أيلول - سبتمبر ١٩٢٥ م .



وتقول له أيضاً ( لا وحقك - لك عندي غير مصحات ميرفامكا ) (١).  
وتذكر له في واحة « هبتاً لهذه الفتاة - فتاتك - لأنها قدرت أن  
تجرحك هذا المرح الدامي فتخرج للإصابة ذات هذه المصاهرة الطيبة في  
« رسائل الأحزان » (٢).

وتكتب في محبتها بعض ردود عليه ، « بلحفاً بقولك » « سي أن تكون  
حارحة - حتى أرى ثوبه هذا الدم لعربي » (٣) فكانها كانت تريد أن تعبر  
فيه روح المكذبة والشعر ! .

ولم تزل رسائلها بحبي ، فترى على « أدب القطرين » و « أمير الين العربي »  
و « صديق العلي » و « الحبيب السند » .. حتى تطلب صورته ، فسعث بها  
أيها ويكتب لها نغم .

ادعوا شخص له ، ثم اطروا من بعد رسمي  
لو يُسمى في الأنام الحب ما احتر سوى إسمي  
فتسارع في نشرها مع البنين أمام موضوعه ( لراء والسماء ) من مسألة الحادية (١)  
وتكتب مذكرات يومية ، فتدعوه أن يشرك في مشه  
« كم أتمنى أن تدور ريشتك الساحرة بعض مذكرات خاتمة ، تصح  
مجموعة ، تخرج بعد زمن أي العلم مكلل النفس الحساسة المعيقة - هذا هذه  
الأمية » (٥).

(١) و (٢) و (٣) من رسائل المؤرخة في ٢٠ شط - فبراير ١٩٢٥ م

(٤) راجع الرافعي - منير ط ج ٤ ، ١٩٤٤ م

(٥) من رسائل المؤرخة في ٩ آذار - مارس ١٩٢٤ م

ولكن ما نكلا ظروف قاتلة هذه تسنولي عليها... ولم تكن تخفو من  
لحية الفيس ، بل كادت تغلف بها عر لحار الى بلاد المهجر مع رفيق لا بأس  
به ، لولا رفضها بدون ندم (١) حتى تعودها رسالة الراضي فتعجل الى السكة  
تأمل ذاتها ، فتحلم وتكتب له تقول :

« . هي أواخر أيار ( مايو ) أحلم بمراك ، وريارتك مع رفيق حديد  
سيجملني الى المهجر ولعله الرجل الذي قدعت به الأقدار ليحصل في حياتي تطورا  
حديثاً لم أكن أحلم به .. »

وترتك في قول « .. أن مدعمة الى الزحف اليوم بحكم الواحد والعقل ،  
أما العاطفة فأرجو أن يكون لها عمل في وقت قريب . »

وتحتملها بقول « . أنت لا تزال صديقي المني فتق بمركك الذي  
لا تزرعه تطورات الحياة ، تحبني إليك تزداد إحصاءاً ونقاءً » (٢)

ثم تنشر منبره في صدر صفحتها الأولى صورة لفران ملوي عنده بني  
وابراهيم عطا الله ، وتظهر فيها حال ماري الراضي ، وسمتها التي لم تكن موجودة  
في بعض صورها السابقة بمجلة السيدات والرجال

وكانت الخطوة الأولى لها وهي تعادر بيروت على الصحرة ككندا الى  
عاصمة الشيلي ، أن تهب مصر ، وتستضيف عد الراضي في طنطا ، ثم تعادر  
الأسكندرية الى أوربا فأمر بك :

(١) من رسالتها المؤرخة في ٢٧ كانون الأول - ديسمبر ١٩٢٥ م

(٢) « . . . . . ١ نيسان - ابريل ١٩٢٦ م »

وكم كل الزاعي يومها حيماً ، حيث استعملها الاستقبال الحس  
وودعها الوداع الجليل

ولما عاودت ماري بي الكتابة اليه من سانت ياعوا .. كتب اليها كلدي بليت  
نظرها الى مطلق العقل والواحب يقول - إبتك إن أنت الديان معرفة ..  
ولا بد أن نسي سطره ، وكن هذه الكلمة تقع عنده كالصاعقة ، وقصص  
عنها سلسلة أحلامها الجنية ، ونعندما توافق ، منها حاولت الفرار منه .. ومن  
بين مناليتها لموعها تكتب له قائلة :

« .. أنكون ضال في قدسك لمرأة حتى تن أحسن الصداقة .. إذا  
أنت تسامحت مع ملك فأ لا أعتر لك هذه المفعوه ، وأصعب لي عذبة صوتك  
بحو هذه المفعوه ، التي لا دلب لها سوى طسة في صفا هي أمل بلائم » ١٦  
ثم تأتي كلماتها فتعبر في هذه الرسالة ، والتي نراها ، فعمدهم حبه الله  
تطبيب خاطره بمعاودة الكتابة ليها عام ١٩٣٠ م .

وتعبر في بعض آخره « تقطع عن » رسالة الغصن » وسواها من أوراق  
الورد التي « تطرب ونشجي » فتعجب عليه . لم لا يذكرها نسخة من هذه الآيات  
وتكتب اليه قائلة ثقة وحزم

« أريد نسخة رجوع الورد ، وأريد من حبه بآية من يدك ، ولا  
إخالك إلا ملية بداء هذه لصديفة التي تحمل من فصلك .. بحمم مدينة لك أبدأ ،  
كما أنت مدني لي بأرحمة . خلاصي .. أشكر !!

هذه البرهان (١) ماري

(١) م . ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ -

أقول وعند مقارنتي هذه الرسائل و-وها بما لم أشر إليها، مع ما جاء  
دار-ائل شي نسما ان صحته في «أوراق الورد» طهر لي أرها في الكتب  
أكبر بكثير من أثر مي

ولو تهوت لـ رسائله الأربعة ١٠٠ لكل بين أحد المادفة عية حراً  
في دراسة حجاب الرعي لاشية في الحب وفسقه الجمل، ٠٠ فقد تكون  
موضوعاً قتماً منه

وهكذا عاد الراعي من ثم ذلك أحسن حاحه الى الحب راح فتنش عن  
واحدة بقول لها تعلي تتعب لأن في عسي شعراً أريد أن تظلمه، «و رسالة  
في الحب أريد أن أكتبها» (٢).

وكان للراعي صطل على "١٠٠"، ولهن سله شعر وقصة، وإحساس  
عجب في محاسن، وهو مكنه طريف مداعب لانتك السيد الرزان في محله،  
لا أن تخرج عن وفاها، وكانت هذه أدائه في ستمالتهم حين سمس الوحي  
أو يجد الحاجة الى أن يقول.

وقد سمعه امرؤ يقول لإحداهن، وسمعه إحداهن مرة تقول له

حتى أراي في محلك لتكتب عني رسالة في « وقة ورد » (١) ١٢  
 :دلم يكذب بجرح هذا الكتاب ، حتى « حاء الشيطان فعرض عليه (علمات)  
 جديدة كأنه - أحراء الله - كسي بعيش من بيع هذه الكتب ٠٠ (٢)



وقد حدث له أكثر من واقعه كاد فيه الالعجب به أديباً ورعلاً أن  
 يتحول إلى لون من الحب ، فهذا « فاطمة » ، نحب أن « أواق الورد »  
 من وحيها هي ، لا نرمي أن نشر كذبهم سواء ، فلا نكتبها بادعاءاتها  
 هاتيك ، وإما نبث إليه بقصيدة تقول فيها :

|                   |                    |
|-------------------|--------------------|
| يا حبيبي وعدائي   | وصاحي و - سه - كذا |
| من يصحني في سبيلي | مكل عال لي يراه    |
| وإذا ضاقت حياتي   | وسعني راحتهم       |

٠٠ الخ ٠٠ (٣)

.. والأخرى (فتحية) كل أنوها أديباً محباً للرافعي ، وقد توفاه الله  
 فله ، ونشكر لها ولأخوتها الزم والأصدقاء ، فهي تسمى إليه تعرض الحال ،  
 ويدافع من إسمائه العادلة ويره بأصدقائه يعطف منها ويرتفع ، ويوسط حنط  
 حقوق الأئمة في مراتب أبيهم ، فتجب أن ذلك « حاء » به لها . فلا تبث  
 أن تلقاه في الاسكندرية كل أمم للاصطيوف ١. (٤)

(١) المرجع السابق .

(٢) الرافعي - الرسائل ص ١٩٩

(٣) و (٤) عن رسائلهم العديدة إليه

ونعم الأدبية أسكتية أيضاً هي « سعاد » تتحنن له روحها الشعرية ،  
وتحفل بمحنته وتمتث له بأبيات تقول فيها : (١)

قصص من الرحمن شيء بروحه كأنهم فاض على الحياة سده  
سر مصطفى ، والله حين حلاله مع روحك المعطر إذ أنشاه  
أنا الأدبية السودية (قلت سردي) فقد ملأ قلبها أفق حسانها إعجاباً ،  
ومنت عليه أن يكون لها أثر في كتاب آخر من هذه المجموعة .

كانت تهنئ أيضاً « فكرية ركي » التي كان لرافعي بدوي حصولها  
على وسبقة في تعليم ، وهذه أخته نوباً آخر من حب « در المث » وهي  
تصرح أن لا أمل لها معه أن تشارك الحياة ، ولكنها تفضل عليه بتفريجات عن  
الله الامحيرة فيها شيء من شعر « شلي » وراوسح وسواها من شعراء اله طعة .  
ولقد كانت هذه الحياة المتصلة به مع اسس ، ولا سبب أمثال هذه النبوة  
لأدبيات ذات أثر « مع ركي أد » وهذه صورت له من الاعجاب ولا كنه عالماً  
قائماً من الحب والصدقة

وعلى ما كان عليه رحمه الله من الخلق الشات والنقوى ، فإنه كان  
يمشي المجالس والمنزهات واسوادي ، وربما اختلف على دور الالهو والسبيل التي  
يرجع فيها الى « عالم حارحي » كما كان يصطحب لها .  
وقد حدثت له قصة « في الهم ولا تحرق » المشهورة (٢) وكيف أمرني  
بالذهاب الى فرقته الرافضة .

(١) عن رسائلهن العديدة اليه .

(٢) راجع امرين - حياة لرافعي - كيف كان يكتب

كما حدث أيضاً في صيف عام ١٩٣٥ . ن اتقى في مصيبه سيدي بشر  
 بمحسنة إبطلة ، وكان لهؤلاء هما من ثم مدد معاناته عن « الحال الناس » ..  
 والتي تقول : رحمه الله الى « اللب المسكين » تلك المشهكة التي تركها تنتظر  
 الحل ... وسدما أخرج الأستاذ خليل حرجيس خليل ديوانه ( أعز رب الصيغ ،  
 وصننه رأيه في الحكمة مصيبة ذلك القيد ... كما كانت هالكة حول لآخ من  
 لم يكشف عنها حتى اليوم ...

وفي عام ١٩٣٣ م بقي مكة الخال ( كرم حاص ) في حلة نكهتها  
 التي أمته له حرمته ( السادة ) فكانت فيها ( رسالة صميرة ) قال فيم  
 ( آتي رعا عن نعمتي على سمور المرأة المسفة ، اضرب عن سمور هذه  
 بخصوصها لأنها أشبه بتسليحة إلهية في شكل بشي ) ( ١ )

وقال ( سحر الرسالة لصميرة هذه الى أوراق الورد في طمة أخرى ) ( ٢ ) .  
 وهكذا كل سلطان آخر عليه يرجمه الله .. سطر اليه كما يستشي العطر  
 يكون متصوفاً في الهواء ، لا يستطيع أن يسه ولا أحد يستطيع أن يقول أحد  
 منه .. ثم لا يدعه اليه إلا فطره الشعر والاحساس الروحاني ( ٣ ) .

وليس للرافعي في أدبه مثل قصة حبه ، وهيامه بالجل ، بدأ حياته شاعراً  
 به ، وتناول حوائط العلم والعرقان من أحلها ، .. وأرجح للغة والأدب فيها ، ..  
 وأدار فلسفته الخاصة في الحدة والدرس والاحتجاج من حولها ، حتى جعلها فلسفة  
 الحب والجل .

( ١ ) و ( ٢ ) الرافعي - الرسائل - ص ٢٥٥ هامش .

( ٣ ) الرافعي الحال الناس - وحي القلم ج ١ ص ٣٩١

على أن حبر سحر الطهارة « الحب الراجعي » هو ما جاء في كلام الراجعي  
الغنائق نفسه وقوله

« ودولا بعيد من الحب قئدته الصبيحة بلا داحله تحت عفته ،  
فيكون في حبه ، فلا يحس لطيف ، ويترك العاصفة تدحل في التعمير ، وتضع  
فيه حلقا وتورثها وقونها ، ومن ثم يرى محاهدة اللذة في الحب هي أسمى لذاته  
ويرى ، في نفسه صرنا يلجأ من السكينة ثوبه لقدرة على أن يفهر لطمعة  
الانسانية ، ويدع فيها عمله الفني العجيب .

والرجل لكامل ، والفكر المتعجب ، إذا كل روحا وعشق ، أو كمال  
عشيقا ، وتزوج بهير من بهواها ، استطاع أن يتدع لنفسه ما حبلا من مسرات  
الفكر ، لا يحمده العشق ولا بالله المتزوج ، وإياه ليرى روحته من الحسية كالتمثال  
جد على هيئة واحدة

مثل هذا الفكر العشق يحتاج إلى الزوجة كما يحتاج إلى العشيق ، فهو  
في قوته يجمع بين لرائه هذه ، وقدسية تلك ، لأن أحدهما توارى الأخرى ،  
وتعبد في الطمع ، ونحيف من طعيب ، على العريضة ، ونملك القرب أن يتدد  
في حوه الخيلي »

\*\*\*



## الفصل الرابع

### صورته الخلقية والنفسية

لم تكن لرافعي صورة تحق غيره عن حسن حتى يشك لاطراى  
وجهه - لأول مرة - أن يكون وراء هذه - حجة والملاح مثل ذلك لسوع الذي  
اشتهر به ، وتلك العقوبة التي حرق بها بعض السواميس ، ومن يدي خمس  
صور له مختلفة ، رعى كل لها في مراحل - خمس عطاء - وحي يتأمل فيها نوعاً  
من المعاني المهمة ، وكان بينها انساب ي من حلاله و زاهي الطلال . وتلوح فيها  
جميعاً صفة من نقابا آذر تلك الروح فافة ، كأنها تنبئ عن ذبابة ولدت فيها  
قصيدة عذراء . . . استطاعت - لينها - أن تتشكل إشراقاً - . . . واطم على  
كل صورة مسحة من كأنه كأنها تكبح شده وطأة هم دفين .

ويطل علي وجه مصطفى صادق الرافعي - الحبيب ، محل الله كنور محمد  
الرافعي عند تلك الاشرافه شعاع صديق لا يكاد يحس به أهوه !  
« وجه محسوس مستطيل أقرب ما يكون الى بعض أمر لشم منه الى

ممره المصريين (١) أسيل الحدس ، أزهري ، في وحتته احرار دائم ، لا يجد نصه  
في وحه حبيده .. ولكن شمس الليل قد منحت له الرضاء في سمره لمياه تنطع على  
شفتيه اللتين تغتر بها انفسه وقد استحيث أن تولد ، وحررت في حشيه  
خاشعة ، تنوسل بحجر الدعاء فهو تتم له المناورات ، وكأنما يتعلق به قبل أن  
تفت منه هذه الانفسه الودعة خارجه مع الأنواء

كانت نهفت الصحة عليه وارض لم يبع في إحالتها او تدمها ،  
وعوقها شربان كثيف ، احتفظ لثيب وانصب فيه شمس طاهر فلا تكاد  
تستبين أيها .. ولا سجا بعد أن تحبها الأيام من طرفها فتصاعرا في تواضع  
وجال ، بعد استعلاء وكبر

وله عيس شلاوان ، تشردين من الأحرار في مكبر أمصيه وسهاد  
أحد منها عني حبها " كأنما سطر بها ان نفسه لا الى لمس " (٢)  
وحبة تبدأ فوق الخاضعين عثره قللا ، تنسط معقولة من ثم ، درعه  
الى مروه الراس في طرفة عاسة له روق وم بهاء ..  
وألف طويل يستبق أسلاه ، وتتر فيه عتة صعيده ، ولعكة يدارك  
ذلك فيصيح من حول الأرنه نوعا ، ليصوره تناسق مثيل .

وأدس فيها كبر ، ولكمها لا تؤديان خلا ، ولا تنقلان ليه معنى ،  
ولا يبعث الحس والخد فيهما نصف المدافع ، ومن ذلك كل قيل للفت

(١) ممره المصريين : لرحلي ص ٢١

(٢) " كأنما سطر بها ان نفسه لا الى لمس " : لا نجد له لا حمدته ا

وهد تدمر بيدهم حبه

محله (١)، . شرود انطردة أحياناً .

لقد كنت يا حدى صورته - وهو يعانى من وطأه الحب ما يعانى - الى رقيقة  
أدبه الآسنة ما يري بي - لم تكن قد تزوجت بعد ، ولا تركت محبتك « منير »  
التي كانت تصير الرافعي أراً راعياً ، ورأت في تلك الصورة مسحة من  
تلك الكآبة ، وكأنه شفت عن أسى بين صوته دفين ، فلم فرأت تحتها لبينين  
القائلين هدية ونداء .

أرسمي شخص الوفا ثم انطردى من بعد رسمي  
لو يسمي في الأنعام الحب ما احتار سوى اسمي  
أنشئت عليه من نسه أن يرح به الألم ، ويعبثه الوحيد (٢) .  
وبادرت به بالقول رسالة

« .. تكلم . وأطل ، في شوق ان سماعتك منها أطلت ، ..  
مقامك هو لك .. من سرك فيه صارع (٣) .

على أن الداطر في البيتين يجدهم يشيران اليه في ضمه ، وكيف صور له  
الحب بأنه رسالة الانسانية ونفية روحيات لعيم الذي عاذه آدم .

(١) جمع «عريب» حيزه لرؤي

(٢) «نصر بحبه منير» ح ٤ - د آلهه - وكانت مدرج بي قد حصلت

له ، وقد صارت «مدرج» ، ثم «د» فأرسلها مشفوعة بـ «ير» بين  
«د» و «د» ثم «د»

(٣) «د» «د» في كانون الأول - سنة ١٩٢٤ م

وقد كانت للرافعي قمة مثناه ، مريثة من الأصول ، لا يشبهها قصر  
ولا طول ، ولا سفص منها ممن أو ترهل ، ولا تؤذيها محفة ، .. وإمامي فراعنة  
رافعية ، تمتد في شيوخ وتبدر في استطلاع (١) ..

أما شبهه الغريب فكان بأبيه الشيخ عبد الرزاق الرافعي - رح - كبير  
العصاة اشرعيين في محافظات بطن مصرى حتى عام ١٩١٩م ، يوم طارق الدب  
ليلحق نداء الرفيق الأعلى (٢)

فإذا كان كذلك حقاً لمى نعت صفة ميت وقيافة يوم رثى ذلك الأب  
الجليل بمثل قوله :

« نروك من هه عمره وحسك من أمسى له عمر حدا (٣)  
فما كصل السب يهنر هلا بد الله منه وحدها ست الحدا  
كما انصهرته أمس عرسه رماحاً وأسيافاً وألثة لدا (٤)  
ومن كان في شمع الحد حدوده نجدته من لتاريخ قد ورد أم ..

(١) عن امر عتي نداه لرافعة من العلامات المصرة ، فأعلت من  
... .. شامية أو مصر كان يلوح لي بها ..

(٢) هكذا قال ... .. وهمة الرافي ... ..  
وكذلك حدثني المذكور محمود ... الرافي وهو من أدرك جددهما الشيخ  
في ... ..

(٣) أنظر الرافي في ... .. من فصل الله أمرنا  
... .. لرافعة ... .. لرافعة ... ..  
... .. (٤) ... ..  
... ..

وفي الناس أنطال ترى المرء منهم      وحياداً ومن أخلاقه حشد الحداد (١)  
على أن من كالب قد رآه من الأساندة مصلاً والأدباء يكاد يصعبه  
بالمت الشامي ، والرهرة في اللون ، ملحط شعره الأصعب حتي بعد أن وحط  
الشيب فوديه .

كان الراضي حلو اللبس ، أنيق المظهر ، كلفاً بكل ما يتحدث به شكرياً  
لعماء الله . . . وقد حسر عن رأسه في شبه سبعة في الأخذ المدني ، . . . حتى فضل  
الطربوش (٢) آدم عرو الممعة ، حلق الناحية ، دقيق الحاشين ، سافها من عر  
فرب ، عريض السكين ، عبط العنق بوعاً ، قوي الكعب ولسانه مقبول  
المصل مما يطالع من نمر ثبات الرياضة ، التي يكافح بها آتلا ابرض (٣) .  
وكان له صوت ، دقيق الأداء ، رفيع لنبرات عال ، يختمس أحياناً ، حلو  
العم ، يكاد يشبه صراح الأطفال له علوية ، وصفه رقة ونطرب ، ونبعة  
المرح والحرن عنده سواء (٤) .

ومع ذلك كله لم يكن يحمل عطره هذا بالرغم من دلالاته عنه أثرآ  
وموحدة ، وإنما كان يدعو إلى التعامل في داسة الشخصية ، وحداها

- (١) برامي - أبي - المقتطف - ببول - ص ٩٩ م  
(٢) الرامي - الطربوش والقبعة - اعلان ١٩٢٩ م - وقد أدهش  
صورته بعض فضلاء الأدباء في الشام فكتب بذلك بسأل عن الشاع الرامي .  
الذي كان يحسبه أحد الأزهريين . . .

(٣) نحات حمد زاد - دراسة في أدب الرامي ص ١٦ وما بعده

(٤) العريان - حياة الراضي ص ٢٣ .

وأول ما تداعى في دهره صورته لفسه، تلك الحياة العاصفة التي عاشها،  
 والتي لم تكن تخلق به إلى مصاف طموحه، وإن تكن انتهت به أيضاً، - و  
 أقيمت بعض حو بها، واضطرت به كثير من أحداثها، - وهمت أن تصابقه  
 بعض معصاتها، - وهو لا يرحم نفسه إلا إذا حملها على شيء، (١) .  
 لقد كانت ثمة أدم وعارع تلك الحياة، - يقف به على قدمه أمام  
 أهوالها وعواصفها إيمان عظيم، وزرعة حية تتوحد صوباً مع الألم، وروح  
 تصبو به حتى لتصل شيء من أسرار الحقيقة عند سبل من السلوك عال، -  
 واستعداد لللقي حريده .

وقد استبطن ذاته يوماً فكتب في تمثيل شخصية مدقه الموعوم الذي  
 تلقى عنه رسائل الأحرار فقال : « يحسُّ مد الصبر أنه رجل هزم، أو كما  
 يقول الملاحة في تمثيل ذكاء الأدباء، أنهم يتذكرون ما مروءه، ولا تتعمونه،  
 لأن فيهم موسماً خرجت من الدين كاملة ثم رجعت ليرداد كلاً » (٢) .  
 وكانت حياته « ليلاً طويلاً أبسط على من من الظلام كأنه موقى  
 بالحب والعالم الدود، لا ينقشع بعضها عن بعض، - حتى كأن صاحبه كان  
 يموت فيه أربعين سنة، - ثم استأجر آخراً في وحه فتاة أحبها فأشرق له من عرتها  
 واستضاء على وجهها . » (٣)

(١) الراجعي - الرسائل ص ٤٨ .

(٢) و (٣) الراجعي - رسائل الأحرار ص ٢٣

و تكاد يلح مث هذه الصورة النفسية الفاضلة في مثل قوله  
 ومن تكن منه بجرأ زحاجه أمواجه ، لم يرب مدوي ويلتطم  
 ومن تكن صبي لركن مفرداً فواره .. طش منه لجر والحم  
 وكأى منه دانه كانت تصبغ بأعذته ط فهو بصرف هواها ، ويجاد  
 أنت بوليه ، ليدكره شأه ، ونف ي على محلى من حصفته في رهو وحيلاه ،  
 وعصامية عالية تسو به الى طموح عمره مبيب :

ماهن وبمحت أرمي الخدمك فنى صبي العربية وثب .. ففتحهم  
 لا تعرضي لي لذات الهوى أداً ما الهوى في - ي «لا» ولا «عه» (١)  
 ما لاني أنا إلا أن أكون فنى كما يعرف في أعلى النرى علم  
 حتى إذا ما حاول الفجر - ولا يحب - عقد القدرة بيده وبين حصمه  
 - الحقيقي أو الوهمي - في آية ليس منها أدب سواء :

أنا «المفقد» في صبي وفي حقي كآني فيبد حراً فبيده القصر  
 شئن بين امرئ في منه حرم قدس ، وبين امرئ في منه صنم (٢)  
 فإن اعتداده بـ أوتيه من قوة الایمن ، وتوفره على أسائه ليدل  
 في تقريره طلب الحكم له من نفسه ..

- (١) راجع الرافعي - لا وعه - مبرها - ١٢ - آذار - مارس ١٩٢٥ م  
 (٢) لرافعي - أنا ودمي - المقنطف - يناير - كانون الثاني ١٩٢٧ م -  
 إناب معارك السه فيدم مع الحقاد ، وفي البيت مقارئة فيها عمز للعقاد الذي  
 « يعبد نفسه »

ولكنها اعتد الرافعي معه لم يبلغ الدرجة الحدية التي تطوح بصاحبها  
في ذهن حاص اسمعه بقول

«... أن رجل ليس في أكثر مما في ١ . كالنجم يستحيل أن يكون  
فيه مستقيم ١ . فما أعرف من طبعني موصفاً للعقل تتحول فيه الصلة إلى تنعاجة ،  
ولا مكاناً من الخوف تنقلب فيه التناحية إلى بصلة ٢ (١) وإنما اتصفت طبعته  
بالانصاف مع الحق الذي لا يتهاوى فيه حتى عاد ٣ حاد البصيرة حلوا الصدقة ،  
مرراً لعداوة ، بعدد نفسه ، ويصونها عن المودة والائتدال ٤ ، ووهن منه للدفاع  
عن العربية والدين ٥ (٢) في توابعه ومقتدره كما عثر عن ذلك الأمير شكيب أرسلان  
لا عرواً أن يرفق شهاب الدين من كل من ذاك التحلر تحذراً  
في عنزة أبقى أنو حصص لها مجداً ، بقيه على الزمان ومهجراً  
الرافعيون الأتلى فرعوا العمل وتندروا في كل من حقوا (٣)  
ولعله كان يجدي في هذه ذاك الفضل الذي يسمو به ، ويرده بين الناس .  
سما لك أصل طلق الأفق ذكره وسارت به الأمثل في الأرض نصرب  
وقوم هم العصر الكواكب كلها تعيبت منهم كوكب لاج كوكب  
وهم معشر العلوف من كل أعطب نغاه إلى ليث العريضة أعطب (٤)

(١) الرافعي - صديك الصحافة - الرسالة ١٨٣ -

(٢) بدوي طانة - تاريخ الأدب العربي الحديث ص ٤٣

(٣) شكيب رسلان - رثاء جاحظ العصر لرافعي - الشباب -

٩ حزيران - يونيو ١٩٣٧ م - وأصر أيضاً الشيخ أحمد الشرباصي - مدير الشرق  
٣ مايو - أيار ١٩٥٥ م - والخزء الثاني من كتابه في الأمير شكيب أرسلان .

(٤) الرافعي - الديوان ج ١ ص ٤٦ .



وليس هو أفضل حسب ... وإما هو فصل ، وله كبراً عن كابر .  
 أن الذي أرسل ذكر الهوى في الناس مثل المثل السائر  
 من معشر مالوا العلى كابرًا تُعزى له العلي . عن كابر  
 حذو ذرى المجد وما عيرهم يسو إلى التروة من فاجر (١)

عاش عرساً ، ومات عرباً يرجه الله . .

هذه المقارعة رفره حري لا تكاد تنبع هدقاً عند المدارس ، وتكاد تسمعها  
 من معظم أدبى عرفوا الزايعي من قرب أو بعيد . . . وربما سمعناها من  
 حصونه أيضاً (٢)

وقد نحدثنا الأستاذ عن وجه لمرأته عدة ، وهل هناك حلقة مفقودة منه  
 وبين الناس . . . نعرف منه هذا الأعراب ، أو الاعتزاف ، أو لعرب  
 أو ما في مادتها ١٨ .

لقد حاول بعض المفسرين برجاج المرافة هذه إلى هة الصمم الذي انتلي  
 به في مطلع شناه (٣) ولكننا نجد الزايعي معه يشتر اليها من ناحية أخرى فيقول  
 وحى الفضائل في رمل أهل - فيهم فضائل ديمهم - عرباء (٤)

(١) الزايعي - الديوب - ج ١ ص ١٠

(٢) طرقات الديوب - ج ٢ ص ٥٠ - في الزايعي - وكذلك محمد

حبيبة الشريفي - النقد عند العقاد هامش ص ١٩٣

(٣) شوقي صديق - شعر المعاصر ص ٢٢٥ - اتخذ من طيب الذكر

الأستاذ صديق شيبور - انصير ٤ - ١٩٣٧ م

(٤) الزايعي - الشعب - ٢٣ نيسان - ١٩٣١ م

ورعنا كل يحول التحليلة العسية في مثل قوله .

.. لا يحدك منا طهر جعل لا انفسم وعلم في حوايقنا  
فان عيت - ب ، فانصر صائرا ف صائرا لا صائرا (١)  
وقد يجب عند كل سؤال يطرد في الموضع على لان النية بقوله  
كنني است اسانا بشمهم ولا أعد ولا بين « لرائف » .  
.. فيين لاس لصرامة ، والحياة الواحدة ، التي ليس لها طهر  
مرعها ، ولا طر بحية هي التي حملت منه « عربية » . وذلك لسيرة التي قطع  
السوك العام بموارع الموحدان وقصد الصير .. فلا يحل لادواج الشخصية  
عده ، أو لمجدة فيها مراآه ، أو لانهية فيها دخل ورف وفاق ، أو نخوذ  
يطهر في لون ، ويختفي بآخر ؛

ولما كان قد بدأ حياته شعرا ، وقد حبلى الله بوما أنه سببه الى المثل  
الأعلى للإنسان حتى لم يعد « بحسب لشعر : اسانا » ، لا بد اقل الحق ، وأودع  
نظمه انصدق ، ولو مات من الجوع « فاك » حتى حرأ في أفكاره ، وليس  
في طاقته أن يقيد نفسه أو يملأ .

واعتر أن « طماع الشعراء ذنة لا تغير ، ولا تغدل ، وأفكارهم شديدة  
الروح لا تحيد ولا تتحول ، فإذا حصر لهم شيء قالوه أو كتبوه .. ولو كان  
فيه قطع أصنافهم وإرهاق أ. واحهم » . ويعرب أكثر حين يحس في ذلك أن  
الشعراء « صنف من مخلوقات عرب الأطلوا وير ما ، قثم بدانه ، لا يحس  
من الناس ، لا من الملائكة ولا من الشياطين »

( ) . معي - منتصب - حريران - بومه ١٩١٣ .

ويتعدى بعد هذه الصورة لشذوية النجبة يقول : . وقد بحث بعض  
العلماء لطيفين في كيفية خلق الشاعر وتركه ، فوجد أنه مركب من حايط  
من « م » ، والخيال ، والحسنة ، ومن الذكاء والنباهة والجلل ، والعبادة والفقر  
والغنى ، والسعادة والشقاء وعبر ذلك من الصفات « فاشعر عنه » حازر على  
مزايا المخلوقات بأسرها ، فاقص على ناحية الأخلاق كلها (١) .

وكان يرى شعراء العرب وقد « ملأوا بفتح الأدهن حكمة ، وعزموا  
في الأفكار فسيمة الخيال » . « بدا في شعره طينة أسديت في الحس ،  
وورعها في اللبس » ، توفي « كاهن كل حين » من ربه (٢) .

فلا يدع أن ينسى . . ويعرب في هذا المعنى . . . ويحاول أن يصنع  
على عاتق شعر شامة السنوية الفكرية والاعتددة أمام حقيقة يصي . فيها  
العرب ويظلم الشرق .

في الشرق ، ليس الذي بيننا وبين رجال الملى من نصب . . .  
لقد غابت الشمس عن أرضكم إلى حيث لم شتم لم نصب . . (٣)

(١) شاعر صغير - الترياق ٨ - ١٩٠٤ م

رجعنا أن الكلمة له لمشابهتها كلامه في الكتابات ، وعبارة صيغة التصاريح  
العلمية بأسلوبه ، وقد لاحظ عليه المقدمات ذات . في ديسمبر ١٩١٢ م - عند  
قده لكتاب تاريخ العرب - وأظهر فصل العرب والعروبة ص ٣١

(٢) رومي - لشعر مرثي - ادب ١٥ - ٣ غرة وبيع الأخير ١٣١٨ هـ

در ١٩١٠ هـ

(٣) رومي - ادب ١٠ - ص ٣٨

هو أثر من أول يوم ، يريد أن يحق الأمة بركب الحضارة والحياة الحديثة ،  
في إدادة لغير وقوه المنشئة . . .

« ١٠٠ ف - والاحرج لي في ، وهذا التواؤم والرحمة ، وما لب ولحظه ،  
عقيق ، وهذا العقيق والعقيق ؟ وما نأوتف لعدان ، وهذه سحب الهمم  
عادت رائحت ، وأما العين ما تذكر بالحسن ويعلم الأساس كيف يكون  
لشعر في شعراء »

ويجب أن سحيع بعض الشعراء يختلب ذلك البرق الذي لا يخرج  
« تذكر إلى معنى حديثه » أممها هو الذي لا يبدأ - والشعر الذي لا يحسن ،  
وفي بلادهم ما يأخذ بمقادير ، وعينهم عن حرارة الحى (١) « فهو يحمل نفسه  
رسالة اشعر الحديث من أول « دده » فيقول

أداري عهد كحل أصف افوى وفي عرها .. لكن تدأري الهوى هند  
وأذكر محداً أنى عهد وأمله وفي مصر حسن ما رأى مثله نجد  
يسيل .. ح ليس رن كاسدى وفي شاطئه بنت الطرف والود  
ولا عر .. أن يعدو « فنى عهد الموم حمة » وليس ذلك معمره ولا حقه .

وإنما هو انبعاث بالفصل يومى المسية على أنس من انهم الفصل  
مضى ومن كانت به حجة الوردى بحث في في ندبه الرسائل  
ودا ومن سئت به حجة الوردى ليمث في هذا القطن قاضل (٢)

(١) برعمي شعر ه - ي - مدار الساق

(٢) - - الأهرم - ص ٢٠٠٥ مارس - ١٩٢٣ م

ومن هنا كل قوى الأيمان بمحوه ، عامر القلب بدينه ، محض الصبر  
في دعوته ، صادق النية مع عزيمته وجهاده (١) كبير لثمة بعبه وحمل سلاله ١٢٠  
أو كما يقول :

« أنا لا أعبأ بالمظاهر التي تأتي بها يوم ، وبفسخها يوم آخر . والقلة  
التي انتم ايها في الأدب إنما هي الشمس المشرقة (٢) في دينهم وفصائلهم ، ولا  
أكتب إلا ما يعيشها حية ، ويزيد في حياتها ، ويحس لقصتها ، حصصها  
في الحياه . ولذا لا أفس من الأدب كما لا يواحبوا اعباء (٣) .  
ثم أنه ليحصل إلي دائماً أي رسول تحت الأمان من امرأت ، من »

(١) العهد السادس من كتاب ص ٤٦ .

(٢) محمود رايم : شرح أدب العرب ص ٤٣

(٣) في قوله « الشمس » المراد من الأمان في قوله « الشمس »  
الشمس العربية والإسلامية (Orbita) من اصطلاحات الأكراد في جميع  
المشرق حصار به وروح سائه وعو به قوله « الشمس » تمام من  
الامة في مقارعة وصراع

وقد نفي هذا المصطلح في حبيب الأوب من القرم ربح ع  
عنواناً للوحدة الوطنية . وتقدمي قوى مدته ، بالخدمة حتى مد  
بالتراجمات شاعر العروبة لاسد محمود عيم في « الشمس » من حش و «

هي العروبة فقط ب صفت « الشمس » في وحد و بالام

فدل بالافتصار على الشمول ، أي على من لدي يبركه مراد أحد هذه المقامات  
الثلاث ، وانظر الرحلة ٩٣ - ودوايه حص حفي واد

(٣) يوسف حنا - فلسفه القصصه عند ايراني - رسالة ١٩٣٤ م

وبه (١) ، كأتني في روع يوم - وهو ينقل عنه بعض رأيه في لقصة  
والأدب .

.. ومن أجل ذلك الهدف لا اعتنادي الزعم صرف حياته لمن رسالته ،  
وسلك أخط لسل عبر ممدل صحة أو مرض ، ولا بحاجاته إلهة ، تعيش  
في مثل هذا العصر المميب .

□ • □

.. على أن خليص انه لشعر ي شعث عن لصانة والزم ... ذلك  
أن لراعي كلب مثل الزهد ، مكتني بما يحفظ كرامته ، ويرعى حرمه ، ولا  
أدل على فتاعته من تواربه عن الأثرة ، وانصره على من الأصدة .  
الخلص ، القدس كانوا يدركون نصيته ، وبذلك نصيبهم (٢) ومع ذلك ، كان  
كثير لرح ، نحو لدعاة حاصر النكة ، يمل إلى الحمد والاشراج ،  
ويودع أحاديثه الكثير من الطرائف (٣) .

• وكان له في مجالس النساء إحسان عجيب ، وكان لمن عليه سلعون ،  
وله عليهم سحر وفتنة ، وهو في هذه المجالس دكة مداعب رائقة النكة ، لا تملك  
السيدة الزران إلا أن تخرج عن وفدها (٤) .

(١) أنظر الرافعي - لرسائل ص ١٩١ و ٥١٦ دهش أن تحري هذه  
العبارة على قلم حنا .. حتى علما إنباء من القريب ا

(٢) الحلال - حزيران - يونيو ١٩٣٧ م

(٣) أنظر الرافعي - كلمات عن حائط - وحي القلم ج ٣ ص ٣٢٣ .

(٤) المريان - حياة الرافعي ص ٩٨

وتراجع السند وكتب الرافعي كريكته ذلك سمو ، وذلك العراة والاعراد  
 في أدبه الى كونه « سدنته » بكل - تحمله هذه الكلمة من معان  
 أو كما قال هو « إذا رأيت رجلاً موقفاً » يحوله مسدد الخطى الى الهدف  
 الذي يري له ، « علم أن وراءه امرأه يحجم » تحفه « كما مر في الفصل السابق  
 ولم يكن لرافعي بطل و طاهر ، أو ما يقع عنه في نظرات عده ليس  
 بالشخصية « اردوا حواجرهم وأمرأهم التي تدفع في امر » « كما كان له سر يستطيع  
 أن يطلو » بين حوائجه « (١) بعد أن ملكت عليه امرأته والرسالة حياته كام ،  
 حتى وإن حاول إحصاء اسمه الصريح أو كناه أو يحمل غيره داه . . . فقد كان  
 أسلوبه ينم عنه ، أو يتحدث به هو خاصة من غير ما سأل

بعد استئصال الى شجرة الخس في وقت كمال العزل فيه واشهر بعده  
 مما برزى « طلاء » وأبوه وأعمه شوح معه وكذا القصة شرعيين

ما عانى أنت قبل دو صوة أو قبل محزون بني عامر (٢)  
 والحب أهدي أمؤاد الغنى من حاجة النفس الى الخطر  
 أوحى الي المعجزات التي .. ليس لها غيري من شاعر

(١) سعيد أعراب - حياته الرافعي ص ٢٥ وانظر أيضاً الزيات -

الرسالة ٢٥٣ لسة الخاتمة

(٢) الرافعي - أدبنا ص ١٦٨ وقد عرفت عامر فأصبح « عمر »

وهنا تورية بعيدة تشير الى سمه الكريم الذي يتصل بالإمام عمر بن الخطاب كما  
 مر ص ٦٨

ولذلك يقرر في السجل الآخر عدد ربيع قرن من ذلك التاريخ .

قلبي يحب وإعما أخلاقه فيه ودينه

وكانما يسوغ لنفسه انجاهه المبكر هذا

وودد سمع به الادعاء العريض الذي يحده عند الاسم عمر من العارص

سلطان العاشقين - المتصوفة فيقول

سأوني أنبئكم فلم يدروا ما الهوى سواي - وهل في الناس مثلي من صعب؟

هذا شعراء الصمد مدوا في الشاعر هذا الحسن في المعنى والعرب (١)

أو يقول :-

وأقول العرام عسدي أي من قومي على العرام دسل

وحسن الرافعي من الدحة الأخرى مدوا مدوا ، يصغر وتثلم ، ويتأفف ،  
وقد يضيق بالحياة كلها وكانها تنطو من هذه الزورات مع حرمه لتدبير أن  
لا يوح ٢ (٢) كذلك الأشياء التي كتب بها إلى أحد أبناء صومته ، وكلت  
قد استدرجه للمكة حتى توفر له قدر منها وعم أن يطعمه فيها عن ذلك ،  
وهده أن يقرأ منها بما حوّل نشرها ١٠١

هو يقول مخاطباً طيور الرياض

بانت تدعي لا تحذر فاحصاً مما تكاد في زمن الأنكد

(١) الرافعي - الديوان ج ١ ص ١٠٠

(٢) الرافعي - الراسم - انظر ص ٢٤ وليت ذلك القريب نشر تلك

الأشياء ١١.



طير ما في عيش إلا حنة  
 تأتي على الأحرار إلا دنة  
 أو تظهر في شكاه ووعنة، تثير الاثاق  
 أن يدهر لم أرى لك ومأ قددا أناني أنت دهر آ ١٢  
 وقد مرع الى الله سبحانه فيقول

فيارب حسبي و معني إله الدين عذاب وهدني ورحمك نارب (٢)  
 وكنك بمسلم - أحياء - طواعه للقصد - و عسري - يسموه

المط

وأرى المصنوع من كل مرقة و نبت حنة عن النوص  
 سبحانه إله معطي د القى ونقش لآوراق للفقراء (٣)  
 ويقون فيوم بالثك واحلال النوار  
 هيبت يعني الأرض من سوده د دام من حبه الما ليدبر (٤)

• • •

ومن أخلاقه انفسه د يدونه كل عجيبة في يومه صعب و نساخي  
 ابوتى والأحياء ، وكثيراً ما كن لسمع عنه بحده مثل قوله د حدثني نفسي  
 التي لي ، عنفت في هذب ١٠٠ الخ (٥)

(١) الرقي - اند - ح ١ ص ٥١

(٢) ، ، ح ٢ ص ٩٣

(٣) ، ، ح ٣ ص ٠٣

(٤) ، ، ح ٣ ص ٣٩

(٥) سعيد مرسل - ح ١ ص ٢٢١

والشعر في بعض أدبه يجد مدحه من الصوفية الزائفة ، وعلى أن  
ثبت منه بشير في مدح الملوك الغد في أسرته ، وانضبطهم بالطريقة الرفاعية (١)  
فإنه لم يتهازل مثل ما نهى له بحكم العصر أو حيلة الطبيعة التي عاشها ، فهو  
قوي .

هـ . وإنما تصوف فقد جمع أهله على أنه لا يمكن أن يفتح فيه من  
لا وسعه له ، ولا التحية دائمة في الاستعداد من سوان الله (ص) فإنه  
واسطة الجميع .

و نوضح فصول أيضاً هـ ولا أدري إن كان في استعداد الناس عن هذه  
أداة العبد أم لا ؟! عداًني ها عذمت الواسطة (لشيخ) هـ أـ ما من لانتحاء  
إلى حصرته صلى الله عليه وسلم (٢) فدت أو لم تقبل ، فإنه صل كل فتوح ،  
ولا فصل في صائده السكرية . فكيف كرمه عبه الصلاة والسلام .

من ذلك هو صلاة الصاحب لشهاده له في مطلع حياته

رحمك الله هل مثلي محب وقد امسى محمد لي حبيباً  
شمعي يوم لا يجدي نفعي وطلي يوم لا أحد لطيفاً  
وعوثي حين يجداي نصيري ويخيني من هذا راعي حده (٣)  
وهذه الصوفية العالية ، نرحم لك في ذلك العهد من حياته صورة من

(١) و بيل من سورة شعاع مرحوم عبد الحميد الرافعي ورنى كان  
الإمام عبد القادر الرافعي قد صلك على الخافقي محمود

(٢) برافعي - الرسائل ص ٥٢

(٣) رافعي لده - ١٠ ص ١٨

الآلام المصيبة الحادة ، التي كلفت بمصيبتها سبب وطأة لمرض ، الذي كان يطلق عليه .

.. متى تخلصت من أذى ونزوه و يصح عود مالي رطباً !!  
فقد صاقت في الدنيا وهتت لحنها على قلبي هبونا . الخ  
وقد مضى في ذلك أشواقاً ، يدرس فيها جوانب من حياة الرسول عليه السلام ، ويعطى بها أفكاره ودعواته (١) .

وكان من أثر هذا الاستمداد والتلقي أن ألتهم ما أظن عليه من ثم  
« الملائكة السوية » والصمحات المؤمنة التي حاول بها كتابة السيرة المعطرة  
ومما يلحق هذا الوجدان أيضاً ما ذكره العريان عن الصلة الروحية بين  
الرافعي - رح - والسيد أحمد الدوي - قدس سره - أولي المدحون أقطاباً ،  
وقد اعتبرها كالعلاقة التي ترتفع عن الجدل ، .. فقال  
« كان الرافعي إذا أم الحرم الدوي للصلاة ، تحدى بحبه تحت لقمة ،  
فلا يمل الخبوس ساعات ، يقرأ ويدعو ، وعنده مسنان ، وإذا فرغ من دعائه  
رفع رأسه ومسح يده على صدره » (٢) .

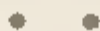
وأشار إلى مدائح ونوكلات شعرية لرافعي في أسيد الدوي ، .. وهت  
على واحدة منها كان قد أشار إليها الشيخ محمود أبو رية مرة في الرسالة (٣) .

(١) - مفصل ذلك في مقدمة « كتاب السوي » الذي فعله للنشر بإذن  
الله ، وانظر الرسائل ص ٢٧٢ .

(٢) العريان - حياة الرافعي ص ٢٦ .

(٣) أبو رية - هامش رسائل الرافعي ص ٤٧

وهي القصيدة التي أحجم الراجي عن نشرها بحافة الغثة التي خالها  
 الشح أنورة نحدث بين المدينين في عرفت عه ٠٠٠ والتي يقول فيها  
 لقد صاق بي في محني كل ملحاً وعقت فلائس استقرت ولا القلب  
 مرمت فيممت الطبيب وسعد طيب وكل في صناعته بس  
 بها أنا أمددني بسرك إني صعب مَعْنَى لم يرل دهره يكو  
 رمته ررايه بميدان عيشه ومن حوله طارت برسائها الحرب



وكان يؤمن بالأحلام، أهوائه، ويجد في طلبها، وفلسفها،  
 وحين لا يجد ما يوافق رأيه فيها يقول «متكذبا من صدق الأحلام - إن لم يكن  
 كذا فعصم - وإن لم يظهر صدق في الحال، ٠٠٠ هي الاستعمال» (١)  
 وقد حدث حين حضرت الوفاة واندلج عند الزقاق الراجي - أن  
 وقع لأخته في الخيرة أنها سمعت حديثاً يقول لها أن أمك ماتت. فكتب إلى  
 المقتطف للنسب الشير اعلمي مثل هذه الطائفة ويحترز من أن «بعض ما نقرأ  
 عنه من هذه الأهوائ برجع - إن صحت الرواية - إلى خطأ في الحس، أو خطأ  
 في لوم، أو المدلعة، التي أشار إليها في تاريخ آداب العرب ..» ولكن ما نقولون  
 فيما نحن صدده وهو واقع لا ريب فيه» (٢).  
 ولما أحاب المقتطف لا يشفي العليل، عفت عليه بجواب صنه انتسير  
 الصواب - يقول في آخره

(١) الراجي الثريا ج ٢ آذار - مارس ١٩١٣ م

(٢) - المقتطف - أساء أهوائ - آب أغسطس ١٩١٩ م

« إنما نفع مثل هذا الهاتف في الندوة ، والعلة لأمر من الله ١  
 « وما تنزل إلا بأمر ربك ، له ما بين أيديهم وحلما وما كان ربك نبياً » صدق  
 الله العظيم ،... وما تشير إليه هذه الآية الكريمة هو رأي هذا الضعيف (١) .  
 ٠٠ ثم عاود الموضوع يوم وقع لأحده الأصر في ٢٠ آذار - مارس  
 ١٩٢٠ م - وقد رأى أباه رحمه الله في نيب من نبيه التي كان يلجأ في حياته ،  
 ولم ينكر منه شيئاً (٢) ثم يطلب الرأي في هذه المكشعة وكان يرى قصوراً  
 في التفسير العلمي الحديث لمثل هذه الحالات  
 ٠٠ وهذه إلى كثير من أمثالها لم يكن يتصوَّب ، ولكن أهليه من أولاده  
 وأصدقائه يروون عنه صفات تسعف به الذكرة  
 ويظهر أنه رحمه الله - كان يفرق أحياناً في الإيمان بالمرافة ، والنبية ،  
 والمحبة ، وما لها مما لا . ان شأنا بين طهرانيا ،...  
 ولما وقع له حب ( قلانة ) وبال منه التوحد بها الخا ان مثل ذلك (٣) .  
 وهو يؤمن بحمد العين وأصابتها « ولعل نظرات الناس قد أصابتها بعد  
 ظهور كتاب الحركة » (٤) .

وبطوح به الصعب الانساني الى ما يكاد فيه لا يحتفظ بتواريه من المواضع  
 والأحاسيس في مثل اشارته « قبل عند الرحمن ( لراحمي الورح ) وقبل له

(١) الراحمي - حقيقة هاتف - أبول - - بتمبر ١٩١٩ م .

(٢) الراحمي - المكشعة - أيار - مايو ١٩٢٠ م

(٣) راجع العريان - حياة الراحمي ص ٣٢٣ .

(٤) الراحمي - الرسائل ص ١٢٨ ، وانظر ص ٢٢٧ أيضاً

إن (أ) قد أرسلت إليه تعزية ، وهو كلمتي بسخطها . ورسال صورته إليه ،  
هذه التعزية لا بد فيه إشارة إلى (١)

• •

هذه لمحات من صورته لنفسية ، قد يضاف إليها ذلك الشهور الذي كان  
يحتاج الرافعي بين العبة والأخرى - وهو مكانه ولا يريد أن يوح به - من  
أنه ممنوط الحق ، غير معروف المكانة ... وقد استوى يومه في العس ... وأن  
مكانه ليس هذه الوظيفة التي تطلب إليها صدر النهر ، وهو الاسم الذي نصي  
له الحلة الرأفة (٢) ويحيل إلى يوسف حيا « انه المختار لحراسة لغة القرآن »  
فيحدها إياه من العيب ، ويعتقد بها ... ثم نقابل - في استهزاء إنكاري -  
أرسول وموظف حكومة (٣)

وبرى الرأي لا يصيبه علماء الاحتجاج في أوردته ، . ويحل الآلة في الحصار  
ع. يأت به برحسون نفسه في هذا الشأن ثم لا يجد من الاصر « شيئاً من  
البرجسة ولا رانحتها » (٤) .

ويؤلف في تاريخ آداب العرب - مصنفه الفصح الذي أدهش صاحب  
المقنطص عنه ، ولا يجد مكانه « اللائق في الحاممة » التي كانت تستعين بالمستشرقين  
وسواهم من تلامذتهم الماسون ممن تمنعظون علمياً في آداب الآداب العربية ٠٠١

(١) الرسائل ص ١٨٥

(٢) الرافعي الزمراء ١٣٤٥ هـ ٤ - المعركة ص ٢٤

(٣) الرسائل ص ١٩٢ .

(٤) الرافعي - الرسائل ص ١٥٤ . وانظر مقدمة كتاب المساكين ١ .

لقد حاول الأستاذ عنان حصر أن يستخرج من رسائل الراجعي التي  
وجهها الى الشيخ محمود في ربة نوعاً من الحكم عليه « بالاعتراض الذي يبلغ درجة  
الغرور .. ومحتة السافرة للتفريط والشه » (١)

كما حاولت نجات أحمد فؤاد أن تدس من حالات المرض ، التي شكت منها  
رسائل الراجعي نزعهم من ثم أن أدب الراجعي مما يجب اطراحه من المكتبة العربية  
لأنه صادر عن إنسان عاش مرصاً غير معنى .. وهكذا انتهت فكشفت بذلك  
عن نفس وراها مريضة (٢) .

.. ولكن لتأمل هذه الصود العسية ، التي تدو أحياء عاصفة مع الحياة  
التي تنتف من حولها في دواء ، فيها من العنق والاضطراب ما شير لطموح ،  
وبتهاوى مع التهور .. وفيها من الحقيق والحسد من الانطلاق ما يعف أمام  
الصمو النيل .. حتى النسيم والمكرمة والفصل كانت تكلف صاحب  
ما لا يطبق ..

بصاف الى ذلك انحراف دائم في صحته العامة ، وهو مدي لا يستمر  
حاله رقاء .. غير الصمم الذي يطبق عليه الدنيا ، فيتركه يستطن أكثر مما

(١) العباس الأحصر - لأدب في أسبوع - الرسالة ٩١٩ - ١٢ فبراير  
- شباط ١٩٥١ م - وانظر أيضاً كلام طه حسين في « أصوات على حياه الأدب »  
لأنور الجندى ص ١٢٧

(٢) نقل اليها أن العقاد عما افقه عنه - كال وراء هذه المحاولة في دراسة  
( أدب الراجعي ) بعد موقف حاسم مع أحمد نلامدة الراجعي - على ن  
والمؤمنة ، قد أعادت طبع المحاولة عداة وفاة العقاد .. منسرة على موضوعها .

تتلقى الأصدقاء .. ، فنبه الخيال الخاطيء ، والنظلم العربد ..  
كل أو تلك ومواء جعل من الراقعي صورة نمية متواحدة ، تصفو  
حيثما حتى تتصل بالحقيقة ، وتلهم ، وتتلقى من القيب في سبيل متصوف  
عن (١) .

وقد تنمرط ، أحياناً حتى تصعب عليه أمر الأصدقاء وأقرب الأحة (٢)  
وقد تشكك فيه حيناً بمرارة من لوعة العتاب (٣) فتصطر الى الحكم عليه  
أنه لم يكن ، خلا اجتماعياً يلتزم بما يمر من عليه الجمعة من تقاليد ، ونحدد أسلوب  
الناس فيما يليق وما لا يليق فهو لا يعتبر إلا رأيه أو حاجته أو مصلحته (٤) .  
ولكن من حاجة أخرى نحدد المرحوم اسماعيل مطهر عسر ذلك بقوله  
« كنت أشعر بأنني إلى جانب الراقعي في راحة صدق خالص الود ،  
دكي القلب ، في السرية بعيد عن أن استعمل الصداقة إلا للصداقة ، فإن عصب  
وإن شئ وحتى إن قطع .. فللصداقة » (٥)  
ولا نكاد تصفو هذه الصورة النفسية في نسايبها ، حتى نكاد تنفرد فتلوذ  
بالخوارق ، وتلتبس الكرامات كما من .

- (١) العريان — حياة الراقعي ص ٢٣١ ، ٢٧٤
- (٢) المرحم لسائق — أخاه ص ١٥ . أبو ربة — رسائل الراقعي ص ٢٧٩
- (٣) عن عاري بي — من رسالتها المؤرخة في ٢٩ أكتوبر ١٩٢٩ م .
- (٤) سعيد العريان — حياة الراقعي ص ٢٧٥ .
- (٥) اسماعيل مطهر — احتمال الصدق — المقطع ٩١ - تموز — يولية

عام ١٩٣٧ م



على أن أستاذنا المحدث المصنف لا يرمى مثل ذلك الحكم على الرافعي  
« ذي الروح السامية في كل ما تصدر له من فنون الشعر والآداب » .  
فهو شاعر الحزن ، وأدب القاسي في الحب ، ودليل الصداقة إلى الخلال ،  
وراعي المساكين وداعية لإحسان الاجتماعي . للحد من عواء الفقر ، وصاحب  
الإنجاز ، ونشيد انقومية ، وعروة الشرق ، وكانت الوحي ٠٠١

وقد يكون لغهته - المصمم - السلب في امر أدبته ، ومن ثم الانطوائيه - النعريه -  
التي اتعدت به عن عشرين المجالس مما يجعل حذيت ذلك الحكم عليه دمه .  
وإن كان أحد من تلامذته ( ١١ ) قد أثر مثل الحكم عليه ، وقد ر .  
من ( عنده ) فيهمه ، لأدبية ، أو ، بقرب من ذلك ( ١ ) ، أو بذهب إلى أن  
« السخط » كان طهرأ عليه بحيث يستهلك أعصاه ويطن على بعض فنون  
أدبه ، ولا سيما النقد بصورته المنة والاجتماعيه ( ٢ )

وتفسر لنا قصيدته « أنا وهي » ذلك كله أصديق بغير ٠٠٠ وقوله في .  
أعنت هي حتى مضى السأم وكدها عمر في الخلد يصرم  
قالت تحاورني يارب فلنك من حب لي ما شاء وهو يهدم  
مقيت في وفاق من خلانقه فإله لده إلا لها ألم ٠٠١  
سأشد اللا الأعلى وفيه إلى أدي محبة ما دام فيه دم ( ٣ )

( ١ ) أذكر في هذا الصدد لأسناد الخليل محمود محمد شاكر - رءه الله . وقد  
كان لرافعي عليه يد ١ واسطر دراهم في عيال الرافعي ١

( ٢ ) العريان - حديث خاص

( ٣ ) أنظر المقتطف كانون الثاني - يناير ١٩٢٧ م

وهذه حبة لا تستحي مثل ذلك الأعراب في تويل والتعير والتعيل ،  
 بما هي حالة من شرم بعم عيب ، ومثل ، يسير بها الى الهدف الذي يرويه في  
 الحياة على هدى من الإيمان شرعه له مساحاً ٠٠٠ ووحى من لطفه ، يسلك به  
 سجية وطعاً .

ومثل هذا الانتم قد سعت شدة في بعض الأحيان إذا ما تجاوز  
 في حديثه ٠٠٠ او عند قصور لتفسير في تغيير خصائص الاستقلال في الشخصية  
 ولا مراد ، الرأي الذي ساعد بين صاحبه وبين جماعات الناس .

ولا بدع أن يخرج هذا لانتم - في حالة عدم الوضوح - مخطئاً على  
 التمهيد العام ، وربما دفع صاحبه الى مهار أوف ، لومة والارلاق (٢) .

• • •

وهذه حصبة في الرافعي أشار اليه غير واحد من نصري له في دراسة  
 أو نحوها ، هي منع اعتداده نفسه ، واسطته على الأنواء والأحكام لبعده ،  
 ووردون في ذلك الات ذان مقلد في الترياء ، التي وضع نفسه فيها آخر الطبقة  
 الأولى من الشعراء ، وكذبت بشيرون الى موقفه من الجامعة ، ثم ينهيون  
 وشككون أمام مبركة الأدبية التي طارت أحداها في لافق سد وهب للباسون  
 ودعوتهم الى العمية على لمن اسطوبهم الكبير بطي لسيد ( الذي اسمه أحمد )  
 (١) سعيد المرمان . حياة الرافعي ص ١٧٧ ، و نظر أيضاً ص ١٨١ من محمود  
 العقاد - ما هذا يا أبا عمرو في الجزء الثاني من ( الديوان )

منهم العداء،.. ثم مواضع من واردات أوربة،.. ودفعه عن التراث العربي،  
والقيم القومية في الأدب والدين والعلم والحياة (١)

ولكننا لو تأملنا قليلا مع طيب الذكر الأستاذ فرح انطون صاحب مجلة  
الحامضة التي صدرت في الاسكندرية والمهر أكثر من ربع قرن، وقوله في  
قصيدة الرامي «الغمة لمرية ولشرق»

«بحق للقاريء أن يقول متى بعد تلاوة هذه القصيدة العراء هذا هو  
الشعر العربي المبين» وكل من يعرف شباب الناصح لا يشك أنه سيكون له في هذا  
العن أرفع مقام (٢) وهو في أول حياته الأدبية، لأدركنا الكثير مما يجب على  
الدارس أن يتقف عنده..

ثم إن الرامي منه كان السبب في تدريس الآداب العربية وتاريخها  
في الحامضة، وما كان من وضع مؤلفات في فنونها من ثم (٣).

ولما علم أنهم سيمهدون بتدريس الكتاب أمير مؤلفه قال باعتداد ونحوه:  
«.. فما نالهم لا يهدون بالتأليف لمن سيمهدون اليه بالتدريس (٤)».

فهو يحدد في هذه الكلمة والمقدرة، ولكن لا سبيل إلى المكانة التي ينطبع

(١) راجع في ذلك - المعارك الأدبية لأبور الحدي - ومادة الرامي في  
موسوعة النكري، وكذلك بدوي صانة في «أسس النقد الحديث» وغيرها

(٢) فرح انطون - الحامضة ج ٦، ٧ - أيلول - سبتمبر ١٩٠٣ م

(٣) الرامي - المعركة ص ٦٩ - و نظر الدسوقي - في الأدب الحديث،

الجزء الثاني - الباب

(٤) الرامي - معركة ص ٧٩

إليها ١٠٠١ وأمامه المصون من أعضاء حزب الأمة الانفصاليين وأساندة الجامعة  
الافطاعين ١٠٠١

ويضع في الجديد خماسيته الانشائية الرائعة ، يتحدث فيها الى العمر ،  
ويدرس أحوال المساكين وأخطاء الناس ، ١٠٠٠ ويهدي أوراق الورود ولا يجد  
لها ذلك الصدى الذي يرب في أوربة وسواها تصامات ١ .

ويقف نفسه وحيداً في معارك رعية ، فكرية وعطية وأدبية ، لا يستطيع  
منازلة فيها أديب ولا قليل أدب (١) لقوة حجته ووفره علمه ، وفصاحته .

وبكتيب صحفاته من البيان العربي ، لم ينهياً لآداب اللغة في صدر أباها ،  
وضموان صورتها اللامعة . فلا يجد عبر الحدود والكفران ١ وضيق العيش .  
وهو إنسان قبل أن يلزم بمثالية ، أو يتسامى بغير ربيعة ١ فكيف لا تتحول  
بعض أخلاقه في ساعات ؟ وكيف لا يصيق ويضجر في أحيان ١٩ وكيف لا يسقط  
ويلج في التفور ١٩ .

ومع ذلك كله فلم يكن يتولد عنه نوع من الخور في المريعة ، يحكمه  
عن المعنى في صلبه التي ارتضاها لنفسه مؤمناً بأهدافه ، ١٠٠٠ راعياً للمساكين العليل  
التي وثق بها ، ١٠٠٠ حسب من حصومه ونقديه أن يؤموا نصحة ما يأخذون ،  
لا زب ما يترجون ، ولا امتحال أساليب ما يكتشون به ولا إحداء الدوافع  
التي تلي عليهم (٢) .

(١) أنظر طه حسين - حديث الأربعاء ج ٣ ص ١٤٤ - لثري ملاح  
الأدب والتفد والحجة في ذلك العهد (الجديد) ١١

(٢) اسماعيل مطهر - المختطف ثمر - يوليو ١٩٣٧ م . وصديق شيبوب  
- البصير ١٩٣٧/٥/٣١ م

وهذا وحده كان يسمو به على سائر أدبائه العصر ، بروح عالية وأدب  
 حم ، ومثالية قلما طفر بها من أصدوا له في متارلة أو مدارسة .  
 ومن أجل ذلك فقد تحف نفسه بما وصلت إليه يده من نتاج العصر ،  
 ومطبوع التراث . موضوعاً ومتوجهاً ، دل به على حسن التناول وحسن  
 الاستيعاب ، . حتى ليكاد يقرأ كل شيء ، ولا يهوته بعض ما يكتب أو ينشر  
 من العلوم والمعارف (١) :

- واضي حبتك بالمعارف إنما هي في ظلام العمر كالنبراس  
 واحمل أساس العمر حب الله إدا لا خير في حب بلا أساس (٢)  
 وعلى هذا الأساس حمل طموحه ، فانخذ الحكمة وسيلة الى غايته ، والاعداد  
 سبيله الى الهدف والتربية قوامه في الحياة ، الذي يحفظ له فيه ويمكنه من السداد .  
 فهو حينئذ كل نصر بالسر في ضياع البلاد وأهلها .  
 إنما ضييع البلاد وأهلها قديماً ساؤلاً الضعفاء (٣)  
 ويرى أن تربية المرأة ، وإعداد الأم ، المنطلق الذي يبدأ الحياة  
 في الشرق العربي :

ربوا لذ الشرق يا قومي مرمية تحنو عليه بأحاس ووجدان  
 ربوا له الأم يا قومي - فلو وجدت في الشرق .. ما طاح في ذل وإهوان (٤)  
 (١) عمر الدسموقي - في الأدب الحديث ج ٢ ص ٢١٦ وما بعدها ،  
 وكذلك مذكراته في مساهم البحث الأدبي .

(٢) و (٣) الرافعي - الديوان ج ١ ص ١٨ ، ج ٢ ص ٤٩ .

(٤) الشرق المربص - المقتطف - كانون الأول - ديسمبر ١٩١٣ م ، حدث

القمر ص ١٢١ .

وهو لا ينظر الى الاحتماع بعين الشعر الذي يحسني باللمحة المصورة  
 حسب . لاء مل تأمل حواش ذلك الاحتماع بصيرة مده ، وعقل متدبر  
 حكيم لا يحار في تناقض صور الحياة .

خانيك يدرماه ٠٠١ كم مات سيد بمد يد به يسأل الناس مطما  
 وكه من اشم الأنف ارفع اعه وما كان يوماً بطرق الرأس مرعاً  
 إذا هم بالقال امسك بعدها حية ، فلم يمنع بمسألة ما (١)  
 ويكاد يفلق في استهم استكاري لا يحده عد دعاء الاشتر أكية استهم  
 أليس من التغابن - وهو ظلم - حراء السبي تكتب للفهود (٢)  
 ويتساءل كأنه يرى خلل الرماد :

.. فهل أرى رجلا فيد او وامرأة بمد الخود ومول الذل شقد (٣)  
 وينظر بعيداً في مخربة لاذعة .

وقد أراني في قوم اولي كسل كأنهم انقصوا من تحت ارامس (٤)  
 ويتعالى على المهوم المني او ما يسمى شعارات « الجماهير » .  
 . ومما يريد الهم لها وحسرة نصائح فتان لنا ان تقدموا  
 يريدون ان يجري الى مرتقى العلى رجال صعلاب ان حروا تتعظموا (٥)  
 فكأنه يريد وسائل القوة التي تضمن ثبات التقدم الحضاري .

(١) الرافعي - حريق ميث حر - الديوان ج ١ ص ٦٥

(٢) و (٣) - الديوان ج ٢ ص ٢٠ ، ج ٢ ص ٤٥

(٤) و (٥) - - - الديوان ج ١ ص ١٣١ ، ج ٣ ص ٩٦ .

يا قوم ما نفع لصعب شكاؤه      كلا ولا شفع الحكيم لك  
 ذلك الصعيف مع القوي طبيعة      إلا اذا ساءوا في الادراك (١)

• • •

ويقول في السياسة وصلالاتها  
 من شر ما عاب السياسة أم      وجفت... ومن برضونها لم يوحدا  
 الناس ما طلبوا الصلال وإن      هذا لأن هدانهم لم يهتدوا (٢)  
 وبخطب الملك فؤاد مثل قوله  
 لن ينفع الجوع من علم ومن جمع      إن لرايين عند الجوع رعدا  
 ري الشعوب كرى الارض أحضله      صوبه فأثنتها الزين ريس  
 ولو رأيت شعوب الارض يحكمها      حبارها... ما طعى في الارض طعنا (٣)  
 وقد رأينا كيف لم يكن يحمل بالزمان الذي عدا فيه عرنا في التدرج  
 ومن عرب الصكرام فأمسوا      كنسب... لهم من دعاة (٤)  
 ومن يتأمل في مثل قوله  
 يا... دعاك الحق للعلم مرة      وقد كنت ذا حلم فلانك ذا حلم  
 فإن من الاشفاق... رأت الهى      عن الحق... ميل المشفقين الى العلم (٥)

(١) الرافعي - الديوان ج ٣ ص ٢٠ .

(٢) - ويامون - المقتطف شام - فبراير ١٩١٩ م

(٣) - الأخبار - مايو ١٩٢٧ م .

(٤) - شباط - فبراير ١٩٢٧ م .

(٥) - الديوان - ج ١ ص ٢١ .

لا شك أن الرافعي كان من دعاة « المنع » في إرادته التغيير ، وتطوير  
الاجتماع وديا كان مؤمناً أيضاً بنظرية المسند لعدل ١.

ومما صافى به موقفه من محاولة « لوفد » حره الى الكتابة في صحيفته  
يومياً بعد عام المه ١٩٣٦ م ، وخرج العقاد على حمله سعد .. وكيف دفعه  
بأوله الى رفض منه وعشرين دسلاً - حبساً - شهرياً على قبول مثل هذا العرض  
الزائل ١.

ولكن هذا الرقص ابعث دفع وزير المال - الى الانتقام منه بعد وفاته (١)  
بحماسة تدل على حقيقة « الروح السباسة » الشريرة التي كانت آبداء ، والتي  
طلوحت به أمانة مكرم عبيد الى حرمين اشدته حقهم في مرتب ابيهم ذلك  
المرتب الذي تاجر في الوطيفة عن المعاش ( التقاعد ) من اجله لهم .. فلم يحصلوا  
عليه حتى اليوم ..

فأبى بضعة عشر عاماً من الثورة في الإصاف ١٢ ورد الحقوق  
والاعتدات ١٩

— — —

---

(١) سعيد العريان - الرسالة ٢٥٣ السنة الخامسة . حل عنك يا وزير  
المالية .. فاه أكرم



## الفصل الخامس

### ثقافة الراجعي وروايتها

إن حظ الراجعي من القراءة النظامية لم يكن يتعدى الكتب والدراسة الابتدائية ، التي طغر شهادتها وعمره بضعة عشر عاماً (١) كما قدم . . .  
وفي السنة التي نال بها هذه الشهادة تفوق ، أصابه مرض منيف ، نكته في هراثة أشهراً ، فإمحاته بلا وقد ترك في أعصابه أثراً (٢) بقيت منه صحته العامة إلى آخر أيامه غير منتعمة ، ولا تكاد يرى امدوية بضعة أشهر من السنة يعاود فيها نشاطه ، حتى يتمكن بمرح من آخر (٣)  
ولم يكن هم لمرض فاصراً على ما يسمعه ، بل من من حمله أكثر من موضع ، فمات حياته كلها معتلاً ، ليس بالسليم العاقل (٤) .

(١) أحمد محمد عيش - سيرة الراجعي - المقتطف ٩١ - ص ٥٢٩ - ١٩٣٧ م

(٢) محمد سعيد العريان - حياة الراجعي - ص ٢٩

(٣) أنظر الراجعي - في الرسائل التي أخرجها محمود أبو رية

(٤) سمات أحمد فؤاد - دراسة في أدب الراجعي ص ١٦

وكانت لغة المعلم التي أصابت أذنيه ، فتركها لا يؤدي إلى عملا ولا  
بهلان معنى (١) هي التي قطعت عن التعليم في المدارس ، ليقطع بمصاحبة وطموح  
لمدرسته الخاصة التي أنشأها لنفسه .

على أن سوعه في العربية وعموم أدهش مدرسيه وملاذه في الابتدائية ،  
ولا سيما حين لم أن يصح شواهد لبحر من نصه . . (٢) .

. . . وذلك توفقه على الدراسة ليل نهار ، وملازمته لأبيه ، بصحة ويأخذ  
عه عوم الملاحة ، والتصير والحديث والمأثور في تلك المدرسة التقليدية الراقية  
لني لا يشأ الشيء مهم حتى يتأخروا فيه بألوان الشدب والثقافة التي تقطعه  
بطامع الأسرة وقيمها العموية .

« وكان لهذه التربية في بيت أبيه مكانه حافلة ، فهداه ناشتات من  
وادر كتب الفقه ، والعربية ، فأكب عليها حتى استوعم ورح يطلب المزيد » (٣) .  
وكانت علته من هذه الحاجة جبراً عليه وبركة ، فسرعان ما علت هذه  
الكتب حافته . . . « بقيم الكتب هم مقام العرب والرواة الذين كانوا أصل  
دولة الملاحة (٤) وعصوة رواة ، وأدماؤهم معاره ، فأخذ منها العلم كما كلت

(١) العريان - حياة الراجعي ص ٢١

(٢) ، ص ٢٨ عن أستاذة المرحوم مهدي حسين وانظر بح  
صديري - شعراء عصر ١٢٣١ - سعيد ميجي نيل - آداب العصر ص ٢٩٣ .

(٣) العريان - حياة الراجعي ص ٣٠

(٤) الراجعي - أهلال - مستغل اللغة العربية - أهلال - شعراء (فراير)  
سنة ١٩٢٠ - ص ٤٠٠

يأخذه لتقدمون من علمه هذه الأمانة فآلمهم (١) .. فبدأ بذلك نشاطه  
لسلب يرى رأيهم ، ويحسّر معهم ، ونحلت بلعلمهم وتراءى له  
أحلامهم ومناهم .

وقد مل على هذا الدأب من القراءة والاطلاع الى آخر يوم من عمره ،  
قرأ كل يوم ثمانى ساعات متواصلة ، لا يمل ولا يشد الوحدة لحده ، وأعصاه ،  
كنه من التعليم في أوله ، (٢) متوسماً في المخطوط ، ومتشكاً من النقل ، وبالعلم  
الدبة في الأحد والاستيعاب (٣) .

وهكذا عرف العلم سبيله الى رأس هذا الفتى الصاوي الحسد ، الذي  
هياته القدرة بأمانها ، والمحر بوساته ، فساعدته على اتساع حيله ، ودقة  
تفكيره وإرهاق حسه ، مد أب صرمت على أدبه بذلك استار حائلة به  
وبين شابه

ولكنكم مكنته من أن يعيش مطوياً على حسه لا تزعمه أصوات هذا العالم  
الذي يكاد يحتل من صحبته وصحة .

« وهو يذكر من هذه الدحية - ومن سحية سلامة اللغة بالكتب  
الفرنسي الكبير شارل موراس زعيم الحرب المكسي ، ومدير صحيفة ( الاكسيون  
فرانسير ) . فإنه مثل الرفاعي ، أرباقه على أدبه ممماً حمله يعيش في حسه

(١) العربد - حياة الرفاعي ص ٣٢

(٢) نفس المصدر

(٣) الرفاعي - تاريخ أدب العرب ص ٧٣ - الروب - والروبة

المقتطف - أيار - مايو ١٩٠٥ م

## حياة كلهارزي وأفكاره (١).

وكانت أول امتحانات هذه الجامعة ، في ذلك الالم الواسع الذي تدل عليه مقالاته الأولى ، وهو لم يتعد العشرين من عمره .

ففي رسالته المؤرخة في ١٨ محرم ١٣١٨ هـ - التي أشر فيها الى تأسيس « جمعية السنة الاسلامية » لتكون من شعاع « شمس الاسلام » (٢) يظهر لنا أثر دراسته تلك واصحاً ، بما لم يكن ينهياً لخريجي الدراسات العليا في أيامه هذه ، من البصيرة والرأي ، والامتنعاد ، والأخذ وتصميم لمذهب القول ، وقبول الحكمة ، ورقيق الشعر ، وعذب الحديث ، و محار الآي الكريم .

كل أولئك يجري بأسلوب انداعة المتعاضد ، والشعر العجم وما يست في تلك الأيام ههنا - وقد بدأ فرض الشعر ، وراح يطوي شعراء ، حتى راح يعقد « شعر العربي » (٣) محاضرة ، ينقل فيها من اشراج

(١) صديق شيبوب - الصغير في ٦ ١٩٣٧ - وقد حدثني شيبوب نفسه واشيخ أبو رية أن الرافعي (رح) كان يسأل من يعرف العربية لينقل له بعض ما يكتبه موراس!

(٢) لرافعي - المنار - العدد ٢١ محرم ١٣١٨ هـ - مايو (أيار) ١٩٠٠ م ص ١٩٠ . وفي تنطقه بالتسمية اعتراف صميمي على جمعية شمس الاسلام ، التي اصطلح بها السيد محمد رشيد رضا (رح) . لاحتلال الشمس بالشعارات الوثنية (شمس المحرم) .

(٣) لرافعي - شعر العربي - المنار - خرة ربيع الأول ١٣١٨ هـ - ص ٣٦٤ سنة ١٩٠٠ م - ص ٣٦٤

وملحه وطرائقه ، الى النقد وأساليبه ونماذجه ، فأتي على صفات الشعر ، وثياب أدائه ، وموادقته . وآتت امرأته ، وفيض فريحتي ، فيقرر حالاً ويفرر بأحرى . ثم يخرج على الآراء بلاحقها ، فيقطع شوطاً مع الخليل ، وآخر مع ابن رشيقي ، وثالثاً مع ابن أبي الاصم العدواني ، ويستتطردها ذج الشعر والشعراء من الملك التعليل الى الخطبة .. والى حرير ، وابن المعز ويحيى بن هديل ، وأبي العتاهية ، حتى يصل الى رحل الشح علاء الدين بن مقاتل الجوي .. كل ذلك وكثير غيره يهينه في مقال واحد ، يتقضى به على « شعرائنا اليوم » وهم بين من لا يخرج بمعنى حديد كالأحرص ، وبين من تمصب للعرب من أبناء الشرق ، و « هم يعملون ما يقوله الشعرون » .. حتى يرى الرأي ..

وقد أهد عليه « المنار » الملوقة قدح القديم ومدح الحديد .. ثم انفق معه على « أن حالة العصر تقتضي أن تكون « الأدبيات » مواظبة للشؤون الاجتماعية ، التي نجلت وحدان الأمة الى الفضائل التي ترتقي بها » (١)

. . .

أما أولى شهادته فكانت في مقدمة ديوانه الأول ، والتي نشرتها المؤبد في صدر صفحاتها وفتحت الشبح ابراهيم البرزخي ، و « هيك به انفراداً بالنقد واللاعنة في ذلك العصر ، حتى قصي ثلاثة أسابيع بحث فيما عنده من المطان لعله يعثر بها مسروقة من بعض الكتب (٢) .

(١) المنار السابق (٢) الراعي - لرسائل ٢٣٠ . وسعيد العربان - حياة الراعي ٤٨ . وكلاهما عن طيب الذكر جورج ابراهيم الشاعر

والشهادة الثابتة كانت في تقديمه لشعر البارودي (١) ومحاولة البحث في « الرواية والرواة » في ذلك الفصل الكبير الذي عقده للمقتطف (٢) والذي أضفى من ثم بعض مادة كتابه الخالد في تلويح آداب العرب .  
يصف اليها المقدمتين الآخرين لحرفي الدنوان البقيس .  
وعلى أن الرافعي ، قد حمل لصياغة الشعرية ، والصورة البيئية في هذه المقدمات تخليقاته ، إلا أنه دل بها على ما كان له من واسع الاطلاع ، وافر الأخذ والمعرفة .

« وبقي الرافعي في مدرسته الجامعة هذه التي أنشأها لنفسه ، درس ، ويطالع ، لا يرى أن انتهى من العلم إلى غاية ، لينتروا لشعر راده ، وليسغ من العلم مسلماً بعينه على أن يقول وبشيء » (٣)  
ومضت سنتان على إنشاء الجامعة الأهلية في عام ١٩٠٧ ، أخرج حلاله الحرة الأول من دنوان الطرقات ، ومقدمته في نوع من نقد الشعر ، دلت كساقطها على طه وفصله ، ولم يجد فيها استحدث في الجامعة من دراسات في الأدب ما يقتضيه ، وما نحدث أساندها حديثاً لا يعرفه الرافعي (٤) .

حتى أقدم على الكناية في « الحريدة » ورئيس تحريرها يومئذ أحمد لطفي السيد ، المبين على الجامعة ، حاملاً على الجامعة وأساتذتها ، ناصياً عليهم مناهج الأدب فيها ، حتى رن مقاله ربه وأحدث أثره ، وكلت السبب في التأليف

(١) الرافعي - شعر البارودي - المقتطف - مارس ( آذار ) ١٩٠٥ م .

(٢) الرافعي - الرواية والرواة - المقتطف - مايو ( أيار ) ١٩٠٥ م .

(٣) و (٤) محمد سعيد العربيان - حياة الرافعي ص ٦٥

## في تاريخ الأدب العربي (١) .

وحين أقدم على التأليف في « تاريخ آداب العرب » سنة ١٩٠٩م ، فكأن  
تقدم لييل شهادة ( لعالية ) - الدكتوراه - من جامعة هو - أمام « الجامعة الأعلى »  
مستكلاً سره من أبيه ، ومدكر آبراهينه في حداله بمص العلماء (٢) .

وقد أدهش علماء تأليه - ولم يكن قد تعدى الثلاثين من عمره ، على  
وسع وسائل البحث آنذاك ، وتمكنه منهج مستشرقين ، وأفراعه مباحثاً نفرد  
به ويعصونه (٣) حتى تحب القوم « أين ومنى اجتماع له هذا القدر من المعرفة  
في شئون العرب والعربية ، فألف بينها في كتب (٤) .

وهكذا ... حتى عدا إماماً في الأدب ، وحملة في الشعر العربي ، وأوسع  
أهل العربية اطلاعاً وعلماً (٥)

وحدا أن نوحى القول فيما أشار به على طلائه ، ما أفصحت به رسالته  
من السلوك في الدراسات والاطلاع ، والأحد ومناهج العلمية في ذلك ، ليدرك  
أي مدى قطع الراجحي في اشواطه العلمية والثقافية ، بما حمله بحق واحد على عاتقه

(١) الراجحي - تحت راية القرائ - ص ١٦ - لرسائل ص ٣٩ ،  
والعريان - حياة الراجحي ص ٦٧ .

(٢) محمد سعيد العريان - حياة الراجحي - ص ٢٥ وما بعدها

(٣) عمر الدسوقي - مذكرات في مناهج البحث

(٤) العريان - مقدمة الجزء الثالث من تاريخ آداب العرب للراجحي

(٥) زكي محمد مجاهد - الأعلام الشرقية - ج ٤ - ص ٤٣ ، وشكيب

أرسلان بمقدمة رسائل الراجحي

مهمة الارتميع « مستوى السلي الأملوب العربي ، سقف به أمام العصر بجدارة  
واستعداد ٠٠١

هي الرسالة الأولى المؤرخة في ٢٠ كانون الأول ( ديسمبر ) ١٩١٢ م ،  
اتي وحها اي الشيخ أي دة ولم يكن لديها سابق معرفة ٠٠٥ يشق على أن  
أدلت على عرصتك من كتب النحو ، لأنني لست على سنة من قوتك في مهم كتب  
القوم والنصر بها ٠٠

غير أنك لو سألني عن أهم وأمتع كتب طبع في النحو ، لنقلتك على  
« شرح لكافة الرمي » وهو كتاب صعب ، ليس في كتب العربية ما يسويه  
بحثاً وفلسفة (١) .

وهذا قول يشق به الرافعي عن نفسه ، وقد أتى على كتب النحو جميعاً  
درسة وبعداً ، ومن سطر في نقده لشم أحمد شوقي (٢) ، والردود التي طارت  
حوله في المقتطف وأبولو ، الرسالة ، ولا سيما رده على العقاد (٣) ، يدرك ملم علم  
الرافعي في النحو ، فقد ذهب أحياناً الى القول :

« إن مذاهب العرب واسعة ، ولنا ما لهم من التصرف في الاستعمال إذا  
لم يخرج من قاعدتهم ، وأعنف أن مذاهب العرب ليست بالضيق الذي  
يتصورونه » (٤) .

(١) الرافعي - الرسائل ص ١٢

(٢) الرافعي شوقي - المقتطف - تشرير الثاني - نوفمبر ١٩٣٢ م -  
وحي القلم - ص ٣٤٤ .

(٣) الرافعي - نقد ورده - المقتطف - شباط - فبراير ١٩٣٣ م ، وانظر  
مجلة أبولو - مجلد عام ١٩٣٣ م (٤) الرافعي - الرسائل ص ٦٧ .



وبرسم في رسالة أخرى طرق في مثلك « نصية الأدب » .. سعي أن  
تكون لك مواهب ورائحة تؤدبك إلى هذه العتبة ، وهي ما لا يعرف إلا بعد أن  
تشغل بالتحصيل رسماً ، فإن ظهر عليك أثره ، وإلا كنت كالأثر الذي يستعصى  
عن الموهبة بقوة الكسب والاحتماد » (١)

« هذه نظرة تشبه إلى حد أي تكون في أن « لقد » لطيفه كالسبات  
عناج شدت بالمراسة » (٢) وكذلك في محصلة اليزامث درو

« وأشعر سبع من مصلدين . من حرة غامضة تكن في اللاوعي . . .  
تعليم صاعدي بأم لوعي ، هو عاينه تختلط فيها الحياة بالقمه ، ويلعب فيها كل من  
لتفيع والطبع » (٣)

ولو تأملنا في الخلاصة سابه لحوانه على اسفله اهلال عام ١٩٢٦ م من  
الكتب النافعة والتأليف الممد (٤) ، فقد أحاط بي يدن به على حمله رسالة التعمير  
والرأي في التربية والثقافة والأمة . . .

« في أيام التحصيل كنت قرأ كل ما أصدرته بي ، وكنت أكثر  
من الملاحظة وأدقق فيها ، فلا اعرف كتاباً أنا فيه أكثر مما أذكر من غيره . . .  
ولكن إن نكره فعليه كذب في الحديث اسمه « الجامع الصغير » كنت أحضر  
به درس أي - رحمه الله -

(١) الرعي - لرسائل ص ١٥

(٢) لمراسل درو - شعر كيف مهمه وتدووه - رحمه محمد اره

شوش ص ٩ (٣) نفس بعد ص ٢٥ .

(٤) الرعي - اهلال - ص ١٠٠ - الأول - مدار ١٩٢٧ م ص ٢٧٥

ثم قرأت بعد ذلك للأعالي ، و شيخ محمد عمده ، و كتب « سر النجاح »  
 الذي رجه يعقوب صروف ، ثم كتب عوض بن لوبون ، .. ثم الكتب كلها  
 فلم تكن أوردة عن روح الشرق ، ولا يعني الشرق عن فكر من أوردة  
 ويقول بعد ذلك « أصبح بقراءة كتب الأدباء قبل سواها ،  
 فإذا استوى الناب منها قانون ، صمير هو أنصر بعد بحاثاته ، وليكن عربياً  
 مشرقياً ، ثم انقرأ ما يشاء ، فالصحة تحمل كل عداء صحت »  
 ويرى أيضاً ضرورة « تهذيب المكتبة العربية تهذيباً فسيحاً » (١) ، و بين  
 أسرار حصاة الشرق في أدبه وآدابه ، ونقل اسمي ما في الأدب الاوربي  
 أما منتهى سعادته وآماله فتبلغ في قوله  
 « ولو أحبباني الله حتى ارى لغوي جمعة « اسكلوبيدي » عربية كبرى  
 سابع من اسعة والوضع وحسن الترتيب وشدة التنب ، وقوة الاستيعاب ما بامت  
 المجوعة الفرنسية ، لكننت سعيداً حق سعيد ..  
 فإن لم تكن اهل هذا العمل الخليل ، فتسخر من على أن تساءل اهله بوضع  
 ما يجد من مواده وأحرائه » (٢)



ثم إنه يصف اقرب انطراف الى الخطوه في دراسة الأدب  
 « .. فاحتهد أن تكون معك نافداً ، وعليك بقراءة كتب بعالي قبل كتب  
 (١) راجع بحاث أحمد مؤاد - دراسة في أدب نر وهي - لمقدمة ص ١٣  
 وتأمل للمعارفة !

(٢) الرعي - اهلال - يناير ١٩٢٧ م - ص ٢٧٥

الألفاظ ، وادرس ما اتصل اليه منك من كتب الإخفاء والفلسفة الأدبية في لغة  
أوربية ، أو فيها حُرِّب منها ١٠١

واصرف همك من كتب الأدب إلى كتلة ودمنة ، والأغاني ،  
ورسائل الخافظ ، وكتب الحيوان والبيان والنسب ١٠٢ ونفعه في اللإعة بكتب  
المثل السائر

وهذا الكتب وحده تكمل لمكة الحسة في الاعتقاد الأدبي ، وقد كنت  
شد يد الولوع به - (١)

وبعد أن رى حطت أقدام بحمه الزائد للدرهمي ، والألفاظ الكتابية  
للهمداني ، يدعو إلى مطابقة بقيمة الدهر للثعالي ، والعقد الفريد لاس عدومه ،  
ورهر الآداب للحصري ١٠٣ و « لا تنسَ شرح الخاتمة ، وفتح للإلاءة  
فاحط منها » (٢)

ولا ينسى أن يشير « معجنتين يعنى قراءتهما كل الدية - المنطق  
والبيان ( الشهرة ) ، ثم الله عفة ( الاسوعية ) ، وأخيراً الخريدة ( ابوميه ) (٣)  
ويختتم الرسالة بقوله

« ورأس هذا الأمر بل سر المحتاح فيه أن تكون صوراً ، وصوره  
مريحة أن ما يستطعمه الرجل لا يستطعمه الطير - إلا إذا صار رحلاً » (٤) .

(١) و (٢) الراقعي - الرسائل ص ١٥ ، ١٦

(٣) المنطق لصروف ومر . و بيان كال يصدرها الشيخ عبد الرحمن  
اسرفوي ، شرح عدم راعي به - و حريده دعاني السيد - والله عفة لأحمد  
فرد (٤) راعي - رسائل ص ٢٢ ، ٢٣

وفي الرسالة المؤرخة في ١٠ يناير ( كانون الثاني ) ١٩١٦ م ، نورد أسماء  
بعض كتب الاجتماع والعسفة الادبية ، كتاريخ التمرد لكيزو ، وسر تقدم  
الانجيز ، وتطور الأمم ، والرملة الحديثة ، والواحد تعرب طسه حسين ،  
والسلطة والحرة لتوستري ، وكتب ( العسفة الطرية ) وفيه وحده الكفاية .  
وهو من تأليف قوم من أعلم ليس بدون فلسفة والاجتماع وعلم النفس ونوعية  
والأخلاق (١)

ولا بدنى في آخر الرسالة أن يعيد قوله : « اقرأ كل ما يصل اليه يدك » ،  
فهي طريقة شيعا الحاحط ، ويكن عرضك من لقراءه . إكتساب فريجه مستقلة ،  
وفكر واسع ، ومسلكة تقوى على الانتكاز . فكل كتاب يرمى الى إحدى  
هذه الثلاث .. فاقراء » (٢)

١٠ وفي رسائل أخرى ، يستعص وتنوع في الاصاح كأنه يكشف عن  
سريته وطريقته في تدول المعومات و لدرس والحفظ ، والاطلاع والاستيعاب (٣) .  
وحسبنا أن نتأمل في مثل قوله

« . أعتقد أن طريقي في التفكير المستمر قبل الإقدام على العمل أفضل  
وأعم » (٤) ، فمادا التفكير والتفكير المستمر ١٢ .

ذلك أن الرجل من إحاطته وعلمه ، تتحرى الفصل فيما يصنع ، بحيث  
لا يبدم على عمل فيه مشابهة لآثار من سبقه ، وإلا فما هو ما تأليف ..

(١) و (٢) الرافعي - الرسائل ص ٢٢ . ٢٣

(٣) الرافعي - رسائل ص ٤٠ . ٤٢ . ١٢٢ . ١٩٦ . ١٩٨ . اج

(٤) الرافعي - الرسائل ص ٢٢٤

أرأت من أدياء جيله من دعاة التجديد من له مثل هذا التكبير ١٢ وهل  
هناك معنى للتجديد أرفع من هذا ١٢.

ومن ثبياً له أن يرى الرافعي في روده، وإيضاحاته لمسائل اللغة،  
والتاريخ (١) والتفسير، بهوله سعة اطلاع الرجل، وشدة بصره، ونعمره  
في هاتيك لمساتل جميعاً، وبأخذه المحب من توفره على مادة كل مسألة من  
هاتيك في مظانها من أسنات المصادر والراجع، وقد استوفى فيها العلم، وزاد  
عليه رأيه، الذي قد يخطئ، وقد يصح فيها وصحاً حديداً ليس منه علم معاصريه.  
ومن ذلك مناقشته للأب أنساس ماري الكرمل (كلدة) أو (مستهل)  
في الأدب والأدب (٢) وعروة كلة فريش (٣) والخلفة.

في أو كلامه (حسب) (٤) والنسبة إلى الطبيعة (٥).

أو مناقشته للدكتور زكتور مارك حول ثمة من الثقات (٦).

أو كلامه في التحدث والمحدثين (٧)، ومستقل اللغة العربية (٨)،

(١) الرافعي - الرسائل - ص ٢٢٤

(٢) الرافعي - المختطف - تشرين الثاني ١٩٢٣ م، كانون الأول ١٩٢٣ م

(٣) الرافعي - المختطف - آذار ١٩٢٤ م.

(٤) ، ، - أيا - مايو ١٩٢٤ م.

(٥) ، ، - آب - أغسطس ١٩٢٤ م

(٦) ، ، - أيار - مايو ١٩٣٠ م.

(٧) و (٨) الرافعي - اهلل - آذار ١٩٢٩ م، شباط ١٩٢٠ م.

ومهمة لشرق العربي (١) ، إلى آخر ما هناك - عدا مقالاته وأبحاثه الأخرى ،  
والتي ما يزال الجزء الكبير منها ما بين مسحول لغيره ، أو مخطوط في أورافه التي  
أسرع إليها إلى ، ومكنته التي صاغته دار الكتب - مدشراته ! من أولاده  
عام ١٩٤٣ م على أساس أن تكون حسب مكتبة أحمد ركي وتيمور باشا ..

ولم يكن اطلاع رافعي مقصوراً على الأدب والمصاولة العربية ونزوحها  
وعومها حسب ، بل حاول دلت إلى كل ما هو معرفة على طريقة الحفظ (روح)  
- وكما تقدم ذكره ، من فرائده كل ما يصل إلى يده ، فالزعم من عدم إنقاده  
الفرنسية التي تعلم مدائنه في الابتدائية ، لا أنه قرأ كل ما ترجمه إلى العربية  
في زمانه من لغات العالم أجمع (٢)

وقد كان يدعو لدراسة بعض العلوم في لغة أوروبية كما تقدم ، ولا شك  
بدت كل ما يراه يتفق هذه الأمة الحديثة ، أن ينقل لأهم  
ويغفر المرحوم اسم على مطهر ١٠٠٠ م لكن ألقاه إلا استعملني ترجمة  
كتاب عن علم من أعلام أوربة ، مختراً في الاعل العكس التي تدعو إلى  
حرية الفكر ، وإلى نشر لمادى العملية الحديثة ، كنه كل يعتقد أن الإيمان  
الصحيح لا ينبغي أن يقف عنزة في سبيل الفكر ، أما كل مصفوه ومرماه (٣)

(١) الرافعي - الهلال - حزيران ١٩٢٣ م

(٢) عمر السوقي - مذكرات في مناهج البحث الأدبية

(٣) اسم على مطهر - المقتطف - ارتحال الصديق - حزيران

- يونيو ١٩٣٧ م -

.. لقد أطلعني الأستاذ أنوريه على مسودة ترجم فيها العقاد ( ر ج )  
كاملاً لبردارد شو في المراء - وقد جرى في الدحة قلم الرافعي الأخر ، حتى  
حمل منها قطعة أدبية راحة ، وكتب عليها مترجمة بقلم الاستاذ الأدب الفاضل  
عاس محمود لعقاد ( ١ )

وفي ورقة أخرى ، يشير عليه بالمعنى في الترجمة ( ٢ )  
ومن يتصفح مكتبته الخليلين « المعركة - تحت راية القرآن »  
و « على السعد » يرعه أنه ذلك العصر بأداب اللغات الأوربية ، كأنه لم يكن  
هوته منها شيء ، بالرغم من اعتياده على الترجمة حسب ، كما قدمنا  
فترى مثلاً أنه يعرف أناتول فرانس ، وزعته الاشتراكية ، وقريره  
أن القرن السابع عشر هو عصر البلاغة الفرنسية ( ٣ ) وقد عدّه « وسبويه المثل  
الأعلى للنثر ( ٤ ) وأن « مورييس باريس - السكاتوليكي » لم تهبط حين قال :  
حفظ القصة ( ٥ ) .

( ١ ) مجلدها في مجلة البيان - ١٩١٢ م

( ٢ ) ومن أجل ذلك - لم يكن الرافعي ( ر ج ) ينظر إليه من غير هذه  
التاحية - وانظر مقالته في نقد وحي كرمي - البلاغ ١٩٣٤ م  
( ٣ ) الرافعي تحت راية القرآن ٣٤٩ . المقنطف - لبريل ( ببساط )  
١٩٢٥ م حول السحاب الأخر

( ٤ ) الرافعي - تحت راية القرآن - ص ٣٦

( ٥ ) المصدر السابق ص ٣٧ .

ويومي شراء كتب أشتول في سادله ، فهو « فيها عدا أفكار الاتحاد  
- محصول عقلي مفيد جداً - » (١) .

ويكتب مقدمة الساكبين ، فيظهر له أنها « أوسع وأمتن وأدق من  
كلام برحقون فيلسوف فرنسا كلها » (٢) .

ويصير في الاستشراق ، فيرى من حجب ومرحليوت وتاميقها على  
الأدب العربي ( المسكين اليتيم ) (٣)

• •

ويحتفل منقد حور لمر ، و « شعوره النديل القائم على لهمم والحق ، وعلى  
القلب والعقل معاً » (٤)

ويعرف هاني الشاعر ، ويصوغ لشعر الألماني شعراً (٥) ( ف ولهم تمل ) .  
مضى لرباها وبآتي الوقت مختلفاً ليخرج الدهر تلويحاً من الرمم  
وبسقتنح ترجمة لشيلي (٦) . . ويكتشف مرفقات أدباء الجبل عن برنارد شو ،  
وهيرتسو مدرس التاريخ بكلية الملك بجامعة لندن (٧)

(١) الرافي - الرسائل ص ١٢٠

(٢) الرافي - الرسائل ص ١٥٤ .

(٣) الرافي - الرسائل ص ١٦٨ .

(٤) الرافي - على الصفود ص ١١

(٥) شكيب أرسلان - مقدمة - حاضر العالم الإسلامي - عجاج نوبختي

ترجمة عن لوثرروب ستوارد ص ١٥١

(٦) من رسالة للأدبية فكرية زكي - المؤرخة في ١١ أيلول - سبتمبر ١٩٣٥ .

(٧) الرافي - على الصفود - ص ٢٦ ، ٦٧ .



ويرد أصول الترجمة ، والمصطلحات الى اللغة نفسها ، ويسحر من الترجمة الصحابية بالمقص (١) .

وقد قطع بذلك أنشواطاً ، حصت من صديق شيبوت لا يتردد عن مقابلته بشدول موراس رعيم الحرب المدكي في فرنسا ، ومدير صحيفة «الاكسبور فرايبس» «... فإيه مثل الراقعي شاعر وأديب يعيش في قمة حياة كلاماروى وفكر ، وإيه شدد لوطاه على مجادلته ، سليم الامة مرهف الاحساس» (٢) .



ولا بدع أن من يوفق على بعض هذه الثقة الواسعة الشاملة ، ونهيا له من روافدها مانهيات للراقعي ، أن يمدو يداً في عصره ، اه يصحى بعد ذلك «أتم أهل زمانه بالشعر واللغة وتاريخ الأدب» (٣)

ومن ثم لا تراه يكتب بعد ذلك إلا بلغة الشعر ، فكأنما «كأت الروح الشعرية عنده ، تلاحقه الى النثر ، لتفزع الكلمة هناك صفاً قد يخلفها خلقاً جديداً» (٤) .

(١) الراقعي - صديك الصحافة - الرسالة ص ١٨٩

(٢) صديق شيبوت - انصير ٤ ٦ ١٩٣١ . وقد مات موراس حوالي

عام ١٩٥٣ م .

(٣) زكي مجاهد - الأعلام - شروية - ج ٢ - ص ١٤٣

(٤) محمود حسن - من غيل في حديث خاص

## ارامعي وعصره

يظهر لنا في تقدم بحلله أن ارامعي قد تداعل مع عصره ، بالرغم من جميع  
المواقف التي وقفت في سبيله السوي<sup>١</sup> ا

فاذا فاته الفرصة في الصحة والرفاهية ، بهتة منها الفكر والتأمل الواهي والدرس  
الذي يؤتي ألمع العبر ، وأسمى آيات الحكمة ، في استنطاق الدت والعمور في أعماق  
البس الإنسانية ، واتساعا الى المصاف الاحتمادية العليا للفكر ، والتي لا تقل  
رفعة عما هي عليه عند الأفاضل انحاء من معسكري الإنسانية في أورنة  
والعالم الجديد (١) .

وإن نحيه الزمن فانقاء دون الانتظام بجمعه ، او انتعرج على أستاذ  
عنه ، لم يكن العصر منه يسجل عليه ، تأريخ العلوم والعلوم ، وآيات الفكر  
الإنساني ، في الفلسفة والتاريخ والاحتجاج ، الذي نهضت فيه الدنيا العربية نعمة ،  
وأحدثت من أسباب التقدم ومنازع الحرية ما عملت فيه على تحطيم الاعلال وكسر  
قيود الصباغ الذي ران عليها حقبة من القرون

فقد تيسر له من الثقافة ما عرفنا رواقه ، وتوفر لديه من معانيات  
الخصرة الحديثة ، ما كلل سافا اليها يلقيها منه ، ويمر عليها ، فيلتبس ما فاته  
في اللغات الأخرى عند تراجمه والمليين بها

(١) ندوي طاعة محمود رايهم ناريج لاد - حديث الرامعي ص ٤٣ .

ونشأ من مقتدات هذه - أحياناً - أن يحور ما ينبغي من مظهر العلم ومصادر البحث، ومراجع المقارنة والأحد، فقد فتحت الصحافة أبوابها وهرشت له دور الكتب ردهاتها، وناولته المبرشور فيها ما يهفو إليه من علوم ومعارف، وآداب وفنون، وآراء وفلسفات، وقبم ١ .

حتى ليكاد الدسوقي يحرم قراءته كل ما ترجم من كتب النقد والآثار العربية في عصره، متأثر آثماً، وكان أسرع أدباء جيله في مثل هذا التأثير ١ . ومن ناحية ثانية فقد برزت آثار لعصر الحضارية في فنه وشعره، فكان من المستقيمين في بيت الصناعات الحديثة من آتت العلم والمدينة، كاسور الكم في المخترعات الحديثة في لقط ولهرات - وسوى ذلك ١ . برور احتباط وأحد، لاسلية وإحجام ١

وفي مرة هذه المصرية الحديثة، وهو ينصر لعقيدته وينشد لوطه ويتغنى لأتمته، لا يسي الصاعقات الوليدة التي كانت تموق الحياة الحرة الكريمة التي تتوفاها

هو عصر الحكة، ويثور على الحياة، وينصر للضعفاء والمساكين، ويتمزج زحف الجمهور، ويسرع في نظم شعارات الوعي القومي على لسانه، في شعر وأنشيد وأعلام ١١ . يريد به الثمرة الاستقلالية قبل الاستقلال، ليحافظ عليه الجمهور من ثم ١٠ .

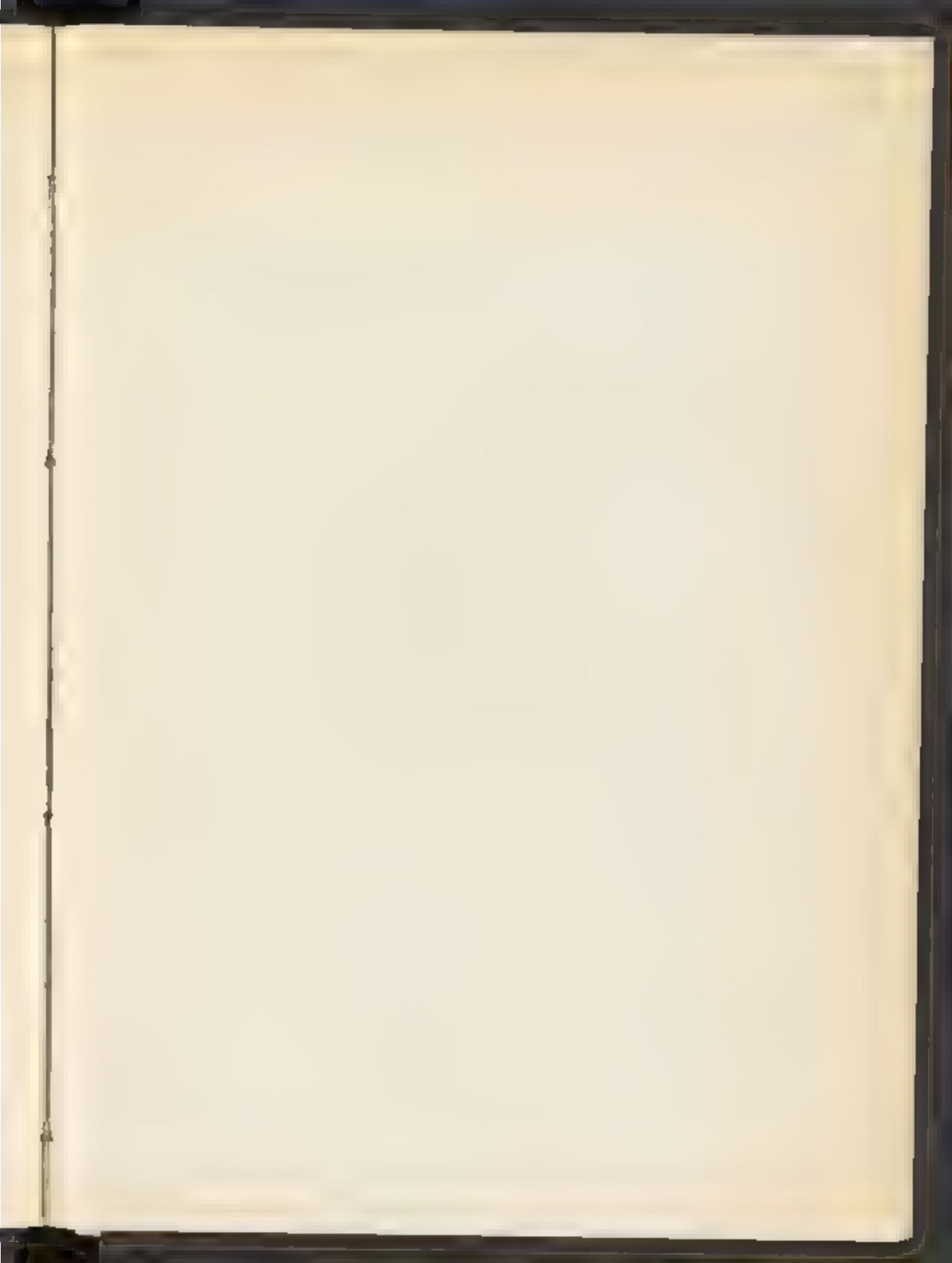
وسطر عبداً في آفاق الحركات الاحتجاجية في العالم، ولا سيما تلك التي أوتت الحياة السياسية الانقلابية في اثلث الأوس من العرب، ويحاول معها المحاولات التي تعف صعيدة لأمة شحجة أمه الآراء والمذاهب التي احتاحت

## البشرية قبل الحرب الأولى وسدها ..



إن الزامني كل صوره صادقه من مرآة عصره ، اضطرب في آدبه  
واحتف عليها ، وحاول مهم الحوة والوضوح الى حد كبير .  
وهو بذلك كله كذا كان يدق أدباء حيله ، ويري شعراء العصر ،  
ويعرض نتائج لا تحرس الدس كل ادعي لغويي بعضهم ضد الأحاد والمنقل  
والتأثر والاستعاب ، ثم هو لا يدعهم في مثل ذلك المحيط بصطرون وبع  
يدعوم الى طريقه الأحاد والتفصيل والمصغر قبل التعليل أو لنحط الذي يوت  
الزيف والتضليل والانحراف ، أو يرسم لهم لمثل ما استطاع  
ولم يكن وحده في هذا الصبار ، رباء حراء الكثيرون ، وبقيه العمود  
من الأدباء ، وبذلك كان معصرراً حقاً ، ومصدراً صادقاً للأيم والحدائق  
فلا يكاد واحد منهم يقول في أمره حتى يذره اقرب والرأي بلا نتحدث  
منحدث مهم حتى يرسل أمره وفي حكمة في الوضوح ، مسجدة في لاصلاح .  
وهذا في الحقيقة

ملحق  
آثار الرافعي



## آثار ابراهيم شعريه

الرافعي تزود شعريه عظيمة ، أخرج بعضه في آله ، ديوانه ، و هو من  
القسم الأكبر منها ، موجود في شتى الصحف والمجلات ، وأما في الخاتمة ، انني  
حال لومها ، وأدرك بعض الأهمال والضعف  
شعريه شعريه المصنوعة

### ١ - ( ديوان الرافعي )

الجزء الأول - طبع في المطبعة العمومية بمصر عام ١٣٢١ هـ - ١٩٠٢ م  
كتب عليه عليه مصطفى صادق الرافعي ، وشرحه محمد كامل الرافعي (١)  
وهو جاء خمسين . زعمين ومنه صفحة من نطق الكبر ، ووردت  
القصيد فيه بحسب الأنواع التي احتارها لها ، كالترية والتهذيب ، وما فيه  
من أنجاد عربية ، وقيم إسلامية ، ومثل رائعة ، دعت منها قصيدته لقومة  
« بلادي »

بلادي هواها في لساني وفي دمي بمحمد علي وندعو لها في  
وما يزال شعراء الحروية يحومون حول معانيها الى اليوم .

(١) الشرح ما فيه من أدب وصرف ومكافاة هو للرافعي تحله أخاه  
لأمر ما . فكان من أسباب الدعاية له ، وشهرته

والشيخ ، الذي شغف به عن روح عامة تلغز بالولاء ، للأمة في صورة  
من وحدتها القومية ، تحتلها الخلافة ، وحال العصر من العفء ، وانصلاء ،  
الذين كانوا من أهل الحل والعقد

والوصف ، الذي لمس فيه موطئ الحال بحسن مرهف وشاعرية مسكرة ،  
وشب مفيون وطبيعة تعلق عليه من مخاضها في الأصيل ، وقد أثليل ، وتعبيد  
الصدور ، وانداد لعدب ، ما يحطُّ على قلبه من المعاني والعبارات الغنية  
ثم مررت بالديب ، وهي أصحى بحق « شاعر الحسن » كما مررت في  
حده ، انت عبه وإلف أكثر من بيت الحرة ، وفيه حبر « عصفوره » التي  
عرفها على حسر الزيات وقال فيها

عصفور يحسن لغوب من الحب      فس في بها عصفورة لمطت قلبي  
وقررت فم حذفت لعين قوتي      أدات لها حياءاً من اللؤلؤ الرطب  
وهي أول ما عبته « أم كلثوم » من القريض .

وأخير آتت الأعراض والمطامع ، وقد حوى الكثير من الخواطر  
، الحكمة لمسة ، والآيات التي تجري بحري الأمثال ،

وعلى أن هذا الحرة ، كورده شاعريته ، وأنه نظم ما بين عامي ١٣١٩ هـ  
- ١٣٢٠ هـ ، من غير تعرض للشعر ، ولا تحطت العقد الثاني من سنه ، فقد  
عرف « رافعي الشعر الأدب » ، ووضعت مقدمته في « الشعر واحتياج أسسه »  
« عنوان لسكر أمام أدباء العصر ونقادهم » ، مما عطه عليه أئمة البيت كالشيخ  
محمد عتد ، والبرودي ، والبرحي ، وشوقي وغيرهم

•   •   •



## ٢ - ديوان الراجعي

الجزء الثاني طبع في مطبعة الجمعية بالاسكندرية عام ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٣ م  
وقد جاء بعشرين وثمنا صفحة من عظم الكثير والوفاء للصقل والبيان  
صورة فنية للسلطان عبد الحيد - ح - وفصده فيها كل الله والتمه . د .  
قدم له بموضوعة في « سرفه الشم » وتورد الخواطر « ثلث » ثم مكا .  
التي انبى انها أدأ بمقدمه الجزء الأول ، ووضع اللدجه الأولى في ثلث . ثلث .  
الأدبي يحدث مما أذهب لثلاث عن صدور دوديه ، ونهضت . د .  
الصح باب الحكمة وتمسك فيه بحديثه ابره « الله عربيه واشرف »  
أم كبد لها من سبها مغب . لا يقصده . لا ما حتى سب .  
كانت لهم سدا في كل مكرمه . وهم مكرب من دهرها سب .  
لاعب في حرب العرب . سبوا . لا عا . لا ثلث .  
وول فيهم بحر واعداد قومي سب .  
إذ اللعت اردت يوما فهدمت . الله ب أي تح . سب .  
وهي القصيده التي سببت من دعوت في فوق لاسعات اعوي . وهي  
معد . سب . طيب الذكر فرح أعون لعب « شعر اشرف » (١) وهو جزء لها  
ومشرها في مجده « خامسة » .  
وفي هذا الجزء تصير على الراجعي حصن لثوب عكده ، كسره  
بالاشتراك ، ونظمه في الحرب والسلام وفصده . ح . ث . مثل . ح .  
من دعوه « قل »

(١) رجع ما في لي كلمة « شعر » . ح .

قد دهرأ شد بالموه هوى      ولكن فوي شاء ما شاء يتبع  
 ، فب أن هذا الطير كان معه      من قبل أن الظل في الظل ينعم ؟  
 وفتح ، أحدهم في السوء ، سحر الرأى في طبعها عصره . وطر  
 لم عند صوتها المثاليه اني يظهر له فب  
 وجه الحال ، و أي لكاه      وبين العصف ، وصدق الناس  
 وفب الخف ، و صد الصور      و نفس الآل ، و قد طاب  
 ، و صد الوصف روجه تحييت شاء ، و تحدد عوى في الطبعه و آثار  
 الحسد ، و يعود الخدج في ، ثم نطع نحو لمرن ليدع في راحة معانيه ،  
 حتى يحتمل الخمر ، و غراض و مقطوع فب حواما أخرى ، و أمثال و حكم .

• •

### ٣ - ديوان ابراهيم

الجزء الثاني - جمع في مصنفه الأجزاء - بمجلة - مصر عام ١٣٢٤ هـ  
 ١٩٠٦ هـ وصد بحسين ومئة صفحة من انقطع السكر والورق الصويل  
 و . له كة عنه بمجلة في « و ع من بعد الشعر » وفق فيه ، ملخص  
 . و ، عدي الأول من بين . النقاد العرب و أصحاب الطقات والراحم ،  
 و زاد عليه أن مع الله للاحديث عن الواحي عسة للشعر عند النظم ، و تسلط  
 الأصو . بى . و ونجودهم ، و مدته له ، و ثروته من المعاني والألفاظ . الخ  
 ثم يشعل الله أصب بقدمه لموه يستغرق كثير

وقد افتتح باب التحدث فيه بعبارة في حال مصر الاجتماعية عام ١٩٠٥ م

قال فيها

وما يتفوق مؤس لكتبتني      فنص به يساه تسألوا  
وسطهم عهد الرجاء ،      فإن معنى      فهل عليهم بعد أن تقدموا  
قولون هيا وانهموا سنة الكرى      ود نحن به لكن الما لي يوم  
وحيدر «الرجل» من حيدر «ساج»

تجيبهم كلها بألوف      «نص لشرق لاسفل  
وبعد أن أنه في الاجتماعية الأخرى في الأفكار الحديثة ، وبحول رسم  
نظره الأخرى في الأشهر كنه ، ، حول في وجود ، وكما في الفلسفة ، ويرى  
في الحدة والصبغة والخاصة في شعب على شعبه  
والكنه في باب «الأسئلة» فإن من حيث الأرض والسماء ،  
وبرقص الله وهبة . . . هذه الموضوعات .

ثم يدخل الموضوع معني حديدية بحث فيها طبيعة عدله وب ، وشرك  
مع الزبيح ومفاته ، . . . وهو لا تفوته في هذا الصدد آيات المخترعات الحديثة ،  
الساطعة نور الكبرياء في صفحة اللآلئ . كما أنه فطار السلك في الجزء السابق  
وملاحظ عليه أن شعر ابريل يعنى في هذا الجزء حدث يزدحم باب الاعراض  
والمقاطع فيحشر فيه المدايح والعيظ ، وشؤون الاجتماع لأخرى  
ولكنه يفتح باباً للرأي يبكي فيه سنداه له ودي والشيخ محمد عبده ،  
وعنه الشيخ عبد القادر الرافعي .

وكأن أدرك أن هذا الجزء فعل على لسان أحبه الكامل - الذي

نحله شرح الديوان - « أنه عرضت لشاعرنا أحوال خاصة ، اضطرت به الى الانتقال ،  
وشغلت عن شعره والعناية به كثرة الأعمال » .

• • •

#### ٤- ديوان النظرات :

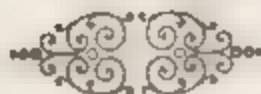
الجزء الاول : طبع في مطبعة الخرابة بمصر عام ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٨ م  
وجاء في ثمان وعشرين ومئة صفحة من القطع المتوسط .

اقدمت الرأى أن يسمي هذا الجزء من الديوان بالنظرات ، ويشير به  
في مقدمة شرح الجزء الثالث ... وقدم له بمحدث ثمين بين فيه « حقيقة الشعر »  
حيث احتاز به مرحلة أخرى في الاستيعاب الأدبي ، حتى حسب شيلي  
شميل هذا الموضوع مترجماً ...

فقد ميز الشعر بين الفنون الجميلة ، وأشار الى المؤثرات النفسية فيه ،  
ولاحظ عليه ملاحظات قيمة ، بحيث أحدثت هذه المقدمة دوي المقدمة الاولى .  
ولكنه ترك فيه الأبواب السابقة ، واعتتمه بشيد نظمه لمصر الوطن  
الصغير ، وفصيدة « نأ مصر » وحال الاجتماع في تلك الايام .

تسابق ما بين الرجال وكلهم على زعمه بالامر حير كميل  
بماصبة « الاحراب » ردوا حلومكم وجروا على غير الثرى بديول  
أنا تزالوا قاصرين فأمركم ضياع إذا لم يقتصر « بوكيل » ١٢  
والزعم من ازدواج الولاء الوطني والقومي عنده فإنه طفت نحو  
الحوة بحث عن « قيمة الذمة » وأصل اللاء في « شيل مصر » .

وينظر في الطبيعة حيث قامت طوبى بلس الشام في « العراء »  
 تلوح في (عين) (راء) نحوها أطلعت صكهمرة رفعتها فوقها ألف  
 ويواصل الذكرى ، ويتذكر « حتى ليل » بموشحة عنائية مريدة ، وبساهر  
 ولله المريض ، ولا يسي حق « الحان » عليه في شعره .  
 والحرة صغير جداً بالنسبة لأحراء دوان الرافعي ، حيث أرحاً بعض  
 قصائده لحرة آخر من النظرات بنشره فيما بعد ، ولكنه لم يتوهر على أسائه .  
 وعسى أن تتوهر على إحراجه صمم الحرة الرابع من دوان الرافعي .



تجدد الشعر - سر مضبوغة

١ - ديوان الطغرات

الجزء الثاني

اجتمع برعي من شعره قصائد شتى ، نظمها على فترات مختلفة ، نشر بعضها في الصحف ، وتوزع حبي من أوراقه ، وأبدي أصدقائه ، وحاول عمر مرة أن يجعل من مصدا لجزء ثاني من الطغرات ، وأنت مره أبى أن تحرره - مصدحه التي يرثي فيها والده الشيخ عبد الرزاق - راعي - رح -  
ووراحتعت لذلك مع بحونه ، على أن تتمكن من جراحه مع  
« طغرات » عند إعادة طبعه .

وهي ضم قصائد ومقطعات فيه ذبج تلك الفترة من حياته الأدبية ،  
وقد تولى به السيدة أسماء بنت الشيخ أحمد العلوي - والده شاعر ،  
بعيدة به في أسبوسه في كركوك حتى - أرمه وسدان قل  
من الصديق في قلبي عذاف تمهده - سمعت طغرات الروح حاتمك للسماء  
ومن صديقي روبر من الأمل - تيمم في صديقي متى يذهب له  
وطبه مدب « هلي » مقبر لاسمه ، والأمة ندي من الانقلاب  
لثاني ومضاعفاته ، فإذا بالرافعي كندي يرسل أرفده الحاني بقوله  
أحداً ستجمع على - قلوب - فتعبد الأرض ملك اصطر ما  
وترحم هدي شعوب صدق - ع - سور - د - د - ك - ع - د



وفيها يقول

.. وما الحرب إلا عضة الله لامت .. محاي هذا الدهر .. فاضح الدهر  
وما الحرب إلا مطرة دموية .. إذا دنت روح الوردى فهي الطير  
وسطم في « عنوم اثاني » الوجه الشيطاني للحرب وفي « ويلسون »  
الذي حسه روح الجبهة الإلهية ، وينصدى لأعوار تحرير الرأى ، يقصده  
« لنترج » ويسحر من شلال العصر في أخرى عن « النحت » .. ويمود  
إلى أطلال الشوارع في رائحته الانسية

صبيحة م نودر ، لصيد .. إن صوب .. إلى زمان سعيد  
وفيها تبدأ المصاعف التي تقام الأمة في كل تغير من انقلاب أو ثورة ،  
من مثل أو تلك الصبية

هذا إلى جانب قصائد أخرى في العزل الخمس والمهطات والرافاني

## ٢ - أغاريد الرافعي

دوان فريد في الشعر العربي الحديث ، كانت من بعض شعفه بالعباء ،  
وولعه بالأمور والبرددات القوية  
وقد نم لي جمعه وترتيبه في مجموعات منها القصائد العنائية المرقصة ، التي  
دعى لها أساءه ، وساهرهم ، وأرقصهم ، وهرلهم أرحوحاتهم .. وأحبها هذا  
من الرقيق في أدب التهمة النفسية ، ودعا الأمهات أن يقلل على شعر الترقيع  
وقوم من أساءه أساءه .. والثنية . مجموعة من الأناشيد الوطنية والقومية .  
وقد وفق فيها عالم وفق الله شاعر عربي



وحسه منها النشيد القومي العربي ، الذي كتب آخره نظم ، والذي  
ما يزال يتدلى بحماسة من أفواه الجماهير المدبرة في الأفطار لعربية كظم :

حياة الحى يا حياة الحى هلموا هلموا لمجد الزمن  
أقد صرحت بالمرق الدما أموت أموت وبمح الوطن  
وكذلك نشيده لكتائب الشان السليبي :

ما شب العالم الحمدي نفس الكوب شب مهدي  
فأروه ديسكم كي بهندي دس عقل وضمير وسد

والمجموعة الثالثة ، تشمل الكثير من الموشحات والمنقطوعات التي حاول  
أن يتمها عبر مرة في دوان « أعاني النعم » بصح لكل طائفة أو جماعة أغنية ،  
فكان منها « نشيد الفلاح » وما فيه من قيم اجتماعية ونظرات اقتصادية و « نشيد  
الفلاح » و « نشيد الربيع » والنشيد وسواها .

والمجموعة الأخيرة ، تقتظم أغاني وموشحات نظمها في فقرات متعاضده  
من جبانة ..

وما يزال تتمتع بروح موسيقية عالية ، هذا لو سمعت إليها الألبان بدلاً  
من هذه الأغاني المرتضعة للعامية الرذولة ، التي طعت على الاداعات العربية  
في السنوات الأخرى .

وقد جهزته لطبع أيضاً (١) .

• • •

(١) راجع الندي - أعز يد الرامي - الأفلام - جره شاط ١٩٦٧ م .

مجموعة قصائد أسست على أساس من الأدب الكلاسيكي وسواها  
 وقد انبثقت هذه المجموعة في مصر بمحاولة التلاقي والخطي ،  
 وهي مجموعة من القصائد التي صدرت في بلاد مصر ١٩٢٦ م (١) وكانت انتفاضة  
 محمد مصطفى ، رثاء له في أحد الرافعي الوضعة في شعره ، تلك الفكرة ، التي  
 كان يتبعها ابن حاتم ، راعيهم وسواد من الشعراء في مصر  
 وعل في المفاضة الأدبية بين الاثنين ، وسواء الرافعي مع الحرب الوطني  
 وحسب فكره لا يتأخر ، سبب ذلك في هذه القصيدة  
 عند محمد مصطفى قصيدة حديث ، أكثر من ذلك ، القومية التي كان  
 ينادي بها ، ومعه عن شعره يدعي « بؤنة الاستعداد » ، وضمه شدة من  
 أحاديث السياسة ، بصفوف فيها هم من نسوب والشد ، أو لهم ، لا تمس ،  
 على ما سوف نتحدث عنه في كتاب شعر عبد الرافعي (٢) حدث أنها جاءت  
 في ظرف قصفت فيه الأفكار الواقعة عاصم ، ووعت الآراء ، من أمر ذهب  
 وأحرام ، ولكن موقف المتحدث الرافعي كان شجاعاً ، كان ينادي بـ «  
 فقد استطاع أن يضمنها غير شعره يدعي فوئاً أخرى من انوار له نكت تردى اندمج  
 رثاء ، كنهه أراد تعدد حبة الشعر في هذا المن  
 ودهش العربي - راج - لم يجد في قصيدته صبراً ، أو ليرة ما يجب  
 أن يشمل عليه شعره (٣)

(١) راجع حجة - - - - - في كتابه

(٢) العربي - - - - - رافعي ص ١٦٨

وأصعب هذا، أن الراجعي كان دعى أصناف لبعض قصائده، كـ « النيل  
والطسعة المصرية » أبياتاً مادية بلحقها بها وزناً وقافية، تنحى، لقصيدة (ملكة).  
ومن فوق هذا النبر استطاع أن يقسم « سياسياً » بـ لم يستمع  
(مواظفة) (١)، وقد استشهد في الباب الأول بكثير من هذا الشعر.  
وهي مجموعها تؤلف ديواناً صغيراً، حديرأ بالاعتراف والفراسة الخاصة.

• • •

#### ٤ - بقايا الديوان

لقد حسب العرب أن الراجعي قد تحول من الشعر إلى الكتابة، بعد  
تصنيفه لتاريخ آداب العرب (٢).

ولكن الحقيقة أن الراجعي لم يصمت عن قول الشعر مثل بعض معاصريه  
الذين لم يستطيعوا التحليق في آفاقه، فقد حاول التعديد في عطاء المعاني وسمها  
روح بديعة جديدة، كثيراً ما وجد أوران الشعر العربي كالتي نعدده...  
فكان إذا ما أراد أن ينظم شعراً بموضوع ما واعتصمت فيه المعاني أن يعمد  
بالأعاريص في مفردات خاصة... هر إلى التبر بتوسه أحيته ومديه،  
وبؤته بألفاظه ومانيه...

وعلى ذلك كانت بعض من موضوعاته الشعرية، مادة أولى لكثير من  
أحاديثه الشورة من ثم (٣).

(١) راجع الراجعي - لرحائل ص ٣٨.

(٢) راجع العربان - حياة الراجعي - من الشعر إلى الكتابة.

(٣) سنوفي الموضوع حقه في دراستنا التالية.

فقد واصل الطم في صورت الشعر جميعاً الى آخر حياته - رحمه الله -  
ولو وزع ديوانه الكبير مياً - وهذا ما اتجه اليه الآن - لوفصا على ذخيرة شعرية  
ضخمة ، تؤلف أحزاء خفة من مثل الشوقيات ، غير ديوان الأغر يد السار  
التعريف به .

فهو يعد ديوان الطرقات الثاني واصل الطم في أحداث الأمة ، ونورتها  
وزعيمها سعد رعلول ، . . . وحاول أن يصنع للشعب أعاليه  
وعاد بتذكر أيام لسان ، وصرفه هوام الى القوم شعراً في مادة أخرى  
غير رسائله .

وكانت حلة لوفاء التي عرف بها تدفعه بين الحين والآخر الى رثاء  
أصدقائه ومعارفه وأساتذته ، وإطراء نعمتهم فيرسل فيهم مراتي فيها من حدة  
التعبير وأمر البيان ما يأخذ بمجامع القلوب .  
وقد احتتمت لدي مجموعات أخرى من هذه القصائد تؤلف جزءاً آخر  
من بقايا ديوان الرامي عسى أن أحررها في القريب العاجل .

## آثار الرافعي النثرية

هناك حقيقة حسية دقيقة يظهر فيها الرافعي الأديب أكبر وحدة تأمن شخصيته الأخرى ، . وهذه الخصيصة كانت تلازمه دائماً وأبدأ في كل ما يصبو اليه من الالمام بتون الشعر والكتابة والنقد .

وتتمثل أكثر وصورة أوضح حين يتركه ذواقه بيان ، وعرب معاني ، يستدل عليها بما أوتيته من ذكاء يفرط أحياناً ، وهم يستوعب دقائق الأمور ، ويستقصر بأسرار الاعجاز ويتميز بالامراد في الموضوعات أحياناً أخرى .

وكذلك نجي . وصيته الى أحد تلامذته « وأول عهدك أن تستعبد ، وآخر عهدك أن تحتهد » (١) فهو ما بين الاستعانة والاحتداد ، أراد طبع أدبه بهذه الخصيصة ..

فهما نظر الى « كثر » لاحقه بالحديث عنه ، وسط معانيه وشرح عبارته ، وتفسير معانيه ، . ومن هذا جاءت شخصيته الرافعي الكاتب الأديب ، الذي أخرج مؤلفاته النثرية التي عرف بها أكثر من عرف نفسه لشعري الجليل . وفي الصفحات الآتية نعرف موخر به

• • •

---

(١) الرافعي - الرسائل ص ٤١

## آثار الراقعي الشعرية المطبوعة

١ - حديث القمر :

صدر في طبعته الأولى عام ١٩١٢ م عن فشره الشيخ محمد سعيد الراقعي  
- لمكة الأهرية في صبعة وسبعين ومئة صفحة، اشتملت على مقدمة ونسمة وصول  
ثم : « مر عليه وأصلح منه قليلاً ثم يستبين به بعض معانيه » مع  
بصافه قليل من شرح ليكون في الطبعة شبة شيء « حديث » (١)  
ولكن الكتاب في طبعه الأخير « رادت فيه الأخطاء » ونقصت منه  
بعض للشروح والهامش

وقد كتبه بأسلوب المقالة البيهية ، والطريقة الشعرية التي  
يكتب بها نعمة أدياء العربية ، ذات فيه المؤيد : « به نثر مطرب ، وشعر  
مرفص في غير أبيات ، بل قلب راق قليل ، ودق فكل الحيال ، .. مقالة  
واحدة صلت فيها عواطف النفس صدى في طرار تدبج من الانشاء » .  
وقد دل في المقدمة « أرحو أن أكون قد وضعت اطللة الانشاء  
المنطعين لهذا الأسلوب أمثلة من علم النصور الكتابي الذي نوصع أمثله ولا نوضع  
قواعده » وبكلمة نلد تاريخ حبل ا .

ثم تكلم عن آلام الانسابة ، بشفق على النائيين ويتوهم للمحرومين ،  
ويحس دموع العشاق والتمنين ، حتى انحر يصف ضمير الطبيعة في استعداد  
الطرفة ، وحالها مع الشعب المستضعف . وراح بعدها يهتس عن « الرجل الافي »  
الذي يتعرف به الدس معاني الاصطلاحات النفسية كالشهادة والنهدة ، والصدق

(١) الراقعي - الرسائل ص ٦٧

والأشياء وما إليها من معرّيات معجم الفصيلة « ليسر الله به الأمة (١) »  
 وتطل على مسألة المسائل في السعادة وكنها ، فبراهما « طمولة القلب »  
 « تبدأ بالإنسانية إلى العطرة الإلهية التي « طر الدس عليها ، وكيف تذهب عن  
 الأغنياء بالخل ، وتصف عن الفقراء بالحرية (٢) » ص ٤٤  
 ورأى لشعر أول ما في الأساس من الإنسانية ، ولكنه لم يجد رجل لكان  
 السماوي في شعراء الشرق (٣) ص ٥٢ .

وتعدى لفئة البعية التي تلحد للمفل الأساني وتصرفه عن حريته ليعر  
 إلى انحلال الكفر ... ورأى أسعد الناس « ذلك الذي يجمع همه وعفه أن  
 لا يصدر أحدهما عن الآخر إلا راصياً مرصياً » (٤) ص ٦٧ .

وبعد ذلك التمس العلاج للشرق لعربي المريض في صيدليه الإنسانية لعل  
 في قيمها ومثلها ما تشفيه . فوجد أن لا تدس معالجة روحانية تعهدها بممرضه رؤوم  
 ربوا لذا الشرق يا قومي ممرضة نحو عليه بأحاسيس وحساس  
 ربوا له الأم يا قومي فلو وجدت في الشرق ما طاح في دل وإهوان  
 .. حتى تنكشف له حقيقة في ميراث لانسانية وهدية التساريخ  
 « حقيقة الألوهية في والرح ، وحقيقة الأساية في انقب ، كما يرى الحس في حمان  
 حواء ، والدين في نقوى آدم » (٥) ص ١٤٢

نظبه روحها مما ألم به من أقل داء الشرق روحاني  
 وكذلك بثت الأساس الاجتماعي للإنتماء القومي للأمة ، على هدى  
 من مثل رقيقة بحفها إيمان عظيم .

ولكتاب بعد ما يأخذ بجميع القلوب ويسهوها لما فيه من صور البلاغة  
العربية ، والأحيلة الشعرية والمعاني الموسمية ، في صفاء اللمعة وإطراد التعبير  
البياني البديع .

وقد قل فيه أنه كتبه في فترة مرع أراح نفسه فيها من عناء التدرج ،  
وقال أنه كتبه لطفلة الانشاء ، . قيل أيضاً أنه عرف انقصر - وفيه تورية -  
في رنوة من لسان ، وهي شعرة ، فكان بينهما حديث طويل في الحب (١) .  
ولكن ما اشتمل عليه الكتاب من موضوعات هامة وسبل دقيقة ، يدل  
دلالة واضحة على القصد الاعتقادي الذي هدف إليه الرافعي من انكتاب

## ٢ - تاريخ آداب العرب

### الجزء الأول - اللغة والرواية

سمر ميس حرج في طبعته الأولى عن مطبعة الحريده في ٢٥٠ صفحة من  
الغرار الكامل .

وقد حاول طبعه في حياته ، ثنية حتى يكون حديداً ممتناً يعرض عليه  
في بابه (٢) ولكنه حين أحرخته لمسكنة التجاره بعد وفاته بأعوام لم ترد عليه  
غير ضط العربان لأصوله

أما ريبه وتوسع المواد لكثيره الأخرى ، فلم تظهر بها حتى

(١) محمد سعيد العربيان - حياة الرافعي ص ٧٢

(٢) الرافعي - الرسائل ص ١٦٤



في المواقف ١ ولم أقف على سحته الخاصة التي كلت بسط بها ذلك - بعد  
مائة مكنته ١

لقد آثر الرافعي أن يجعل لكتبه دائراً ٢ على الأبحاث التي هي معاني الحوادث  
لا العصور ، وبذلك يأخذ كل بحث من مشداه إلى منتهاه متعمداً به على كل عصوره  
صارها مسح المستشرقين عرض الحائط ، وبه عرف الرافعي بين أدبه العرب .  
وكل يؤمل أن يخرج لتاريخ في اثني عشر مائاً تستغرق حصة أبواب ضحاه ،  
ولكنه لم يكده يخرج حره من منه حتى شعلته الأبد والأحداث عن المعني سبيله  
التي احتطها بده ٣ دعم إلحاح محبيه وتلامذته عليه لأعمه ٤ .

قدم له مقدمة بشرتها ٥ الحريضة ٦ أولاً و ٧ السبيل ٨ ثانياً ، وقد حال  
فيها بين المصنفات وكتب التراجم وكل ما يتصل بهذا الموضوع ، ورأى المؤلف  
في هذا العلم وصلال مسح ٩ سيكون ١٠ في تغيير الفن عن الاختصاص والأدب عن  
الدين ١١ ، واحتلاط أدبيات اللغة ١٢ من صيغ المستشرقين والمستقرين وما فيها  
من احتلاط يفرق في الحشو ، ونفع من صيق ١٣ (١)

ولوحظ أنه لم يبالغ في تهديس الفكرة ولم يستكثر من الأمثلة ، وضرب  
صفحة عن الروايات الضعيفة ، ولكنه تصفح الآراء وحرر النقطة والرواة مقتصداً  
في الثقة .

ثم عقد مصلاً لكلمة ١٤ « الأدب » فتقت مع أدوارها التعوي ، وأبين عن  
معناها في الحداثة وصدر الاسلام من وزن الأخلاق وتقويم الطبع ، .. وكيف  
عرفت حدود الأدب في القرن الثاني وثبتت كلمة ١٥ « الأدباء » خاصة بالمعنيين ..

(١) الرافعي - تاريخ آداب العرب ١٦ ص ١٧ .

فما كنت أستاذ التكسب بينهم وبين الشعراء أدركتهم « حرفة الأدب » التي  
تعاورها الأدياء ميراثاً دعوتاً إلى اليوم (١) .

ونتكلم عن العرب بفصل خاص ، صاع فيه الكلام العلمي صياغة ، لاجية  
حملة ليست مهم سائر فصول الكتاب ، وقد أخذ عليه المقتطف ذلك (٦) فقد  
لاحق عنه المحصره في هذا الشأن ، . ومهد بذلك كله الباب الأول في اللغة .

نحدث عن أصل اللغات ، و الفرق بين التوقيف والمحاكاة ، و دار مع السلسلة  
التربوية و معاد اللغات السامية ، و تهذيب العربية منذ عهد اسماعيل ( ع ) و انتشار  
الفتائل حتى سيادة قريش و أسواق العرب ( ٣ )

ثم تعدد فعلا لمناطق العرب والحروف العربية وصفاتها واختلاف اللهجات  
وحقق معنى الكلمات في الاصطلاح ، وعرض لمعروف المنطق العربي ، ونقيا آكار  
اللغة معارئة بلديعة (٤) .

و في فصل كبر نحدث عن نحو العربية ، والوصف والارتجال والاشتقاق  
والجوار . الخ وأوخر كلام أعبر اللغة في ذلك كله .

وبعد أن كنت في مخدع العرب اللغوي انتهى الى أسرار النظام اللغوي (٥) وعلاقة الألفاظ بالمعاني والقوانين الحسية والنفسية

- (١) الرافعي - تاريخ آداب العرب ج ١ ص ٢٢
- (٢) المقتطف - شباط - فبراير ١٩١٢ م .
- (٣) الرافعي - تاريخ آداب العرب ص ٦٦ - ٨٧
- (٤) الرافعي - تاريخ آداب العرب ج ١ ص ١٦٤ .
- (٥) ، ، ، ، ، ج ١ ص ٢١٦ .

ثم تكلم عن العامة واللحن وفساد اللغة في السادة والخاصة

ص ٢٢٨ - ٢٦١

• • •

أما اسباب اللحن فقد عقده برواية والرواة ، وكان في الأصل بحثا شرا  
في مصطف أيار - مايو عام ١٩٠٥ هـ فوسع فيه ، وتكلم عن لأصل لما يحي  
للرواية والرواة ، والرواية في الاسلام ، تدوين الحديث والاسناد ثم اصل  
الرواية بالأدب ص ٢٨٩ حتى انتهى الى علم الرواية حيث عرض لأقسامها  
ووصف الخطوط وعقد فصلا لرواية اللغة وأرج المصنف اللغة والنموي والأحد  
عن العرب ، والرحمة ان السادة والوضع واصفة ولشواهد والكوفيين  
والصريين .. الخ .

ثم تكلم عن الرواة الموضوعين للشعر ، واختلاف الرواة ، والتردد  
في الأحكام ونقص ص ص ٣٧٤ - ٣٩٤

وبعد أن عقد فصلا لرواة ، ولاخبارين عرض للشعر وكونه عمود  
الرواية العربية .

وتحدث عن العربية باعتبارها علم لحن ، ثم اللغة ، ومذاهب اللغتين  
في الكوفة والبصرة .. الخ

وقد دل المقتطف في الكتاب إنه « قد دل لهوائه العويبة والسبح على سعة ،  
 ولقته في المقام الأول من الصحة ، وهو حقيق ، أن يدعى كذب الضمير بل  
 كذب اسمه ، لأنه لا يذكر أنه رأى كذا ، وإنما هو على جملة تنويه واستدلال  
 أدله ما اقتضاه هذا الكتاب » (١) .

واعجب به أحمد ركي باشا ، وعكف عليه الأمر شكك أرسلان ومحدث  
 عنه لطفي السيد في المحفل ، وآشدر إليه آخرون  
 واحتفلت به الجريدة والبيان وسائر صحف ذلك العهد ، وقد برز لي  
 اليوم بقف في مقدمة الكتاب التي وضعت في الموضوع

• •

### ٣ - المحرر فخران

#### أو تاريخ آداب العرب - الجزء الثاني

صدرت الطبعة الأولى عام ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م مشتملة على المجلد الثالث  
 من منهاج الريج الذي وضعه لآداب العرب ، وقد درس فيه تاريخ العراق  
 وإيجازه ، واللغة السوية .

ثم أعيد بعنوانه الجديد في طبعة ثالثة والثالثة التي صدرت عن دار المقتطف  
 عام ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م ، وأعيد طبعه مرات ، كان بعضها جزءاً من التاريخ ،  
 بحث الرافعي تاريخ القرن آتياً على جميع ما عرف في هذا الشأن ، بالمحرر  
 بالغ القصد والخطورة من نواحي جمعه وتنويه ، وحكمة زوله معروف ، وترتبه

(١) المقتطف - شمس - فبراير ١٩٠٢ م

ورسم المصاحف ، ورداية القرآن الى آخر هذه الحث .

وعند فصل اللغة القرآن وموسيقاها ، حيث أورد عن إجماع الفطرية ،  
واختلاف القراءات ، والملازمة بين الألفاظ والمعاني . كما أوضح لتوضيح في  
استساغ الأحكام ، ليخلص من ثم الى قراءه القرآن في صحيح وعربها ،  
والعامة منها

ولعل من أروع فصول كتب دراسته لقيمة لتأثير القرآن في اللغة ،  
بمقارنة علمية ، يستدل بها على حال العرب بالقرآن ، واحتجهم على لغته ، ثم خلود  
بهم ، وانصله ، ثم ، لتسليق في فصل خاص يستمر من في موضوع  
« خمسة لغوية في قرآن » ويبدأ به حتى يحمل منه مثلاً قومياً لإعادة بناء  
اللغة ، « بها امتدت به الآراء ، أو قدورهم الحوادث .

وراء كل أول من شبه الى حصر القرآن الأدبي في العصر الحديث ،  
بعد اصدى ، « به في آداب عاده وطبيعة ، وفرداً وجماعاً ، وحدة وشريعة  
من ذلك كله تاريخ العرب المعاصري . ايرقى الى أصول الأخلاق الاجتماعية  
في قرآن ، أو قدورهم اليوم بصفة العموم ، شأنهم ، عند قدمه السموم  
الأدبي والفكر الإنساني . وهو ما فعل به كثير من درسي القرآن ، فقد  
استطاع أن يقدم الدليل على أمر أن القرآن في هذه لحظة ، بين دعائم شات ،  
وهو مسائل « آداب المعطرد ، والارادة لاحتياصة للاعتقاد .

ثم ، « فصل اللغة القرآن والمعنى ، يستوعب فيه هذا الموضوع الكبير بموجز  
لا يتوفر عنه سواد . « يتناول السري المعني إبداعاً ، والأدب ، أطوارها  
في عقل البشر ، ثم شذوذه ، نفسه واقفه والالامة وتوزيع . وما خلق

العامة وأهل النصر من دعاوى مستحدثات العلية ، حتى نفق على مفرق ،  
 يدل فيه على تطور العلم ، وتطور الفعل الشرعي في فهم القرآن .  
 ويجول بعد ذلك حولة في سرادق القرآن ، صبر بعدها آية الحق وأطوا  
 الشوء ، وما يؤلف اليوم يسمى علم الأجنة embryology الذي  
 ما يزال يحوي بين فتراحات ومذات ومختبرات تبحث في أسرار الحياة .  
 كل أولئك وكثير سواء بجملة كالمعدة في دراسة الحجر ، فخر من  
 به بعد أن حاول حل لا حجر ، وعرض لآراء له عين من المسكين  
 ومعه ، ودفنهم جميعاً ، كد يحكم سلبها ، المقصود عن إنك آفاق لا حجر كما  
 وقد تحدث معهم في حقيقة الحجر ، التي حاول إعادتهم على تربية لغوه  
 جديدة ، وانظر في الحدي وبعاصفة . وما رافقهما من حذالاب ، ثم أسهب  
 في دراسة نفسه فربده لأسباب القرآن ما كنت سمع من الملائكة ،  
 وقد أدرك مروه ذلك الأسلوب المراتب المتعد ، حيث لا يصادم ولا يضاد  
 الآراء النقلة علباً على اختلاف العصور

ثم أقصص في الحديث من قصصاته ، والحجر بأبديه في الحروف وأصواته  
 والكتابات وجل ، ووفقه التركيب ، التي صيغت بها بلاغته المعجزة ، التي  
 هي ثم بحر .

فامرآن هذه معجزة في تاريخه دون سائر الكتب ، ومعجز في أثره  
 الآس ، ومعجز كذلك في جملته ، وهسته وحده عامة لا تحلف لفطرة  
 لاسية في شيء ، فهي بقة ما عمت ... وإنا مدع ، إن بحار في نفسه  
 من حيث هو كلاء عربي ، في هذه الحلة من ناس لا ذب . دون حمه لتأويل

## والنفسير (١).

تلك الحبة التي كانت وحمّ طهرت من وجوده لا يحد . وسرّ آ من أسرارها



### اللائحة نسوة

حين انتهى الرافعي من دأبه في شرح الأدب مرآة في بحر . انتقل  
إلى دأبه الأدب سوي ، الذي هو الثمرة الأولى في علم من الإلهي للأدب  
العربي بالقرآن الكريم

فقد وفي الرافعي بحر فصاحة في محمد صلى الله عليه وسلم ، حم و آه  
توقفية من الله تعالى ، سر تدرب ولا روية .

ثم تحدث عن نشأة اللغوية ، وإفرا العرب في عرف و أدب . أنشأ عن  
بحكمهم . مطعهم . مله السلام . وأعتبر الله . صوت . حيا . كلامه وقمته ،  
واللائحة الطالع التي أنشأه ، وهو يؤق حواميع كلامه ، صر صر  
وعد أن في أشد عنه . يخ و أدب . كلام عرب نشأ في اللغة ، على أحسنه  
من التراكم ، مصصت . الآ صر . أي بدت في صوم اللغة من ترا .  
ود من مسئلة وما هم من اللغة وقصد أدب . حتى أدب العرب  
اللغوية التي كان علم ( على الله سبحانه ) وهي تسمى بالأدب وتوفيق

أما نس اللغوية سوية ، فالرافعي قد صر في وجوده ليس ومساوية  
لحدث اللغوية ، وكر ذلك ليس من سعادته عليه السلام . وأشار كذلك  
أن أن ليس إلا ساية . طبعه أجمع الإلهي للنفس السوية . من التي العربي

(١) - في . ص ٢٦١

الأمير ، يسوف بذلك القصد في يومه وعائنه ملاحظة السوية على أسسها من البيان  
 . والآداب له في ، تلك « ملاحظة لآلية التي تحدث الأفكار ، لآثارها ،  
 وحسرت ، لعمود دون عايشها ، تعرف لمعقده وفي كتب فكر صريح من أفكار  
 الخفية ، ونحوي ، بغير انحراف فري من عرائسه أنه يحا في حقيقته » (١)

## ٤ - كتب نيكين

صدر في طبعته الأولى بمطبعة المهد عصر عام ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م عن  
 المكتبة الأزهرية ، وقد جاء في ثمانية فصول و ٢٩٨ صفحة من القطع المتوسط  
 قسم له مقدمة ، ستة أبواب فيها ١٠٠ باب (معظمها مقالة جديدة ) ، وأنها  
 عملة في عرض الكتب الذي أوجده في أشهر على العصر ، والعرض عنه ، فقد  
 يكون مصححه ، ما من ثروة ، جامعة لأشبه ، في مهلة زمن  
 ثم بعد فصول أبواب الشخصيات الشيخ علي الخديجي - يسوف ، صامت ،  
 الذي كان له دور في بث نروح والهدى ، وفضله ، رحمه الله ، وهو على  
 من يحمل في شئ من حد شخصيته الشيخ محمد النزيه - ، مما أنه المحبوب الذي  
 كان من سموات من يسط في فري سامراء ، وظهر له الكثير من له ، مات في  
 سنة ١٣٤٠ هـ

وكذلك عرف الراحل الشيخ علي الخديجي - وقد ساد في وجهه من قد  
 الخبث كلها إلا حبة السماء ، وهو يكاد يخرج له : لك الحقيقة الإلهية في  
 لا يسهو ، ما من رخص



أصناف الخمسة ثمانية مقفلة « في حي الروح » التي صور هذه  
في زوايا متكلمة أمه - إن أحده لصامت محمد الكامل الواقعي ، وكانت مادتها  
من حي ذلك لروح الأثير هذه ، أي كثر آراءه بوجه أفكاره .

« إن أحزانا ودموعنا هي كل المحاولة الإنسانية العالمة في محو روح »  
أن يكون في ساعته من الساعات مع أموات الأبرار .

ما لفصل ثالث . فقد كان حصبة اجتماعية فقه في جمعه لاجتماعي  
في نيسان ١٩١٣ ، تحدث فيها عن أخطاء البعض في دراسة الاجتماع ، وتعدى  
لبعض الحفول المعاصرة في حل مشكلة الفقر وعداد في عصر الانزواء ،  
تحقق رأس المال ، لتصل معنى ، هي في بحق الزمان ، التي وحدها وإياها وحدها  
أبصاراً تتعالى عن زينة الصدقات ، وتتضمن عن نظام الرزاقات ، ولو أهدم هذه  
الأصول لاسيما أمة للدين الإسلامي العظيم ، لأصبح الفقر والمعنى معاً .

« أنصدم في بطن الأساس » لفصيلة التي هي من نور الله ، والمخيفة التي  
هي من نور الطبيعة ، فإياكم لا تزورون حقيقة التي تنمذ عن حقيقة الفقر إلا  
عقداً شريراً ، هو من هذه المصيدة ، ولكن متى لم يؤمن أي كبر  
العصر !

وكان قد أورد هاتيك الخمسة بقصده في قصة « دموع الهرم للدموع  
الصلب من الشيخ ابن شمس لطيفته » . ولكنه لم يلمحها بهذا الفصل من الكتاب .  
وتحدث في الفصل الرابع عن « مسكنه » وصف فيها هذه نعيم تهبط إلى  
أهل الفنى تلتصق الحياة بسد الرميح !

وتحدث عن تصورات الناس في العيش ومعداه ، فصل « لؤم المال دوم

العبادة « كبر من للعبادة ، استعاده بفصل وحده » لا تعدى إشباع المواظف ،  
وتعديده لشعور ، ولست في موضع يدي هو بين الصبر وحقل « ذلك أن  
السعادة في رأيه » كل ما استندت النفس أنها زادت فيه »

وكان قد كتب للبيان مقالة يصف فيها « للحجل » قدم له بمحدث الشبح  
علي وأنعم بقصة مترجمة مدغم ، نسويته لشعري ، وتصرف بها ، مصوراً مأساة  
جميلة صادقة مع كوث عي بحمل في فصل « سحق المؤلثة » ... وقيل حول  
امص مشهد المصاة أي صو ، بيانية هائلة ، ذهب أي الحب وفروقه بينهما  
في الحفلات ، براقص ، والمواسي ، وعلى انفسه ، وشهر الحجل ... ثم ختمها  
بقولتين على لسانها

انقر حلو من لب ، ولكن فجع لفقر الخبث من العفة - فكنو .  
أي أن نملك من الدب ، ولكن أحسن لعل أن نها في الدب - لوير .  
ومن امتع فصول الكذب ما كنهه عن « الخط » تلك الكلمة نبي وحده ،  
« يستوي عنده ، خطاً لاسال ومواه »

ثم تحدث عن الحرب وحميتها الشيطانية والالهية ، واتيح لفصل بقصيدة  
« على الكواكب المروية » التي حكى فيها قصة حسمه افترتها الحرب وكيف  
تلقيها الحقيقة :

وكم قبل إسيابة ومحبة وعلم وعمدين ، وأشباهاها العسكر  
فلا تخدعوا الانسان عن نزعاته فما الناس إلا ما أساءوا وما سرّوا  
ولا بد من صدى في كل حانة وبينها إما الحساة أو الأسر  
وقل في الطعة الذليلة فصلا في الحلال والحب من كبه « الحب الأحر »

الذي وضعه لسكبين الحب . بدسه مع هذه موصول ،  
واحتتم الكتاب عقلة « الدين ولادة ثابة » ترك فيه الشرح على اي فـ  
عن نفسه باعتباره صاحب لسكبين ' وفرد وصف أعرار دعوى جديدة ،  
فوجدتم أحد أرسنة ، الأول ملحد أديب معي بجميع كل حسن من كتب .  
ولكنه يزعم أنه نيد الدين « الخلق » ، وثاني متدسف اعلمت بدسه في  
الله ربن في أمو الحيدة ، يشتمع . حرام واحلال . ثم رجع الى صمعه و .  
والثالث ، زعم أنه مصلح يركب الناس بجراحه وخرافاته وثأبهم .  
والرابع جعته الكتب عالماً وقسمت له ما شاء ، ولكن الله لم يسمع له شيئاً .  
ولومد الله في عمره ، لأصاف اي شـ كين مراده لعدد رسل « ألق  
مصر في حلم .. وهذه دهشة الحلم » . . . ودعوه في « وحي بعش رسل الله  
امية الراعي » ومرثاته لمحمد مجيب بث وثك فؤاد . الخ

. . .

#### ٥ - نشيد الوطني لمصري

وصفه اسمه كتب انغرية وزهرة شعرائها ، وشترته « الحكمة الزهرية »  
عصر عام ١٩٣٩ هـ - ١٩٢٠ م وصدر في ٩٦ صفحة من اطلع لوسط  
حين نهضت مصر عام ١٩١٩ م نشد استعلاء ، رقت معه - محتشون  
لهم عن هتاف يكون لسان الثور والحداد ، وسبق لمرحوم محمد وافي بن شعراء  
لنظم نشيد وطني ، فتقدم الراعي بنشيد

الى الملا .. الى الملا : بني الوطن اي الملا كل فـه وهي  
الى الملا في كل جبل وزمن فس يموت محمد كاتة ولي

وفي مقطع من شعر الأدباء والاعمال معاً حيث يصور أو حده الوطية  
 إيماننا كنيسةً ومسجداً دين اتحاد للبلاد وهدي  
 وكل ما في العمر يوماً وعداً وكل ما نملك لمجد ثم  
 وحدث أن الامة حاولت أن يسبق نشيد أحمد شوقي - روح - ف كل  
 من اراعي وحده الأحرار عبر النور من للجه وشوقي به بركة أدبه لها  
 مكابها من نهج الأدب لحدث .  
 وقد كتب عن نشيد اراعي أ. طه حسين ، ج. ح. سليمان ، والأديب  
 محمد الرامعي إلى هذه الكلمات بجملة - كام - وهي من : حبه وإيمانه - فأحرجه  
 في الكتيب هذا .

على أن النشيد هو أحد أغاني الرامعي المعروفة ، لوفقة ، التي كان لها  
 دوي خاص في النهضة المصرية الحديثة

• • •

٦ - أسدي بامصر - نشيد سعد : ل :

صدر عام ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٣ م ، في تصبع وشين مبععة عن مطبعة لائمة .  
 كان لتوقيع الرامعي في النشيد السابق ، ولطوره على نشيد أمير الشعراء  
 أحمد شوقي ، ولتطور الحركة الوطنية ، ورور سعد ، عول على أساس من  
 واقع العمل في النهضة ، ما حمر اراعي على نصي في هذه السيل التي حنظ  
 لانه الشعري الررد شعارات على ألسنة الجماهير .

ولا سيما أن ما لاقاه من إقبال أنه الأمة ، ور حال بهنهم ، قد بحث  
 فيه الامة لكي يعود إلى موضوعه « أعالي لشعب » التي حاوله عبر مرة .

ويوه دلت مصر الحديثة خطاً من الكين الحديد ، وأصحن لها دستور

أصل الرافعي شيد بهول

إلبي مصر . إبي اعد ذبي ندي إر مدئت ادب بدا  
أدأ إر نسكي أدأ أني أرحو مع ليوم عدا  
ومعي قلبي وعربي للحمـد ومعي أنت بعد الله دس  
لك مصر اسلامه وسلاماً . ولادي  
إر رمي للهو سمه فانهب بهؤادي

واسمي في كل حين

وقد طبع مراآ ، وأشد في حفات وطيه ، تاي رجال من والوسقي  
في ناسب تحفه ، وبت أنمه ، ورددته ، فكل من وسش الدعية لأدب  
الرافعي منه . لا بد أن مكانته في أروح العمومية

وسلي هذا لأس أخرج الرافعي شيد في طبعه خاصه ، قدم له في الشح  
محب الدين الحبيب ومن فيها . ود صاعاً . عر معي من معدي القوت في أمان  
كل ذلك . إن دأفته وفقد دألو طبع . . . . . شيد بعد قرطه من برائد  
إبي بح أن يرم بها الحجر ، وتشرش في تصويرها أنصب علوب وأمة  
لوسقي حتى يكون أخوده دصه دصه من دوع . سل إلى مصه .

وأتمه شيخ العرونة أحمد ركي (ت) رسالة بربحيه مسهنة في الموسيقى  
ولأشد وقعها في عوس . . . . . بآ على صيحت عرب وخواتهم ولدي  
المرجة من أوصح . دات ، مية أخته . . . . . لغوب الأمة .

وب كل موسوع . . . . . بآ على وجهه ، فقد حق . . . . .

أحدى وخص منو ، صف فيه كيف أن روحاً عظيم تفت في نفوس من أشعتها  
فمعصية ، وذل في سلب عروته الفصحي

« نحن ، نه إحياء الحياة في منزلهم الأرضي أو فرساً مهيباً ، إذ لقوة  
واحدة من أسرار النفس ، البرية أو حسنة للآخر ، وانعمل على ربه لشئ  
ربه هو ، إذ من أشد هذه الأسماء ، ولكن لا نتمرو كله » (١) .

« فكيف كان همه الله - توحى به به معصية في الأعراب لتكون  
بأن الله في أحدهم ، في شئ ، أو مردودهم ، أصعب تفكير أمانها

بأن أن خبرنا في هذا ، كما من سجنهم في « أعراب البرية » ، يادون  
الله ، توفيقه مكي

• • •

### ٧- و- نزل لأجل

« في هذا ، يحدث فيه عن الحب في حياة الزايعي ، شيء من  
خبر هذه الرسالة ، حيث كان يداه الأفكار ، ونثال عليه المعاني فيحاول  
به به جوتة في آلامه ، أو به ، قصة شفاء ، جان وهوس .

ثم « حدث به له أمور » به به قطعه عن كثيرين ، وكأنت رسائل الأحرار  
تجبه لها » (٢)

به أنه أتى هذه - بل عن صديق « اجتماع من تاريخه إسن بلغ  
بأن من به به ، أو من به به ، التي به به التي به به ، لا آدمي من

(١) ... ١٩٢٣ م

وفره بقوة مثاء وبرجع من قوة الحكمة مثاً، ويعود من عام العقل (سناً) (١)  
 . غير أن هذه الأرضين قد تعذرت عليه ، قد هدم فيه نصب نصباً . تحدث  
 « هي » نفسه وتشد منه وترجم نصب واحيه المتأخية ، وعنه سجد  
 نناء جليلاً

تحدث عن الذكرى بعد آلام كذب أنشأه من فربه نثر ابن تاريخ  
 من الموت والألم وعميق ، تركه . تحدث عن أنه أحب فده كآه قصده  
 عرله في دول ،

وفي رسالة من « الحب لصحيح » ، هو كاهنولة ، لا تعرف المعنى لا  
 شيئاً بوجه الفهم ، حالة متضاربة كاحترار الشعر . نعت عيب الحذاء من لا يحكي  
 الحب فيها إلا من حبة القلب (٢)

وكانت « حبه مرثى » موضوع الرسالة شذو في قصده من أربع شعر  
 العرب وأصده وحاً ، وأهله دباحة ، وب أنرم بها ما لا يلزم من عافية  
 حساء حبه أم حبه . نته معجزة الهوى فأنط  
 وأمد أن أفصح في وصف ، نعت حبه ، عرض له أرم . نعت  
 لم يجد لها مثلاً في غيره وقد

نظرت بها حباً داء احتل في دول لهن سلب لهن متعلها  
 وتذكره . شمس الحب متبها تركه من فرط النحول هلالا  
 ورأت صد الرآء بنه فسه بها تحمله يمكن حبالها

(١) . . . . .

(٢) . . . . .

الى ان يقول

كذبت تقول وضيت عنه فأمسكت ومضت على محمل تبحري حالها  
أواه .. لو مرآتها نجت ولو هم بدسهم عدد دالك وقام  
واستعرض الصورة الأدبية في الحب وقد رآه .. انه ان نجمع الى صفه  
وحبها وإشراق حديها وخلافة سحرها ، صفاء اللفظ ، وإشراق المعنى ، وحسن  
المعرض وجمال العبارة ، وحسب أن الحب عنده ، كالكلمة التي يكتبها أو المعنى  
الذي تنعبله (١) فكأنه ، بد اللاعة من حسده ،

وتدركه القدرة على ، ومن صفه ، فيذكر له وأدبه

.. صفحة الحيت من تلك ارقى كما دا طوبى تدهي وهب مي  
وفي رسالة اخرى تحدث عن فتنة التي خلقت الهوى في امرأه ،  
واكتشف في الرسالة انشائه أن « الرحولة والصغير وادم بكرم .. وهي عاصمه »  
هو - اذا اجتمع في عاشق هلك ثلاث - يذبط الحديته عليه ، ثم يسهه به ،  
ثم يثمه به - وكل ذلك هلا - . لأن شرف الهلا من مدالة عاصمه (٢).  
وفي رسالة تحدث عن الحب كما يرمي به من قلب محبوب على  
هو المثال

وفي العشرة أراد أن يسمى الحب - مع تحدد الحب ، فهم المعكر والحب  
وفه الجمال والحب

والأخرى وحده ، بحيثى عصفه ، اللهم ، أراد يجمع به ملك اوحى لذي

(١) رسائل الأحرار ص ٦٨

(٢) « ص ١٠٣



لا نزل عادة إلا في حو من لرق و لرعد

و هل من صور و حذثه بحور و فيها شوه الحب المفتون . ه قدت  
و د ت ه ، حتى نشت وجه روحه في الرسالة الأحدى ، حين وجد لعدت  
تعضز أحياناً فلا تحس التعبير

والراصة عشرة في الورد و مصبه له وقد نصمت شفتها كأنها نهم نقلة ،  
حسب نفون له اسمه ،

وفي رسالة الأحرار و كل ما سطرت كان محو حة ثرة في حرب أهوى ،  
ليس تخنم في حومة الحب إلا ألم كسرة سيف او طعة ربح او كبة رصمه  
ملته ه (١) ص ١٥٧

وقد ، أي أ ل مس استغلال دالة من لدول اعطى قد تكون أحياناً  
أنمر وأهون من مس استغلال من من انفس اسكرية ه .

ولكن داسة من نصف الإبداعي نشي للقلب تاريخ من العذاب ه ،  
قد كان في د تدمره والرأي فيه كمن يؤرخ عهداً من شدة بعد أن  
رقت منه ه وذهب يقينه من الدب ولم يق بلا طه ، فهو يكتف و كلام يحس  
لديه والقلم يتن في يديه ه

قل احابون ابي انكلف . حبالاً ورواة ، وقل عاشقون بها كلام  
فهم ه ، وقل اندس مهموس الكلام به هو في كلامه اوكث في ذلك  
شعراً ، وحب لشعر لا يخلو من الورن ووقع العصاة في الحب على لعدر ه (٢) .

(١) راجع الرافي - الرسائل ص ١٦٨

(٢) الرافي - السحاب ، الأمر ص ١٢

والكتب عدد محولة قومية في نجد من ثلاثة أعوام ، وصمو بعلته الحب  
في صوفى من التحدى لا اعتقدي ، والانتصار لباني والانشاق الروحي ،  
وقد ضمه الكثير من الحقائق العلمية ولكن لم يدرج بعده كثير من . وبالرغم  
من طبعه غير مرة ، فإن ترجمته لم يكتب (١) .

#### ٨ - تحت راية القرآن

##### المركة بين القديم والجديد

كتب في أرمته صفحة من عطاء الكبير ، طبع عبر مره .  
جمع الزاوي فيه مقالات له عن الأدب في الجامعة المصرية وسواها ، وأضاف  
إليه فصولاً من ملاحظاته على كتبه ، وكتبه « في الشعر الجاهلي »  
وقد به فيه إلى العمل على إسقاط فكرة حطه ، وزرع في استنوت الكتب إلى  
مضى به في سيرة على سياسة من الكلام بعينها ، « ولو كان اصحاب غير من  
م في الأنز وسيرة لكل استنوت غير ما هو في النقط والعمارة » ص ٣٠ .  
وقدم له نداء ، ومد رأى فئة « المحدثين » تأكل الدليل أو أحد أدلتها  
جميعاً ، وأن أستاذ الجامعة إنما يقلد المحدثين من حصاره نقوش في أورنة ، وأنه  
وأمثاله عنصت إسمية نحرها الأقدار لتعارض ب صواناً كاذباً له للناس .  
وفي المقالة الأولى - التي كانت رداً على سلامة موشي حين محله دعامه  
المذهب القديم (٢) - تحدث عن مفهوم القديم والحديث غير قليل من المقالة  
والتحدي ، والإيجاز على دعوة التحدث وطيشها وحملها

(١) إريامي - رسائل ص ١٦٨

(٢) الهلال - يناير ١٩٢٣ م

وفي الثانية تحدث عن التراث العربي ، وكثما امتد بها قومياً ليكمل شيئاً مما فاتته قوله للمجددين الجبهة .

وفي الثالثة وضع هدفه في « الجبهة العربية » وعربيتها وفصاحتها ومبناها وقيامها في تربية المسكنة وإرهاق المنطق وحفل اللوق .. فلا ينفذ إلى الزمالة الأنجليزية ، فيتبع لترحمة في الجبهة الانجليزية ١ وفد تلقى تعقيباً من الأمير شكيب أرسلان على هذه المقالة المتحدية مكثف فيه عما « وراء الأكمة »

ثم ينتقل إلى موضوع العصبي ، فيقبل رده على لطفي السيد ودعوته إلى العامية المصرية الذي كان قد نشره انتاجية ثليان عام ١٩١١ م

وفي هذا الرد اللينج كان قد قرر « إنما القرآن حسنة لقوة تجمع أطراف النسبة إلى العربية ، فلا يزال أهل مستعربين به متعربين هذه الحسنة حقيقة أو حكماً حتى يتأذن الله بانقراض الحق وطبي هذا السبيل » ص ٤٧ .

وبنيت قومي هادف يقول « ولولا هذه العربية التي حفظها القرآن على الناس ، وردم أيها ، وأوحىها عبيهم .. لما طرد لتأجيل الاسلامي ، ولما تمسكت أحرار الأمة ولا استقلت بها الوحدة الاسلامية »

وكان قد أتبع ذلك بمقال آخر في « نصير الأمة » سخر فيها من دعاة الصلح بين المعتنقين العصبي والعامية ، « ولبس عندنا في وحوه الحنقا القومي أكبر ولا أعظم من أن يطعن امرؤ أن اللغة بالمفردات لا بالأوضاع والتراكيب » ص ٥٦ حتى صرح بقوله « لن نجد داء دخلت حبيثة لهذا الدين إلا وجدت له مثلاً في اللغة ، وإن أصعنا لا يجهلون أن الأصل في التربية الحلل على الأخلاق وعلى روح الأمة التي تتميز بـ » ص ٦٣ .

وكان قد أحاط بحرمة السيرة عن سؤالها ما الحديد وما للقديم ١٢ وقد رأى «هنة من الصحبين نرى في كلمة الحديد معنى تدبها من معاني» لمة الاعلالت «وهله لا تنالي ما ينفع مما يضر .. ولعكس ما يروج وما يكسد، فالحديد عند هؤلاء إنما هو كدالك في تسميته، أما في معناه فهو حديد «أمريكانى» ١١ من الخلط والركاكة والتعامل والطن والميب . من أسباب حراميق أسريكا . الخ

ثم انتقل الى موضوع الأدب العربي في الخدمة المصرية، ومهد له ندرتاً، بما ثبت فيه أنه السب في تدريس الآداب العربية وتدريبها في الخدمة

في المقال الأول عرض لما نص في دستور الخدمة على توجين من الآداب الأحسن وليس بينها آداب العرب .. ورأى أن الخدمة لن تكون مملحة في الأدب إذا هي لم تحي ذلك العهد من الرواية بأصواتها محد وشرحا وإيراداً وتخصيصاً . «فإن الأمة لا تحب إذا ماتت لغتها، ولن تموت لغة أمة حية . وما دامت العربية من أصلها فأدبها ما أحرحة لب السلف، لا ينفص منه ولكن يراد عليه بما تحمله الأيام، وتندعه الأهمام، وتستأخه القرائع، وتندره العقول ويمدحه التحقيق، وتندعه مداهم النقد» ص ٧٥ .

والمقال الثاني كان حواراً على خطاب صديق تحدث فيه عن طريقة التأليف المتى في «الأدبيلت» أو التحرير بلفص وكيف يتبها الكتب المتع في الأدب، الذي يوفي على القابة ..

ثم نقل مقالة الأستاذ عاصم فضل في «الدكتور طه حسين وما قرره» التي كانت سداً في إسقاطه ما كان قرره عن الشعر الجاهلي .. بما تستطيع أن

وتقل كذلك مقالة لأمير أوسلان «التاريخ لا يكون بالأفراص ولا  
«لتحكم» وقد كان احتال على الدكتور طه حسين محرر الصفحة الأدبية في السياسة  
رسالة ورطه بشرها ، وقد سحر به ومن أسلوب تجديده ، يثير الصعق  
والاشفاق معاً ، بحيث تقع يدك على مكان التريق من تلك المرفعة !

ويطير أن الدكتور طه حسين كان يحمل في صدره ضمية ما على الراجحي  
وما قد حشي على نفسه من أن يقرر كتابه «تاريخ أدب العرب» على طلة  
الجامعة ، فلا يتهاى له استنماه ، او العراد مع أشواطه . فكل من أن أشهد الله  
والناس على أنه لا يهمه .. . ويوم أخرج الراجحي «رسائل الاحران» عاد طه  
الى علة فهمه . . فما كان من الراجحي غير الرد قصوه ، شبهه فيه بد ، يكسب  
مستلمي أبي هيدة الراوية ، الذي كان يكتب غير ما يسمع ، ويقرأ غير ما يكتب ،  
وبهم غير ما يقرأ .. . وعلل ذلك بثلاثة :

« إيا طبيعة في النفس سبية على الكابرة والمراء في التعاج والمعمطة كما  
يعمل أهل الحدل في علة ثرثرة .. . وإيا طبع مستوحش في الخيال والفكر ،  
لا يرتفع وإيا بسف ومخبط .. . وإيا عقل لا كالعقول . » ص ١٠١  
ثم معنى يناقش نقد طه مناقشة علمية ومطابقة أظهر فيها علة جميعاً ..

ومن هنا نهياً الراجحي للملاحقة طه ، وكأنه كان ينتظر ظهور كتاب  
« في الشعر الحديث » فوجه الى الجامعة المصرية خطابين مفتوحين أحرجها فيها  
بأسنائه ، ومقاليين آخرين « وشهد شاهد من أهلها » و « فلسفة كصع الماء »  
كان قد نشرها في « كوكب الشرق » وقد صابق بها أهل السياسة والجامعة  
معاً . في حكاية طه وكتابه وعندما نهياً له يقرأ الكتاب أدرك طه مثلاً بقوله

بقوله تعالى « قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة » الآية فقد لاحظ عليه تلاعه  
«المعروض» الخلف والاصلاح ومتابعته لخدمة المستشرقين بالعمل الحقاء .. التي  
يتحررون فيها بالكذب على التاريخ ، وزعمهم أن النبي ليس عن رواية شعر  
النصارى ، واليهود .. الخ ، وكيف ان طه غير أمين في نقله عن ابن سلام  
والرزياني وسواهما ، ووجه له دعواه في التحدرد من دونه عند البحث وقد ناقشه  
بعمية ومنطق في كثير من موضوعاته وأحكامه .

وعندما بلغ زبانية طه في طبعانية استعدي الرافعي مجلس إدارة الجامعة  
وهيئة كبار العلماء « على أستاذ الآداب ، سب من وصفه من لقرآن الكريم  
في كتابه ، وأبرز لهم تخليطاته ووقاياته ، وما تورط فيه من آراء فكرية .. »  
حيث تبين له انه « مجموعة احلاق مصترنة وأفكار متنافسة ، وطباع  
زائفة » ص ١٥٦ .

ثم مضى يؤرخ للحركة في جهاتها وكيف طارد العلماء الإلحاد ، ورأى  
لجنة العلماء في الكتاب ، وكتب طه الى مدير الجامعة معه بعد ما أدركه العرق  
وحراجة موقف الوزارة والجامعة .. الخ حتى « قد تبين الرشد من الغي » ص ٢١٣ .  
ومن تخليقات الرافعي في هذا الشأن ما زعمه من نسخة فريدة من كتاب  
كليلة ودمنة يحنط بها ، فأراد أن يتحف القراء بقصود منها ، مبالغة في التهمك  
والنفذ والأياء ..

وعندي أن لو مدد الله في عمر الرافعي لعمد الى هذه الفصول مستخرجاً  
لنقد العلمي الوثيق ، مطروحاً تلك الاستطرادات والعواطف .. إذ لو تجرد الكتاب  
منها لكان نقداً لا يبقى له ولا يدور .. ولكن هكذا كل فالدكتور طه حسين

رجل محفوظ حقاً كما يقول الراجعي .

وعسى أنت تتمكن من توزيع بعض مقالات الكتب على أنوب  
(وحي لقل) التي نهم بها يا ذن الله . ليكون كل شيء عند موضوعه .

#### ٩ - السحاب الأحمر

نصفه وثلاثون ومئة صفحة من القطع الكبير - وقد طبع عدة مرات  
قدم له بما شئت فيه عن قصة حبه التي حاول عرصها في « رسل الاحرار » ، أرخ  
لعهد من شأنه بعد أن رقت له .. فأعطى الأدب الحديث روحاً من السر ،  
ومده بدفقات من المعاني ولوحات من الصور ، وآت من العن

ثم إنه عاد يستنظر « السحاب الأحمر » معاني أخرى ، يستوفي فيها  
الكلام عن الحب ، ويستمد الالهام من أرواح أخرى غير الروح التي أملت  
فيه الاحزان ، فكل في هذه الارواح الحب الحي ، والدمع الفسيح ،  
والصديق المؤمن ، والمناق لا نيم ، ونظوم والظلم لنفسه ويستمد كذلك من  
عقله وقلمه ، ومن حبه منفعته ، حتى يشهد أنه في بعض اصوله كان يحامي عن  
الحب أن يتقص فيدير الكلام على ذلك فيبتوي .. ثم براه لا ينقاد ولا يتبع  
إلا على خلاف ما يريد .. حتى جأ بالشكوى :

من للحب ومن يمينه      والحب أهتؤه حريته  
أنا ما عرفت سوى فسا      وانه ، فقولوا كيف ليه  
قلبي يحب وإنما      أخلاقه فيه ودينه

.. وفي كلمة سبق بها اصول الكتاب اكتشف حقيقة علب حين يصح

أهل الخيال من الخيال فلا يصلحهم إلا الحب ، لأنه ناموس التطور للقوة المتخلقة ،

قالرأة تلك الانسان ، ولكن حبها النافذة

ويعقد لعسل لأول للقمر الطالع، ويسنله آية النور الكهربائي التي يكتب  
على صوئها وقد صدرت منه نظرة رأى فيها حسنا، كأنما تنفث صائنا من بحار  
الذهب، .. وراعه أن يقلب النور منصرفاً ثم يعود لحلة من « السحاب الأحمر »  
كالحب للتوهج بلاء فراغ القلب .

ثم إذا « السحاب الأحمر » يحطر عليه بالحواطر والكلمات، فتعود به الذاكرة  
في فتاه عرفها في روبة من لسان، كانت روحها عطرة تنفث مع السك إذا  
نشأت لأروح لعرة بالحاسة الشمرية » ص ٢٤ .

وقد تجد فتاته تلك المثال، في نظر الى لسان حوطلا بلا واحد من لفرق  
بينها وبينهن ما تصعب، فهو يعقد المقارنة بينها وبين من أداقته عمراً من  
الأحرار . بعد بضعة عشر عاماً . فيأزعه الحب في قلبه .

« إن من المرأة ما يحب الى أن سحق بالآيمان .. ومن المرأة ما يكره  
الى أن يلتحق بالكفر .. » ص ٢٩ .

وفي الفصل الثاني تتألم الحواطر عليه فيرسلها - النجبة المأوبة - في طائفة  
من النساء يدرك بعدها أن « في المرأة حقيقة ، لا تعرفها إلا بمكر رجل .. »  
وإلا أساءت الى حقيقتها » ص ٣٣ .

« يا هذه لا أدري ما نقولين ، ولكن الحقيقة التي أعرفها أن نفس المرأة  
إذا انسخت كان كلامها في حاجة الى أن يعمل بلاء ولصانين .. وهيهات .

وهناك فصل « لسحب » الذي يعد من أروع قصص الأدب الانساني  
الذي يتسامى فكراً بمعالجة مشكلة اجتماعية خطيرة، وقد عرض لمأساة بعينها،



ومرور فيها السجين وهو يودع دونه من وراء شباك الحفلة ،

« . أما أهل الرجل فتحالكون وراء العرنة ، فالتائب يحطف عدوه حطفاً منكراً ، كأن قرنه مها توصل بعض أهداس الخربة إلى أجيء ، والسوة يهتكن في حريمهن ، وكل أهدت الحفلة علاصرا حين لسمع السجين مهن شيء ما . . . أما الطفلان وحدهما فوقوا من لصف كأي وفقت قلوبهم ، أما الرضيع هذا البقيم في حياه أبيه ، الذي تدهل في مسامير البقر والينم والصباع ، فكل وحده دليلًا على الأمل الانساني في رحمة الله . بدفتح عيبيه للور وانهم . . . ما الذي إلا أن تشمر الارواح العارفة تحتها بمس الضاء ، لأن ارواحاً أخرى فارقتها »

وفي فصل يتحدث عن مدعون الرواح في حسن من الله تكون راحة ولا كالراحة نفسها ، فهي المي - الربطة - التي بأجر او بفقد مدني او متعة ( زواج عرفي ) في بليت رجل . وقد تهر فيه على و ردت أو فة ونقلة ردائل مدنيتهما ، ممن اضلوا ردائل الشعوبية تاريخاً حصاراً آخر

وعقد فصلاً ممتاً حقاً للمناقشة بعد حسه فيه « مسامي الحب والصدافة يصع المصم بين عيبيه ثم تنوزع على حوارحه كل اساليب الكلام والمطام » ثم يقسم أنه ما رأى كمنافق رجلاً « إلا ذلك الواقع يسر وجهه بين مرآتي عن يمينه وشماله ومن وراءه ومن بعده ، فله في كل واحدة راحة ، وتعقد الرجل وهو شيء واحد » 1 .

ونخل إلى أنه كان يصف فيه مجموعة الساسة في تلك الأيام - وهو يستمد معاني الحب في حسه ، وكيف تقلد القيم الانسانية العليا عندهم

أنا لصغيران من أشد الأذيب المدمر ، فقد شغلناه عاطفة ، وانحصر قلبه  
كلاماً وسروراً ورجحة لها في ساعة واحدة ، .. وقد أصحكه منها اصطعاعها وأمهيا  
لأبيها الكبير من سقطته في ساقية المدينة

ثم نطل عليه روح الشيخ علي الخاخي فيستلمها قبضاً من الأفكار في الحب  
والمرأة ، وشهوات الناس ، وأمزجة الأمم .

أما صعبه الشيخ أحمد الزايعي فكان حزن الزايعي عليه عظيماً ملاً عليه  
لمصل شمس كله « فقد كان ديه عصاً كهدد اللدس بدم الوحي ، لا تزال نغمه  
رفقة صبب المؤمن ، وفوقه رقة حياح للثك يحاط نور القلوب » ص ١١٧ .

« آه لو عرف الحق أحد لما عرف كيف ينطق بكلمة نسي » ، ولو عرف  
الحب أحد لما عرف كيف يسكت عن كلمة 'نسر' ، .. ولا يكون الصديق صديقاً  
إلا إذا عرف لك الحق وعرف لك الحب »

وحين تلتقي سجده على روح الشيخ محمد عده كان يشعر وكأنه « مرانقي  
في صعداء مطلبها طويل بعد ، فلا يخطو خطوة لا مدافعاً حادية لارض » ص ١٥ .  
بعد كل للشيخ الإيماء عقل لو ورن في رحمة له « بن العقول من  
موارب التاج ، وقلب يسكن في حسيه كالتلوب التي وصعت على محسوس  
انه في الارضية منه كان دون القلوب على مهبط السماوات ..

وهكذا يستلمه هؤلاء جميعاً معاني الحب ، وفكرآ في انشاء ، وحواطر  
للناس ، وحكماء ، وثمة في الحصرة والخيفة ، وآراء وطرقات في الاحتجاج الانساني  
صوره من السن ، تمتق أحباباً حتى لتستعلق ، وتصفو حتى تتصل بالروح .

وقد عقب على ملاحظات القنطرب بما كشف فيه شيئاً من هدفه القومي  
في هذا السحو المنار من الفن الباني ، والادب الاعتقادي البار

#### ١٠ - على النفود

نقد تحليلي - الجزء الاول - دار العصور - كابون الاول - ديسمبر

١٩٣١ م .

كانت للرافعي يد على الفن الأسواني - عاص محمود العماد (١) ولكنه  
ما كاد يشب عن لطف ، ويتعمق بأذيال السياسة فتمت به مقسماً ، الكناية  
وانتحة لصحتها ... حتى تمكر لحيل من أدباء العصر ، بصورة من التصدي  
والمكابرة والانتقاد المؤدي ، ... وإن الرافعي فيمن بالمهم فقه السط (٢) .

وقد أحمله الرافعي في مادي ، الامر ، حتى لج في الحرش ، وحاول  
الخصومة عبر مرة (٣) وكل آخرتها رأيه في رافعي وكناه إعر العرس ، التي  
كان منها سقطته ، العصبية التي لم ينطع القيم منها حتى إخراجها « العسفة الفرآنية »  
، وكانت فرصة احتلها الرافعي ليدل منه نقداً وبداءً ، ويهر عبه من  
ثم ، ... فعرض عليه ، لرحوم اسماعيل - طاهر أن يشر مقالات نقدية فيها تحليل

(١) راجع الندي - رد على تعقيب الأعلام - الجزء الاول - ١٩٦٧ م

(٢) أنظر انعقاد - ادبوان - الجزء الثاني - أبو عمرو

(٣) حاول مرة أن يدمس أمه بين الرافعي وسلامة موسى عام ١٩٢٣ م ،

وأخرى بينه وبين طه حسين في موضوع « لشمر اهل » .

وتدقيق يتناول العقيد وديوانه عنم ح علي يعمل فيه على خدمه حملاً وتفصيلاً .  
 وحين اجتمعت هذه المجلات في « المصور » على دورة العام أخرجها ،  
 متفاعلاً من مكانه للعقاد من حرب الوعد . وقد وسمها بصورة شيخ علبط  
 القس ، وضع طلائ في سفود - سيج - يقفه على الد - والنواط كالذي يشوه  
 وللعود ناز لو تلتقت      نوحها حديداً طل شح  
 ويشوي الصحر نركه ردأ      فكيف وفدر ميتك فيه لحا ١١  
 إمام من اثنته الادب

وسام في السحرة و انتهم فحتري . كلاماً للعقاد نفسه كان قد نشره  
 في حرب مصر عام ١٩٢٩ م نخدمه كاعدمه للكتاب ، ليدور بمصولة من  
 حوط ، حيث يقول اعداد

« وفي العرب طائفة من أديباء الفكر - مثل العقاد - يسمونهم ( انجلينزيا )  
 ويعتبرون ما المتحدثين والسميعين . وهذه الطائفة على شيء من طريق الذكاء ،  
 وقدره على التمييز والاشغال ، يعتبرها من مدح شقيقة الآلات وسمات  
 الوقار . فهي سطحية ، لا تعد الى قرار ، ولا تحط بمكرة ، ولا تفهم شيئاً  
 على اسنمته الطبيعية ، لأن الفهم عمل مشترك فيه الادراك والذكاء والدوق ،  
 والعمارة والصيرة . . . . . وليس عند هذه الطائفة من همد غير ومبص الذكاء  
 والتطبيق - دون الاستيعاب .

إن أديبة هؤلاء المحرمين عيبه ، لا تدرك أن الإحراق يؤلم ، حتى  
 تحرق لمار - در السعود - وترمضهم أي إرماض . . . الخ .  
 وبعد أن يعرض الرافعي لمعى السعود ، ويسبب استعارته في الدم

« لأن بعض المعرورين من أدباء هذا الزمان لا يصلح فيهم من النقد... إلا ما يتطعمهم ذرأ كثير اللحم مشوي عليم... فقد أعيوا من الصدقة والدعوى والجداع ولؤم الطمع والفحش... لا تدبر فيه إلا حمار كئيب »

ويعرف مطهر السكت فيقول « أن السب الذي حدا بنا أن نشر (على السعد) أن يرعى ضائرتنا... أن نصح لهم من أعلام الأدب، وحنة ثمت من رجاء العصر أن يعبر في صراحة عن رأيه في أدب نخبه شيء من الصلف عرف به، ونقدر من الزهو والاعراب في تقدير الذات... »

إد « من الأسف أن الطريقة التي اتبعتها الصحف في المدح والدم هي لجرد المدح الذي، فسمي النقد تفریطاً، والاستعداد تعديراً، والتمسح نقوياً، لهذا أردنا تحرير النقد من عبادة الأشخاص، ذلك الذي انتهى كل شيء في تأخر الشرق... »

وفي مقدمة هذه المقالات - التي هي عند الرافعي مُسْتَل وعييت تؤون إلى حقيقة هذا الأدب من كل نواحيه... رجو أن يكون قد وحت لنقد في الأدب العربي، وأقامته على الطرق السوية... »

والرافعي يبدو وكأنه بثوثق مشاحاً عمياً في نقد كلادي بحده مسد (حول لمر) وشموره السبل القائم على المهم... وما يقوله عبد القادر... فيعرض لأخلاق لسوفة عنده، ولطعمه الخلف، وسدته، وكيف يخضب الأدباء بمحافاته وكلماته... وكيف أن الرافعي أراد أن واحه بلؤمه في مجلس المقنطف، فكأنما ألقى بحجر في ماء آس، حيث ثر العقاد في وجهه، وكتب

له بخط يده يحبه شعوب الوقحة والدايات الأخرى ..

فيذهب الراعي مع (سنت بوف) في تحليل كل شيء هذه مع أشده الأدبية  
مستعينا بها على أحواله المعسبة وما في داخله الذي يصع ما في خارجه ..

ومع ذلك فإنه يقف قليلا ليقول . إن العقاد لو رضي أن يقال عنه أنه  
(مترحم) لأصفه معه .. ولكنه برغم أنه لا عفري غيره ، وهو من أحبل  
الدم في اللغة العربية وأسرارها ، في علومها .. فيعوده إلى (الانجليزية) .  
ثم يتناول ديوانه بأحرائه الأربعة وطعن الثانية .. فيعرض لصوت  
ونماذج من مرققات العقاد المترجمة ، التي يحقق في استنباط المعاني فيها فيظهر  
كل لبس بها في الضحى ..

والأخرى التي بأحدها عن شعراء العرب ، فيكشف عن اضطرابه في  
القول ، ويظهر سطوته غير الموفق ، بأن يتقل في المعنى الواحد من شاعر إلى آخر  
بأوسع ما في هذا الباب الذي ما عايناه العقاد منذ أيام علوم البلاغة ، وكيف كانت  
تجري المعاني سائلة على السنة الشعراء الأقدمين وكأثم لا تفادى متردما ..

ولعل من أغرب ما في الكتاب تصديه لمعاني مترجمة عن آداب الأمم  
الأخرى ، مما يدل بوضوح على أن هناك من يعين الراعي عليها .. من أصدقاء  
العقاد نفسه ..

والكتاب بعد فريد في باب النقد الأدبي الحديث ، وتولا أن العقاد  
كان ناديا بالتصدي والقسمة والإبذاء .. تلخص من ظلم الراعي له بمعارات  
كان فيها بعض حواش على كلمات العقاد في الورقات ، والمصحف .. وتو ترفع

الرافعي عنها وعن<sup>٥٥</sup> . لمدم العقاد حقاً<sup>٥٦</sup> . ولا سيما في ملاحظته له في أفكاره  
عنها ، ومسلطاته وآرائه<sup>٥٧</sup> .

ويقول المرحوم العريان أن الرافعي لم يصد للعقاد بهذه القسوة<sup>٥٨</sup> إلا  
بعد أن تجاوزت تحرشات العقاد حد الخصوصومة الأدبية واللباقة<sup>٥٩</sup> .

• • •

واقف تاسع الرافعي نفسه للعقاد في آثاره بعد هذا الكذب ، انصدى فيها  
لكتابه عن ابن الرومي ، ولدوانه ( وحي الاربعين )<sup>٦٠</sup> . ولكن العقاد لم يستطع  
الثبات أمامه هر<sup>٦١</sup> من المركة ناحياً بجلده بعد أن أصحى ( أحق دولة ) وقد  
اجتمعت لدي هذه مقالات جميعاً ، وعسى أن أتمكن من إحراجها في كتاب على  
حدة ، ليفت التاريج الأدبي على حقيقته فلا يستطيع أن يطمسها مرحف ولا  
مناق<sup>٦٢</sup> .

• • •

## ١١ - أوراق الورد

رسائلها ورسائله

ثلاثمائة وبصم عشرة صفحة - المصنعة السليمة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٣ م وأعيد  
طبعه مرات .

كتاب عريد في العربية ، يؤلف ديواناً من الرسائل تطارح شاعر فيلسوف  
روحاني ، وشاعرة فيلسوفة روحانية<sup>٦٣</sup> .

صدره بتاريخ آخر حظه تكملة على كتابه : رسائل الأحرار والسحاب  
الآهر ، وقال : إن فيها جملة آرائه في فلسفة الجمال والحب<sup>٦٤</sup> .

وما عرف أدب العربية رسالة كتبت من هذا الطراز ، على كثرة كتابتها  
 وكتبها ، وقد دار الرافعي دورته المعروفة في أريجه لآداب العرب يستقي ، .  
 فما وقف على اسم كتاب أفراد الرسائل الحب ، . . . ومر على متن ومستطرات  
 لا تسمى رسائل حب ، . وإن حفل التاريخ رسائل الاحوان والوحدان والديوان .  
 وهكذا انطوى على محبوبة من هذا الفن بقيت في الغيب الى عهده  
 الذي رحا فيه أن تكون كنهه قد أظهرتها واستعلت بها ، وأن تقول العربية  
 « هاؤم اقرؤا كتابية » ص ٢٨ .

وعر من لتدريج الحب عند صاحب الرسائل الذي « كان عن نغمته وجماله  
 وطهره كأنما أرهت به روضة لا امرأة من النساء ، وكان من مساهة وحلاوته  
 ولذاته البريئة ، كأنما أنمرت به شجرة حصراء تقتصر الخلاوة في أثمارها أصابع  
 النور ، فأت لا نجد في هذه الرسائل معاني النساء منمثلة في امرأة تنصب رجلا ،  
 والعكس معاني الحب والجمال متأهة في إنسية تستوحى من إنسية أو نوحى  
 لها » ص ٣٢ .

« والحب الصحيح إذا سلمت فيه دواعي الصدر ، واعتدات به نوازي  
 الكد وثوق فيه عقد النية ، واستوى عيه ومشده ، . . كان أشبه بقوة سمدوية :  
 تعمل لتدع في لانسية شعراً أسمى من حقائقها » .  
 والصككتاب بعد « خلاص الحبال بذاته ، دافع من الحب في حاص »  
 معانيه » ص ٣٦ .

يستهل الديوان نظراته إليها .

ناقه لو حددوا للسر تسمية لأعطي اسمك يا من تعشق لقل



كلاهما الحسن فتأناً بصورته وردت أنك أنت الحب والعزل  
 ويراها في بعض ساعات قلبه تظهر له وكأن سرّاً من الكون تتجلى بها ،  
 ويقول له من عينها المسمي والطرني فيها « ص ٤١ »  
 ويرى العطر الذي أهدها لها « سيعلم حين تسكه على جسمها العائن أنه  
 رجع الى أحل من أزهاره ، وأنه كالمؤمنين تركوا الدنيا ، ولكنهم تناولوا الجنة  
 ونعيمها ص ٤٥ »

ويوم نشت اليه برمجتها كتب يقول :

« وهل في الحسن أحسن من هذا الوجه الذي يرف عن القلب بأبدانه ،  
 وتلاؤلاً بنصرته ، حتى لكأنه خلق من نور النحر ، وكأن علامة النحر فيه إيما  
 هي هذا الروح الذي يحيط القلب من وجهك ، عمن كسيت الصبح ، علية  
 من شدة الرقة دالة من ويط الحال ، مملوء من روح الديو بما يجعلها حول النفس  
 كأنها جو من شعور حي فرح لا سيات في الجو » ص ٤٨ »

وعني أن هذه الرسالة جواب على رسالتهم في ٢٦ - ٦ - ١٩٢٤ ، ومن  
 الهلال حين نشرتها ، ومنهت لها بصورة تشبه « بي » الى حد كبير .  
 ومن وراء النحر تتحدث اليه بحروفه ، ونحسب أن سعادة الفكر المتصل  
 بها منه ، تحبب عنها بعض ما نعد ، فتقطع المسافة لتراجبة بقوة الأحلام وتنفذ :  
 « الحيدة مادة يا صديقي ، فإذا لم أقل كلمة واسمع ردّها أو أحط سطرّاً  
 وأقرأ مثله ، فإن الفكر الذي يستدني في كل شيء هو نفسه الذي يعدني بك  
 حتى لا أراك » .

فيحبها أما والله إن في دون هذا للتلافة ، .. فكلامك من مشرق

كأشراق الصبح ، بل لا أراك نجمين صميري وضميرك معاً في كلمة .. إلا  
أحسنت أنه لقاء بيننا في لفظ ٠٠١

الحياة مادة ، وأن أنت يا مادة الروح المسككة في روجي ١٢ من ٥٧  
وعمود إلى دمه الكريم بمنصر عروقه السباورة ليتصرم بالشعاع القدسي من  
أقصى لتاريخ ويكون سرّاً من حلافة حبيبة وملك ملك من ٩٣ (١) .

ليت شعري أن تقوم العاصفة الموجهاء من حطرات مروهة الحبيبة ١٢  
ويفع الزلزال الدم من رحرحة كلمة ين فيها ١٢ لا أدري .. ولكن ربي ..  
ولا يكاد يصور معنى من المعاني في حالي الصد والمجربان ، حتى يردفه  
بمعاني من الرضا والوصال ، .. وكأنه يقارن بين اثنين .

ه تلك التي يستمد من لينها وسمحتها وذكرايات السعيدة (١) معاني الحب  
التي تلاءم القمر بأفراح الحياة ، .. وهذه بتوحيها معاني الكبرياء والصد  
والقلبية وذكرايات الحب الذي أشرف في حواطره بالشعر وأقم قلبه بالآلمه (٢) .  
هو حين يرى القمر ه طابع الله على أسرار الليل في صورة وجه فائن ،  
كما أن كل وجه معشوق هو طابع الله على أسرار القلب الذي أحبه ه .. تهيجه  
الأشواق فيدارها ويأمل القمر (٣) :

(١) هكذا يعتقد نفسه الكريم لدى ينسوي بالإمام المعادل عمر الخطاب  
( رص ) كما مرنا

(٢) راجع العربان - حياة الراعي ص ١٠٤ .

(٣) جواباً على رسالتها في ٢٠ شباط ١٩٢٥ م وقد حدثته عن : هي ،  
أي حرحه ليحرج عصاره لأحرار ..

يقول العاشق الملهوور مبهتاً خدني خيالاً آتى من تسميتها  
.. أم أنا وتأتي الدر مرديها وقل حنت عني من مايتها  
وبعد أن يثائه عما جاء به .. وهو صامت ..

كن مشها لي خدنا في دي وهوى أو كن دلالاً وكن سحرأ وكن نم  
فقال هو حرين .. ما استطعت سوى أنني احطقت امتاماً لاح من فيها  
ولا يكاد يتحدث من « نظراتها » حتى يقول .

« و سأنتي من هو العشق لأحتك من أحسن أنه قدف .. و  
الآبسات والطرات مرة واحدة الى مبط لسماوات ، فشمع أن نعيمه أهما  
من نعيم أهل الأرض ، وأن عداؤه أشد .. و كنهه يد نعيم لم يصب أسب  
النعيم ، بل أسباب الخود في الحنة .. وإد ناله يجد ماله سرية حاللة عني  
قسه » ص ٨٢ .

أما ألم الحب فذاك « حين يأتي على اللحم والدم معنى ، لو نحمه كلف  
هو الذي يصبر الحديد في موج من لب الدر ، ويحط انصهر في رزلة من صبرات  
المعاول ، وهو الألم الدر الذي يهدم ويدي .. وأعظمه لأعظم المعاكبة  
والشراء » ص ٩٠ .

حقيقة الحب فيها .. ثم يظهر لي كأنني عالق سب ناوهم  
و يظهر أن « بي » كانت تشبه بانه فردي ولد في الحياة مراراً ..  
فيضطرب لذلك ويرى « أن الشعر العظيم نلد أمه من الحر .. الأرضي .. أما  
الأجرا .. الروحانية فهذه تلدها الحبيبت ومصائب الدنيا » ص ٩٧

و حين تجده فتسبها ايها يقول « .. ومع حاديه الألوان .. بالهواور

في ثيابك وحالك ، حادية أعطر وأرهي في مجلس معديك من لعمولف ، وفي  
مجلس روحك من الدلال ولا يعدلك في هذه الفتنة الكاسية إلا السماء  
في فتنتها بلرحم الإلهيين حين تمس حرائقها من شفق الصبح « ص ١٢١ .

وفي نذر الكلمة يتساءل : يكون الحب تنقيحاً في معدي السكون بالعرس  
وحيالاتهم ١٢ أم في معاني العرس بالسكون ١٢ أم في كليهما ١٢

وحين تصيق من بعض طنه يقول لها « لا ربح حقيقته وراء آلاف  
من طوبى كأن لها معنى احتواء الوحش في أهداف العدة وأشعارها ، . ويستعير  
بعض كلامها ليقول « فإذا رصيت فإليك حذارة بل متوحشة في الحاذية »  
وبقائيل بينها وبين الثقبلة ( مي ) فيحسها واحدة « . وإن هجرت فإليك في المحر  
بلارحة ولا شفقة « . متوحشة متوحشة « ص ١٤٨

وحين تكتب إليه « أنا مقصرة ، أمددة ، فصح التفسير ، وأعف  
عن الذنب وأنظر إلى اله طعة التي تأتي إلا أن تحترمك ، وأن تنقبك على عرشك  
الذي ملكته باستحقاق « (١) يسارع فيعقب :

أما قل . فقد احتممت عندك « الحب ، وكشف لي عن مخلوقات الكون  
الشعري الذي تملؤه ذاتي فلا ينقص أبدأ ، .

ورأيتك يا أخري وربي وشبابي وحي فلن أسلك أبدأ « ص ١٥٥  
وهكذا يمضي ، يصوغ هذا الآيات الفريدة في رسائل ، يمزج قلها بقله وبحول  
لعتها إلى لفته حتى يشرف على النهاية « .

ولا تكاد ( مي ) تهده كتابها « طلمات وأشعة » حتى يغف فيها رسالتها ،

(١) رسالتها في ٢٧ كانون الأول ١٩٢٥ م .

التي تنتهي بقولها :

في أعماق نفسي يتصاعد لك الشكر بخوراً لأنك أوحيت إليّ ما عجز  
دونه الآخرون أن أعلم ؟ أنت الذي لا أريد أن أعلم ، ص ١٦١ .

وهكذا يعمي في الوارفة بينهما ، في رسائل عاديّات رائحات ، بصم  
اليها فكراً وخواطر مما يقتاتر بين معانيه ..

ومن بينها رسالة في الغيب ، كل قد بحث بها إلى حريدة « السبحة »  
فرأى فيها طه حسين أسلوباً لا يليق بالعصر ، فبنوشه الراجعي بمركة الأسلوب .  
لتي يجر فيها على التراحة من ارتصحوها رطانة الفحة الحسنة (١) ولكن  
رسالة الغيب تنق فماً بلاغياً لا يستطيل الى مثاله هؤلاء .

تبلغ الطنون حالة يريد فيها أن يسلم فلا يستطيع عبر أن يهرع الى شعرات  
له عند النهر ، يقيم عندها « صلوات في الحراب الأخضر » و تنهل مثل قوله :  
« يا من خلقي إنساناً ، ولكنه قصى عليّ أن أقطع الحياه كلها أعلم كيف  
أكون إنساناً » ص ٢٠٢ .

ولا يكاد يمود من شتاء حتى ينتثر القول :

لمني لأشجار الحبيبة      مرّ فصل ربيعها  
جدّ الهوى في غرسها      ليجدّ في تقطيعها

ولا يكاد يحول لسير ويسل الشعر على الذكريات ، حتى يفتحهم  
عليه طيم الحبيبة رثراً ، يهدم حذار السنين الذي رفعت بينهم وبينه  
(١) راجع أسير الجندي - المعارك الأدبية .

حب و... لم غم عادر ترك  
 وده ليعتري الهوى فتهاكت  
 أسرارها فرمت به فرماها  
 وحتم على طامع الصد بتران من الهزار موت قبل أن يولد الهزار ص ٢٢٦  
 ولا يكاد يستحب لدائم، فيكتب في... في التهذبات لنظمها شعراً...  
 حتى تعود إليه تلك الأبي بحروفه، ولكن بحط يدها ١٠ فيتأوه وشعري وبخده  
 بحر... بشعر أحذر من شدة الفلق ولاضطراب أن فكره يعمد بين الأشياء  
 الحوادث و... الاضطرار الذي قرأه من فيه ص ٢٦٤ .  
 ونأخذ قصة من شعور... وشرأ من أحاديثها، يجعل منها فصلين  
 متممين... من الأحد... والورع الفني... ويلاحظ عليه إبقاء كلامها على حروفه  
 من غير تعديل ولا تبديل بخلاف الرسائل المتقدمة .  
 وهكذا حتى استطاع سد المكان الخالي في الأدب العربي بما تقابل بل  
 هوى ما في الالهام الأخرى، جعل فصل فيسه التراجع بين القديم والحديث،  
 تظهر فك... الحب وتهذب... فيه في نفوس لشرب والسنن... لقسمو بها  
 النفس فلا تقطع، بتصوير المواطن وتحليلها (١) .

### ١٣ - رسالة الحبيب

ولسفته : أسرار

نصته وحمده من مطمح المتوسط - مطمح المستعمل بالاسكندرية .  
 رسالة في المراجعة الإسلامية الخامسة التي عيها تمام الأركان الخمسة،

(١) رسائل الراجعي ص ١٩٤ .

كاتبهم الانسان برجولته الناضجة ،

فلفظة الحج العربية من أدق الألفاظ تقع لكل معنى في توجه الانسانية  
نحو مكرها ، وقد كلب «الحج عند عرب الحامليه رمزاً عاماً في استجماع  
الأرواح كلها في معنى إلهيتها تطل الداعات في أشبهه وتقط  
الشهوات» ص ١٢ .

وبعد أن أتى على البر نص الأربعة من الشدة وصلابة والصوم والركاة ،  
تحدث عن السيرة في الاسلام ، ومقاصد الحج ، وقرر منه وبين أنظمة لغتوه  
والكشفة ، وبين العلاقة منه وبين المهاد ، وعرض الدفع الحج التي وردت في  
آلة الكريمة فكان «مر» من إبحارها . الذي صرح بإسائه «مربعة قبل  
أن تكون عبادة

وتحدث عن مناسك الحج بتفسير جديد ، ثم أورد ، فقرحات عملية  
لتنظيم هذه المربعة ، واعتمادها فرصة لمؤتمر اسبانية ولاحتماع والاقتصاد اشكلية  
العممي والدولي ، وتنظيم هيئة مؤتمر الحج في كل قطر الحج  
وقد سب لكتب في طبعته الأولى الى الأستاذ حافظ عامر - رح -  
فنصل مصر في جدة والعراق وحديق الرافعي .

ولكن العربي - الذي كاد لا يسميه في الطمة الأولى من حياة الرافعي ،  
عاد في الثانية سنة ١٩٥٠ واعتبره من لفات المحولة ١١ ، وعقب على رسالة حسين  
نصيف من أن أصل الرسالة بالأردنية ، بعثت عن ترجمة المجيزة بخطوطه ،  
بعد عمل الرافعي فيها عمل «شيء» وصاحب السال المعركة دعم صدقة أنهم «فكرته»

(١) العراق - حياة الرافعي ص ٣٢١

ولكن ، جاء في رسالة الراجعي هذه وهو يقدمها لصديقه وقوله :  
 « رسالة الحج تكلم الحج هذه فيها حتى لو أوجست له حاتم إلا هكدا ،  
 ولما أشه مؤلفها ، الحندي المجهول - تأمل - مجتمع التقديس عليه فيصبح في الحقيقة  
 هو القائد المجهول ليس له بحر النصر ، ولكن له الحمد » (١)  
 يكشف عن لطيفة أكثر ، وأسبغ الراجعي معروف في لغالات  
 المنحولة (٢) .

على أن فكرة تجديد معنى الحج قديمة قدم الحج هذه ، وقد ألفت  
 على الألف أممية - لاسلامية بعد دهاب وحدتها ، والحج بعد هو المؤتمر  
 القومي الأعظم لقوى الأمة الذي أريد به الاحتجاج لا التعريق ، والقوة لا الضعف  
 والسياسة العنصرية القومية لا الأهواء والمخافات ، . فلا ريب أن يكون الراجعي  
 في بيانه العالي من أوائل اللبثين لهذه الفكرة .

• • •

### ١٣ - وحي القلم

خرج لأول مرة في ٣٩٤ صفحة من طبع كبير ، وفي ١١٤  
 صفحة من طبع كبير أيضاً صدر في عام ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م  
 عن صدره عنه دليف و ترجمة ونشر بالقاهرة . وأعيد طبعها  
 مع مجموعته في ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م ، في ٢٨٠ صفحة  
 عن طبعه لإسماعيل

كان المقالة السابعة التي صدر بها الراجعي وقع خاص في نفوس الأدباء  
 والقيادات ، وحي في ميرته على سائر معاصريه ، . . . كان يحملها من  
 (١) رسالة الحج ص ٢٥ - (٢) العربية - حياة الراعي ص ٣٢١



دون لكتاته وأساليب اني طوعها لقله اندفع ، وأدبه الاعتقادي العربي  
 وكان لغه حصوصه بموته العلية ، ونحوه الساعه ، والانتصر الادبي  
 الذي حققه في حاشيته الانتابة لفردة ، م دعا الاستد لطبي جمعه أن يصرح  
 عقب صدور كتبه الاخير « وحدها الاستد صادق الرافعي قد قطع شوطاً  
 بعداً في التحديد من حيث لا يدري » (١) وبذلك أسهر قوله « أنه لا يوجد  
 في العربية قديم وحديث ، ولكن يوجد أسلوب واحد فصيح ، من ذاق حلاوته ،  
 ووصل القدرة على احتلال ، أصبته . لا حواء ، ولا يستطيع ان يحكي عنه منها  
 أعطي من الرايا » حيث قرر الرافعي بعدها أن لسان في العربية أسنى وأدق  
 وأطرب من اللسان في لغة باريس ولندن وبرلين ، سواها

ومن هنا نشأت فكره لكتاب الذي يصح الادب العربي الحديث على  
 حادة المسؤولية الاعتقادية للفكر في وضوح وحلا ، فتارة يدعو « بالادبيات » ،  
 وأخرى « بالورقات » وثالث « قول معروف » ورابعة « الكتب السوي » (٢)  
 وأخيراً « وحي القلم » حيث جرى على لسان أحد الادباء الشبان فكتب اليه  
 يطلب التنازل له عن الاسم ، او يبحث له عن اسم سواء (٣) .

وقد طلب الى الشيخ محمود أني رنة وسعيد العرب وأمير شرف وغيرهم  
 من محبيه وتلاميذه أن يكتبوا له نماذج من مقالاته الادبية ، او يدلوها عليها

(١) لطفى جمعة - المساء ١٩ نيسان - ابريل ١٩٣٦ م

(٢) راجع الرافعي في رنة للشيخ أبي ربة - وعدد حرب المدحمة

الأخيرة على لسان العربان

(٣) من رسالة لأديب « عيسى متولي »

في شكلها من أمه لصحف وأحرار المجلات فتوفر له أكثر من مئة مقالة وحديث ،  
انفق منهم ما أخرج به الجزء من الأولين ، وابقى الآخر بات ليستطهها جزء ثالث  
أو كتب آخر

وعلى ذلك جرى ترتيب المكتتب لا على سبيل الأبواب والفصول ،  
وإلى على ما عساه من فكره الجمع والضم في وقتها ، ولو مد الله في عمره ، لأعاد  
ترتيبها بالشكل الآخر الذي حدث لشيخ أماريه والمرحوم العرياني عنه ،  
والذي أهتم الآن بالإعداد له ، ولا سيما أن العرياني (رح) لم تأت بجميع المقالات  
الباقية في الجزء الثالث ، وإنما بقيت هناك أحاديث ونقيبات وكلمات تؤلف  
جزءاً وآخر .

وقد صدر الكتاب بمقدمة بيمة تحت عنوان « البيان » فيها القول الفصل  
في القدامى والمحدثين وما انتهت إليه معركتهم ، وفيها تعريض بخصومه حيث  
يقول :

« في الكتاب الفضلاء ماحثون معكرون تأني ألعابهم فآ عقيلاً عابته صحة  
الأداء وسلامة النسق ، فيكون لبيان فيهم على بدر في كوح الحصرة في الشجرة  
الباسة هنا وهنا .. وإمكن لمن الباني برتمع على ذلك أن عابته قوة الأداء  
مع لصحة ، وسمو التعبير مع الدقة ، وإبداع الصورة زالدأ حلال الصورة »

اولئك في الكتانة كالطير له جناح يحري به ، ويدف ولا بطير ، ..  
وهؤلاء كالطير الآخر له جناح بطير به ويحري ، . ولو كتب العرياني  
في معنى واحد لرايت اسطق في أحد الأسويين وكأنه يقول : أنا هنا  
في معنى والعاط ، وتري الإلهام في الأسلوب الآخر أنه هن في حلال وجمال

## وفي صور وألوان

وكان يدرك موقف هؤلاء من أدبه بالذات، فيعرف «لكشفه المبدعة التي هي مثل الوحش في خلق الدمار» في كل الوجوه تركيب تام تقوم به منفعة الحياة، ولكن الوجه المبرود يجمع إلى تمام الخلق جمال الخلق، ويريد على معناه الحياة لهذه الحياة، وهو لذلك ويدرك ويرى ويؤثر ويُعشق.

ثم يصل بيت القصيد فيدافع عن أدبه وهو يمثل قوله

«ربما عاوا السمو الأدبي بأنه قليل، ولكن الخبر كذلك، وبأنه محض، ولكن الحق كذلك، وبأنه محبتر، ولكن الحسن كذلك، وبأنه كثير التكاليف، ولكن الحرية كذلك» ص ٨.

وبعد ذلك تأتي أحداث الكتب ومعدلاته متتامة، فيها القصة التريخية «اليمتاز» والفتح العربي لمصر، وحبر مارة انعطية وشيد النجمة، وبحلتي العبد، ثم سبحث عن المعنى السياسي فيه الذي لا راه «إلا إمبراكتة الاجتماعية للأمم متبعة نظامها اسمي، مفصولة من الأحداث، لاسية من عمل أندية، معلقة بعيدة استقلال في وجودها وصاعتها، طاهرة قونين في إيمانها وطبيعتها منتهجة بفرحتين في دورها وأسواقها... فكان عهد يوم طرح فيه الشعب كله بحصانه» ص ٢٧ ويشهد «الربيع» يدرك أن الحياة إذا لم تفسدها حاتمك هداياها، وإذا آمنت لم تعد مقدار ملك ولكن بمقدار لقوة التي أت بها مؤمن» ص ٣٢

وتعبر من استه «وهنة» ويتنظم «عرش الورد» بينة ردها فخلق

بدعا

( ي سمات الليل الصافية صفاء البحر ، أـل الله أن تمنع هذه الحسد  
 المقلة في حماها وأثرها وبركتهم من مثل الورد المسج ، والعطر المسح ، والنصوة  
 المحيي ، فإن هذه لغروس المعتبة عرش الورد . هي اعني ) ص ٣٧ . وبجنته  
 لصيف فيذهب الى الرسع الثاني عند البحر ، ويرسل من ههناك حواطره .  
 « ما أحمل الأرض على حاشية الأذنين البحر والسماء ، لا يكاد الحالى  
 ها يطل نفسه مرسوماً في صورة إلهية وناحية « طولكن » عصفه لاحتياي ،  
 فيتحدث عن فساد اصنام الاداري وتحالف القوى شعية ، وصنع الآعلام في  
 القصر وبيت « النشا » والزمال الفيلسوف وكائنات طارت منه « ورقة وود »  
 فلاحقها في ( لطائف المصورة ) حيث حملته برى الإقامة الجيلة أقوى  
 حكومة في الأرض .

ويعود الى التاريخ ليشهد ( سمو الحـ ) في قصة عبد الرحمن القس وسلامة ،  
 ويوسف امير في الشريعة السمحاء في قصة رواج اسة سعيد بن السيب من  
 تلميذه الذي فضله على ابن عبد الملك بن مروان خليفة المسلمين كله . ثم يقص حبر  
 زوجه إمام فيعبر بعض الحداث السوي في صور من أخلاق التابعين ومزايام .  
 ثم ينتقل الى موضوع المرأة في العصر ودعوه ( تحريرها وتحريرها  
 وتحريرها .. الخ ) في ( الطائفة ولسنتها ودموعها والتربية اللؤلؤية « وملهنا  
 دائماً وجوب كشف الحقيقة ، وإذا أردت أن تأخذ الصواب فخذ عن أخطأ »  
 ص ٢٠٥ ، وينتطف نحو تلامذته وقد حتمته صفة المروية ، فيبحث عن علاج  
 ويحاول حل معضلاتها حينما استنوق الجمل أو كابل ( أرملة حكومة )  
 ثم يعود الى القصص ليتحدث عن أبي خالد الأخول الزاهد في

(رؤيته في السوء) وعن أبي يحيى مالك بن دينار و « فقه الصغيره » فيقلب الى « الأخذية » التي تفتحه بوجودها أخلاقيا ، وتورسبها ساؤنا ، وتندس في دماننا حريمة جنسية ، ونغتنس الأحنى من يوننا ص ٢٧٤

ويحذر الشرفية من « فري البحر » : « لحووم البحر سلخك من حلك حرار » حتى « تأتي على » الحال الناس » وقعت الاساية الخطيرة ، التي حدثنا لعرس بحرها . ثم مشكله تفيده الأدب كامل محمود حبيب وهكذا نتبع أحداثه لكتب وقصصه ومقالاته في أجزاءه الثلاثة

وفي رأسي أن نقاء « وحي المسلم » على هذه الصورة من الجمع والخلط في الموضوعات يقلل من حظورنه لأدبية وأهميته السببية ، وروحه الاعتقديه . . . وهو ورع حسب الموضوعات . . . وهذا ما أميل اليه . طاه وجبا آخريه من قوة للإبصار ووسوح الرؤية وحسن لتوجيه ، ما يُلبهم آتي « الخوارق المرحوه من فوائد الأدب الرافعي لاعتقادي

وعلى ذلك يمكنني تعريف الجزء الأول حسب ، وزحني الحدث عن الآخر من حتى تعرف آثاره الثرية الأخرى غير المطبوعة

• • •

#### ١٥ - توزيع آداب العرب

الجزء الثالث - تاريخ شعر ومذاهب والمفردات المستحدثة منه - تاريخ  
بحرجه المرحوم محمد سعيد العربي عن مطبعة الاستقامة عام

١٩٤١ - ٣٦٠

مرتب في تعريف الجزء الأول ، أن الرافعي حين علم بوضع مؤلفه تعريف

في تاريخ الآداب العربية إنقطع لذلك من أواسط عام ١٩٠٩ م. وبعد أن  
توفر له جميع المادة العلمية وتصنيفها وتوزيعها بحسب موضوعاتها... اختط لنفسه  
ذلك المنهاج الواضح الذي يجمع ولا يفترق... مبتدأ من محاولات المستشرقين  
وتدعيمهم في تطبيق « الأدب » .

وقد ظهر له أن ذلك يستغرق ثلثين في اثنين عشر عاماً... ما كاد يصدر  
الحزب من الأول وثلاثين وفيها ثلاثة أبواب فقط نحو بدأ عظم المشروع .  
وعلى هذا الأساس فإن الأبواب التسعة لوفيه كانت ستستوعب أحراء  
آخرى لا تفعل عن ثلاثة . فيما واستمر على مسهبة ومذهبه في التأليف  
ولكن حدثت له أمور صرفته عن أدب ضايف وسأريج أي النقد والانشاء .  
وتصغير شائيه وحصوله الكثير .

وبالزعم من إخراج محبة من فاقه دريافته وتلامذته ، واهتمه هو  
بمئات ، فانه لم يجد الوقت الكافي . في يستطيع فيه لعوده أي ذلك الفن من  
لعمية لوفية .

ولم يكده معنى بالرفيق الأعلى حتى ألحقت على العربات جهات تستمره  
لوعده في إخراج بقايا النتاج التي كان يحسمها تأليف وتنويع... ولكنه  
عانى الأمرين في الوقوف على أصولها ، وجمعها وإخراجها بهذا الشكل الذي  
جاءت تم الكتاب بهذه ثالث فقط .

نحدث في الباب الرابع عن تاريخ الشعر العربي ، فعقد إنشاء الشعر عندهم  
فصلاً مهماً ، أتى فيه على ما لعله من تحقيقات في أولية الشعر العربي ، وجميع  
هذه الأولويات نشرت انساقه للجنة المحمدية ، وهو ترجيح له وجهته في وقته ،

وإن كل من لا يقف أمام المنطق العمي لا إذا تحول إلى المذات الساقطة الميلاذ  
لعيسوي ..

وفي الفصل هـ درس الدعث العمي والعمي على احراع شعر ..  
ووفق بين الحر والعميد وتكلم عن الآيات المرسلة الخ .

ثم انزل في الحديث أي أول من قصص القصائد واعتبره غير  
امريء القيس والمهمل .. ثم تحدث عن شعر في قبائل العرب ، ومكانة الشعراء  
عندهم .. لينتهي إلى ميونات الشعر والمعروفون فيه

و وصل إلى في عقده سبعا لشعراء ، تعرض لألقابهم ، وحالات الانشاد  
كأمرهم بمقلهم ومكترهم ، وحالاتهم المعينة في الارتجال وسيرة الرواية .

ثم نظر في السوء ونعاه في شعراء ، ووفق بين الاختراع والانتاع  
وأبواعه ، ومدن عرض نشاطين لشعر ، تحدث عن طوائفهم عند الرواة  
وامسعين وأورد موضوعاً عاماً عن الشعراء عديم .

وفي الفصل الثالث أروع لموس الشعر عربي ونوعها على مدى الأدم ،  
لم يستكر المعاه عنهم ، وعده من قبل التهذيب العمي والاجتماعي لقبهم  
وأحلافهم تعرض الأثر في العائل والشعراء وأشهر المعاهين

وكذلك رأى المديح سمو في الاعتبار العمي عديم .. ولم ينس الأخلاق  
الطارئة على المدح من أثر الكدبة السياسية

وهكذا مضى نتحدث عن المنسوب الساقطة في المعر والحاسة والرائه ،  
والعرن والسيد والوصف ، وما من أن يقف منها على شعر الترفيع .

ثم تكلم عن الشعر الأخلاقي والدي الاحتماع عديم ، في وحدها

من أرقى وأسمى ما وصلت اليه الفلعات الانسانية المعاصرة .

و نبدأ أن عرض للحكمة ، و لنصح لمعي في تحارب الحياة ، و لشعر الإلهي ،  
و بحبي و العروى - صوفي ، نكلم عن همة النفس في الشعر المرلي و القصصي ،  
و كذلك نظر في المعلومات العلمية .

و بعد ذلك نتقل إلى دمج شعور المحدث في الوشح و سب احتراعه ،  
و النحون فيه ، و أنواء ، و شهر الوشاحين و كتب لتوشيح ، مما لا يزال يحدث  
عن هذا الفن لا يزيد عما جاء به الزاعمي نحال  
و كذلك من الصناعات التي أولع بها المتأخرون كالكه بيت و التواليد ،  
و الرحن و الفنون العامة الأخرى

وفي الباب السادس فصل القول في حقيقة المعتقدات ، و نتحدث عن  
امرئ القيس و شاعريته و شهرته ، و درن بين معتقته و قصيدة عنمة ، و نظر  
في طريقه ، و أمده مذهبه الشعري ، و كذلك وقف مع حكم شعراء رده من أي  
سوى ، و صفت من ثم حذونه لشعر الجاهلي .

و حمل لب السابع للعربية و آدابها في الأندلس ، و هو مؤلف كتاباً  
قائماً بذكره نتحدث فيه عن عروة الأندلس و حصرتها فيها و صلح عاينهم بالعلم  
و الأدب في الدور الثالث و الرابع و الخامس و ما بعد سادس

فنكلم عن أدباء ملوك الأندلس ، و عصر الموراء ، و بكية ابن رشد ،  
و أدباء الأندلس و عبقريها ، و اعنوم العلمية و مقبولتها و انتشارها ثم آخرتها .  
حتى مصرع العربية في الأندلس ، و تنصيرها و ترجمتها في أوربة و ديوان  
التفتيش . الخ .



أما أدب المشرق في التأليف وقد يحه عند العرب ، حيث سرح كتب  
الطباقات والتراجم ، والمختارات والحدائق الخ  
والأدب الحادي عشر في الصناعات اللغوية التي أولع بها متبحرون من  
زروم ما لا يلزم ، ولقوا في اشتراكه والمراءاة والتحميس والتشطير ، ادبح  
ولا تكاد تنتهي من التطوع حتى سمع بك الحزن مدى عبر هرب ،  
لصباح بقية الأبواب والفصول ، وعدم وجود « راعي » آخر تولى استكمال  
ذلك ليخرج المصنف الفريد هذا بصورته التي أرادها له ، كما أنه

#### ١٦ - رسائل الراعي

٣٠٠ صفحة من القطع الكبير أخرجها الشيخ محمود أنوريه - مطبعة الحلبي

بدمشق - ١٣٧١ هـ - ١٩٥٠ م .

من المحسن الحبيبة التي اتصف بها الراعي علاقته مع العامة ، فقد  
كانت ترتقي أبدأ حتى سمو وتنحدر إلى صداقة ورفقة وبحة ، ومن هنا  
لم يكن يحمل رسالة ولا سؤالاً ينوجه إليه من قاريه أو سائل حتى يجيب عليه  
وبه حقه

وفي مطلع العقد الرابع من القرن الرابع عشر الحادي كان هناك شاب  
يملاً قلبه حب الأدب ، وينوسل إليه الوسائل ، فكشف يستطلع رأي الكاتب  
العراقي الكبير - الأمير شبيب أرسلان (رح) - في أحسن كتب لأدب ،  
وكان الراعي يومها قد أخرج الجزء الأول من كتابه « تاريخ آداب العرب » ،  
وقد حظي بالاستقبال العمي الكبير ، فأشار الأمير على أبي رنة بأن يعكف عليه .

ولما كان طموح الشيب أكبر من أن يكتبي بذلك فقد كتب أوردية  
إلى الراجعي نفسه بأنه عن كتب العربية ، وكيف بمنلك دعدة الأدب ، حيث  
رداً عنه الراجعي بحجاب غيب فيه توجيه وجهه دراسة علمية عاملة .

ولم يكتب أوردية بالحجاب فتبع رسائله إليه ، وتلقى أحوتها الدددة  
وارتفع بها إلى مصاف الحوارين من تلامذة الراجعي ومحبيه ، وتوطدت أسباب  
الصداقة والمحبة بينهما ثلث قرون من الزمن تلقى فيها عن الراجعي جملة صالحة من  
الرسائل فيها أدب وعلم ومعرفة ، وتسجل إنساناً للتاريخ في تلك الأيام .

فلما رأى الشيخ أوردية ما رأى من إقبال الراجعي بعد موته ، وإطراح  
لأدبه ، والتحقني عليه برعه ملققت تاريخية ، وأخرى أدبية ، وباشرة تزعم النقد  
عند إلى ما كان قد قد تنفذه من « رسائل الراجعي » فأخرجها وفاءً لذكره ،  
ولم يحبب منها غير عبارات قليلة جداً لم يجد من القليلة أن تكون فيها ، ورسالة  
أو اثنين كما حدثني .

وفي هذه الرسائل يبدو الراجعي على شخصيته إنساناً أدبياً ، متمكناً من فنه ،  
يصون نفسه فلا يبدل ، ويرتفع فوق العصر وأسوائه ومردولاته . نقيم عليه  
ومثل وروائع خلقية وعلمية .

وهو أحسن توفيقه الأدبي وتزوده بالمعرفة الواسعة ، وصفحات من أيامه  
وحداثه ، وحديث كتبه وتأليفه وتصنفه ، بما مرّ به في هذه الدراسة شأنه  
وفيها أيضاً أحسن علاقاته الأدبية والخاصة برجال جيله ، من رعا  
لسياسة ، والأدباء والعلماء والباحثين الآخرين ،

ومن صفحاتها يستحلي الكثير من الوقائع والأحداث تؤتيك آخر ليست

منه شهور التطبيق والاختراء التي يعتمد عليها حصومه وموتوه...  
 وقد مهد لها الشيخ أبو رية بما كشف فيه عن علاقاته هاتيك وأشار  
 الى طرف من قصة حبه، وكيف أنه أراد أن يرتفع علاقته مع «بي» الى ما  
 فوق مستوى التشبهات من الصمو بالمطعة والاشراق الوجداني، والانتظام  
 الروحي في صمو وحيله. ولكنه لم يشر الى عقوق «بي» في هذه الحية،.  
 وإن غرزاها بقوله: ليتها جاذبته جل المراسلة  
 وخلاصه القول أن هذه الرسائل وثائق تاريخية قيمة، قد لا تعدف مثل  
 الروايات التي تدخلها وحيت الطر والمواطف.  
 ولو تفضل أصدقاء الرافعي وتلاميذه من ننقوا عنه مثل هذه الرسائل  
 وسواها، فقدموا على إحراجها وفاء، أو تقدموا بها إليها فربونا ذلك واحداً،  
 لقدوا خدمة للأدب والفن والتاريخ لا تعدل الدراسات...  
 عسى أن يصل صوتي إليهم. في أستماعهم، أو آذان ذويهم وأساتئهم  
 وتلاميذهم ودارسهم،. قبل أن أضميهم. نعمتهم فأطلب إليهم ذلك ما

### آثاره الثرية غير المطبوعة

كثرت الرافعي غير الافتاح بشكل يمتد على الاعجب والاكابر معاً ،  
وحين يغف المرء على ذلك ، مؤلفاته المطبوعة وحدها ونصر في قيمتها الأدبية  
والخضارية يدعش لتوفره على أساسها مع ما كتبت عليه من ثم الوطنية ، التي  
استسلمت له زهرة النهار أربعين سنة ، والانحراف الغالب على صحته الذي  
لم يكن يترك له العافية نهياً فيها إلا لهما ، بالإضافة الى ثم الأسرة والاولاد  
والعيال الآخرين الذين كان يلزمهم بطعامهم وكسوتهم ، وترتبتهم وتأديبهم  
على ما من ثنا بعض خبره .

وعلى أن ما طبع له من مؤلفاته معد وفاته لم يكن يمتد حراً من  
« وحي العلم » وآخر من « تاريخ آداب العرب » ، فإن له مؤلفات ثرية أخرى  
ما وجدت يد العناية التي نهنم بإحراجها الى اليوم ومنها  
١ - « وعظة الشيب »

هي قصة تمثيلية ورواية هي آن واحد ، كتبها شعراً ونثراً ونشر في الجزء  
الثالث من ديوانه شيئاً منها ، كما أعلن عنها « أن روح الشعر تنبع في كل فصل  
من فصولها .

وقد وقعت على رسالة لمارحوم سلامة حجازي يطسها منه اليه ، كي  
تتمكن من عرضها وتمثيلها ، ويظهر أن المسية قد نخطفته قبل أن ينظر فيها ، وربما  
بقيت ضمن محفلاته ، ولم تكون حيلة لو أن من عُنوا بتأثير الحجازي قد وقعوا  
عليها فأعادوها الى أهلها ، لتتمكن من إحراجها .

وكان صاحب الأعلام الشرقية قد نسب اليه رواية «مها» «حسام الدين»  
 حسبها الأستاذ أنور الحندي أنها هي ١ ولكن لا أستطيع أن أقع يقول فيها  
 ما لم أرها ، ولعلها لراعي آخر سواء

• • •

## ٢ - ملكة الانشاء

يخيل إلي أن الراعي لو نهياً له أن يكون معمارياً في مدرسة أو أستاذ جامعة  
 لأنتم في تلامذته وأولاده تمارس اللاعة والبيد العربي بأعراس ما كان يحتمل له منه .  
 .. فهو من هذه أهم بصاغة الحلة العربية ، ليرتفع بها عن لعامة وصيغها  
 المبثثة ، والترجمة وعارانها المزدولة ، .. والصحة ووطانها الشعبية والصليبية ،  
 مما تآ باللسان العربي الى الوحدة العموية التي هي فوام الوحدة الفكرية التي تدشن  
 الجيل المستقل .

ومنذ أوائل القرن شرع في كتابة موضوعات يحمل منها كالتماذج لتربية  
 ملكة الانشاء ، .. ومنها ما نشره في الجزء الثالث من الديوان ، ومنها ما نشره  
 في الجزء الأول من ديوان الطراوات عن «الحسن المصنوع» .  
 ولكن العربيان - رحمه الله - لم يقف على بقية فصوص هذا الكتاب ،  
 وبحسب أن الراعي قد استعاض عنه بكتابه «حديث القمر» .

• • •

## ٣ - شعراء العصر وطبقاتهم

قد يكون اهتمام الراعي بالشعر والشعراء أكثر من اهتمام سائر معاصريه  
 من الأدباء والنقاد ، .. فهو منذ استطاعه الى شاعرية الحسن .. الى تقديم لشعراء

حياله ، وسعيه وراء إمارته ، . . . وإيدنه للعفاك وشوقي وسواهم . . . كانت يهتم  
تقويم الشعر العربي الحديث لبأحد مكانته في الشعر الاسدي ، . . .  
وهكذا عقد البية على وضع كتاب خاص في هذا الشأن ، وبعد حداث  
لإشارة اليه في إحدى هوامش « حديث القمر » . . . ولكن لم يقف العرب  
على أصول خاصة له في ملف أو نحوه . . .

ولكنني أحسب أن معظم فصوله منشور له في الصحف والمجلات ، وقد  
توفرت عندي بما يؤلف هذا الكتاب شكل أو آخر . . . وربما أخرجته حرة  
خاصاً من « وحي العلم » يصير اليه نسخة وعشرين فصلاً ، مدله ، فيها نقد وتقييم  
وتزنيث ، وفيه حملة رأيي الراجعي في شعر والشعراء المعاصرين .

. . .

#### ٤ - فصيح الكلام

« كتاب في اللغة يجمع اليه فصيح الكلام مما ورد في الكتب المختلفة »  
كان في عام ١٩٢٨ م أوراقاً عبر مرتبة ولا كاملة ، . . . وقد ترك العمل فيه من  
زمن ، . . . فقد أدرك أنه يحتاج لإتيمه الى مدد سنة أو سنتين ، ثم أنه يحتاج  
بعد ذلك في ترتيبه الى وقت وتعب . . .

ولم يطلع الراجعي عليه أحداً ، حيث آثر أن تسمه أولاً ، إذ ليس من عادته  
أن يتحدث عن أعماله أو يريها أحداً قبل نفاها (١)  
ولا أدري إن كانت تلك الأوراق مما لا يزال في مكتبته الى الآن  
أما أنها لحقت مأساة تلك المكتبة ١٢.

(١) انظر رسائل الراجعي من ١٣٧ .

## ٥ - أمرار الأحجار

كان لتوفيق الذي حالف الرافعي في تدرجيه للقرآن الكريم وطوله « وحوه بحجته »، ولا سيما في لفظة لأدبية والباحية السببه التي عقل عم ساقوه ٠٠٠، وعاده طمع الكتاب غير مرة ٠٠٠، والكون فصوله وهوامشه فتمدد تختم ريادة النسط والايصاح والزادة ٠٠٠، فقد عزم - رحمه الله - على أن يصم كتاب ابتلاغة الحديث في « أمرار الأحجار ». فكانت « مشعول الذكر به دتعا » ولا سيما حين اكتشف أن « له من منهنون للابن »، ولكن يعصمه من يكشف هم عن أم كنه « وهذا كله يجعله لا ينريج لا إذا أخرج هم « أمرار الأحجار » (١).

ولما حانت كلمة يوسف حنا أنه المختار لحراسة أمة القرآن، حسبه إسماء من العيب (٢) فقد ارداد همة في « كتاب نوصع ابفوم الذريخ المدفع باله من الى المنعطر ».

وكانت طرفته تجمع في « المفكير المستمر قبل الاقدام على العمل لأنها أسمع وأفضل » (٣) وكان يعتقد بهذا الكتاب اعتداداً كبيراً. وبعد وفاته - رح - كل الكتاب تكاد تكون تاماً في نوايه وكثير من فصوله ٠٠٠، وفصول أخرى أحل فكرتها في كلمات على أوراق، أو أشار الى مصادرها.

وقد اطلع العريان على فصول منه وذكر بهجه في تأييده الذي لحظه على بي.

(١) وسائل الرافعي ص ١٩٠

(٢) « ص ١٩٣ »

(٣) « ص ٢٢٣ »

أ - نتحدث في صدر الكتاب عن البلاغة العربية فيردها إلى أصول غير الأصول  
التي اصطلاح عليها علماءها منذ كانت ، وبصع لها قواعد جديدة وأصولاً  
أخرى .

ب - وتحدث في الباب الثاني عن بلاغة القرآن وأسرار إعجازه مسترشداً  
في ذلك بما قدم في الباب السابق من قواعد .

ج - يتناول في الباب الأخير آيات من القرآن على أسلوب من التفسير بين سر  
إعجازها في اللفظ والمعنى والفكرة العامة .

ويستر هذا الباب صلب الكتاب وأساسه ، وقد أتم إلى آخر يوم كان  
العريان معه صعباً ونمابين آية على هذا السق (١) .

وقد نشر بعضها في « كوكب الشرق » والمقتطف وضمن تفسير المعص  
الآخر أفاضلها التي كتب يشرها في « الرسالة » ، والتي اجتمع بعضها  
في وحي القلم .

على أن ما وقعت عليه من حبر الكتاب أنه كتب على الآلة ، وأودع  
كلها من العريان - رح - ولشيخ محمود محمد شاكر والاكثور محمد ولده ، بعد  
توالي نداءات القراء لإجراحه ، ولحسن الأيام ما رالت ثلث من أيدي  
هؤلاء جميعاً فلم يبرّ النور حتى اليوم .

• • •

(١) العريان - حياة الرافعي ص ٣٥٢ .

(٢) أنظر لرافعي - كوكب الشرق - ٤ نوفمبر ١٩٢٩ ، يناير ١٩٣١ م ،

والمقتطف - يناير وفبراير ١٩٢٩ م .



## ٦ - الكتب النبوي

لقد بلغ الرافعي بأدب لانشاء ، غاية لم يسرها قبله أدب في تاريخ العربية كله ، ، وأوى عيبها بما عرف عنه من النظرة الخارقة في التفسير والتحليل العلمي ، والوصول الى حقائق ودقة ثقي في كثير من الموضوعات التي تصدى لها ووم انتهى من حريته في « أوراق الورد » ووضع الحمد المصل بين دعم التعديد والأغمار الحق فيه ، كل كالدي أحسن أن هالك من ينتظر منه انتهاء بعد الانتصار .

وتوالت رسائل القوم عليه تستحث على الكتابة التي يجدون فيها أنفسهم مصورة في أفكارهم وما يتطلعون اليه من معام المعرفة ، وأشد الاعتماد ، وأهواف الأدب ورونيهم ، ونمذ القرائح .  
وكان للاستاد كل الدين الطائي السق في هذا الحث ، ولا سيما حين راجح بلطف عليه ، طلب الكتابة في الموضوعات أسوية عند ذكرى اولاد وفد مرثا أن رافعي كان قد أرح للقاعة أسوية في القسم ثاني من كتبه « عجز القرآن » ولكن بقيت معاني أخرى لم يتصد لها حداً للتاريخ ، وإن كان حرصه عليها أكبر وأشد ..

ولما وحده في مكتبة طه حسين « على هامش السيرة » يوماً من انتهكم الصريح (١) أراد أن يكون له أسوية الذي يفرد به في هذا الشأن فكتب كالرد الحاسم على هذا وأمثاله ممن يتحرون بالسيرة العطرة !  
وكانت للرافعي توملاته بصاحب الشفاعة العظمى في مطلع حياته الشعرية

(١) رسائل الرافعي ص ٢٦٩ ، وفد مرثا حبر ترمب ١

ومنها قوله

ياك الله هل مني محبة وقد أسمى محمد لي حباً

وسواهما يظم له الأساس الاعتقادي الذي يصدر عنه أدبه النبوي ..  
« هكذا عاد فكتب في السمو أروحي الأعظم ، و لحال الفني في الملاحة  
النبوية .. » وكان كالأدي بغير في الحديث لسوي طافت ذرة هائلة تنكشف  
من قوة الاعتقاد وسكابة الرسالة من الأمة .. »

وفي الوقت الذي كان يكتب فيه فصولاً من « أسرار الانحياز »  
وتنكشف له الحقائق في تفسير آيات لقرآنية ، وشوغل في أسرار جديدة  
في إنجيله ، لم يدركه « نفوسه » .. كان من حجة اثنية سطر أثر التربة القرآنية  
في السيرة النبوية المطهرة .. ، وقد سعى في « روحاني خاص تنبأ للأعمال  
لأدبية فيه (١)

وما كان يكتب عن « الاشراف الإلهي » ويصور روح الفلسفة الإسلامية  
حتى « يقول « هذه المقالات هي التي لم تلحق لدي كت أريد كتابة أسيرة » (٢).  
فلم تكن صفة مقالات منها وهم أن يخرج كذا أدبياً ححررت على  
فهم « حوم من تسته » « المكتبة السوي » فاستحسنها وعدّها إلهاماً  
وفاتحة أشرفى .

« ولا بد من الصبر عليه وبقائه لخدمة انبياء صلى الله عليه وسلم ) تكون  
شدة ، « لمن الله تعالى ويكتبها هذه حصة في سألني لكثيرة » (٣)

(١) رسائل من ٢٦٩ (٢) الرسائل من ٢٧٣

(٣) « من ٢١٥

وما زال كذلك يكتف في « وحي الهجرة » و « حقيقة السلم » .  
 وبذلك « الحقيقة أن الشب الاسلامي في حاجة شديدة الى كثافة من هذا  
 النوع وفي كل وقت أتى أن يوفقني الله له » .  
 ولكنه بعد العناية في التأمل ، وعرفه في إبداء نفسه وعافيته في لصيغة  
 الفنية لهذا الأدب السوي . . . وحده أنه صعب جداً . . . وليس في العربية مقال  
 واحد منه (١) .

ثم طهر له أن ( الكتاب السوي ) كلما كان صعباً كان أقوى في تأثيره  
 وكان أجمل وأسخ (٢) ، فبعد أن تم بكتابة اثني عشرة مقالة من هذا النوع (٣)  
 عاد حين أدرك أنه يلجأ على نفسه بالأدب وهو يمتصر المعاني « . . . لهذا سألته  
 مقالات بأربع أخرى . . . ثم مقدمة صعبة فيحيي في حجم « السحاب الأحمر » .  
 ولكنه حين تم بإخراج « وحي القلم » حمل من تلك المقالات أول الجزء  
 الثاني ، وحمل العرين إحداه أول الجزء الثالث .

ولكي أحد من الصواب الأحدى أن تعود هذه المقالات مع تاريخ  
 البلاغة وتنظم « الكتاب السوي » وتكون جزءاً خامساً من وحي العلم ، . . . وعلى  
 هذا الأساس أقردنا التعريف بها :

في مقالة « الإشراف الإلهي ورسالة الاسلام » يتحدث عن النبوة في  
 المعسكر الإنساني ويعقد القارئة بينها وبين الأنواء ، فالذي إشراف إلهي على

(١) الرسائل ص ٢٧٧

(٢) الرسائل ص ٢٧٨

(٣) « ص ٢٧٣ .

الانسانية بقومهم في فلهم الأخلاقي ، ويجدها إلى الكمال في نظام هو عينه  
 صورة لقانون المادية في الكواكب ، وبحي . لبي فتحي . الحقيقة الالهية معه  
 في مثل بلاغة الفن لباني لتكون أقوى أثراً ، وأبسرهما وأندع تمثيلاً .  
 ثم يمضي في هذا الموضوع بلسان فكر حديد الدين الاسلامي ، ويجعل  
 النبي العظيم مثله الأعلى الذي يعيش معه مسلماً ، ويذكره كل حين كأنه بين  
 يديه ليكون دائماً ابن العجزة .

وفي « حقيقة المسلم » يستهل الحديث بقوله  
 « لا يعرف التاريخ غير محمد ( ص ) رجلاً أمرع الله وجوده في الوجود  
 الانساني كله ، كما تنصب المادة في السادة لتخرج بها ، فتحول فتحدث منها  
 الخلد ، .. فإذا الانسانية تتحول به وتنمو ، وإذا هو ( ص ) وجود سر فيها  
 تخرج تنمو به وتتحول » .

وما الاسلام عنده إلا « مبدأ إنكار الذات و ( إسلامها ) طائفة على  
 المنطق والعكس . لمروصها وواجبتها ، .. كأن المسلم ينكر ذاته قبلها إلى  
 الانسانية نصرتها وتعتمدها في كل شيء ومعاليها » .

وعلى هذه الحقيقة السليمة يمضي في تفسير لعادات والعروض فلسفة

جديدة . . .

وفي « وحى الهجرة » يجد أن « تاريخ ما قبل الهجرة وصحه الله كالمقدمة  
 لتاريخ الاسلام في الارض » فقد « بدأ الاسلام في رحل وامرأة وغلان ثم  
 راد حراً وعمداً ، .. أليست هذه الجنس هي كل الطوار البشرية  
 في وجودها » .

وفي « فلسفة قصة » يفسر قصة انفراد النبي (ص) بعد موت زوجته حديجة الصديقة وعمه أبي طالب ، حيث وصل القوم من أداء أن حثوا التراب على رأسه ، . . فكانت إحدى بناته تفعل عنه التراب وهي تكي . . فيقول لها النبي : يا بنية لا تكي فإن الله ما مع أبائك ، فيمضي في نخل هذا القول الآبد ، وبمحب لرموز القدر في هذه القصة .

« ألا ما أكل هذه الاسباب التي تثبت أن قوة الخلق هي درجة أرفع من الخلق نفسه فهذا من الصبر لا الصبر وحده ، ومن الحلم لا الحلم وحده . »  
 و « فوق الآدمية » يعرض لقصة « الأسراء والعراج » التي اضطرت في تفسير واقعتها وحقيقتها كثرة من فقه المسلمين أنفسهم ، . . ويرى في كثير مما وصل اليه العلم من الاختراع والاكتشاف في المادة والنفس بعض تفسير لذلك الواقعة ، فهو على الرأي الذي عليه الجمهور من أن الأسراء والعراج كانا بالحسم والروح معاً ، فيكشف عن أسرار الانحمار في الآية « ما راع الصبر وما طام » وقوله تعالى « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس » فيثبت أن الطبيعة الآدمية كانت فيه كالسائمة عن حياتها الارضية بحقيقتها ، . . إذ من الممكن أن تتحول الأجسام الى حالتها الأثيرية في بعض الاحوال الخارقة . الخ .

وفي « الاسمية لعلي » يجمع أوصاف النبي (ص) من روايات مختلفة ويجمعها كالحدث الواحد . . فيكشف به عمق بدهشة من مجموع صفاته بأن نشين فيها « دليلاً يبا على أنه مخلوق حلقه متبصرة بنفسها كحلقه القلب الانساني نظامه حياته ، وحياته نظامه . . فلا يزال يمد أنصه الجسم بمد لا يتعد من القوة والصبر . »

وفي «محو لغز في المصحح الاجتماعي الأعظم» يقول

«ليس هناك جبر التعبير، ولا الجوع، ولا رهن الذرع ضد اليهودي»  
كلا.. كلا.. بل هناك حقيقة نفسية عقلية ثابتة متزنة قائمة بمصايرها  
النسبية من إيقين والعقل والحكمة.. أي الرفق والحلم، لتواضع تحجر هذه  
الديباجة الفلسفية المعكرة أن ذلك لمي العظيم هو الرجل الاجتماعي التام  
بأخلاقه وفصلته، وهو الذي تمت لتفجح عريضة الشارع من أحل النقد  
وكسر هذه الحيوانية، وقع زواجرها، إبانته دواعيها، ولسمو بحو طرها،  
فهو نفسه صورة الكمال الذي تمت لتحقيقه وإثبات أنه المعكسر لا المتمتع  
والحقيقي لا الخيالي».

وفي «درس من الدعوة» يفسر قوله تعالى «يا أيها النبي قل  
لأزواجك إن كن كنن» رزق الحبيب الذي ورينهم فتدلين أمة مكن و«مرحكن  
سراحاً جبلاً».

«لبنول من ثم» أيدت قصة التخيير هذه مسألة الفنى، فقر في معاني  
المادة ولكها من مسائل الكمال والنقص في معاني الروح، وهي صريحة أن  
النبي (ص) أستاذ الانسانية كلها، وحه أن يكون فصيلة حية في كل حياة،  
وأن يكون عراء في كل فقر، وأن يكون نهدياً في كل غنى، ومن ثم فهو  
في شخصه وسيرته القانون الأدبي للجميع».

وفي «السمو الروحي لاعظم والجمال العبي للملاحة النبوية» نظرة  
تفسيرية جديدة أخرى في الحدث السوي الشره عبر التي تحدث عنها في  
«اللائحة لسونة» مع الاعمار.. فتحدث حديث السعوية، وحديث العمار،

وما يلحق بها من أحداث أخرى ، ويكشف عن أسرارها تأمله ، يقول  
من ثم .

« إن كلام سيد (ص) يحث ان نرحم ملقة عصرنا وآدابه ، ونزاه  
حساً كأنما قيل مرة أخرى من هم النبوة ، ونزاه في شرعه فلسفي كالأزهار ،  
النصره حياتها تشتهى في الو ، وعرشه إنسانية قائمة بذاتها صحيح  
أعلاط الرمن في أهله ، وأعلاط الدمن في رمنهم ، ونجده يرف على البشرية  
السكية بحسن الأثم على أطفهه ، ولسن الآب كالأطفه عابت  
أهمهم في تدبر صديقي ، فإن قلب الأم الكبره وانفدون لكل نص .  
القلوب الصغيرة »

وهكذا كان - رحمه الله - يسعى لكشفة صبور من لسره المعطره ،  
ولكن بداله أن ذلك لأللوب عصر الحضم ، وفيه اعتصر روحه وؤده  
في جميع أحيائه فانصرف عنه إلى موضوعات أخرى لم يمكن يتخلها من خلق  
نبوي أمدأ

وهذا الكتاب كالحلاصه لأدب ايراني وفنه ، وما كنه في صوب  
الملافة والانشاء جميعاً م

وآثار أخرى .

كان لعريش - رح - قد عرّض لحائب من حياة الرافعي الفكرية ، كان فيه يعين ذوي المواهب الأدبية على أعمالهم ، وأن ذلك العون يتعدى حدود الأدلاء والمنفعة إلى المكتبة والتصنيف ، ويحل بعض مقالاته وكتبه لمؤلاء وأولئك من صدقائه وتلامذته وبحبه ، . . .

وأشار إلى بعض أحداثه التي كان يكتتبها لمجلة البيان بمحاضرة ، أو يعلب على محرري الصحافة الأدبية أمثال يوسف حيا وأسمد حني والعريش هه وسوام كثير . . .

وقد كشف العريش القاب عن حقيقة « رسالة الحج » التي قدمت التعريف بها ، . . . لكنه أشار بحياء إلى « شرح دوافئ المتنبي » وسواء من المصنفات المنسوبة إلى صهره الشيخ عبد الرحمن البرقوقي .

وكل قد حدثني يوماً من « المقنطف » وحرثه الخاص بالمتنبي ، الذي كتبه الشيخ محمود شاكر وكيف أعاناه عليه ، . . .

ووم استوضحته عن يذهب إليه الأستاذ أنور الحدي من أن الرافعي كانت له اليد الأولى في إخراج المكتبة الأزهرية لبعض المصنفات الخليفة ، وبرعته في التحقيق ، . . . لم يزد لعريش - رح - عن القول « كان ذلك في مطلع حياته الأدبية » وربع بريء بها لو كنت له فيما بعد ، لأنها لم تكن على الصورة المرجوة التي كان يتوخاها .

على أن - حميد الشيخ محمد سعيد الرافعي - يذهب إلى حده طول لساع في تحقيق هانيك الكتب .



هناك تراث آخر يحتاج الى عناية خاصة في التحقيق والنسبة ، وإن كان  
بعضه معروفاً له ،،، ومنه :

١ - إفتاحيات بحلة البيان - او معطيات - ومفالات في لعمري تسول  
فيها شعراء العصر وأدباءه وآثارهم ، تفسير قليل من التحليل والتصريح  
ورعاً الاداء .. ومنها ما يؤلف فصلاً من كتابه « شعراء العصر » الذي  
عرفناه آنفاً .

٢ - شرح دهبوان المتنبي وقد صرح العلامة بسنة معدته اليه ، ونعاضد  
عن يده في الشرح والمفردات والعوائد والتحريرات . وما يزال معروفاً أنه  
لشيوخ عبد الرحمن البرقوقي .

٣ - المتنبي . جزء خاص من المقتطف كنه الاستاذ محمود محمد شاكر ،  
بعد أن حرج على كلية الآداب وأستاذ الأدب فيها . وكان الراعي أراد بهذا  
لكتاب فتح حمة اخرى على الدكتور طه حسين والجامعة ،،،

وقد وردت إشارته في قوله « لست أعلم إذا قتت إن روح المتنبي قد  
أطهرت كبرياءها ، فاعتزلت الشهورى ولزمت هديتها التواضع محمود محمد شاكر  
مدة كتابته هذا البحث العيس ، حيث كتب تدرج المتنبي ولم سعه . وقد وضع  
لشعره تفسيراً جديداً من المتنبي . الى أن قال « من أعجب ما كشفه من أسرار  
المتنبي سره ، فليس من احد يعلم هذا السر او يظنه ،،، والأدلة التي جاء  
بها تقف لباحث المدقق بين الاثبات والنتي . وهذا حسه فوراً ،،، وهي كما

نرى تشبه إشاراته الى مضمون رسالة الحج .

٤ - شرح دواوين حمد بن ثابت وهو المعروف بالشيخ البرقوقي  
أبصاراً

٥ - شرح أدب الكاتب لابن قنينة

كتبه الحوالي ، وعرضه لقدمي علي الزايعي لتخفيفه وإحراجه ، ثم  
احتفظ فأصدره المكتبة الزايعي ، وفيها رأي جديد في كتب الأدب  
العديدة من إبرع وأدق ما كتب في توثيق النصوص

٦ - أمير الشعر في العصر القديم

وضع الاستاذ محمد صالح سلك ، وكتب الزايعي مقدمته ، وفيها ما يشف  
عن انه كان وراءه في مهاج البحث ومصادره ومراحله  
٧ - انوار - عمر بن الخطاب -

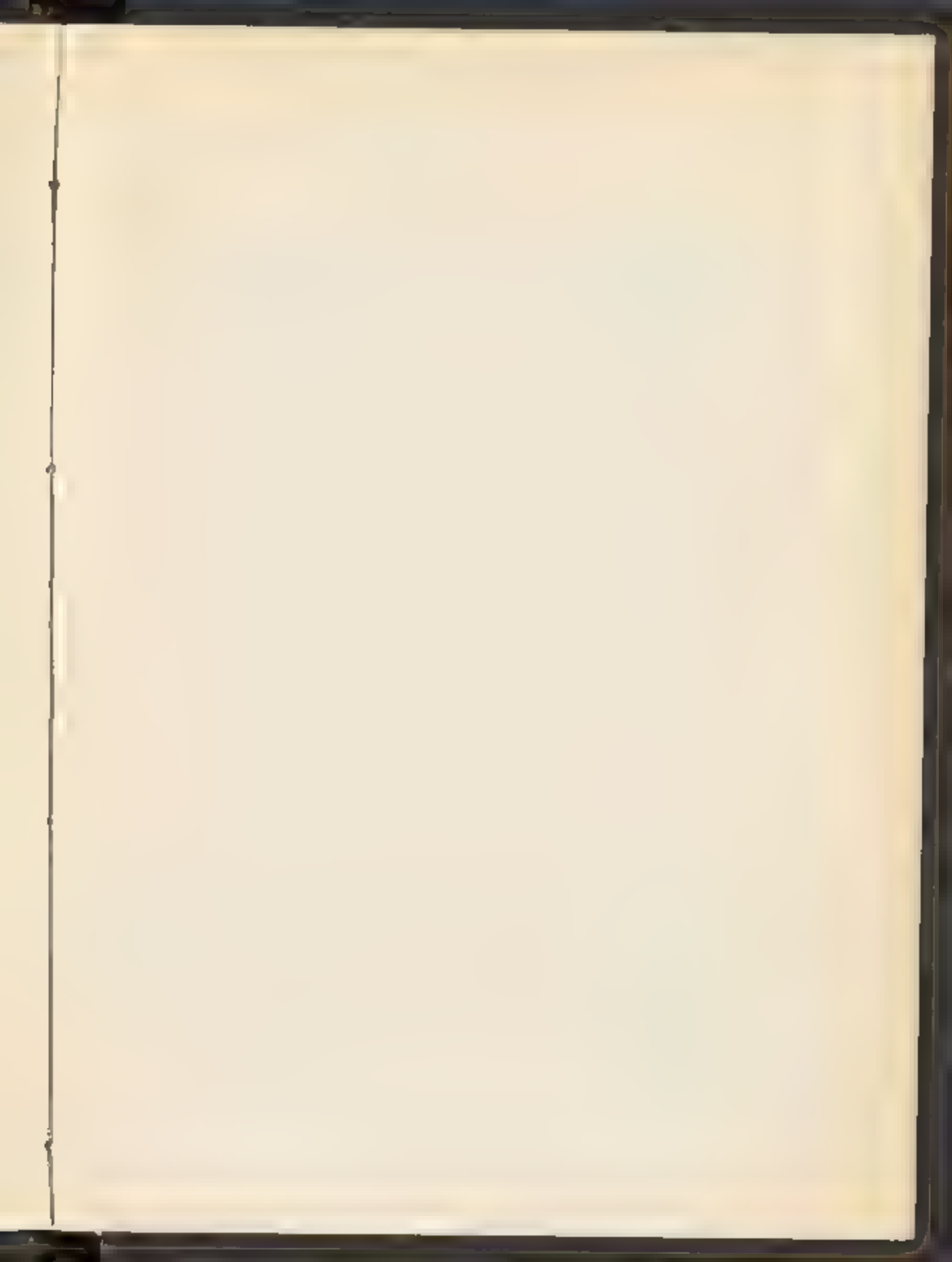
كتبه الاستاذ محمد دياب ، وطلب الى الزايعي كتابة مقدمته التي لم تشر  
الى الكتاب من قريب ولا بعيد .

٨ - أعجب العجب من احوال العرب :

مطبوعة شعرية وضمها الرحوم عبد الحق الأعظمي الاستاذ بجامعة علي  
الأغر ( عليكر ) في الهند .

وقد كتب الزايعي لها مقدمة قوية رائعة ، بعد مراجعتها لها في اوابها  
وأبوابها ومعانيها .

... وهناك بحوث ومقالات في حريده الأنهار، ولياسة ونظم  
ولبلاع وكوكب الشرق وسواها، عمل من التوفيق أو مستعاره الإلهام،  
أو منحولة لأدباء وكتاب وغير هؤلاء من مرتزقة لصحافة الآخر،  
هي الأخرى نحتاج العناية الخاصة لجمع وتصنيفها وإخراجها بشكل أو آخر ..



## الخاتمة

.. أما قل

فهذه هي الدراسة الشجيرة الأولى في جبهه الامم . مصطفى صادق الرافعي  
وآثره ، تدل على أدبه وعلمه ، وتسهم في حله الكثير مما أسهم من أمره ،  
وتنصحه من أيامه في رمل تذكر له واقعه ، وتعرض لمخالي من حياته الخساسة  
وروحه الشاعرة

نقد قرأت الرافعي شاعراً ونصبت معه ، وأديباً خلعت في آفاق حبهاله ،  
وآمنت بآيت فنه ، وانتصرت له بحماسة وعاطفة بعد أن ملأ علي آفاق لأحد  
العلمي ، ولعطاء الأدبي ، والاشراق البيدي ، والمذهب الاعتقادي في رسالة  
العروة الفكرية ، وحفظت له المهد والوداد .

ثم علت اليه دارساً حواش من حياته الشاعرة ، وروحه لثائرة ، أحول  
معه في أيامه الحائرة ، وزوانه العائرة ، وانطلاقة الكثرة والسادرة ، ومخالي  
عصره في فنونه وآدابه ، ومرمي وحدته ، وآيات إلهامه ، فأسوت لحبائه غير  
المعقاة ، وحاولت أن أنصفه من أيامه في تاريخ الأدب الحديث ، نصحت من  
تاريخه أحوها لأول مرة ، أو أوضح منها بعض ما يعمص أو ينهم ، أو يلتبس  
مع الأنواء

ثم وقفت معه أمام جيل يصارعه ، ويماديه ، ولا يحاول دراسته أو فهم

مذهبه ، وحاورت رقيقة ما وقتة حقه من عرفان الجليل ، وعانت المدة ما برت  
به ، وناسبت دكره .

وقد حاولت في ذلك كله أن تحدث هو عن نفسه وبحجج بعض ما فلت  
على معاصريه مهمة من حواش أدبه ، وحطرات شعره ، وسرعات يده بما  
بنته في نيب الدراسة من شواهد كله ، وأبيات نظمه ، ونثر فله ، ودقة نقده ،  
وفريد رأيه وقلسته .

ولم يس في سيرة هذه الدراسة الصبية أن أفرد معه لحظات في مناقشة  
هذينة ، وبحورة عائدة ، ومحاولة تسهيف لإصابة في الهدى ، ورد الحسطل  
في الاتهام ، وتصحيح ما يفسر في وحيات النظر ، وتلخيص بالمفاهيم المخالفة .  
وما سمحت لنفسي أن أدافع عنه بحجة العاطفة ، وإن تركت ذلك  
كله بعض أحاديثه وأحكامه مما تجتمع له في حيثيات ، وتنظم في مفهوم ،  
أو تعترف عنه في دلائل فتحدله في بنت أو تتعلق عليه شواهد ١ . حتى تسمعه  
آراء بعض معاصريه فيه ومحاولاتهم تفويج أفكاره وتنمين أحكامه بلفظات  
دراسية مبثوثة هنا وهناك .

في عصر الزايعي ، الذي واهي بخمسة فصول تناول الأول منها صدرأ  
من قايح الحد السياسية في نصف القرن الأخير ، وعرضه من جديد بمناقشة  
صمية قد تشد أحياناً وهي تعف على خلط بعض المؤرخين وعلمهم ، ووقف  
على حيثيات حديثة فيها إعادة النظر في كثير من القضايا المعلقة .  
وكل الفصل الثاني في البيئة الاجتماعية استعراضاً آخر يكشف عن مآسر ،  
وبصيح مغالطات .

أما الحياة الثقافية والفكرية فقد كان لها تدرج آخر فيه مبررات من الثبات  
وردد الاعتبارات وتقوم الآراء .

وكذلك الحال مع الحركة الأدبية ، ويشتد الشعر العربي الحديث ، ...  
فقد أسهمت في الكشف عن كثير من حقائق الادعاءات العربية ، ورددت  
بعض الأصول إلى مطنها من كذا . مع لأدبي تصويره أرسى والأخرى  
المتروكة عن آداب الأمم الأخرى ، ما يسر لي ذلك

أما الباب الثاني فهو في خمسة فصول أيضاً ، أرح الأول منها للراعي  
والراعيين وترجم لأشبه علماءهم ، وتحدث كافي عن سيره الراعي وجبته في  
الوظيفة والبيت ودنيا الأديب والفن .

وعرض الثالث لصورته الخلقية والعقيدة كما أهتم فصل بثقافته ورواها  
في الوقت الذي عرض الآخر لقصة حياته ونقده محييد الكتب والرسائل تنوحي  
القراء بأضواء أخرى على هذا الجانب الذي اضطرب فيه ذوو الآراء وأصحاب  
وجهات النظر ، ولقلقون على مصائر بعض المواطنين .

كل أولئك وسواها من لغويات والأفكار حتى يظهر لنا الراعي  
متفاعلاً مع عصره ، ومرتبكاً على هذا العصر بمقريه حارقة ، ودكاها بعد  
وقوة وثبات .

وكل هنالك باب ثالث لا تار الراعي ، ... فيه تعريف ونقد ، وتقوم  
بعد مناقشات وردود على بعض معاصريه .

ولكن ظهر لي أنه يستوعب كثرة برأسه ، فأثرت اختصاره  
والخفافه ، ليس السعفين مقتصرآ على التعرف وشيء من المرافقة ، مرحباً  
التفصيل لطبعة ثانية .

في وقت الذي أرحو أن أكون قد أدت بعض الواجب الذي ألزمت  
عني به أمام الأمة تجاه الراعي وآثاره .

. وكم هو حبل أن يمد لي أدياء العربية يد المون ، فيعثنوا لي يد يعرفونه  
أو يلقونه من آثار الراعي الأخرى ولا سبيل رسائله ونمقياته ، ولو صورة منها ،  
أو يشبهون لهم في مقام من حرايات كتب الأصدقاء والمعارف أو الصحف .  
وعسى الله أن يفتح علينا بها جميعاً إنه هو الفتح العظيم

دارة اللغة العربية - جامعة بغداد

مصطفى تمار حسين لندري





## ثبتت بأهم المصادر والمراجع

- |                                 |                                  |
|---------------------------------|----------------------------------|
| ١١ - السحاب الاحمر              | ١ - مصادر الأصلية -              |
| ١٢ - على الشفود                 | مؤلفات الرافعي حسب تسلسلها       |
| ١٣ - أوراق الورد                | التاريخي                         |
| ١٤ - وحي القلم - ثلاثة أحرار    | ( أ ) المطبوعة                   |
| ١٥ - رسائل الرافعي              | ١ - ديوان الرافعي ثلاثة أحرار    |
| ( ب ) المخطوطة - التي جهزت      | ٢ - ديوان النظرات ٠٠             |
| لطباعة الآت                     | ٣ - تاريخ آداب العرب ثلاثة أحرار |
| ١ - النظرات - الجزء الثاني      | ٤ - إجماع القرآن                 |
| ٢ - أغاريد الرافعي              | ٥ - حديث القمر                   |
| ٣ - غيايا ديوان الرافعي         | ٦ - الماكني                      |
| ٤ - الفوائد ( المدائح الملكية ) | ٧ - الشيد الوطني                 |
| ٥ - شعراء العصر                 | ٨ - نشيد سعد زعلول               |
| ٦ - أسرار الانحدر               | ٩ - رسائل الاحزان                |
| ٧ - الكتاب السوي                | ١٠ - الحركة تحت راية القرآن      |
| ٨ - فصوص الرافعي                |                                  |

## المصادر والمراجع

|                                      |                                    |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| القرن العشرين                        | ٢ - المؤلفات الخاصة                |
| يوسف أسعد داغر - مصادر               | جميل جبر - حي في حياتها المضطربة   |
| الدراسة الأدبية - حرران              | عبد السلام هاشم حافظ - الرافعي     |
| يوسف إلياس مريكن - معجم              | وي                                 |
| الطبوعات العربية                     | محمد سعيد الريان - حياة الرافعي    |
| ٤ - الكتب والدراسات القومية          | نemat أحمد فؤاد - دراسة في أدب     |
| أحمد الطرابلسي - شعراء الحسنة        | الرافعي                            |
| والعروبة في الشام                    | ٣ - العمارين والمعاصم              |
| ساطع الحصري - القومية العربية        | أحمد آدم الجندي - أعلام الأدب      |
| محمد عزة دوررة - الوحدة العربية      | والن .                             |
| صديق شيبوب - القومية العربية         | حيدر الدين الزركلي - الأعلام       |
| حمدي طربين - الوحدة                  | حاجي خليفة - كشف الظنون            |
| مصطفى الشهابي - القومية              | الحسبي - طبقات لشاعرية             |
| مصطفى الخالدي وعمر فروخ -            | السبكي - « «                       |
| النشير والاستعمار                    | ركي محمد محامد - الاعلام لشرفية    |
| محمد سعيد الريان - أحاديث قومية      | في القرن الرابع عشر ( أربعة حزاء ) |
| عبد القدير مزلولم - كيف خدمت الخلافة | عمر رضا كدالة - معجم المؤلفين      |
| حوادرفمة - الخطر المحيط بالاسلام     | محمد ورد وحدي - دأره معارف         |

## مصادر و مراجع

- |   |   |
|---|---|
| <p>حين مؤسس - لشرق لاسلامى<br/>         فى العصر الحديث<br/>         جورج انطويوس - ترجمة علي<br/>         حيدر الكلي ، ترجمة احمد - عباس<br/>         - بقظة العرب<br/>         ذبيح الله - مآثر الكبراء فى تاريخ<br/>         سامراء ( ثلاثة أجزاء )<br/>         ساطع المصري - الدولة العثمانية<br/>         والبلاد العربية<br/>         - محصرات فى نشوء الفكرة القومية<br/>         - يوم ميسون .<br/>         عبد الرحمن الجبرتي - عجائب الآثار<br/>         فى التراجم والأخبار<br/>         عبد الرحمن الراعي - أحمد عرابي<br/>         الثورة امرأه<br/>         - ثورة ١٩١٩<br/>         - عصر اسماعيل<br/>         - محمد و .</p> | <p>عمر أبو النصر - جهاد فلسطين<br/>         العربية<br/>         عبد العزيز الزقاني - أصول الوعي<br/>         القومي<br/>         محمد رعدول - لغويته العربية في<br/>         الأدب الحديث<br/>         محمود كامل - عربيتنا<br/>         هـ - التاريخ العام والمذكرات<br/>         أحمد جمال باشا ( السفاح ) - مذكرات<br/>         أسعد طلس - تاريخ الأمة العربية -<br/>         الجزء الأول<br/>         أسعد طلس - مصر والشرق في العار<br/>         والحاضر<br/>         اسحق موسى الحسيني - الاحوال<br/>         المسلمون - كبرى الحركات الاسلامية<br/>         أمين سعيد - ثورات العرب في<br/>         القرن العشرين<br/>         توفيق على برو - العرب والازراك</p> |
|---|---|

## المصادر والمراجع

|  |   |
|--|---|
| محمد تاجي الفشتلي - تاريخ<br>اللدونة الجديدة (مخطوط).  | عبد الرحمن الزاقي - مذكرياتي<br>مصطفى كامل<br>مقدمات الثورة   |
| وليم ثل - ترجمة عجم فويض -<br>حاضر العالم الاسلامي (تطبيق الامير<br>شكيب ارسلان).  | عبد الرزاق الحسني - تاريخ العراق<br>الحديث (ثلاثة اجزاء).   |
| ٦ - مصنوعات عامة<br>اسماعيل عبد الحميد - الأدباء الخمسة<br>اسماعيل اليوسف - وحي الأدباء -<br>مشورات بيروت<br>أنور الجندي | عبد الرزاق الفللمر - الاقطاع<br>والدربون في العراق.<br>عبد لمرزعي - الثورة العراقية<br>(ترجمة).   |
| - أضواء على حياة الأدباء.<br>- الحب والمجد<br>- الشعر المعاصر<br>- المعارك الأدبية<br>- نساء في حياة الأدباء.            | كمال رفعة - الاستعمار والصهيونية<br>كرومر - مصر الحديثة (ترجمة).<br>محمد وشيد رضا - تاريخ الامام محمد<br>صده (ثلاثة اجزاء).                       |
| حورج ريدان - تاريخ آداب اللغة<br>العربية (اربعة اجزاء)<br>سعد ميخائيل - آداب العصر في                                    | محمد رفعة - تاريخ مصر السياسي<br>محمد صليح - قصة الأرض في مصر<br>محمد عبد الله هنان - ماؤه ميرليح<br>محمد مهدي كنة - مذكرياتي<br>في صميم الأحداث. |

## المصادر والمراجع

|  |   |
|--|---|
| <p>- ددع عن البلاغة</p> <p>أحمد الشاذلي - الأسلوب</p> <p>أحمد الشرباصي - شكيب أرسلان</p> <p>( حرران )</p> <p>أحمد عبد القادر الجواهري - نشأة</p> <p>الحب المصري</p> <p>أحمد الحوفي - القصة والوطن</p> <p>في الأدب العربي</p> <p>- شوقي وشعره الاسلامي</p> <p>إسحق موسى الحسيني - محاضرات</p> <p>الموسم الثقافي في الكويت</p> <p>إسماعيل آدم - خليل مطران</p> <p>- توفيق الحكيم</p> <p>اليزابيث درو - ترجمة محمد ابراهيم</p> <p>الشوشي - الشعر كيف نفهمه ونشعره</p> <p>أنيس المقدسي - الانتجات الادبية</p> <p>الحديثة - حرران</p> <p>حسين المرصفي - الوسيلة الادبية</p> | <p>شعراء الشام والعراق ومصر</p> <p>عبد السميع المصري - في موكب</p> <p>الخالد بن</p> <p>عمر النسيوي - في الأدب الحديث</p> <p>- نشأة النثر الحديث وتطوره</p> <p>- المسرحية</p> <p>محمد سليمان - آداب العصر</p> <p>محمد صدي - شعراء العصر</p> <p>محمود ابراهيم وبدوي طينة - تاريخ</p> <p>الأدب الحديث - بغداد</p> <p>مصطفى لطفي المنفلوطي - مختبرات</p> <p>المنفلوطي .</p> <p>٧ - كتب التراجم والقراسات</p> <p>الأدبية والقديمة</p> <p>ابراهيم عبد القادر المارني - مع</p> <p>العقاد - الديوان جزءان</p> <p>احسان عباس - فن السيرة ، فن</p> <p>النثر ، فن المقالة</p> <p>أحمد حسن الزيات - في أصول الأدب</p> |
|--|---|

## المصادر والمراجع

- |                                    |                                  |
|------------------------------------|----------------------------------|
| - ساعات بين الكتب                  | جميل جبر - مي في حياتها المضطربة |
| - شعراء مصر في الحيل المأخوذ       | ركي مذك - الوارثة بين الشعراء    |
| عبد العزيز البشري - الحجة - حره ان | ستالن هاين - ترجمة احسن          |
| عبد المظيف حمزة - الصحافة          | عباس - النقد الادبي - جزءان      |
| والادب في مصر                      | سلامة موسى - البلاغة المصرية     |
| عز الدين الامين - نشأة النقد       | شك أرسلاف - شوقي - أو            |
| عمر الدسوقي - في الادب الحديث      | صدقة أربعين عاماً                |
| - حره ان                           | شوقي خيف                         |
| - الفتوة عند العرب                 | - دراسات في الشعر المعاصر        |
| - محمود سامي البارودي              | - شوقي شاعر العصر الحديث         |
| - النابغة الذبياني                 | - مع المجد                       |
| - مذكرات في مناهج البحث            | طه حسين - حديث الاربعاء -        |
| (أمال)                             | ثلاثة احزاء                      |
| - نشأة النثر الحديث وتطوره         | - مستقبل الثقافة في مصر          |
| - تصور المذلة - بحث خاص            | طاهر الطناحي - الساعات الاخيرة   |
| مرسل الى حادثة امريكا              | من حياتهم                        |
| ماري زيادة (مي) - طاعت وأشعة       | عادل الغضبان - تهيب الحداد       |
| - عائشة التيمورية                  | عباس محمود العقاد - حياة قلم ..  |

## مصادر والمراجع

|   |   |
|---|---|
| محمد خليفة التونسي - فصول من<br>لنقد عند العقاد                                 | مصطفى عبد المظيف السحرتي - الشعر<br>المعاصر على ضوء النقد الحديث                      |
| محمد حسين هيكل - ثورة الادب<br>- في أوقات الفراغ                                | مصطفى أبو طالب - تراجم علماء<br>طرابلس  |
| محمد رشيد الزافعي - عبد القادر<br>الزافعي - الثاني                              | نemat أحمد فؤاد - أدب الملاقي<br>« « « - دراسة في أدب<br>الزافعي                      |
| محمد صادق عنبر - ذكرى أمين<br>الزافعي   | نجيب جمال الدين - خليل مطران<br>شعر العصر   |
| محمد صالح محمك - أمير الشعر في<br>المصر لقديم                                   | بويل عبد الحميد الزافعي<br>مهران الخليل   |
| محمد صبري - أدب وتاريخ<br>محمد عبد القوي حسن                                    | مهرجان البارودي   |
| - الفلاح في الأدب العربي<br>- في أدبية الشرق                                    | ٨ - كتب في علم النفس والادب<br>حامد عبد القادر - العلاج النفسي                        |
| محمد مهدي البصير - الموشح<br>محمد يوسف نجم وآخرون -                             | محمد خلف الله أحمد - من الوحة<br>النسبة في دراسة الادب                                |
| - الادب العربي في آثار الفارسيين<br>محمود محمد صادق - من أدب<br>الثورات القومية | مصطفى سويف - الاسس النفسية<br>للإبداع الفني - في الشعر خاصة<br>يوسف مراد - شفاء النفس |

|                        |                         |                       |
|------------------------|-------------------------|-----------------------|
| ٩ - الصحف              | ١٧ - الثقافة            | ٣٥ - السيدات والرجال  |
| والدوريات              | ١٨ - الثقافة الإسلامية  | ٣٦ - شباب             |
| ١ - أمولو              | - العدادية              | ٣٧ - الشعب            |
| ٢ - الاحسان - السورية  | ١٩ - الجامعة            | ٣٨ - الصياح           |
| ٣ - الأحبار - الزاوية  | ٢٠ - الجمهور السنانية   | ٣٩ - صوت الاسلام      |
| ٤ - آخر ساعة           | ٢١ - الجمهورية العدادية | - البغدادية           |
| ٥ - الاحوان لمسلمون    | ٢٢ - الخواص             | ٤٠ - الطاهر           |
| ٦ - الآداب لبيروتية    | ٢٣ - الحارص العدادية    | ٤١ - العمل التوسمية   |
| ٧ - الأسوع             | ٢٤ - الحال              | ٤٢ - العربي           |
| ٨ - الانصار            | ٢٥ - الحداث             | ٤٣ - فتاة الشرق       |
| ٩ - الاشاعة            | ٢٦ - الحرية             | ٤٤ - الفتح            |
| ١٠ - الاهرام           | ٢٧ - الدنيا المصورة     | ٤٥ - الفكر المعاصر    |
| ١١ - لصير              | ٢٨ - الرابطة العربية    | ٤٦ - الكاتب المصري    |
| ١٢ - البحث - السورية   | ٢٩ - الرسالة            | ٤٧ - الكتاب           |
| ١٣ - البلاغ            | ٣٠ - الزهراء            | ٤٨ - كل شيء           |
| ١٤ - البيان - العرفوقى | ٣١ - الزهور             | ٤٩ - المسلمون         |
| ١٥ - الترية الإسلامية  | ٣٢ - سر كيس             | ٥٠ - المقتبس الدمشقية |
| - العدادية             | ٣٣ - السور              | ٥١ - المقتطف          |
| ١٦ - الثريا            | ٣٤ - السيامية           | ٥٢ - المقطم           |
|                        | الأسوعية                |                       |



# المحتوى

| الموضوع                                     | الصفحة |
|---|--------|
| أقدمة - للأساد الكير محمد بهجة الأري        |        |
| الباب الأول - عصر الرافي                    | ١٧     |
| - الفصل الأول - الحلة السبابة               | ٢١     |
| - الفصل الثاني - البيئة الاجتماعية          | ٧٥     |
| - الفصل الثالث - الحياة الفكرية والثقافة    | ١١٥    |
| - الفصل الرابع - الحركة الأدبية             | ١٢٥    |
| - الفصل الخامس - إطلاقة الشعر العربي الحديث | ١٧٣    |
| الباب الثاني - لإمام مصطفى صادق الرافي      | ٢٠٧    |
| - الفصل الأول - الرافي والرافعيون           | ٢٠٩    |
| - الفصل الثاني - سيرة الرافي                | ٢٧١    |
| - الرافعيون في التاريخ                      | ٢٢١    |

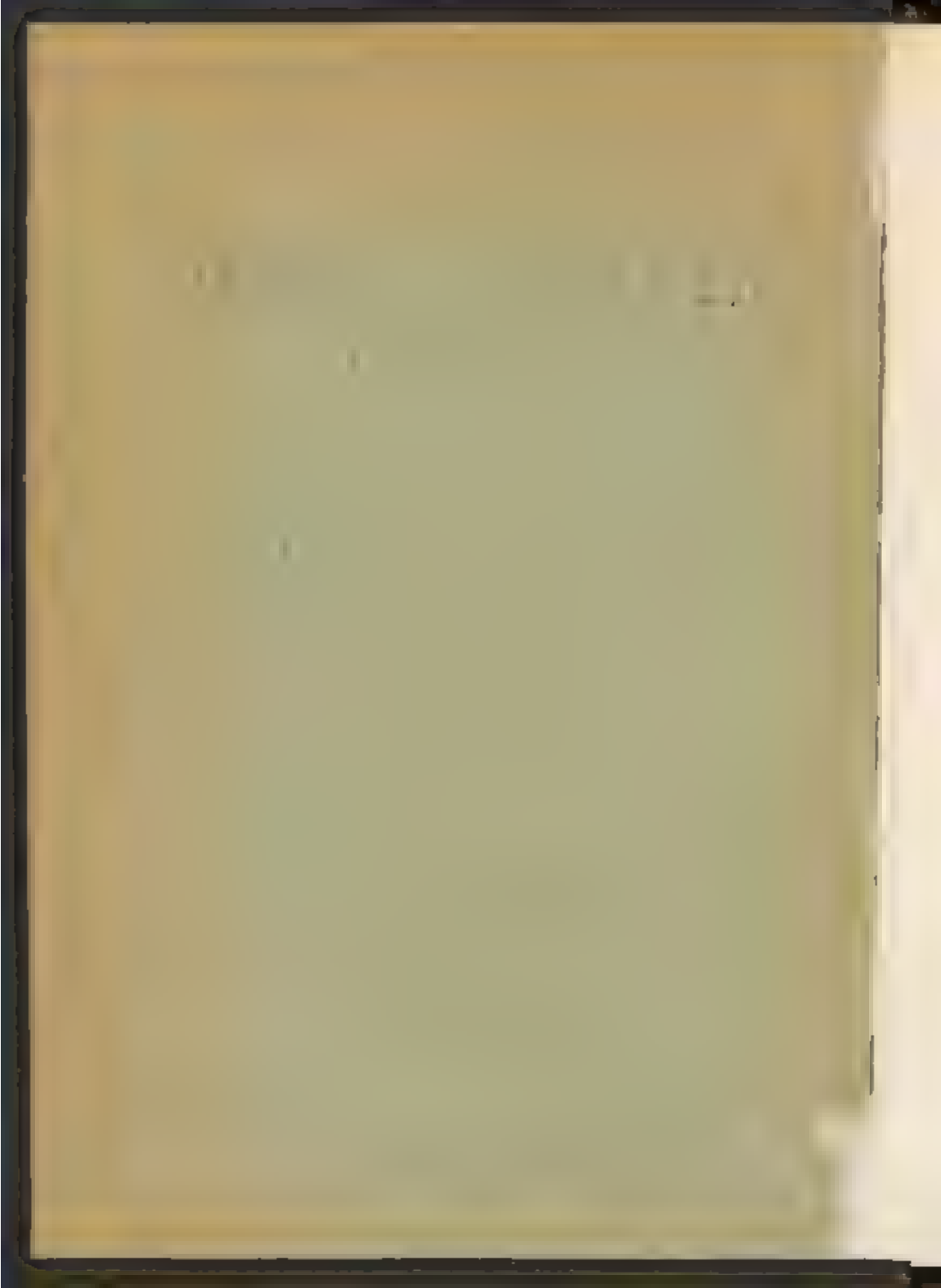
|                    |                      |                         |
|--------------------|----------------------|-------------------------|
| ٥٣ - المعرفة       | ٥٧ - مبرفا - السبابة | ملاحظة لمشت أحرار       |
| ٥٤ - معرفة بغدادية | ٥٨ - الوعي الاسلامي  | لصحف والمجلات           |
| ٥٥ - المنار        | ٥٩ - الهلال          | الدورة هناء وحسنا       |
| ٥٦ - منبر لشرق     | ٦٠ - النقطة - لعدادة | الاشارة لباها في مكانها |

| الموضوع                                     | الصفحة |
|---|--------|
| - الفصل الثالث - الرافعي والحب              | ٢٧٩    |
| - الفصل الرابع - صورته النفسية وأخلاقه      | ٣٣٥    |
| - الفصل الخامس - ثقافة الرافعي ورواياته     | ٣٦٧    |
| الباب الثالث - آثار الرافعي                 | ٣٨٧    |
| - الفصل الأول - آثاره الشعرية المطبوعة      | ٣٨٩    |
| - الفصل الثاني - آثاره الشعرية غير المطبوعة | ٣٩٦    |
| - الفصل الثالث - آثاره النثرية المطبوعة     | ٤٠٤    |
| - الفصل الرابع - آثاره النثرية غير المطبوعة | ٤٥٨    |
| - الفصل الخامس - الآثار الأخرى              | ٤٧٠    |
| الخاتمة                                     | ٤٧٤    |
| نوت المصادر والمراجع                        | ٤٧٩    |



١٣٠٠ / ٢٦ ١٢ / ١٥ ١٩٦٨ م

مطبعة دار البصري - بغداد



# MUSTAFA SADIQ AL-Rafi'i

15 gan 1881 — May 1937

*His Age , His Biography , And  
His Writings*

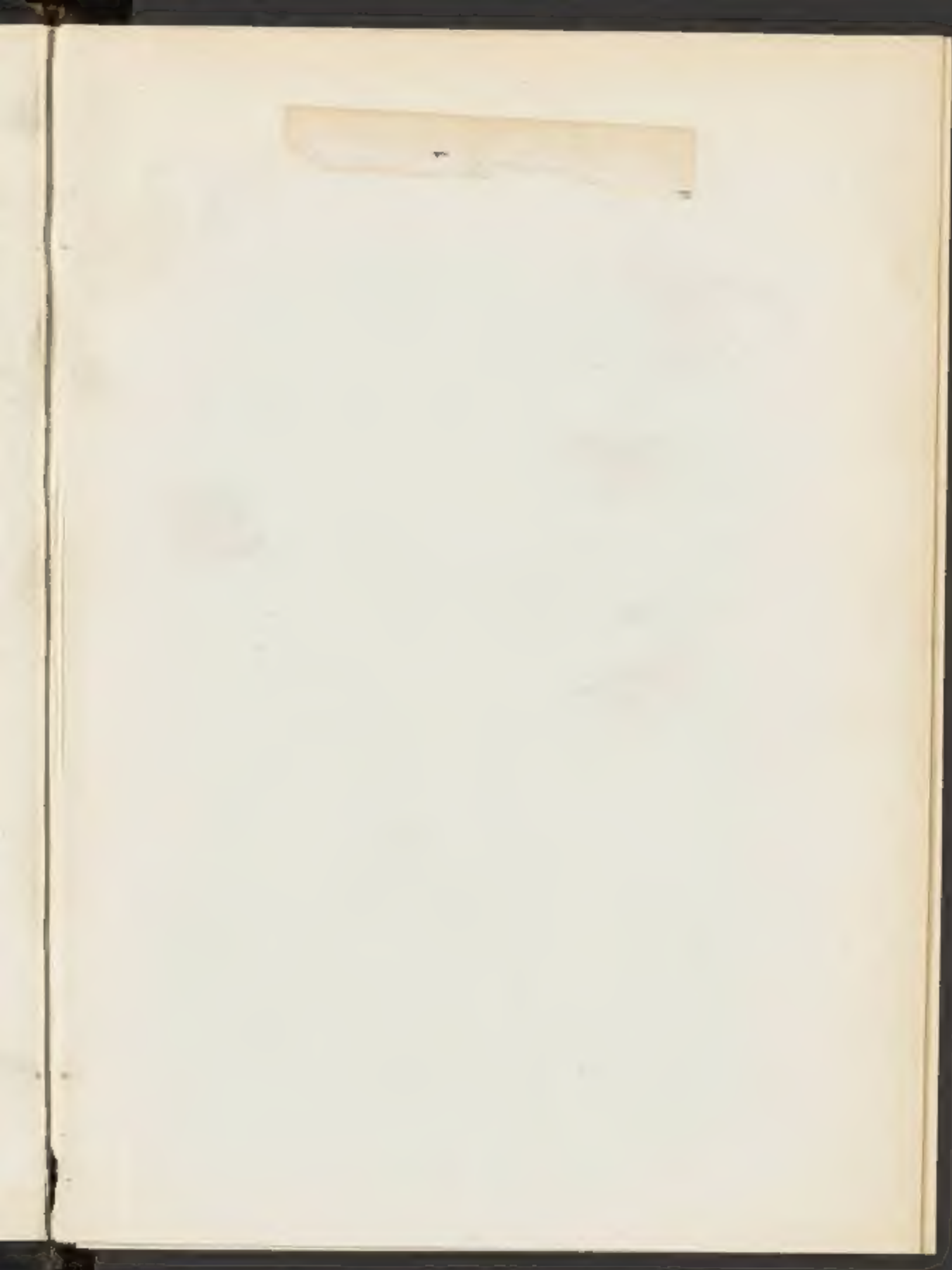
By

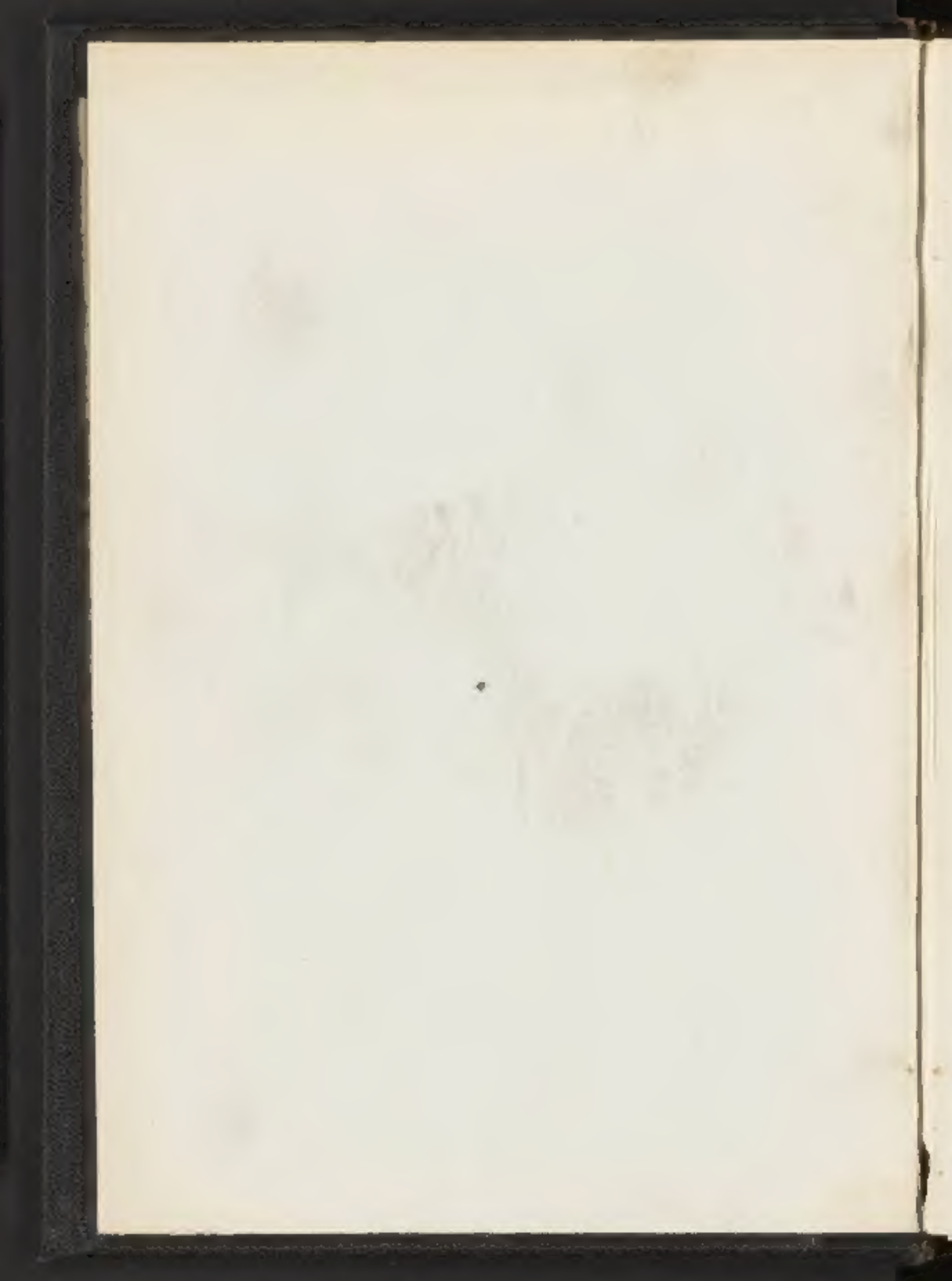
MUSTAFA NOUMAN AL - BADRI  
Baghdad Uneversity

---

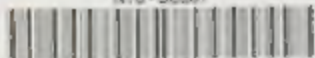
Basri House Press







NYU - BOBST



31142 02906 6068

PJ7860.A34 Z58

al-imam Mu